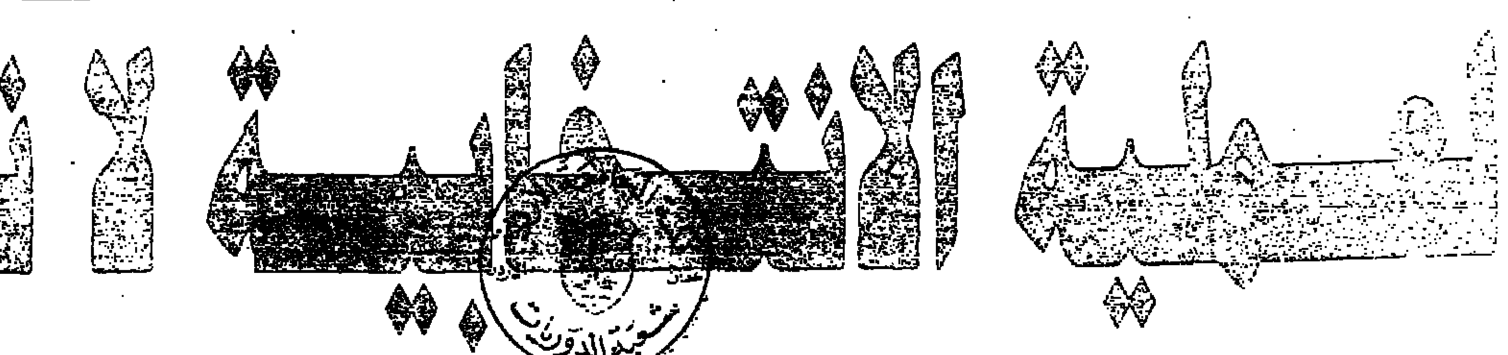
قوى الاصلاح الوطني:



العملية الانتخابية لا تمت للنزاهة بصلة

مازن العرموطي للسبيل: هناك فجوات كثيرة في العملية الانتخابية

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



20 صفحة | عمان - الاردن - العدد ٢٠٥ السنة الخامسة - الاثنين ٣-١٠ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٣-١٠ تشرين ثاني ١٩٩٧م | 300 فلس

ثلاث نقابات صحية عادت الى الاضراب والمهندسون والممرضون يستعدون للحاق بهم

هل تصمد الحكومة في مواجهة ازمة النقابات؟

ما لم تفرج حكومة نتنياهو عن المعتقلين

كتائب القسام تهدد بتنفيذ عملية كبرى

■ كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

تحت عنوان "لا تراجع عن مطالبنا" عادت كتائب القسام لتؤكد وعبر بيان لها، صادر عن وحدة الشهداء لتحرير الاسرى، انها لم تطو صفحة المطالبات، بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سجونه، عشية عمليات القدس الاستشهادية الاخيرة، وان عدم التجاوب مع هذه المطالبات، يعني استمرار دورة الدم، ودفع الاحتلال لثمن كبير جراء اصراره وعناده. بيان القسام جاء واضحاً وفي نقاط مفصلة، فالمقاومة ليست موضوعاً يمكن المساومة عليه طالما بقي الاحتلال، ولا هدنة الا بالاستجابة للمطالب العادلة المعلنة، ووقف استهداف المدنيين الاسرائيليين مشروط بوقف استهداف المدنيين الفلسطينيين، وبكافة صور هذا الاستهداف الاخير. فالعين بالعين، والسن بالسن، والجروح قصاص، والبادئ اظلم.

هكذا باقتضاب طرحت كتائب القسام، موقفها ازاء الحالة الراهنة، وازاء الموقف الاسرائيلي المتعنت والمتعلق باستمرار اعتقال الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني، ولعل ابرز ما يلحظه المراقب، ان البيان، لم يتعرض من قريب ولا بعيد، لمسار التسوية، الامر الذي يحمل اشارة الى ان هذا المسار لم يعد يثير انتباه احد، بعد ان اصبح في عداد الاموات.

الامر الاخر، ان الكتائب تعتبر الافراج عن الشيخ احمد ياسين، ثمرة مباركة للدماء الزكية التي سالت من عروق القساميين في القدس، ليس هذا فحسب، بل تعتبر ان ما تم يمثل تحقيقاً للمطلب الاول "لوحدة الشهداء لتحرير الاسرى".. وان الكتائب عازمة على مواصلة القتال، حتى يتم تنفيذ جميع مطالباتها.. دون انتقاص. وهي تتوعد الاحتلال، بالاستدراك، قبل تنفيذ العملية الكبرى، التي لن يوقفها سوى تلبية الاحتلال الفورية لمطالب الكتائب المعلنة في بياناتها العسكرية الاخيرة.

ولعل المغزى الاهم في البيان، ان صياغته جاءت لتؤكد على العزم على تنفيذ انتقام الكتائب، وبصورة اكبر مما عايشه الاحتلال في الماضي، اذا لم يتعاط مع المطالب بالجدية والسرعة الكاملة. وما يعطي هذا التهديد معناه، ان الكتائب اكدت دائماً كما تقول الاوساط السياسية قادرة على تنفيذ وعدها، وبصورة فاجأت الاحتلال على الدوام. الامر الذي يعني، ضمن اشياء كثيرة، ان تصعيداً كبيراً قادماً، اذا بقيت الامور على حالتها الراهنة، يني كاملاً غير منقوص.

ومن جهة اخرى، فمن المتوقع وحسب ما جاء في البيان، ان المرحلة القادمة سوف تشهد تصعيداً واضحاً لقضية المعتقلين في سجون الاحتلال، التي تجاوزتها المفاوضات، واستعدادات الاحتلال للتعاطي الايجابي مع قضيتهم، مما يعني، ان مبادرة وقف التأزيم اصبحت خياراً اسرائيلياً ممكناً، اذا تم تفهم ضرورة الافراج عنهم، ووقف الاعتداء على حرياتهم، في زمن يدعون انه زمن التسوية والسلام. واذا لم يحدث هذا، فان الحكومة الاسرائيلية، تكون هي التي اختارت، لدورة التصعيد ان تتفاقم، وتتحمل دون غيرها المسؤولية في كل ذلك ◆

بيان كتائب القسام

في اعقاب الاحداث الاخيرة في ساحة المواجهة مع العدو الصهيوني فاننا نؤكد على ما يلي..

١) ان تحرير الشيخ المجاهد القائد احمد ياسين هو ثمرة مباركة للدماء الزكية التي سالت من عروق القساميين في القدس الشريف وبذلك فاننا نعتبر ان المطلب الاول (لوحدة الشهداء لتحرير الاسرى) قد تحقق بفضل الله تعالى.

٢) نؤكد للقاصي والداني ان وحدة الشهداء التي قامت لتحقيق مطالبها العادلة المعلنة ستواصل عملياتها النوعية وبكل قوة واصرار وفي كل شبر من ارضنا المباركة يصل اليه شهداؤنا الابرار فالمعركة لم تبدأ بعد.. وان تجاهل حكومة العدو لمطالبنا العادلة المتعلقة بتحرير اسرانا البواسل ستدفع ثمنه الالم والندم والدم.

٣) نؤكد رفضنا لاي هدنة عسكرية مع الصهاينة مالم تلبى المطالب العادلة المعلنة ولا تفاوض مع العدو الا في ساحة المعركة.

٤) تعلن كتائب القسام عن استعدادها لتحديد نشاطها العسكري ضد الاهداف العسكرية الصهيونية بشرط ان يعلن الطرف الاخر التزامه الكامل بوقف الاعتداء على المدنيين من ابناء شعبنا بكافة اشكاله من القتل وهدم البيوت واغتصاب الاراضي وغيرها.. فنحن طلاب حق واصحاب قضية عادلة.. ودماء الصهاينة ليست اغلى من دماء ابناء شعبنا.

٥) رسالتنا الى حكومة العدو.. ان قوافل من الشهداء تنتظر دورها في المعركة.. وان قدرتنا العسكرية والقتالية اكبر مما تتصورون.. وان امامكم فرصة اخيرة قبل تنفيذ العملية الكبرى التي لن يوقفها سوى تلبيتكم الفورية لمطالبنا العادلة المعلنة في بياناتنا العسكرية السابقة..

٦) رسالتنا لشعبنا الابي واسرانا البواسل.. نجدد العهد معكم على مواصلة الجهاد حتى تحقيق مطالبكم العادلة ولن تخذلكم باذن الله.. فنحن منكم ولكم ومعكم دائماً حتى يبزغ فجر الحرية وما ذلك على الله بعزيز ◆

رئيس المكتب الاعلامي للاخوان المسلمين

ابو بكر: قوى الاصلاح الوطني لم تطلب رقابة دولية على الانتخابات

السبيل - خاص

رداً على تصريحات الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات الدكتور مازن العرموطي، نفى السيد جميل ابو بكر رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين ان تكون قوى الاصلاح الوطني قد دعت مؤخراً الى رقابة دولية على الانتخابات، وهو ما كانت المعارضة قد طالبت به قبل اتخاذ قرارها بالمقاطعة. واضاف ابو بكر بعد قرارنا بالمقاطعة لم نعد معنيين بقضية الرقابة الدولية ونستغرب هجوم الناطق الرسمي الذي لا نرى له اي مبرر. واكد ابو بكر ان الازمة اعمق بكثير من هذه الجزئية. من جانب اخر اعاد ابو بكر تأكيد مقاطعة جماعة الاخوان للانتخابات ترشيحاً وانتخاباً ودعاية، وقال ان محاولات الحكومة الترويج لمرشحين اسلاميين ومعارضين هي محاولة فاشلة للقفز على اهمية غياب المعارضة بمختلف اطيافه وبخاصة الاسلامية ◆

سيرفعون قضيتهم الى القصر...

اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية يبدأون بخطوات لاثارة قضية ابنائهم

■ السبيل - مامون عيّاش

علمت "السبيل" ان اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، ينوون تشكيل لجنة منهم، لمتابعة قضية ابنائهم الذين ما زالوا رهن الاعتقال رغم الوعود الحكومية، بقرب الافراج عنهم، حيث سيعقد الاهالي اجتماعاً في هذا الاسبوع من اجل ذلك.

واشار عدد من اهالي المعتقلين للسبيل الى انهم (سيرفعون قضيتهم الى "القصر"، بعد ان عجزت الحكومة عن تنفيذ وعود الافراج عن ابنائهم) مؤكدين انهم (سيقومون بعدة خطوات اخرى، منها تنفيذ اعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء، والتوجه الى منظمات حقوق الانسان الدولية لايصال قضيتهم العادلة).

وكان الاهالي قد نفذوا اعتصاماً امام مبنى وزارة الخارجية احتجاجاً على بقاء ابنائهم، الذين اشاروا الى ان الافراج عنهم كان يجب ان يتم في اطار صفقة تسليم عميلي الموساد اللذين حاولا اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) ◆

توجيه ثلاثة انذارات الى رؤساء الجمعيات الطلابية الهندسية في جامعة البلقاء

السبيل - خاص

انتقد بيان وزع في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية ادارة الكلية بالعمل على لتهميش دور اعضاء الجمعيات الطلابية وذلك بنقل مقر الجمعيات الى ابعد نقطة في الكلية «تفكيكاً للتجمع الطلابي» بتعقيد معاملات الجمعيات للحيلولة دون اقامة نشاطاتها الطلابية، واضاف البيان «لنتفاجأ في النهاية بجملة الانذارات الجماعية وكأنها حملة سخط وغضب على الشارع الطلابي لانه طالب بحقه وعبر عن رفضه».

وجاء هذا البيان على خلفية توجيه ثلاثة انذارات طلابية الى الرؤساء الثلاث للجمعيات الطلابية «اسلاميين» ليفقدوا مواقعهم القيادية في حين تم رفع الانذار الموجه لرئيس جمعية الميكانيك السابق «غير اسلامي» ليعود الى موقعه كرئيس ◆

في هذا العدد

السبيل تنشر تفاصيل المناظرة الساخنة بين خالد مشعل وعلي سالم في التلفزيون الكويتي
ص ١٢ و ١٣

الحكومة.. لماذا تشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟
ص ٥

ارتفاع اعداد المصابين بالسرطان في الاردن.. لماذا؟
ص ٦

كيف ينظر السياح اليهود الى الآثار الاردنية؟
ص ٤

الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات للسبيل:

العرموطي: قد يكون هناك تساهل مقصود لتعميم البطاقات.. وأؤيد تعديل قانون الانتخابات

■ حاوره : علاء الدين حماد

اعترف د. مازن العرموطي الناطق الرسمي باسم الدولة لشؤون الانتخابات ان تساهلاً حدث في صرف البطاقات الانتخابية، وان هذا التساهل كان مقصوداً لتعميم البطاقات على اكبر عدد من الناخبين.

وايد د. العرموطي - في لقاء خاص بالسبيل - اهمية وضع قانون عصري جديد للانتخابات ولم يستبعد ان يتم الاستغناء فيه عن التسجيل والبطاقة الانتخابية خصوصاً وان فجوات تنظيمية عديدة حصلت في الانتخابات هذا العام. وفيما يلي نص الحوار:

■ التزوير، البطاقات المكررة، تسجيل العسكريين بل واطلاق النار على مرشحين.. لماذا لم نسمع عن ذلك في انتخابات ٩٣ و٨٩.. لماذا ٩٧ بالذات؟

- هذا العام يظهر ان وتيرة الانتخابات مرتفعة قليلاً، ولكن اخالفك الراي في ان الامور الخلافية والسخونة كانت غير موجودة في الانتخابات السابقة، فمن خلال مراقبتي لتلك الانتخابات وجدتها حامية الوطيس. بل ازعم ان التنافس في مجال الشعارات والمهرجانات واليافطات والاتهامات المتبادلة كانت اكثر من هذا العام، ربما المتغير هذا العام هو ارتفاع وتيرة الاتهامات خصوصاً فيما يتعلق بالاسماء المكررة باعتقادي ان الضجة كانت مفتعلة.. لا انكر ان هناك فجوات وهفوات تنظيمية كثيرة وفي بعض الحالات تساهل في تسليم البطاقات لكن هذا الامر تم معالجته، واول من نبه على ذلك كان الحكومة عندما اعلنت ان هناك ٨٠ الف اسم مكرر، وكذلك عندما وزعت القوائم، لقد اعلنا ان هناك ١٢٠ الف اسم مكرر تم شطبها، سجل هؤلاء الناس احياناً دون قصد، واحياناً بتحريض واعداد مسبق من وكلاء المرشحين.

■ اليس هناك نوع من التساهل من قبل الحكومة في هذا المجال؟ هذه الفوضى التنظيمية التي حدثت سواء من قبل المرشحين او من قبل الموظفين الذين سجلوا الاموات والاطفال والعسكريين؟!

- العسكري له حق التسجيل ولكن لا يصوت، يبقى اسمه في السجلات النهائية ويكتب جواره "لا يصوت"، بعض العسكريين استلموا بطاقات ليس بسبب التساهل لكن هؤلاء تم تجنيدهم بعد مرحلة التسجيل ولم يبلّغ انه انخرط بالسلك العسكري. بالنسبة لصرف البطاقات فقد زعم البعض ان هناك تساهلاً، وقد يكون هناك تساهل وهو تساهل مقصود لتعميم البطاقات على اكبر عدد من الناخبين، لكن المهم ان الحكومة تدقق هذه التفويضات، وهنا يقع الامر على كاهل المستفيد "الناخب" فاذا اخذت بطاقته دون وجه حق فعليه ان يبلّغ.

■ اذاً الارقام التي تعلنها الحكومة حول الارقام ليست صحيحة.. احدى الدوائر قام ١٢٠ شخصاً بسحب بطاقات ستة الاف ناخب.. اي ان حوالي ١٨٪ فقط استلموا بطاقاتهم..

- الارقام التي لعلنت هي معلومات مستندية، تستند الى جداول واطر مرجعية لكل سجل. اريد ان اؤكد انه مهما بلغ عدد البطاقات المكررة والمزورة فان الناخب سيصوت مرة واحدة فقط، لانه سيحتاج لوثيقة اثبات شخصية (جواز سفر - هوية - ..)

■ هناك من اعلن انه سيتم استخدام (معرفين) الا يفتح هذا الباب مجالاً للتزوير؟

- هذه حالات نادرة لمناطق لا يمتلك اصحابها بطاقات شخصية وفي مناطق نائية.

■ احدى منظمات حقوق الانسان اعلنت ان "التسجيل للانتخابات" يتعارض مع حق الانسان في التصويت فالذي لا يسجل لا يحق له الانتخاب، هذا يعني حرمانه من حقه.. والبطاقات سببت بلبلة في سنوات ٨٩ و٩٣.. لماذا الاصرار على هذه القوانين اذن؟

- اذا كنت تقصد وجاهة تعديل القانون او اصدار قانون عصري جديد فانا اؤيد تأييداً كاملاً، والحكومة تبنت هذا التوجه، لان المشرع دائماً يدرك الفجوات بعد الاختبار والتمحيص، فكل القوانين، تستبدل هذه الامور محسوبة، ومن ضمن الامور التي قد يتناولها القانون الجديد هو التسجيل واستخدام البطاقات الممغنطة او الاستغناء عن بطاقة التسجيل.

■ كم عدد الشكاوى في المملكة بشكل عام على البطاقات التي استلمت بتفويضات مزورة، في ضوء اعلانكم ان دائرة بدو الشمال وحدها حوالي ١٠٠٠ شكوى.

- ليس لدي احصائيات دقيقة.. لكنها ارقام عالية جداً.. والحكومة استجابت لهذه الشكاوى.

■ هناك اتهام صريح بان الحكومة تتدخل في الانتخابات، فوزارة التعليم تصدر كتاباً لاولياء امور الطلبة تدعوهم للمشاركة وهناك فتوى رسمية، ووزارة التنمية تسمح لاول مرة باستخدام الجمعيات الخيرية!! لماذا كل هذا التحشيد؟

- ليس لدي حالات محددة او شواهد، ولكن بالنسبة للحشد عن طريق وسائل الاعلام، فهذا امر اتبعته الحكومة في الانتخابات السابقة (٨٩، ٩٣) وفي هذا العام، لان من واجب الحكومة تهيئة الاجواء لضمان وصول اكبر عدد من الناخبين الى صناديق الاقتراع، لانه كلما ارتفعت نسبة الذين يصوتون كانت صحة الديمقراطية جيدة. واذا كان العكس فان الاجواء تكون غير مريحة فهذا واجب حكومي.. وواجب على كل المؤسسات المدنية والاهلية والحكومية، ولكن الخلاف يحدث عندما تقوم جهة حكومية بتشجيع تيار ضد تيار او جهة ضد اخرى.

■ هجوم وزير الداخلية على الاحزاب.. الا يعتبر تدخلاً لجهة ضد اخرى خصوصاً انه جاء قبل الانتخابات بفترة قصيرة؟

- لم اسمع بذلك.. ولكن يمكن ان يكون له ملاحظات على الذين قاطعوا الانتخابات ◆

صكذا من الاصل

مكذ من الاصل

السبيل — العدد (٢٠٥) - السنة الخامسة - الاثنين ٣ - ١٠ تشرين ثاني ١٩٩٧م

اين ستقضي رموز قوى المقاطعة يوم الانتخاب القادم؟

ذنيبات والفرحان وابو رياله يقضونه في البيت وامناء الاحزاب في مكاتبهم، وجورج حداد ينظم الشعر

■ رموز قوى المقاطعة: كيف نشعر بالندم من اتخاذنا قرار المقاطعة ونحن نؤدي واجباً وطنياً؟ ■

■ كتبت : جلنار فهيم

على الرغم من تصريح الراصد الجوي باحتمالية هطول الامطار وانخفاض درجة الحرارة صباح يوم الثلاثاء، الا اننا توجهنا بسؤالنا التالي الى رموز القوى الوطنية التي اعلنت مقاطعتها للانتخاب وهو: بما انك لن تذهب للانتخاب، فاين ستمضي ذلك اليوم؟ وهل تشعر بالندم ازاء اتخاذك قرار المقاطعة؟

فكان الاجماع على انهم لا يشعرون سوى بالراحة التامة لاتخاذهم هذا القرار، بينما تفاوت الاجوبة، في المكان الذي سيقضون فيه يوم الانتخاب..

فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ "عبدالمجيد ذنيبات"، سيقضي يومه في البيت، اضافة الى انه يشعر بالراحة التامة والاطمئنان الى صحة هذا القرار.

في حين سيقضي الاستاذ "حمد الفرحان" يوم الثلاثاء في البيت ومتابعة اخبار الانتخاب"، واضاف: من الصعب الاطمئنان بان الانتخابات ستكون نزيهة وصحيحة وسير الاحداث دليل على ذلك.

ووافقه في الراي الدكتور "عبداللطيف عربيات" حيث سيقضي ذلك اليوم في البيت، اضافة الى انه لا يشعر بالندم اطلاقاً ازاء موافقته على قرار المقاطعة.

كما اتفق الاستاذ "محمد الزعبي" امين عام حزب العمل القومي، مع "محمد عامر" في قضاء يوم الثلاثاء في مقر الحزب، لمتابعة العملية الانتخابية ورصد النتائج.

الدكتور "فارس ظاهر الفايز" قال: "سأقضي يوم الثلاثاء في المنزل، وسأحرص على متابعة اخبار الانتخابات من خلال القنوات الفضائية المختلفة، باستثناء قناة الاردن، فانا لا اثق باعلامها، اما عن شعوره نحو قرار المقاطعة فاجاب: "اعوذ بالله، كيف اشعر بالندم وانا افعل واجباً ملزماً لي".

اما الاستاذ بهجت ابو غربية فيقول: "اعتادت الاحزاب السياسية التي تقاطع الانتخابات النيابية في بلادها ان تدعو المواطنين الى التزام منازلهم لابراز الوجه والموقف الشعبي للجماهير المقاطعة للانتخابات ولكي تفوت الفرصة على الاجهزة الادارية الادعاء بان الشعب اقبل على الانتخابات ولم يقاطع"، ولهذا سالازم بيتي معظم ساعات يوم الاقتراع.

■ وهل تشعر بالندم في مقاطعتك للانتخابات؟

– لماذا اشعر بالندم، وانا اعتبر ان مقاطعة الانتخابات الحالية، واجب وطني وعمل ايجابي يستهدف الاحتجاج على ما يحيط بهذه الانتخابات من تضييق وقمع وخنق للحريات، لا يمكن في ظلها ان تاتي بمجلس ينوب فعلاً عن الشعب ويمثله.

اما السيد "رزق البطاينة" الذي قال للسبيل بانه سيمضي يوم الانتخاب في مزرعته التي هي واحة وسط الصحراء، فاجاب على سؤالنا الثاني بقوله: "على العكس فانا اشعر بالرضى كل يوم يمر علي، ويتاكد لي بان هذا القرار كان صائباً ويتفق مع نبض الشارع".

كما اكد امين عام حزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية "محمد عامر"، على انه لا يشعر بالندم فعندما اتخذ الجميع قرار المقاطعة كان نابعاً من دراسة واعية ومتمعنة.

وعن يوم الانتخاب قال: "لدينا في الحزب برنامج داخلي يجب علينا متابعته يومياً، لذا سنكون يومها في مكاتب حزبنا".

اما السيد "حاكم الفايز" والذي تميز باجابته القصيرة، ولهجته المميزة قال للسبيل: "ساكون في قريتي ام العمد، باذن الله، لاستعيد فيها ذكريات طفولتي الماضية"، و"بالعكس فانا مرتاح الضمير لاني اديت واجبي الذي اؤمن به".

اما الدكتور "سعيد ذياب" امين عام حزب الوحدة الشعبية الذي اكد بانه سيمضي يوم الثلاثاء في عيادته، فاشار الى انه مقتنع بالاسباب التي اوصلت الى قرار المقاطعة، حيث انها ما زالت مستمرة، فالمشكلة ليست قائمة بعملية الانتخابات والمقاطعة انما هي متعلقة بازمة عامة يمر فيها البلد.

ولم يذهب بعيداً ايضاً، عندما اكد الزعبي على انه لا يشعر بالندم عند مقاطعته للانتخابات، فهذا القرار كان امراً ضرورياً لان الحكومة اغلقت كل الابواب في وجه المعارضة ولم تستمع الى الاصوات السابقة التي حذرت من اجراء الانتخابات في ظل قانون الصوت الواحد وانتهاك الحقوق العامة، وقد اصبح واضحاً للمواطن العادي ان العملية الانتخابية لا تسير في الطريق الصحيح.

اما الدكتور "سعيد ابو ميزر" فلاعتقاده بان الناس ستؤم العيادات للمعالجة، سوف يكون على رأس عمله في العيادة، يوم الانتخاب القادم.

ويقول: "اشعر بالراحة لاتخاذي قرار المقاطعة، فرؤيتي للناخبين وهم يحملون اكثر من بطاقة يعزز هذا الموقف بانها لن تكون انتخابات نزيهة ابداً".

امين عام حزب الجبهة الاردنية الدستورية "ملحم التل" اكد على انه وافراد حزبه يعملون في الحقل العام، ولن يتركوا مجال العمل في يوم الانتخاب، واضاف: "لا بد ان احرص على تاكيد موقفنا من مقاطعة الانتخابات ومحاولة تحري مدى حقيقة ادعاءات الحكومة بان قطاعاً كبيراً من الناس سيمارسون حقهم الانتخابي، مما اشعر بانه امر لا يطابق الحقيقة فالقاعدة العريضة من ابناء شعبنا قررت مقاطعة الانتخابات".

اما عن شعوره ازاء مقاطعة الانتخابات فيقول: "مع كل يوم وكل تصرف حكومي من خلال مقابلاتي مع الناس يتاكد لنا صحة هذا القرار، فنحن لم نكن نستطيع التعبير حتى عن طريق اليافطات، وستاتي نتائج الانتخابات لتزيدنا قناعة بان موقف المقاطعة هو الموقف الذي ينسجم مع واجباتنا".

في حين اصر الاستاذ "جورج حداد" والذي تحدث الينا بشاعرية وشفافية واضحة، على انه يفضل قضاء ذلك اليوم في المنزل وهو يستعيد ايام شبابه الذي ولّى، اضافة الى نظم القصائد الشعرية، ونحن نقول لاستاذنا "الشباب شباب النفس والقلب كما يقولون".

ويضيف: "لربما يكون هذا القرار من اروع قرارات حياتي التي اتخذتها، فكيف سأندم.

اما الاستاذ "طلال ابو رياله" فسيمضي ذلك اليوم في دراسة ما سيحصل ونتائج ذلك اليوم، ثم قال: "ان قراري بالمقاطعة لم يات حباً بالمقاطعة انما هي محاولة من هذه القوى المحبة لبلدها في تعليق الجرس لعلاج الامر قبل استفحاله، وقبل وصول الامور الى مرحلة الانفجار.

اما "سالم النحاس" امين عام حزب حشد، فقد اصر على ان كل يوم يمر بعد اتخاذ قرار المقاطعة يجعلنا نتاكد من صحة هذا القرار، واضاف: "اريد قضاء هذا اليوم في مكتب الحزب" ◉

وكيف يتصور رموز قوى المقاطعة شكل المجلس النيابي القادم؟

■ سيكون برلمان بلدية وخدمات، وبعيداً عن اي منظور سياسي معارض ■

■ لن يكون برلمان الامة الذي يحلم به المواطنون ■







سالم النحاس — جورج حداد — عبداللطيف عربيات

كما توجهنا بالسؤال التالي الى ذات الرموز السابقة: كيف تتوقع ان يكون شكل المجلس البرلماني القادم؟

الاستاذ "سالم النحاس" اجاب على ذلك بقوله: "لدي قناعة تامة بان البرلمان القادم سوف لن يمثل الارادة الشعبية، فالعمل النيابي عمل تشريعي سياسي من الطراز الاول، وغياب الاحزاب السياسية عن هذا البرلمان سوف يفقده احد الركائز الاساسية لدعم البرلمان".

اما الدكتور "فارس الفايز" فذهب برايه الى ان البرلمان سيكون هزيلاً، ولن يمثل على افضل وجه نصف الاردن، ففي ظل المقاطعة سيصوت اقل من ٥٠٪، ولن نعتمد على ارقام الحكومة، وسيكون ذلك البرلمان الذي انتخبته حكومة عبدالسلام المجالي ليعطيها الصلاحية من حيث ترتيب كل ما تريد وترغب في تحقيقه".

في حين اكتفى الكاتب "جورج حداد" بالاجابة على سؤالنا السابق، ببيت الشعر:

رب يوم بكيت فيه
فلما صرت في غيره "لطمت" عليه

وعلق عليه قائلاً: لقد جاء المجلس النيابي بمواصفات معروفة، ولا اتمنى باي صورة من الصور ان يستمر لاكثر من اشهر، لان ما هو مطلوب منه اكبر بكثير مما بوسع الاردن والاردنيين ان يتحملوه.

اما "طلال ابو ريالة" فقد اكد ان المشكلة ليست مشكلة شخوص فقط انما هي مشكلة شخوص ونصوص، ففيما يختص بالشخوص، ففي ظل قانون الانتخاب الحالي، هل سيكون المجلس الحالي قادراً على اداء مهمته، فالاشخاص المنتخبون هم على اساس عشائري وعائلي.. فهل سيكونون قادرين على تمثيل الامة؟ وبالنسبة لتشريع القوانين هل يتمكن مجلس النواب من تشريع القوانين كما يريدون؟

كما اتفق معه امين عام حزب الحركة القومية الديمقراطية، «محمد عامر» على ان البرلمان القادم ستغيب عنه معظم القوى السياسية، وسياخذ الطابع العشائري والنائب العشائري، فالاحساس العام بمشاكل الوطن عامة ستكون مغيبة كلية عن نائب الحزب، وبالتالي سينعكس ذلك على الاداء ولن يكون هو برلمان الامة.

ثم اكد "رزق البطاينة" على ان البرلمان القادم سيكون برلماناً بعيداً عن الاهداف الوطنية العامة والسياسية، وسيكون اشبه ما يكون بمجلس بلدي وخدمات.

اما "حاكم الفايز" فاجاب: "سيكون شكله مشوهاً!!".

الدكتور "سعيد ذياب" قال: طبيعة المقدمات تقود الى نفس النتائج، فهي مقدمات باهتة، والمرشحون يعكسون شريحة محددة تتمثل في متنفذين في الحكومة ورموز العشائر، وستكون تركيبة موالية للحكومة، وسيكون دور المجلس ضعيفاً في مراقبة الحكومة، فهو لن يتجاوز دوره الخدماتي للمواطنين.

في حين اجاب الدكتور "عبداللطيف عربيات" على سؤالنا بقوله: "برلمان بدون معارضة.. وتنقصه القوى السياسية الفاعلة التي تؤدي دور المجلس بشكل افضل، سواء من جانب التشريع او الرقابة على السلطة التنفيذية".

بينما تمنى "حمد الفرحان" ان تظهر الانتخابات القادمة اشخاصاً وطنيين، يخافون على مصلحة الوطن، ولا يجوز الحكم سلفاً على هذا البرلمان.

اما "محمد الزعبي" فتوقع ان البرلمان القادم سيكون برلمان مخاتير ضعيف غير قادر على تمثيل هذا الشعب، وقد خصص مسبقاً لان يكون برلمان تاييد للحكومة ليمرر كل ما تريده بالمراحل القادمة.

وابتدأ السيد "ملحم التل" جوابه بالمثل القائل: "المكتوب واضح من عنوانه"، واردف قائلاً: "فحين نستعرض غالبية المرشحين نلاحظ ان الكثيرين منهم لا يستندون الى اي حضور سياسي سابق، وانهم قد ضيقوا مساحة الوطن وفصلوه على مقاس عن مفاهيم عائلية وعشائرية بالنسبة لموضوع وطني لا يصح ان تنطلق اعمالنا فيه استناداً الى هذه المفاهيم، فكلنا ابناء الاردن، وكما نكبر فان علينا ان نجعله يكبر معنا.

فيما توقع "بهجت ابو غربية" ان يكون المجلس النيابي القادم فاقداً لما يتطلبه المجلس النيابي من كفاءات للقيام بتمثيل الشعب وتشريع القوانين ومحاسبة السلطة التنفيذية، وتوجيه السياسة العامة للدولة، ويكون في نفس الوقت غطاء للسلطة التنفيذية لتبرير كافة سياستها تجاه المعاهدة مع دولة العدو الصهيوني ◉

٧١٪ من المرشحين الحزبيين هم من الدستوري
الحزبيون «٧٪» من المرشحين والمعارضة ٢٠٪

السبيل – خاص

تناقص عدد المرشحين الذين قرروا خوض غمار انتخابات ٩٧ ليصل الى «٥٣١» مرشحاً في الوقت الذي كان فيه وزير الداخلية قد توقع ان يصل عدد المرشحين الى اكثر من «٨٠٠» شخص، وكان قد تقدم «٥٦١» بطلبات ترشيح، رفضت ثمانية طلبات وانسحب «٢١» شخصاً.

الرقم «٥٣٢» اقل من العدد الذي ترشح في انتخابات ٩٣ والذي بلغ «٥٣٤» مرشحاً كما انه اقل بـ «١١٢» عن انتخابات «٨٩».

وبلغ عدد النساء اللواتي ترشحن الى الآن ١٧ مرشحة منهن انسة واحدة فقط امية، بزيادة «٥» مرشحات عن ٨٩، اما عام ٩٣ فقد انخفض عدد النساء اللواتي ترشحن ليصل الى ثلاث نساء فقط ويبدو ان وصول توجان فيصل للقبة هو الذي شجع النساء على خوض غمار المعركة حتى ولو كان ضد بعضهن كما في الدائرة الثالثة.

المرشحون الحزبيون يشكلون «٧٪» من مجموع المرشحين ويبلغ عددهم «٣٨» مرشحاً اقل بـ «٤٠٪» عن عام ٩٣ وحوالي ٧١٪ من هؤلاء المرشحين هم من الحزب الدستوري، هذا حسب احصائيات مركز دراسات الاردن الجديد. اما الناطق الرسمي باسم الحكومة لشؤون الانتخابات، فقد اعلن ان «٣٢» اسلامياً و«١٧» يسارياً و«٦٠» مرشحاً يعتبرون من المعارضة، دون اعطاء تفصيلات عن «معنى المعارضة» التي صنفوا على اساسها، كما ان د. مازن العرموطي اعتبر ان حوالي ٢٠٪ من الذين ترشحوا هم من المعارضة ويبلغ عددهم «١٠٩».

اقل الدوائر الانتخابية استلاماً لبطاقاتها هي الدائرة الثالثة «٦٢٫٨٪» ثم الثانية «٦٣٫٩٪» ثم الزرقاء «٦٧٫٧٪»..اما اكثر الدوائر - استلاماً لبطاقاتها فهي دائرة بدو الشمال «٩٩٫٥٪» وهذا يعكس ضراوة الانتخابات في القرى والبادية وهدوئها في المدن.

نسبة الذين استملوا بطاقاتهم الانتخابية في انتخابات «٩٧» هي «٨٠٫٥٪» رغم كل الحديث عن البطاقات المكررة وبطاقات الموتى وهذه النسبة لا تبتعد كثيراً عن انتخابات ٩٣ والتي كانت نسبة استلام البطاقات فيها ٨٠٪.

فقط اكثر من «١٠٠٠» شكوى في دائرة بدو الشمال الانتخابية على البطاقات الانتخابية والمرشحين، «١٥٠» مرشحاً وردت شكاوى ضدهم اغليهم في الدائرتين «الاولى والخامسة»، احد عشر مرشحاً احيلوا للمدعي العام والاربعة المتبقون احيلوا الى مراكز امنية ◉

يوسف العظم — شهد وعلقم

الوعي السياسي والجهاد الأصيل

المتابع لانشطة المكتب السياسي لحركة حماس والمطالع لتصريحات اعضائه يدرك اي مدى من الوعي والممارسة والاعتدال والتصميم وصلت اليه الحركة مما يحق لها ان تكون ممثلاً شعبياً حقيقياً لشعب فلسطين المجاهد وناطقاً صادقاً باسمه معبراً عن طموحاته وآماله المستقبلية.

وفي الحفل الاخير الذي اقامته الحركة تكريماً لانصارها والمقدرين لها والمتعاطفين معها في صمودها وشموخها بحيث صارت رمزاً من رموز الشعب الفلسطيني وعنواناً على جهاده، واملاً من آمال الامة العربية والاسلامية، يدرك كذلك اي زخم شعبي وتاييد جماهيري بلغته في الاوساط المختلفة بين الجماهير المثقفة والنقابات المهنية والقواعد الحزبية والعمالية والطلابية والرموز السياسية.

والذي استمع لكلمة الافتتاح التي قدمها "محمد نزال" ممثل المكتب السياسي لحماس في الاردن او كلمة الحفل التي قدمها الرمز المستهدف والشاب الواعي خالد مشعل يدرك اي نموذج بلغه اعضاء المكتب السياسي لحماس وهم يحدثون الناس ويخاطبون الجماهير او يدلون بالتصريحات للصحف او لوكالات الانباء في مؤتمراتهم الصحفية يستقطبون الناس ويجمعون الانصار او المعجبين بالمواقف والآراء مما يشير الى نضوج اكيد ووعي رشيد واسع عميق، الامر الذي يبشر بمستقبل جهادي سياسي مزدهر للحركة باذن الله.

والمتابع لتصريحات الشيخ المجاهد والرمز الثابت الشامخ احمد ياسين لا يملك الا ان يزداد اطمئناناً للاستراتيجية المستقرة النابعة من طموحات الامة واهدافها، والمتطلع لوجوه الحضور من المدعوين في قاعة الاحتفالات على موائد دعوة العشاء يرى الانماط المتعددة من المسؤولين الرسميين وغير الرسميين من مختلف الفعاليات بدءاً برؤساء الحكومات السابقين والوزراء بين سابقين ولاحقين وانتهاء بالشرطي الشجاع او الحارس البطل اللذين اثبتا انتماءهما لهوية الجهاد الفلسطيني الاردني الذي ما زالت جذوته متقدة ومسيرته ثابتة الخطا ماضية في طريقها للشرف تحث السير نحو هدف التحرير الاسمى للمقدسات وللارض الطاهرة في فلسطين. اقول المتطلع لتطلع الوجوه المحتشدة المتقابلة يصل بعمق الى هدف "حماس" واسلوبها في العمل الذي يجمع الجهود ولا يبعثر المجهود، ويوحد الصفوف ولا يفرقها مما يجعل النفوس تطمئن والالسن تلهج بالثناء وتردد مباركة: هنيئاً لحماس وعيها السياسي وجهادها الاصيل! ◉

آخر ابداعات الحكومة الانتخابية
وزارة التربية تدعو اولياء امور الطلبة للمشاركة في الانتخابات

السبيل – خاص

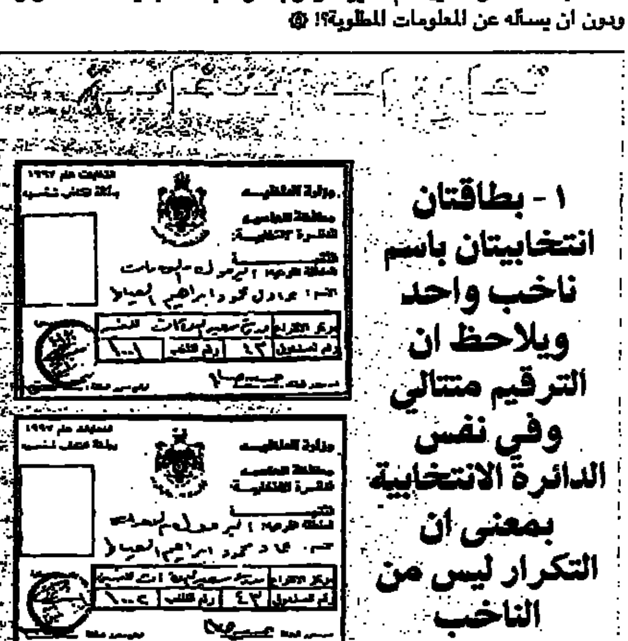
يبدو ان الحكومة لن تترك اي منبر «لتحريض الناس على المشاركة» في الانتخابات الا وستستخدمه، في محاولة لتفويت الفرصة على المقاطعة اثبات شعبيتها وقوتها في الشارع الاردني حسب ما قال مراقبون.

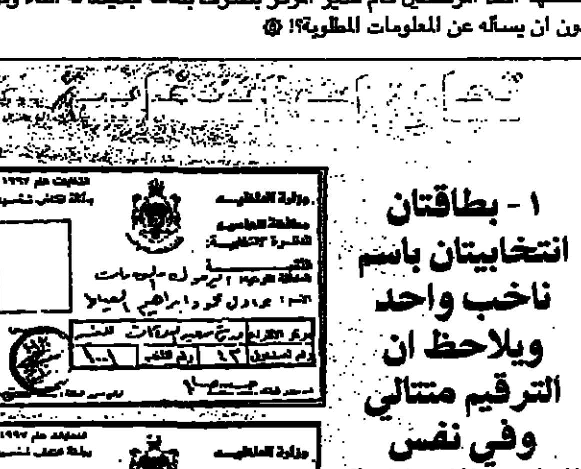
آخر ابتداعات الحكومة كان ارسال كتب لاولياء امور الطلبة، تدعوهم للمشاركة في «العرس الوطني» يوم ٩٧/١١/٤ الذي لم يعد يفصلنا عنه سوى يوم واحد.

السبيل حصلت على احد هذه الكتب والتي روّست بـ «الاخ» ولي امر الطالب، على غير عادة المدارس التي تبدأ افتتاحياتها بـ «السيد» بدلاً من «الاخ». وتضمن الكتاب مطالبة «الاخ ولي الامر» المبادرة لاستلام البطاقة الانتخابية، كما تضمن دعوة للمشاركة في الانتخابات «بناء على توجيهات وزارة التربية والتعليم».

من جانب اخر لا تزال المكالمات تنهال يومياً على مقر السبيل تشتكي من عدم عثور المواطنين على بطاقاتهم او استلامها من قبل مرشحين قاموا بختم اسمائهم على ظهر البطاقة.

مواطن اكد للسبيل انه وبعد نقاش حاد مع احد الموظفين حول بطاقته التي استلمها احد المرشحين قام مدير المركز بصرف بطاقة جديدة له اثناء وقوفه ودون ان يسأله عن المعلومات المطلوبة!! ◉





١ - بطاقتان انتخابيتان باسم ناخب واحد ويلاحظ ان الترقيم متتالي وفي نفس الدائرة الانتخابية بمعنى ان التكرار ليس من الناخب

المرشح الأقوى
للاردنيين من اصل فلسطيني
(٦١٠٥٩٢ - ٠٧٩ ٣٠٤٣٦)
الدائرة الاولى

٢ - احدى الشعارات التي وجدت مختومة على ظهر البطاقات الانتخابية التي قام المرشح باستلامها بدلاً من الناخب

٣ - بطاقة انتخابية صدرت باسم متوفى من عام ١٩٩٤ وتحتها شهادة وفاته

ثلاث سنوات على المعاهدة الاردنية الاسرائيلية.. ماذا حققنا؟

حادثة مشعل اطلقت «رصاصة الرحمة» على امكانية «التعايش»!!

وقفة تقييم

■ كتب : مامون عياش

قرابة ثلاث سنوات مضت على توقيع معاهدة وادي عربة بين الاردن والكيان الصهيوني، ففي «٩٤/١٠/٢٤» كان توقيع المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية، الذي سبقه اعلان المبادئ بين البلدين في «٩٣/٩/١٣»، ومن ثم توقيع اعلان واشنطن في «٩٤/٧/٢٥».. في الذكرى السنوية الثالثة، لا بد من وقفة تقييم لهذه المعاهدة من حيث ابعادها السياسية ونتائجها الاقتصادية.

رغم ان السلطة التنفيذية تذرعت في فترة توقيع المعاهدة، من انها حمت «الاردن» وحدوده ..الا ان هذا الامر يبدو بحاجة الى اعادة تفكير، فلم تمض سوى ايام على محاولة اغتيال خالد مشعل التي تتزامن مع ذكرى المعاهدة.. هذه المحاولة التي تعتبر من منظور سياسي خرقاً للسيادة الاردنية، وانتهاكاً لحرمة الارض الاردنية، والتي لم تحدث حتى قبل معاهدة السلام، وهذا ما يشكل دون ادنى شك خرقاً لبنودها!!.

هذا «الخرق» كان بمثابة «رصاصة الرحمة» التي قضت على اي امل في تعايش سلمي بين البلدين، ووفرت جهداً ووقتاً في مجال التطبيع مع الكيان الصهيوني، بحيث يغدو هذا الامر مستحيلاً بالمدى القريب على الاقل.

شعبياً

واذا ما اردنا قياس تفاعل المواطن الاردني مع المعاهدة وافرازاتها على مدى ثلاث سنوات، فان هذا يطرح عدة تساؤلات: هل ازدادت قناعة المواطن الاردني بـ «السلام» الذي افرزته المعاهدة ام تراجعت؟ وهل ثمة من يعتقد بان «المعاهدة» بل المسيرة التفاوضية برمتها بشكل عام، قادرة على اعادة الحقوق ووقف الاعتداءات الاسرائيلية؟!

. هذا على الصعيد الشعبي، الذي لا يشير بان مؤسساته المختلفة «نقابات، اتحادات طلابية، بلديات، مصانع وشركات..» تؤيد المعاهدة او تتعاطى معها.

اما على الصعيد الرسمي فيسجل استمرار الاتصالات الاردنية الاسرائيلية، التي تتمثل في الزيارات المكثفة بين مسؤولي البلدين، رغم التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، التي اكد فيها ان محاولة اغتيال «مشعل» والتعنت الاسرائيلي في عملية السلام قد اثر سلباً على العلاقات الاردنية الاسرائيلية؟

> ازدياد منسوب «التهكم» على المعاهدة!

اقتصادياً

بخلاف الادعاء الحكومي – الذي جاء متأخراً – من ان الاردن لم يدخل معاهدة سلام مع «اسرائيل» للحصول على مزايا اقتصادية بل دخل لاهداف استراتيجية. تبدو هذه المقولة غير صحيحة في ظل حملة السلطة التنفيذية ايام توقيع المعاهدة. وترويجها على انها ستأتي للبلد بـ «السمن والعسل» وانها كذلك محل اجماع اردني «!!» وهو الامر الذي يبدو بحاجة الى اعادة نظر في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه المواطن الاردني حالياً، وهو ما يدفعه الى «التهكم والتندر على هذا السلام الهزيل «!!».

ولعله يسجل على السلطة التنفيذية في هذا المجال ربطها بين المعاهدة وانهاء المشكلة الاقتصادية، وبالتالي جلب الرخاء للاردنيين الامر الذي يزيد من منسوب «التهكم» في ظل ازدياد اعباء الحياة وتبعاتها، وارتفاع تكاليف المعيشة وسوء الوضع المعيشي لغالبية المواطنين، الامر الذي لا يختلف عليه اثنان.

ورغم شطب الديون الامريكية على الاردن، التي كانت احد نتائج المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، ورغم تلقي الاردن لبعض الدعم المالي من المؤسسات الدولية، الا ان ذلك لم يكن بالشكل الذي كانت تبشر به السلطة التنفيذية، الامر الذي ساهم في خداع المواطن الاردني، الذي ظن ان شطب الديون، بالاضافة الى المساعدات الدولية سينعكس على وضعه المادي، وهذا ما بشرت الحكومة به انذاك «!!».. الا انه لم يحدث حتى بعد الانتظار لاكثر من سنة كما طلب اصحاب القرار يومها «!!».

حتى المياه!

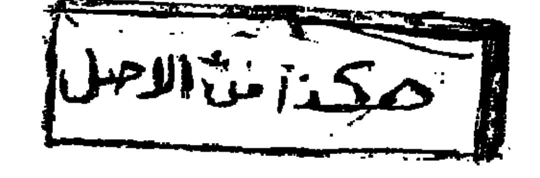
وفي الجانب الاقتصادي نتطرق الى موضوع المياه، التي قيل ان الاردن قد اخذ حصته العادلة منها، حتى ان وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين اكد اننا اخذنا اكثر من حصتنا بقليل «!!».. فان الازمة الاخيرة التي نشبت بين الاردن و«اسرائيل» على خلفية عدم ضخ الاخيرة للمياه المتفق عليها بموجب المعاهدة للاردن، والمفاوضات والزيارات الثنائية «حدادين–شارون» تؤكد دون ادنى شك ان حقوق الاردن في المياه، لا زالت محل تفاوض ونقاش، رغم بنود المعاهدة التي عالجت موضوع المياه منذ «٣» سنوات «!!».

فالجانب الاسرائيلي لا يزال يماطل في تطبيق ما اتفق عليه، وليس في حقوق الاردن الحقيقية التي تتجاوز «الحد الادنى» الذي وافقت عليه السلطة التنفيذية «!!».

سلام منفرد!

وباطلالة سريعة على المسارات التفاوضية، نجد ان المسارين السوري واللبناني لم يطرأ عليهما اي تقدم، بل ان المفاوضات مجمدة على هذين المسارين، والمسيرة السلمية متعثرة، ولازالت في المربع الاول «اسرائيلياً – سورياً – لبنانياً»، اما المسار الفلسطيني فلا يخفى على احد ما يعانيه من احباط فالحكومة الاسرائيلية تمتنع عن تنفيذ التزاماتها للسلطة الفلسطينية حتى بموجب اتفاق اوسلو المحدود «!!».

كل هذا يجعل الاردن يغدو منفرداً في سلامه الذي عقده مع الكيان الصهيوني، رغم ان هذا ربما لم يكن وارداً لدى اصحاب القرار عند توقيعهم لمعاهدة وادي عربة «!!».



الاتصالات الرسمية مستمرة.. والتأييد الشعبي مفقود

المعتقلون

ولا يفوتنا هنا ان نذكر بان المعاهدة تجاوزت قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، الذين تم اطلاق سراح عدد منهم، الا ان اخرين لا يزالون يقبعون وسط المعاناة والعذاب، حيث يعاني الكثيرون منهم من امراض مختلفة «!!» فماذا فعلت الحكومة لهم، ولماذا لم يتم اطلاق سراحهم حتى الآن؟؟ ولماذا تم تجاوزهم؟..اسئلة كثيرة تطرح، فيما يشير البعض الى انه كان يجب الافراج عنهم.. حتى قبل توقيع المعاهدة كبادرة حسن نية بين الجانبين الاردني والاسرائيلي؟!

> المعاهدة تجاوزت قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية

اشارات

ويبقى ما طرحناه اشارات الحّت في ذكرى توقيع المعاهدة، التي تحتاج الى وقفات تقييم – وليس وقفة – من اطراف عديدة وفي مقدمتهم من وقعوا على المعاهدة وروجوا لها «!!» ●

ماذا يقول المواطنون عن المعاهدة؟

ارتفاع الاسعار.. ركود اقتصادي.. وارتفاع خط الفقر من ابرز ثمار السلام مع «اسرائيل»!

استطلاع شعبي

■ كتبت – بثينة القضاة

اجراء استطلاع ما او رصد ردود فعل المواطنين تجاه حدث او فكرة معينة ليس بالامر الهين، بل تتطلب قدرة على المجازفة والتحمل وسعة الصدر للحصول على الاجابة المطلوبة باقل ضرر ممكن.

عزيزي القارئ: كان لا بد من ايراد هذه المقدمة للاشارة الى الصعوبة التي يواجهها الصحفي في التعامل مع بعض الموضوعات بالاسلوب المتعارف عليه، وخاصة عندما يتعلق الامر بامن المواطن ومعيشته وسلامته، وما اعنيه هنا الاستطلاع التالي الذي اجرته السبيل لرصد راي الشارع الاردني حول معاهدة السلام التي وقعتها الاردن مع «اسرائيل» قبل ثلاث سنوات في وادي عربة، وقبل الخوض في هذه المغامرة – اذ اصح ان نسميها هكذا – كنا نتوقع ردود فعل معينة بالتهرب من الاجابة او بافضل الاحوال تجاهلنا، لكن المفاجأة كانت رغبة الناس بالحديث والتعبير عن مكنونات نفوسهم «وفش» غلّهم باي طريقة كانت، فخرجنا بهذه الحصيلة من الاراء وردود الفعل:

تقول الانسة «م.ح» موظفة في شركة خاصة ان معاهدة وادي عربة كانت مدخل لاسرائيل في الاردن وبفضلها استطاع اليهود ان يجدوا موطأ قدم لهم في بلدنا، واكثر من ذلك فهم يحاولون ان يزرعوا اثاراً لهم في مناطق اثرية اردنية ليثبتوا انها لهم، وانا كمواطنة لم استفد من هذه المعاهدة كما تمنيت عندما سمعنا بالوعود الذهبية عند توقيعها قبل ثلاث سنوات وببساطة اصف هذه المعاهدة بانها ضحك على اللحى!

السيد «ل.ي» صاحب سوبرماركت يؤكد ان الاسعار زادت بشكل كبير وعلى كافة انواع البضائع، وكثير من الاصناف لم يعد المواطنون قادرين على شرائها واصبحت تعتبر من الكماليات، وبصراحة لا ادري اذا كان لذلك علاقة بمعاهدة السلام ام هو الوضع الاقتصادي المتدهور [illegible] فالامور من [illegible] والله المستعان.

وتعبر احدى معلمات الصفوف الاعدادية عن اسفها للتاثير الذي احدثته هذه المعاهدة على عملية التدريس وتقول: اصبح المعلم يتجنب ذكر اليهود بالسوء ويتحاشى الخوض في مثل هذه الامور تجنباً للعواقب وانا كمعلمة اعلم ان تغيير المناهج المدرسية بعد توقيع المعاهدة جاءت بهدف حذف بعض العبارات والمواضيع التي تدين اليهود وتفضح نواياهم في بلدنا، لكن وبحمد الله طلابنا على مستوى من الوعي والذكاء يجعلهم قادرين على تمييز العدو من الصديق مهما كان هناك سلام فهو على الورق فقط!

اما السيد «م.م» موظف في مؤسسة حكومية يؤكد ان الناس بطبعهم يفضلون السلام والحياة الآمنة وتساءل لكن اين هو السلام الذي يتحدثون عنه، فحقوقي ما زالت مسلوبة ولم استرجع ارضي التي اخذها اليهود مني، وكموظف لم اشعر بوجود تغيير في الوضع المادي او تطوير ملحوظ في العمل بعد توقيع هذه المعاهدة.

ويخالف «م.ح» سائق انشاءات الية الراي السابق ويقول انا ضد عملية السلام منذ البداية لانه لا سلام مع اليهود منذ ان كنا صغاراً ونحن نعلم انهم اعداؤنا فكيف نضع يدنا بيدهم الآن وبتوقيع هذه المعاهدة نحن نعترف بوجود حق لليهود في بلادنا.

يقول السيد احمد سعد الله بائع البسة لقد كنا نحلم منذ توقيع هذه المعاهدة بتحسين الاوضاع الاقتصادية وزيادة مبيعاتنا لكن الاسعار تضاعفت بشكل كبير واصبحت الحياة عبئاً اضافياً، كما انتشر الفساد الاخلاقي ونسمع يومياً عن حالات قتل واغتصاب وسرقة لم تكن [illegible] قبلاً اضافة الى زيادة عمليات تهريب المخدرات بعد ان اصبح مسموحاً لليهود دخول الاردن في اي وقت، ومهما بحثت عن حسنات تذكر لهذه المعاهدة لا اجد فيها خيراً.

وعندما سألنا موظف بلدية محمد يوسف الذي كان يمارس عمله بهمة ونشاط في ذلك الصباح تبسم وقال: لم افهم ماذا تعنيه هذه المعاهدة منذ توقيعها او الفائدة منها فانا اسمع الناس يتحدثون عن السلام ولا اجد حولي ما يدعو للتفاؤل، المهم اني اقوم بعملي المطلوب مني واستلم راتبي في اخر الشهر وغير ذلك لا يعنيني ولو انقلبت الدنيا فوق بعضها!

فيما تؤكد السيدة «ع.م» ربة منزل تعيل سبعة افراد، على ارتفاع الاسعار بشكل مذهل وتقول لم اعد استطيع ان اشتري لعائلتي ما اعتدت شراءه لهم، فالاسعار تضاعفت وزاد الطين بلة قرار تعويم اسعار الخضار الاخير. ولاكون صادقة معك فالسلام الذي سمعنا عنه لم يعد يطعمنا خبزاً!

ويشير طبيب معروف فضل عدم الاشارة الى اسمه الى انعكاسات هذه المعاهدة على المجتمع الاردني والتغييرات التي احدثتها، يقول لن اتحدث عن تاثير معاهدة السلام على مهنتي كطبيب بل تاثيرها علي كمواطن، فانا من خلال اطلاعي ومتابعتي لما يجري لاحظت تحول المجتمع الاردني الى مجتمع طبقي كما في بعض دول الخليج فقد زادت الفجوة بين الاغنياء والفقراء حيث وصل خط الفقر الى اعلى مستوياته وبشكل مفاجئ مما يعني زيادة حالات الاجرام والتفكك الاسري وهذا ما تثبته الارقام التي تحفل بها سجلات الامن العام، اضف الى ذلك ان الحقوق التي نصت عليها المعاهدة لكلا الطرفين استفادت منها «اسرائيل» اضعاف ما حصلت عليه الاردن، ولا ادل على ذلك حقوقنا في المياه التي تماطلنا اسرائيل بالحصول عليها وتستخدمها ورقة ضغط تخضعنا فيها لقرارتها.

من ناحية اخرى، تقول طالبة من قسم القانون في الجامعة، الجيل الحالي يشعر بالضياع وعدم الانتماء لهذا الوطن بعد توقيع هذه المعاهدة المشؤومة، ونحن كطلاب تعلمنا خلال الاعوام الماضية ان اليهود هم اعداؤنا والآن لم نعد نفرق بين الصديق والعدو الذي اصبح يشاركنا ارضنا تماماً وحياتنا.

وتؤكد زميلتها الطالبة «و.ل» من قسم الجيولوجيا على ما سبق وتضيف شعرنا خلال السنوات الماضية ان حريتنا مقيدة واقصد بها حرية الراي والتعبير فالجامعات لم تعد منابر للعلم والفكر كما كانت، واصبحت الحرية قيداً يحيط بنا حتى يكاد يخنقنا!.

وكانت وقفتنا الاخيرة في هذه الجولة السريعة مع الحاج ابو علي بائع الخضار المتجول الذي كان يدفع عربته المتهالكة بصعوبة وهي تنوء بحملها الثقيل، وبدت الدهشة على محياه عندما سألناه عن رايه في معاهدة السلام وقال يا ابنتي هذه المعاهدة وهذا السلام لم يؤثر في قليل او كثير على وضعي المادي، فانا منذ اكثر من عشر سنوات وانا ابيع الخضار على هذه العربة وبالكاد اعيل اولادي، وانت تعرفين ان اعباء الحياة تتزايد باستمرار لكن الفرج من الله لا من اليهود.

السائحة الاسرائيلية «بوكا» ايدز ام تجسس؟

صورة اخبارية

■ كتب ناصر شديد

كان يتحدث عنها بلهفة ونبضات قلبه تتسارع كلما اسهب في للحديث فعينه لم تر قط اجمل منها" لقد سحرته بجمالها. مع انه يعلم ان هذا الطريق لن يسلكه. فالصنف خطير ولكنه شغف الفتنة. بلؤلؤة فريدة بغض النظر عن ما بداخلها هو اعقل من ان يجر الى ذلك. انها «بوكا» تلك السائحة الاسرائيلية التي حضرت لقضاء بعض لياليها الحمراء باحد فنادق الدرجة الثالثة في عمان. ولا ادري ان كانت بوكا «الجميلة» تريد فقط نشر فضيلتها «الايدز» ام ان الامور التجسسية كانت تشغلها لاسقاط فئة معينة من طبقة المجتمع، فعلى طريقة «فاتنة مصراتي» نهجت «بوكا» الاسلوب نفسه بمساعدة الدلال الجشع «سومر» الذي كان يرافقها اينما حلّت.

يقول سائق التاكسي «م.ع» وهو في اواخر العشرين من عمره. لقد قال لي «سومر» وبلغة عربية ركيكة «انت بشوف واحد غني يدفع ١٥٠ دينار في ليلة..انا بشوف انت في بقشيش» فسأله السائق مباغتاً. ليش انت من وين؟ انت يعرف عربي كويس!! فرد قائلاً: انا من لتوانيا. جورجيا كله بلدي وقبل ان يوصله الى الفندق طلب منه الكارت حتى يتمكن من الاتصال به ان جلب عرضاً مغرياً وما ان مد يده الى جيبه تمكن السائق بحركة ذكية موهماً اياه مساعدته من رؤية صورة الشمعدان على جواز سفره، واضاف «م.ع» لقد عرفتهم من لهجتهم المصطنعة. كم هم خبثاء يريدون اسقاطنا في حبائلهم.

فوطنية «بوكا» تحتم عليها وتلزمها بنشر الايدز والرذيلة لاغراقنا بالفساد والانحلال تلك طبيعة بني يهود شذوذ لا اخلاقي، ويستطرد «م.ع» نحن تائهون في وطننا في بين واقع الانتماء، والجنس والمخدرات والاصالة والرفض والزيف والخداع والخبث. نعتصر الما على الجيل الناشئ والاسرة المستهدفة لطمس الهوية والانتماء فهل من مجيب!! ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

انتخابات ومقاطعة وناطق دولة

انتخابات، جداول انتخابية، اسماء مكررة بالالاف، ناخبون حصل الواحد منهم على عشرات البطاقات، ومرشحون سحبوا الاف البطاقات لناخبين يعيشون خارج البلاد دونما ضجة، واخرون سحبوا الاف البطاقات بتفاويض مزورة، ومرشحون يحتجزون الاف البطاقات بحكم الخاوة، وموتى يمارسون حقهم الانتخابي، وارتباك في المعلومات وفوضى في التصريحات، وتعدد في المصادر المسؤولة عن المعلومات، مقاطعة سياسية واسعة النطاق، واجراءات حكومية متسرعة وغير مدروسة حكومية لاثبات العكس.

هجوم مضاد من مختلف الاتجاهات على المقاطعين، واجراءات غير مسبوقة في محاولة يائسة لانقاذ ما يمكن انقاذه كاستصدار فتوى انتخابية، وتعيين ناطق للدولة لشؤون الانتخابات، وفزع حكومي كبير كان يمكن تجنبه لو انها استجابت للحوار ولكن الناطقين باسمها وكتابها ومنظريها دفعوها للتمترس في مواقعها وخلف مواقفها حفاظاً على هيبة السلطة، ومضى نفر اخر من السياسيين والمتضررين بمشاركة قوى المعارضة بايهام الحكومة بانهم وحدهم الحريصون على هيبة الدولة، وان الحوار مع المعارضين والمقاطعين انما ينال من هذه الهيبة وامعاناً في هذا الادعاء نصحوا الحكومة بعدم التراجع عن تطبيق قانون المطبوعات المؤقت، وعدم الاستجابة لمطالب المعارضة مهما كانت تلك المطالب. فحتى الناطق باسم الدولة اصابته مقالزمة الناطقين الرسميين بعد اول مؤتمر صحفي له حتى انزلق الى متاهة الافتاء والنقد السياسي وادانة قوى المقاطعة في مواجهة الاعلام العالمي المطلع والخبير بمثالب وعورات العملية الانتخابية الحالية.

ان كل هذه الاجواء المرتبكة اكدت للرأي العام العالمي قبل المحلي ان الحكومة فشلت في التغطية على ازمة المقاطعة، والا ما هو تفسير كل هذا الانفعال والعصبية والفوضى والارتباك ومنع الاجتماعات العامة والمحاضرات، واحتجاز بعض المقاطعين وتهديدهم بالاحالة الى المحاكم بتهمة عرقلة الانتخابات؟

فالى كل الذين يتنافخون -بهتاناً وكبراً- بهيبة الدولة نحيلهم الى تقرير المركز الدولي ضد الرقابة منظمة المادة ١٩، ونقول اين هي هيبة الدولة في خضم كل ذلك؟ ونقول لهم ايها السادة: ان هيبة الدولة مسؤولية الكافة، وهذه المسؤولية غير قابلة للاحتكار كقطاع الاتصالات مثلاً. فالذهنية السائدة اضافة الى العملية الانتخابية الحالية اضرت كثيراً بالنهوض الديمقراطي والتطور السياسي في البلاد. ان مقاطعة قوى المعارضة السياسية المنظمة والشخصيات السياسية الوازنة ادى الى غياب الترشيحات الحزبية والبرامجية وبدلاً من ان تكون الاحزاب مؤسسات جاذبة ومحفزة للتغيير والتنوير عاد المجتمع الى الارتكاس في البنى التقليدية، وتم تسييس هذه البنى واخراجها من دورها الاجتماعي المطلوب فضلاً عن تمزقها وبذل التعاون والتكافل ابتليت بالتنازع والتدابر فهل تدمير مؤسسة العشيرة وتهميش دور الاحزاب السياسية استحقاق من استحقاقات النظام الشرق اوسطي الجديد؟ لا يا سادة ما هكذا تورد الابل فاتقوا الله فيما انتم فاعلوه وقائلوه ●

السبيل العدد (٢٠٤) – السنة الخامسة – الاثنين ٣-١٠ تشرين ثاني ١٩٩٧م

الاخوان المسلمون يحتفلون بنجاة خالد مشعل



عكور: نعلم ان عداء اليهود ليس آنياً ولا عداء مرحلة.. بل هو عداء مستمر



مشعل: لن نتراجع عن حقنا ولو قاتلونا وشردونا واغتالوا الكثيرين منا

ابو بكر: حماس ستبقى مع باقي التشكيلات الجهادية نبراساً لهذه الامة

■ خالد مشعل

قال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: "ما اعظم وابسط المعادلة التي تحدد برنامج حماس وجهاد حماس فنحن مع ابناء شعبنا حتى الذين يخالفوننا في الموقف ونحن مع ابناء امتنا العربية والاسلامية بل نحن مع البشرية جمعاء ممن لا يحاربوننا. نحمل لهم كل معاني الانسانية. نحمل لهم الحب والخير ونود ان يكونوا دائما في احسن حال لان الاسلام علمنا ان نكون رحمة للعالمين فنحن في حماس وكل المخلصين معنا من ابناء هذه الامة يحملون هذه المعاني باعلى قيمها الانسانية السامية فنحن دعاة خير ونحمل هذا الخير وهذا الحرص وهذه المحبة والحب نحمله للبشرية جمعاء، ويا ليت قومي يعقلون ياليت ابناء شعبنا الذين فرقتهم السبل ياليت الذين وقعوا في مصيدة الاعداء ياليت الذين ضلوا ويريدون ان يضلوا ياليتهم يبصرون هذه الحقيقة ليعلموا كم نحن نحب لهم الخير. واضاف مشعل في الاحتفال الذي اقامته جماعة الاخوان المسلمين يوم الثلاثاء الماضي: في المركز العام احتفاء بسلامته من محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها اواخر الشهر قبل الماضي، كم نريد ان تنقلهم من حالتهم الراهنة الى القمم الشامخة لان معيشة خلود الموت احسن من المعيشة في الوديان اما اعداؤنا الذين احتلوا ارضنا وشردوا شعبنا والذين يحاربوننا في كل موقف ويستقوون علينا بالتكنولوجيا وبالتفوق العسكري وبالدعم الامريكي وبحبل الناس الذي وعدهم الله به فترة من الزمن رغم باطلهم فموقفنا منهم لا تراجع ولا زحزحة عنه ولو حشدوا لنا الدنيا كلها فايماننا بحقنا اقوى من كل قوتهم ان قاتلونا وان شردونا ولاحقونا في كل موقع واغتالوا واغتالوا الكثيرين منا لن نتراجع عن برنامجنا ولن يخيفنا الموت الذي يخوفوننا به بل ما ننشده هو الشهادة التي نسعى اليها هم يقتلوننا وهم جبناء يلاحقوننا به وهم خائفون منه بينما نستقبل نحن الموت بكل شجاعة فامام هذا الطغيان لا سبيل للتراجع بل لا سبيل الا الاصرار والثبات والصمود ومزيد من العدل لان عدونا لا يفهم غير هذه اللغة وامريكا وكل الدول التي تتحدث عن السلام العالمي اليوم لا تحركهم الا لغتان لغة القوة والصمود ولغة المصالح.

وتابع مشعل " ان امتنا تملك لغة المصالح لكنها عاجزة عن توظيفها في المعركة لكننا نحن ابناء الشعب نملك لغة الموت في سبيل الله والاستشهاد والصمود والثبات وهذه اللغة هي التي ستجبر العالم ان يحترم حقوقنا وستجبر عدونا في النهاية ان ينصاع وينسحب. هذه هي المعادلة بكل اختصار، فاذا ظنوا ان القهر علينا يسحقنا فهم واهمون لاننا قدر الله في هذه الامة وفي هذا العالم واذا ظنوا ان الوسائل التي طبقوها على من سبقنا في التجربة الفلسطينية ستنجح في تطويعنا وترويضنا فهم واهمون لانه لا ترويض معنا، فلن نقف الا عند انجاز حقنا الكامل بدون لجلجة وبدون اختصار ولا اختزال من البحر الى النهر ومن الشمال الى الجنوب ولا تعايش مع الاحتلال. واننا نرى ان امن الاردن هو من البداهة بمكان ولكن في زمن التشويه يلزم ان نكرره فامن الاردن كما هو امن امتنا العربية والاسلامية هو امننا نحميه ونحرص عليه ونعززه ليس مجاملة ولكن دينا وانتماء ووفاء وسنبقى على هذا العهد مهما حاول العدو نقل المعركة الى هذه الارض او غيرها فبالتالي فليطمئن من يريد ان يطمئن لان هذا الموقف لا تغيير عليه على الاطلاق في حركة حماس، والشعب الاردني الفلسطيني الواحد هو شعبنا وامتنا هي عمقنا وهي سندنا وهي نصيرنا بعد الله سبحانه وتعالى، ولن تكون لنا معركة الا مع الاحتلال حتى السلطة الفلسطينية رغم حالتها البئيسة ورغم موقفها السياسي الذي لا يحسد عليه اليوم الا اننا لن نخوض معها معركة على الاطلاق معركتنا فقط ضد الاحتلال ونفتح قلوبنا لكل ابناء شعبنا وامتنا.

واكد مشعل: " ان المستقبل لنا والحاضر فيه موازين قوى مختلة لصالح عدونا. الحاضر مؤلم لشعبنا في الداخل، مؤلمة هي معاناة الامة ومؤلمة جراحها فهي هائلة ومخيفة ولكن المستقبل لنا وحاضرنا يسفر كل يوم عن اشراقة فجر المستقبل الذي نسعى اليه بعون الله تعالى ولذلك نحن واثقون، والمستقبل لن تصنعه الا المقاومة اما الذين حاولوا ان يسوقوا موت الهزيمة ويطرحوا بديلا عن المقاومة ظنا ان المقاومة لم تفلح في الماضي فلقد جرب هؤلاء منطق التسوية ولم ينالوا شيئا لم يظفروا الا بقبض الريح ولذلك فان الخيار اليوم خيار الحاضر وخيار المستقبل كما كان خيار الماضي وانا لم اجد في التاريخ كله احتلالاً زال بلا مقاومة فليس هناك شعب نال حريته بلا مقاومة فالمستقبل لخيار المقاومة وهو الامل والمستقبل والطريق الحقيقي لانجاز حقوقنا واذا كان عدونا الصهيوني ونتنياهو اوصل الامة الى حالة ركوع فنحن نقولها باختصار ايها العدو الصهيوني انت لم تخض المعركة بعد، انت خضتها في الماضي جولة سياحية في ظل اوضاع يعلم الجميع حالها اما المعركة الحقيقية فلم تخضها بعد وما نراه في فلسطين وفي جنوب لبنان ومن ابي سيف في الجاردنز هو مجرد بشائر بسيطة تنم عن المستقبل المشرق فالخيار للمقاومة وحماس ستظل على العهد واطمئنوا حماس لن تخذلكم ولن تفجعكم حماس ستكون عند حسن ظنكم ان شاء الله.

وكان مشعل قد بدأ كلمته بالحمد والثناء على الله سبحانه ثم قدم الشكر للاردن قيادة وشعباً وللشعب الفلسطيني وللامة العربية والاسلامية ولكل من وقف الى جانبه وجانب حركة حماس.



■ عبد الرحيم العكور

فيما القى الاستاذ عبدالرحيم العكور نائب المراقب العام لجماعة الإخوان كلمة باسم الجماعة قال فيها: "اننا نجتمع ايها الاخوة لتكريم الاخ خالد مشعل ونعتبرها فرصة طيبة مباركة لن نلتقي بهذه الوجوه الخيرة من ابناء هذا البلد الممثلين لمختلف اتجاهاته والمجتمعين هنا في هذا المكان في هذه القاعة في المركز العام للأخوان المسلمين لنقول لهم جميعا اننا ايها الاخوة لا نكرم خالد مشعل كشخص فقط وانما نكرمه على انه رمز لفكرة عظيمة. نكرمه على انه عنوان لمسيرة جهادية ظافرة باذن الله نكرمه على انه اخ كريم جاهد في الله حق جهاده وحرص على ان يكون في طليعة الجهاد وهو يعلم وكل فرد من افرادها يعلم انه مشروع شهيد وانه يسعى الى الله تبارك وتعالى وعنوانه " وعجلت اليك رب لترضى". واضاف العكور: "ان هذه الحركة المباركة هي عنوان المسيرة الظافرة باذن الله مسيرة الجهاد في هذه البلاد التي افترض عليها الرباط الى يوم القيامة كما اشار رسولنا صلى الله عليه وسلم "ان اهل الشام وبلاد الشام في رباط حتى يأذن الله بالفتح والتمكين" اننا نلتقي لنذكر انفسنا ونذكرهم ان قضية الاعتداء على خالد مشعل ليست قضية اعتداء على شخص وانما اعتداء على فكرة نؤمن بها جميعا وهي مقاومة المحتل والوقوف في وجه الغصب والسعي الجاد لكي يرتد سهمه الى نحره باذن الله.

وقال: "اننا نعلم يقينا ان عداء اليهود ليس عداء آنيا ولا هو عداء في مرحلة من مراحل الزمن بل هو عداء مستمر، ولهذا فان قضية الاعتداء على الاخ خالد انما هي محاولة من محاولات طمس فكرة الجهاد او ارهاب المجاهدين في سبيل الله وقد خسروا وخاب ظنهم وطاش سهمهم.

ان ظنوا ان اغتيال خالد لا قدر الله سيحبط المسيرة، فخالد واحد من عشرات بل من مئات من اخوانه الذين امنوا بصوت الجهاد وضرورة اعلاء صوت الجهاد في وجه البغاة والحاقدين والمجرمين من اليهود ومن والاهم.

واضاف: "نعلم يقينا ان حركة الجهاد ماضية خاصة في فلسطين العزيزة فمنذ بدات ثورة الـ ١٧ مرورا بالثورات المتتابعة في ٢٩ وفي ٣٩ وفي ٤٨ وهكذا الى ان جاءت مسيرة الجهاد في هذه السنوات الاخيرة على يد رجال الانتفاضة من اخواننا المضطهدين في ارض فلسطين المعذبين داخل بيوتهم وانصارهم حيث استمرت حركة المقاومة باذن الله ماضية الى الامام وجاءت حماس بعد ذلك لتتوج المسيرة ولتعلن للدنيا ان حماس لن تكون باذن الله الا سيفا مصلتا على رقاب الاعداء والاوغاد الذين احتلوا الارض واستباحوا العرض واراقوا الدماء.

وتابع العكور: "ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلمنا ان الجهاد ماض الى يوم القيامة لا يوقفه عدل عادل ولو كان خليفة المسلمين ولا يوقفه جور جائر ولو كان اظلم الظالمين واعتا الجبابرة المستبدين هذا قدر الله وهذه اشارة رسول الله فهذه الامة ستمضي اخي خالد معك ومع اخوانك في درب الجهاد باذن الله تبارك وتعالى، لا تتوانى ان تكون الى جانبكم في ساعة العسر وفي ساعة اليسر باذن الله ولعل اكبر دليل على ذلك التفاف هذا الشعب الطيب بمختلف اطيافه ومختلف تشكيلاته حول هذا الحدث الاجرامي ومجيئهم سواء كان الى المستشفى او الى بيتك العامر او الى هذا الديوان او الى غيره من الاماكن كتعبير صادق من ابناء هذا الوطن الحبيب انهم مع الخير واهل الخير والى جانب مسيرة الخير في جهاد هذه الامة ضد اعدائها اننا في حركة الاخوان المسلمين اذ نؤمن بهذه الافكار الكريمة التي طرحتها وبهذه الفكرة السامية فكرة الجهاد واكرامنا للاخ خالد او لاخوانه جميعا وخاصة الذين تحملوا عبء المواجهة كانوا لا يملكون في ساعة العسر الا ايمانهم بالله تبارك وتعالى والا يقينهم وان جندنا لهم الغالبون لهو دليل عملي على ذلك.

■ جميل ابو بكر

من جانبه قال الاستاذ جميل ابو بكر رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين وعريف الحفل: "اننا وحين تستظلنا ظلال الانتخابات النيابية تحضرني فكرة مصداقية التمثيل ولا اعتقد ان هناك مصداقية لتمثيل هذا الشعب الكريم على هذه الارض الطيبة اصدق من هذا الحضور والجمع الكريم او حتى مثله او من نوعه فما كنا الا امة واحدة بمختلف اطيافها الفكرية وتلاوينها السياسية ومواقفها المنهجية في قضاياها الاساسية وهي في كل يوم في اردننا العزيز تؤكد على موقفها هذا وتعزز وحدتنا الوطنية اسلاميين وعروبيين قوميين ووطنيين وهي وحدة نفتخر ونعتز بها وليس هناك اهم من قضية فلسطين والمواجهة الحضارية مع اعدائنا لنجتمع عليها.

واكد ابو بكر ان حماس ستبقى مع باقي التشكيلات الجهادية نبراساً لهذه الامة وطليعة مجاهدة في مختلف المراحل ولن تموت هذه الامة وما ماتت يوماً وان ضعفت فكما قال عمر: "هي ترق ولا تفنى".

فلا شك ستبقى ميادين القتال وسوح الوغى افضل الصحائف ترسخ عليها قيم النضال والعز والفتح "وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى" وما زلنا نتذكر قولة الصديق لجيوش الفتح: "اطلبوا الموت توهب لكم الحياة" وكم كان لحرص محمد ابو سيف على الموت من خيرات، حياة جديدة له كبطل مجاهد، وحياة لخالد مشعل، وحياة لحماس، وحياة لقيم النضال والجهاد والصمود التي غابت في زمن الانكسار والهوان وزمن الاستسلام والتمزق والتفريق، فبمثل هذه المقولة تحيا الامة وفي مثل مواقف هؤلاء الناس يرتفع الناس باخلاصهم الى ادوار وابعاد لم يعلموا بها.

هذا وحضر الاحتفال حشد كبير من كبار الشخصيات الوطنية منهم رؤساء وزراء ووزراء سابقون وعدد من القيادات الحزبية والنقابية واساتذة الجامعات الحكومية والخاصة اضافة الى عدد كبير من كبار الشخصيات والصحفيين والاعلاميين ●

"السبيل" تكشف حقيقة نظر اليهود للاثار الدينية في الاردن

■ مرشد سياحي: يحرص السياح اليهود على زيارة الاثار الدينية واقامة الصلاة فيها ■

هناك مرشد يهودي اخر يقوم بشرح اهمية الاماكن الدينية لليهود، وضرورة تمسكهم بها!!

■ كتبت : جلنار فهيم

آسف لن استطيع التحدث معكم، "عفوا، انا لا اتعامل مع السائح اليهودي" "عذراً، لقد اخطاتم بالعنوان.. فمكتبنا لا يتعامل مع السياح اليهود"!!

كانت تلك بعضا من الاجوبة التي تلقيناها، حين سؤالنا بعض الادلاء السياحيين، او اصحاب المكاتب السياحية.. حول نظرة السائح اليهودي لبعض الاثار الدينية في الاردن، وكيفية تعامله معها لحظة زيارته لها.. وكنا نتلقى تلك الاجابات مع تاكيدنا الدائم على اننا لن ننشر اسم اي شخص او مكتب نتحدث معه.. مع الوضع بعين الاعتبار باننا كنا متاكدين من حقيقة تعامل اولئك الاشخاص مع السياح اليهود؟! مما دفعنا للتساؤل وبشدة.. لماذا يرفضون التحدث بصراحة عن حقيقة عملهم، مع ان عملهم قانوني؟! فجاءت الاجابة -وعلى لسان احد المرشدين السياحيين والذي رغب بالتعاون معنا وبالطبع دون ذكر اسمه:

"يعود السبب الى خوفهم من قطع ارزاقهم، فبعض المكاتب السياحية مازالت ترفض التعامل مع السياح اليهود، وعندما تعلم بحقيقة تعامل ذلك المرشد معهم، فتمتنع عن الاستعانة بهم. هذا بالنسبة للمرشد السياحي، اما بالنسبة للمكاتب السياحية، فهي ترفض ذلك خوفاً من انقطاع تردد بعض الزبائن على مكتبها حين معرفتهم بحقيقة ذلك الامر.. واضاف: العجيب في الامر.. ان حكومتنا قد وقعت معاهدة سلام مع اليهود، وما زلنا نحن نخاف من اعلان مدى تعاملنا الفعلي معهم.. ولا ادري لماذا؟!"

■ اذاً، هل تحدثنا قليلاً عن تصرفات اولئك اليهود حين زيارتهم لبعض الاماكن الدينية في الاردن"

– بداية، فاليهود يعتبرون، خاطئين ومتجنين بالطبع، ان هناك بعض المناطق في الاردن كان قد مر بها سيدنا موسى عليه السلام.. اضافة الى وجود بعض الاماكن التي يعتقدون بانها قد جرت فوقها حروب شرسة ما بين اليهود وبين سكان تلك الارض، هذا مع وجود كنيس يهودي في جرش والرملة يحرصون على زيارتهما.. وبالطبع كل تلك الاماكن تدفعهم للشعور بانهم يقفون على ارض تابعة لهم وملك لهم منذ الازل!!

فتبدأ طقوسهم الغريبة، بعد رؤيتهم لتلك الاماكن، بان يبدأ شخص خبير بالتوراة وعلومها، وهو قائم معهم من "اسرائيل" بالشرح المفصل عن تاريخ تلك المنطقة، وعن طبيعة الحوادث التي مرت بها، وعن مصير الشعوب التي سكنتها، وبالطبع يكون للشعب اليهودي الدور الاكبر في حماية تلك المنطقة والذود عنها.. ومع ان ذلك التصرف ممنوع قانونياً، الا انهم يصرون عليه.

■ قلت ان هذا التصرف ممنوع قانونياً، فكيف ذلك.. ثم الا يصح لك كونك المرشد الرسمي بمنع ذلك التصرف، او حتى تقديم شكوى لوزارة السياحة في ذلك؟

– هذا قانون دولي في السياحة، حيث لا يجوز ان يتقدم بالشرح عن تاريخ حضارة الارض الموجودين فيها غير الدليل السياحي المعتمد من قبل مكاتب السياحة الموجود في نفس البلد، وتدخل اي شخص اخر في الشرح يعتبر خرقاً لهذا القانون.. لكن ما يحدث هو خوف المرشد السياحي من تقديم اي شكوى باعتبار ان هذا الشخص قادر على تلفيق اية تهمة يريد بحقه، ولا ننسى ان هناك خمسين شخصاً على الاقل سيشهدون بجانب ذلك المتكلم.. والنتيجة تكون ايقاف ذلك المرشد عن العمل، ولقد حصل هذا بالفعل مع احد المرشدين السياحيين حين اعتراضه على مثل تلك التصرفات. ففي الوزارة قانون يقول: "السائح اهم من المرشد".

■ وهل يمارسون صلاتهم فوق تلك الاراضي المعنية؟

–بالطبع، وهم يحرصون على ذلك، دون ان يوقفهم احد او يمنعهم، فهم بتلك اللحظات يعتبرون انفسهم متعبدين فوق ارض يهودية وملكاً لهم!!

■ وعندما ينتهي ذلك المتحدث اليهودي، بماذا تخرج تلك القافلة من افكار ومشاعر تجاه تلك المناطق؟

– انها ارضهم بالطبع.. وسيعودون الى اهلهم وذويهم وهم يتحدثون عن اللحظات العذبة وهم يصلون فوق تراب ارضهم المقدسة.. وليس ادل على ذلك من قول نتنياهو لشعبه حينما زار الاردن وهو في حزب المعارضة: "انني قادم من اسرائيل الشرقية"(!!)

اما عن نظرتهم لبقية الاثار الاردنية، فهم ينظرون اليها باحتقار واستهزاء واضحين.. وكانهم لا يمشون على ارض بلد له كيان وشعب محترم ويحترم نفسه.

■ وهل يلجأ اولئك الاشخاص الى استخدام كتاب التوراة للاستدلال ببعض الآيات الموجودة فيها، على حقيقة تملكهم لتلك الاراضي الدينية؟

–بالطبع، فهم يستخدمون التوراة كخارطة لهم ترشدهم على حقيقة مواقع تلك الاماكن الدينية المزعومة، والى جذورها التاريخية والتي تعود بهم الى اجدادهم حيث عاشوا وماتوا فوق تلك الارض.. فمثلاً هم يرتلون التوراة فوق جبل نيبو، ويبدأون بتطبيق ما هو موجود فيها على الواقع، من تحديد لموقعه الاصلي وحدوده الاربعة، حتى بعض الحفر الموجودة فيه(!!)

وحتى لا يذهب حديثنا هذا اعتباطاً.. كان لنا لقاء اخر مع الدكتور صلاح الخالدي مدرس الشريعة في كلية الدعوة واصول الدين حدثنا فيه عن الحقيقة التاريخية لنظرة اليهود الى الاردن وشعبه حيث قال:

د. الخالدي: يزعم احبار اليهود ان "الاردن كلمة عبرية معناها الوادي المنحدر"

"العهد القديم هو كتاب اليهود المقدس، والذي يعتبرونه اساس دينهم اليهودي، ويؤمنون بكل ما فيه من اسفار واصحاحات ويعتبرونه كلام الله"!

وفي اسفار العهد القديم اصحاحات وفقرات صريحة، لها نظرة خاصة الى الاردن، وفيها عبارات صريحة تتحدث عن سكان الاردن القدماء، وعن طبيعة الاردن واراضيه ومدنه.

ويؤمن اليهود ان الاردن لهم قبل فلسطين، وانها ضمن الارض التي وعدهم ربهم بها، ويزعمون ان اجدادهم اقاموا فيها قبل عبورهم النهر الى فلسطين، ويزعمون ان موسى عليه السلام، قسم الاردن على سبطين ونصف من اسباطهم الاثني عشر.

مرشد سياحي: اكثر ما يغيظنا اصرار السياح اليهود على لبس الطاقية الخاصة بهم

اما اسفار العهد القديم فتطلق كلمة "الاردن" على نهر الاردن فقط ويزعمون ان "الاردن" كلمة عبرية معناها "الوادي المنحدر" لان نهر الاردن ينبع من منطقة حاصبيا الجبلية العالية (١٧٠٠) قدم، ويتوجه نحو الجنوب بانحدار سحيق، والارض الواقعة شرق نهر الاردن لا تسميها اسفار العهد القديم "الاردن" انما تقسمها الى ثلاث مناطق اساسية:

المنطقة الاولى: منطقة مؤاب: وهي الارض الواقعة بين البتراء وبين نهر الموجب، وبالذات القريبة من نهر الموجب، وهذه المنطقة هي منطقتا الطفيلة والكرك.

المنطقة الثانية: منطقة عمون: وهي الارض الواقعة بين نهر الموجب جنوباً، ونهر الزرقاء شمالاً، وهي التي تضم مناطق مادبا وعمان والسلط.

اما المنطقة الثالثة: فهي منطقة جلعاد: وهي الارض الواقعة بين نهر الزرقاء جنوباً ونهر اليرموك شمالاً، وهي التي تضم جرش وعجلون واربد.

ثم نعود بعدها المرشد السياحي، الذي تحدث "للسبيل" بغضب واضح عن التصرفات الغريبة والشاذة التي تصدر من اولئك اليهود قائلاً:

"ونحن نلمح ايضاً كثرة الرحلات السياحية التي يقيمها اليهود الى مدينة البتراء، وتستمر لمدة يوم واحد فقط!! فهم لا يكلفون انفسهم النوم هنا ابداً.. واكثر ما يغيظنا اصرار الكثير منهم على لبس الطاقية الخاصة بهم فوق رؤوسهم وهم كثيراً ما يقيمون صلاتهم في كل مكان يعتبرون ان له تاريخاً دينياً قديماً يمت لهم بصلة(!!)

واحب ان اضيف ايضاً: اننا نستطيع معرفة السائح اليهودي فور سماعنا لصوته العالي وصراخه والضجة والازعاج الذي يحدثه عند دخوله اي مكان سياحي.. فهو يبدأ بالصراخ تارة والضحك تارة اخرى.. مما يهيئ لك بانك امام شخص قادم من كوكب اخر، لا صلة له باي حضارة من حضارات الدنيا(!!)

واحب ان اختم قولي هذا بتاكيدي التام انه لا يوجد اي دليل تاريخي اصيل او مادي يؤكد حادثة مرور سيدنا موسى عليه السلام من هذه المنطقة.. فاولئك اليهود يحاولون تثبيت تلك المعلومة باي طريقة كانت؟!

ثم كان لنا حديث آخر مع دليل سياحي آخر، تحدث "للسبيل" بصراحة اقل وضوحاً من زميله السابق، حيث قال:

"من الصعب على اي انسان ان يتخلى عن المفاهيم والمعتقدات التي ترسخت في ذهنه منذ الصغر. فبعض اليهود يذهبون مثلاً الى المقام التذكاري لسيدنا موسى، لاعتبارهم بان هذا المكان يمثل لهم اثراً دينياً مهماً.. فنلاحظ وجود كثير من الآراء الخاطئة تجاه بعض الاثار الدينية في الاردن، فنحاول نحن وبصفتنا مرشدين سياحيين تغيير تلك المفاهيم في اذهانهم".

■ وهل يستجيبون مع ذلك التصحيح؟

– ان هذا يحتاج الى وقت طويل(!!)

■ وماذا عن صلاتهم عند تلك الاثار الدينية؟

– نحن لا نستطيع منع احد من اقامة صلاته الخاصة به، وهذا ايضاً غير موجود في تعاليم الدين الاسلامي؟! فبعضهم يطلب الصلاة حتى في المطاعم، فهل اقوم بمنعهم؟.. اما اذا كان يقصد بذلك في انه يصلي فوق ارضه وملك له.. فنحن لن نسمح بذلك ابداً.

■ وكيف يكون تصرفك عندما تواجه بعضهم يقول: ان هذه ارضي وهذا تاريخي؟

– في الحقيقة، انني عندما اشعر باحتمالية حدوث اي حالة من حالات الشغب التي تحدث احياناً، امتنع من الخروج مع تلك القافلة منذ البداية.. حتى لا اتعرض لمثل تلك المواقف.





التعاليم التلمودية: الاردن كلمة عبرية، وهي لنا قبل فلسطين

الدكتور الخالدي زودت بتقرير حيث يؤكد حقيقة نظرة اليهود للاراضي الاردنية. حيث قدم للنص التالي بقوله:

"نقدم هذا النص حتى يعرف الناس ما هي نظرة احبار اليهود السابقين الى اجداد المؤابيين، وهم سكان الكرك وما حولها، والى العمونيين وهم سكان عمان وما حولها، وذلك بحسب نظر اليهود طبعاً".

يتحدث الفصل التاسع عشر –او الاصحاح التاسع عشر– من سفر التكوين عن قصة اقامة لوط النبي عليه الصلاة والسلام في منطقة سدوم وعمورة، –التي يقال انها مكان البحر الميت حالياً– وعن دعوتهم الى الله تعالى، لكن القوم رفضوا دعوته، واصروا على انحرافهم وشذوذهم، حيث كانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء.

ولما اذن الله بتدمير اهل سدوم وعمورة ارسل ملائكة في صورة رجال الى لوط عليه السلام، فلما رآهم القوم طمعوا فيهم، وارادوا ارتكاب فاحشة اللواط بهم، ودافع لوط عليه السلام عن ضيوفه، واخبروه انهم ملائكة، وان العذاب والدمار واقع بالمدينة ليلاً، وطلبوا منه ان يخرج باهله ليلاً لينجو من الهلاك.

واخذ لوط ابنتيه وامرأته لينجو من الدمار، وخرج من سدوم نحو الشمال الشرقي، ورأى امامه قرية صغيرة فتوجه اليها، ليحتمي فيها وامطر الرب على اهل سدوم كبريتاً وناراً من السماء، وبينما كان لوط يسير بابنتيه وامرأته نحو القرية، احست امرأته بالهلاك والدمار الذي حل بسدوم، فالتفتت الى الوراء لتنظر ما الذي جرى، فحولها الرب الى عمود ملح، وزالت عنها الصفة البشرية الانسانية وبقيت عمود ملح قائم في المنطقة (سفر التكوين: فصل ١٩: فقرات ١-٢٧).

وليس أتفه من هذه الاسطورة الاسرائيلية الا تلك الاكذوبة الصحفية، التي انتشرت في صحف الاردن قبل فترة، حيث زعم بعضهم ان عمود الملح المذكور في هذه الاسطورة الاسرائيلية قد اكتشف مؤخراً، وانه تمثال قائم في منطقة "الزارة"! وهذه خرافات مكذوبة، من اساطير العهد القديم ●

تحليل اخباري

في ظل الغطرسة الاسرائيلية.. ومقاطعة اطراف عربية رئيسية له

الحكومة لماذا تشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟!

■ كتب : مامون عياش

رغم الظروف السياسية الراهنة، ومقاطعة اطراف عربية رئيسية وعدم حماس دول عربية اخرى، لمؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي من المقرر ان يبدأ اعماله في العاصمة القطرية يوم (١٦) تشرين الثاني المقبل، تصر الحكومة الاردنية على المشاركة به، كاصرار قطر على عقده(!!).

ويتساءل العديد من المراقبين للساحة الاردنية حول مشاركة الاردن في هذا المؤتمر الذي يشارك به (الكيان الصهيوني) في اعقاب حادث الاعتداء على خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، الذي سبب توتراً في العلاقات الاردنية – الاسرائيلية؟!

فكرة المؤتمر

هذا التساؤل يبدو مطروحاً حتى قبل المستجدات الاخيرة التي شهدتها المنطقة، على اساس ان فكرة المؤتمر بدأت منذ عام ١٩٩١ مع بداية المسيرة السلمية في مدريد، عندما نبعت النظرية الشرق اوسطية تجاه المنطقة، التي تهدف الى دمج "اسرائيل" في المحيط العربي، ودفع الدول العربية الى ازالة الحاجز مع "اسرائيل" بحيث تغدو دولة طبيعية بل واساسية في كافة المشاريع التي تعزز نفوذ الاقتصاد الاسرائيلي في المنطقة.

هذا الهدف اكدته المؤتمرات الاقتصادية السابقة (الدار البيضاء ٩٤، عمان ٩٥، القاهرة ٩٦) بحيث حظيت المشاريع التي تكون "اسرائيل" طرفاً فيها، بدعم عالمي.. فيما المشاريع الاخرى ذات الاطراف العربية – العربية لم تلق سوى الحديث الاعلامي؟!

وبالتالي يؤكد اقتصاديون ان المؤتمر بمجمله قد صمم من اجل "اسرائيل" ويشيرون الى انها لو لم تكن طرفاً فيها لما بقي يلقى هذا الاهتمام العالمي، الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية.

من المستفيد وماذا سيطرح؟

الحكومة الاردنية تتذرع بان مؤتمر الدوحة الذي يعقد على مدى يومين سبقه مؤتمرات.. وان مشاركة "اسرائيل" فيه هي مشاركة مثلها مثل المشاركات الاخرى، مما يعني من وجهة نظر (الحكومة) انه لا داعي للتخوف من هذا المؤتمر(!!)

كما انها (اي الحكومة) تعتقد ان للمؤتمر فائدة كبيرة، وهي مركزة بشكل رئيسي على القطاع الخاص، لجلب المستثمرين، الذين سيحضرون المؤتمر من مختلف الجنسيات.. وهنا يبرز سؤال حول الفائدة التي جنتها الحكومة من المؤتمرات الاقتصادية الثلاث السابقة؟!

حسب برنامج مؤتمر الدوحة سيتم طرح العديد من المواضيع الاقتصادية من اهمها قضية الاستعداد للقرن المقبل، ومناقشة الاحتمالات المالية والاقتصادية المستقبلية واستراتيجيات الاعمال وقضية الاستثمار في البنية التحتية والصناعية كما يتضمن المؤتمر عروضاً للمشاريع المقدمة للمؤتمر، وورشات عمل قطاعية بالاضافة الى تبادل المشاريع بين المشاركين.

مشاريع اردنية

واذا اردنا ان نخصص على الصعيد الاردني نقول انه سيتم طرح مجموعة مشروعات اردنية، تشمل (٥) قطاعات اقتصادية هي الميناء الحر، والمنطقة الاقتصادية الخاصة بالعقبة وقطاع المياه، وقطاع الطاقة لتوسيع وتطوير مصفاة الزرقاء وكذلك مشروع التنقيب عن الغاز والبترول والزيت الصخري، بالاضافة الى قطاعي النقل والسياحة.

وبالعودة للسؤال حول الفائدة الاردنية من هذا المؤتمر، وهل سيتم تطبيق هذه المشاريع؟! الاجابة تبدو واضحة من خلال المؤتمرات السابقة وما تحقق فيها، فهي نموذج لما سيتحقق في الدوحة.. وبالعودة الى ما طرح في الدار البيضاء، عمان والقاهرة يؤكد اقتصاديون ان غالبية المشاريع كان المستفيد الاكبر منها الجانب الاسرائيلي، بحيث لم تحقق المؤتمرات السابقة فوائد تذكر للدول العربية، اللهم الا الهامش الربحي البسيط الذي يُترك للدول العربية المشتركة في بعض المشاريع مع الجانب الاسرائيلي(!!)

فهذا الاخير، استطاع ان يفتح افاقاً جديدة له فكانت المؤتمرات الاقتصادية جواز مرور وجسر عبور له لكي يقتحم الوطن العربي(!!) وهي – اي المؤتمرات – سهلت "لاسرائيل" كذلك الدخول الى اسواق آسيوية لم تكن لتتمكن منها دون هذه المؤتمرات(!!)

مقاطعة المؤتمر

ويطالب العديد من السياسيين الحكومة الاردنية مقاطعة المؤتمر في ظل الغطرسة الاسرائيلية التي تمثلت في اختراق الموساد للارض الاردنية عبر محاولة اغتيال مشعل، يضاف الى ذلك اعلان السعودية، الامارات، والمغرب، وحتى السلطة الفلسطينية مقاطعتها للمؤتمر بالاضافة الى سوريا ولبنان والعراق وليبيا التي لا تشارك اصلاً.. كل هذا يدعو الحكومة الاردنية الى اعادة النظر في مشاركتها في مؤتمر الدوحة الاقتصادي.. ويثير التساؤلات حول جدوى مشاركة الاردن فيه؟! ■

المؤتمرات السابقة جواز مرور للعدو الصهيوني

اتحاد المقاولين الفلسطينيين يقاطع مؤتمر الدوحة

بيت لحم – قدس برس

اعلن اتحاد المقاولين الفلسطينيين عن مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي المزمع انعقاده الشهر القادم، وجاء القرار اثر اجتماع عقده الاتحاد مساء الاحد للدعوة الرسمية التي تلقاها للمشاركة في اعمال المؤتمر المذكور.

وقال داود الزير رئيس الاتحاد في تصريح لـ«قدس برس» ان قرار المقاطعة جاء في ضوء سياسة الحكومة الاسرائيلية المتعنتة ازاء عملية السلام، والمتمثلة في المماطلة والاستمرار في سياسة الاستيطان، وعدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية ومن بينها تلك الاتفاقات التي وقعها رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو، ولا سيما ما يتعلق باعادة الانتشار في مدينة الخليل.

واشار النقابي الفلسطيني الذي يشغل ايضاً عضوية المجلس التشريعي الى ان الاتحاد سيرسل برقيات الى اتحادات المقاولين العرب واتحادات المقاولين في الدول الاسلامية للمطالبة باتخاذ موقف مماثل لقرار المقاطعة ■

عقد الصفقات لا يتم بيوم او يومين

مشاركة الاردن في مؤتمر الدوحة مجرد ديكور

■ كتب : جمال الشواهين

يعتبر المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا لحد افرازات اللجان المتعددة التي انبثقت عن عملية السلام بعد انطلاقتها في مدريد، وقد رُوّج له باعتباره الوسيلة الناجعة لخلق اجواء حسن النوايا والانتقال بمنطقة الشرق الاوسط الى عالم المشاريع الاقتصادية الكبرى.

وقد جرى الاعداد السريع لفرض للمؤتمر على ارض الواقع، ولختيرت مدينة الدار البيضاء لعقد المؤتمر الاول، وشكل تظاهرة كبرى لرجال السياسة والاقتصاد استقرت عند عقد اللقاءات والتداول في المشاريع، ولم يصل الامر الى ابعد من ذلك حسب مجمل التقارير المختصة.

وكما الامر في الدار البيضاء لم يخرج المؤتمر الثاني في عمان بشيء جديد، اللهم سوى استثارة الوضع السياسي وتوتير الاجواء وذلك اثر موقف وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي انتقد بشدة سياسة الهرولة في التطبيع.

غير ذلك فقد اعتبرت اوساط عديدة وفي مقدمتها قوى المعارضة المحلية الجولة الميدانية التي قام بها شمعون بيريز في عمان وتنزهه في منطقة الشميساني تحدياً مبطناً للمشاعر في الوقت الذي لم تلمس فيه بعد ثمار السلام. اما فيما يخص المؤتمر الثالث الذي انعقد في القاهرة فقد جاء الامر مختلفاً قليلاً من حيث توصل مصر الى عقد صفقات استثمارية فوق اراضيها بقيمة ١,٢ مليار دولار تقريباً في حين لم يسجل اي طرف مشارك اي انجاز على هذا الصعيد.

وانتهى المؤتمر ليصار الى التأكيد بانه مجرد مناسبة للقاءات العامة، خاصة وانه ليس من المعقول ان يجري عقد الصفقات او الاتفاق على مشاريع قيمتها بمليارات الدولارات خلال يوم او يومين هي مدة عقد المؤتمر، وهذا الامر كان مقدمة لاثبات ان ما حصلت عليه مصر جرى الاتفاق عليه قبل عقد المؤتمر فيما يسمى ثمناً تستحقه بحكم موقعها وقوتها وحجمها الفاعل في المنطقة.

وفي مجمل الاحوال فان مؤتمر الدوحة المزمع عقده في السادس عشر من الشهر الحالي لن يختلف عن المؤتمرات التي سبقته من حيث الوظيفة التي يرمي اليها، والتي تقول عنها التقارير المختلفة انها تهدف الى فرض "اسرائيل" كجزء من المنطقة وبفاعلية مسيطرة على مختلف المقدرات والامكانيات المادية والبشرية.

وبطبيعة الحال ترفض جهات عديدة في المنطقة ان يصار لترسيم الامر كواقع لا مناص منه وتتخذ في مواجهة ذلك مواقف واجراءات لخفض مصالحها اولاً. ومن ذلك ما خلص اليه اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير في القاهرة حول ترك خيار المشاركة او عدمه في مؤتمر الدوحة امراً سيادياً يخص كل دولة على حدة.

وفي هذا السياق ربطت مصر مشاركتها بتغيير السياسة الاسرائيلية تجاه السلام واعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية ذلك، واضاف ان الموقف النهائي لمصر سيعلن رسمياً قبيل انعقاد المؤتمر، وقد استطاعت السياسة المصرية هذه ان تجر معها او تخدم مواقف لكل من السعودية وسوريا ولبنان، وهي الدول التي وجدت قرب موعد عقد المؤتمر مناسبة، اما للخلاص من تبعات سياسية وتمويلية او لتأكيد مواقف مسبقة حيال اشراك "اسرائيل" في مشاريع الشرق الاوسط وهنا تجدر الاشارة الى ان الامر كان ايضاً مناسبة بالنسبة للاردن من حيث محاولة الاستفادة من موقف سياسي يخدم المصالح الاردنية ويعززها امام التغول الاسرائيلي في المنطقة، الا ان ذلك ظل خارج اطار المحاولة خاصة وان الموقف الرسمي ظل مشدوداً نحو المشاركة دون اشتراطات، ويمكن اعتبار ما صرح به الناطق الرسمي بالوكالة مؤخراً حول اهتمام الاردن بالمشاركات الدولية والاقليمية في كافة المناسبات مجرد محاولة تبريرية لموقف الحكومة امام المقارنات الجارية مع مواقف الاخرين من مؤتمر الدوحة.

وحسب راي العديد من الخبراء فان الاردن لم يخرج حتى الان بشيء يذكر من كافة للمؤتمرات قد اضاع الفرصة مرة اخرى للحصول على مكاسب او تحقيق مصالحه، وانه بدل التلويح بمواقف ضاغطة تفرضها اصلاً مجمل الاوضاع والتطورات الجارية قرر الارتهان للمواقف المعدة والجاهزة سلفاً لخدمة الاخرين. اما فيما يخص مقدرة الاردن على اتخاذ قرار المقاطعة فيجيب احد الخبراء المرموقين ان الاردن مؤهل الان اكثر من اي وقت مضى لاتخاذ مثل هذا القرار خاصة بعد فشل العملية الارهابية التي نفذها الموساد في عمان، والتي وفرت ارضية مناسبة للخروج عن الاشتراطات الامريكية والاسرائيلية المجحفة، غير ذلك فان فرصة اسناد الموقف المصري، السوري، السعودي من المؤتمر قد ضاعت هي الاخرى. وانه كان بالامكان فصل كل ذلك دون ان نخسر العلاقة المميزة مع الاشقاء القطريين ودون ان نشعرهم ان مشاركتنا مجرد شكل وديكور تكميلي ■

رئيس الوزراء

في حديث لوزير الاعلام الاسبق

ابراهيم عز الدين : مؤتمر الدوحة هيمنة اسرائيلية وجزء من المشروع الصهيوني

■ كتب : احمد دحموس

مؤتمر الدوحة تأكد عقده في موعده، وفي حين اعتبره البعض منبراً دولياً للتواجد فيه وان الوجه الاقتصادي له يحمل ايجابيات على المسيرة السلمية، فان اخرين اخرون يرونه احتفالاً لانهيار عملية السلام، بعض العرب اعلن مقاطعته، والاخر ذاهب للمشاركة بوفد حكومي رسمي او بوفد من القطاع الخاص.

ومع كل هذا التناقض والاختلاف في وجهات النظر من عقد المؤتمر ونتائجه، كان للاستاذ ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الاسبق رأياً وحديثاً فيه من الوضوح بما يكفي بحديثه الى برنامج "الملف" الذي بثه التلفزيون السوري يوم السبت ١٩٩٧/١٠/٢٦ واستهل الاستاذ ابراهيم عز الدين حديثه قائلاً:

يمكن الاستنتاج ان الجو الذي سبق عقد المؤتمرات السابقة اي قبل حكومة نتنياهو عقدت مؤتمرات لتنمية الشرق الاوسط (مؤتمرات الدار البيضاء، عمان، القاهرة) وهي لتجاوز النظام العربي الاقتصادي بدون ان يقدم العرب جهداً. كما كان هناك اعتراض سابق على هذه المؤتمرات، وتبين للقارئ العربي مخاطر الشرق الاوسط قبل عقد معاهدات السلام وقبل حصول الفلسطينيين على حقوقهم، واعادة الجولان الى سوريا والجنوب اللبناني الى لبنان.

واضاف: "الاعتراض كان على ادخال "اسرائيل" في الاقتصاد العربي ولختراقها له قبل ان يتم حلول السلام الشامل، "فاسرائيل" استفادت بعد اوسلو ومعاهدة وادي عربة وتمكنت من فتح اسواق جديدة لها مثل اسواق الصين والهند واسواق عدد من الدول الاسلامية كاندونيسيا وماليزيا حيث تحركت واقامت علاقات ايضاً".

وتابع الاستاذ عز الدين موضحاً: "على مصر وفلسطين والاردن التحرك لكي تذهب بعيداً في حركتها الدولية الاقتصادية لان هناك طرح اسرائيلي كامل ومتنامي مع دول آسيا.. كما وان على العرب ان يراجعوا الشأن الاقتصادي لديهم والعودة للثوابت الآن.. فالمسار السوري معطل تماماً وجنوب لبنان ساحة مشتعلة ولا يوجد حركة نحو اي اتفاق، وعلينا التذكر ان السبب في ذلك اغتصاب «اسرائيل» لفلسطين فاصل الصراع لم يحسم وهناك تراجع في مسيرة السلام وحتى اتفاقيات اوسلو لم تحقق تقدم نحو السير للسلام، وما يجري هو تراجع، والاتصالات القائمة ليست اكثر من كلام عن اين يجتمعون وعن الاستيطان، وفي الاجتماعات لا يوجد بحث جدي وهو قتل للوقت تقوم به "اسرائيل".

ويؤكد عز الدين ان مؤتمر الدوحة لا يمكن ان يعود على العرب بشيء يذكر، "فاسرائيل" لم تنفذ اي التزام، وهناك جهد اسرائيلي واضح للاستمرار باخذ مستوطنات، رغم ان هناك اعتراف امريكي ودولي بان الضفة الغربية وغزة اراض محتلة واصبح واضح لدى الامريكان في موضوع خطاب الاستيطان، فامريكا سابقاً كانت ترفضه، اما الان فعندها موضوع الاستيطان هو عقبة امام المفاوضات، وهي بذلك اصبحت تسير مع طروحات "اسرائيل"، فكيف يمكن قياس الالتزام الدولي لمطالبة "اسرائيل" بالانسحاب.

البديل ارادة سياسية عربية وتكتل اقتصادي

ويوضح الاستاذ عز الدين البديل في ظل هذه المعطيات قائلاً: البديل الوحيد للعرب هو تفعيل دور للمؤسسات العربية وخاصة بعد ان خسرت الاتحاد السوفياتي بتفككه كما خسرت تضامنها في حرب الخليج وضرورة الانتهاء من التناقضات الحدودية العربية وخاصة في منطقة الخليج، ولا بد من العمل العربي المشترك معتمداً على مؤسسات الجامعة العربية او غيرها، فالعالم اصبح يعتمد على التكتلات والعرب لديهم هذه التكتلات وان تنشأ الارادة السياسية الواحدة.

ومصر التي طرحت سوق عربية مشتركة لتعطي الفرصة للتحرك في هذا المجال لتقدم البديل وليقدم هذا الى رجال الاعمال وغيرهم، وتكون اللغة في ذلك هي لغة المصالح المتبادلة وتسهيل نقل رؤوس الاموال. ولماذا «اسرائيل» تذهب الى آسيا والعرب لا؟ ولماذا ليس لنا وجود في الدول الاسلامية التي تركت الاتحاد السوفياتي؟

للاسف فالجواب هو وجود المشاكل الحدودية بين العرب، وحرب الخليج فالمرحلة حرجة وخطرة.

واضاف: اتفاقات العرب مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي هي في الواقع تجعل العرب يحررون اقتصادهم لصالح الاخرين. بينما على الدول العربية تسهيل تنقل الاشخاص والبضائع ورأس المال فيما بينها وهذا ما يبحث عنه المواطن العربي ■

ابراهيم عز الدين

المؤتمر يفتح اسواق جديدة "لاسرائيل" وامريكا

في لقاء للسبيل مع احد المفرج عنهم من سجون الاحتلال

الطوباسي: لقد تم تعذيبنا جسدياً ونفسياً وكنا مهملين من الناحية الصحية

■ قناعاتي لن تتغير الا بزوال الاحتلال وتحرير كامل الاراضي ■

■ اربد – السبيل

من اياد الطوباسي

حينما قررت زيارته في منزله اضطربت قليلاً وتسارعت دقات قلبي وفي المساء توجهت الى مخيم الشهيد عزمي المفتي مسقط رأس المفرج عنه «راضي الطوباسي» حملت بكلتا يدي اوراقي وطرقت الباب وهناك في منزله جلست معه وكلي فخر واعتزاز كيف لا وهو يعمل وغيره لاجل تحرير فلسطين من ايدي الغاصبين.

«راضي» شارك في عملية القدس التي خططت لها وقامت بها جبهة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٠/٥/٣٠ حيث قام ١٧ فرداً في ستة زوارق بالعملية خمسة زوارق حربية وزورق لتزويد بالوقود

السبيل التي ما زالت تتابع قضية المعتقلين الاردنيين في سجون الاحتلال كان لها هذا الحوار مع المفرج عنه «الطوباسي»

■ بالنسبة لعملية القدس البحرية لماذا كانت؟

– العملية كانت للرد على اغتيال القائد «ابو جهاد» ومذبحة عيون قارة وجميع الفلسطينيين.

■ اين تم الامساك بكم وما هي نتيجة المطاردة؟

– اعتقلوني و١١ فرداً من طاقم العملية في البحر الابيض المتوسط قبالة شواطئ يافا واستشهد «٤» من رفاقنا حيث كان ذلك في ١٩٩٠/٥/٣٠.

■ وبعد اعتقالك؟

– اخذونا الى المخابرات الاسرائيلية حيث تلقينا تعذيباً جسدياً واستخدموا معنا طريقة «الشبح» على الحائط لمدة يومين واستمرت فترة التحقيق لمدة ثلاثة شهور نقلنا بعدها الى سجن «الجلمة» وبعد فترة تمت محاكمتنا حيث حكم علينا بالسجن لمدة «٣٠٠» سنة.

■ وبعد ذلك؟

– بعد المحاكمة نقلونا الى سجن عسقلان وبقيت فيه لعام ١٩٩٢. ثم نقلت الى زنازين «الرملة» ومكثت هناك ستة اشهر ونصف وعندما كنت اخرج خارج السجن كانوا يكبلون رجلي ويدي بالحديد ومعاملتهم كانت سيئة منذ البداية ثم نقلت الى سجن «نفحة» الصحراوي وبقيت هناك لمدة ٣ شهور نقلت بعدها الى زنزانة في بئر السبع كذلك كنت مقيداً هنا وبعد ستة شهور اعادوني الى سجن «نفحة» الصحراوي كسجين عادي حيث كانوا يتعاملون معي كسجين خطير.

■ سمعت انك مرضت بالرئتين كيف كانت معاملتهم لك؟

– لقد مرضت في رئتي في البداية لم يعالجوني بشكل جدي فاستمر المرض لمدة اربع سنوات وقبل شهرين من خروجي من المعتقل ازدادت حالتي سوءاً حيث خرج الدم من فمي فتم نقلي الى المستشفى فاخبروني بان معي مرض السل، ولكن وبعد الفحوصات لم يكن معي اي مرض فليس هناك اي عناية صحية.

■ هل تم استفزازكم وانتم في المعتقل؟

– معاملتهم كانت صعبة جداً فكانوا يستفزوننا في كثير من الامور حتى انه كان يتم تفتيش اهالي المعتقلين بشكل استفزازي

■ وماذ كان ردكم على ذلك؟

– كنا نُضرب عند الحاجة وهم كانوا يحاولون ان لا يتجاوبوا معنا، ولكننا كنا نستمر في الاضراب حتى نحقق بعض مطالبنا.

■ كيف كان تعامل وزارة الخارجية الاردنية مع قضيتكم؟

– لم يكن هناك احد يسأل عنا سوى المؤسسات الوطنية الموجودة في فلسطين ولم يقم احد بزيارتنا وبعد عملية السلام قامت السفارة الاردنية بزيارة للمعتقلين الاردنيين في سجن عسقلان وبعد المناشدات والى نفس اليوم الذي حصلت فيه عملية الدقامسة زارونا في سجن «نفحة».

■ ماذا عن بقية المعتقلين الاردنيين في سجون العدو؟

– اعتقد ان هناك ستة معتقلين اردنيين في سجون العدو.

■ وعن احوالهم الصحية ماذا تقول؟

– المعتقل «سلطان العجلوني» مصاب بمرض في الامعاء منذ فترة وليس هناك اهتمام به بشكل جيد.

■ وانت الآن خارج المعتقل ماذا تقول لاجل المعتقلين؟

– انا اناشد كل المؤسسات في الاردن وفلسطين وخصوصاً الحكومة الاردنية للسعي لاطلاق سراح جميع المعتقلين وخصوصاً المعتقل سلطان العجلوني كذلك المطالبة بالافراج عن سجناء الدول العربية.

■ بالنسبة لقناعاتك هل تغيرت بعد خروجك من المعتقل؟

– قناعاتي لم تتغير ولن تتغير بالنسبة لعدونا الاول «اسرائيل» لن تتغير الا بزوال الاحتلال وتحرير كامل الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان والجنوب اللبناني.

■ هل تعتقد انه ممكن ان يكون هناك سلام بيننا وبين يهود؟

– لا اعتقد ان دولة تسعى الى الارهاب وعمليات اغتيال هي تسعى الى السلام انما تريد تستسلم وتنقاد لها والسيطرة على الاراضي والاموال العربية وتصرفات الحكومة «الاسرائيلية» تهدف الى ضرب «السلام» ويضرب الشعب العربي والفلسطيني ■

مشاركة عزاء

المهندس سليم لطفي العواد يشارك اخاه وزميله المهندس
نائل عبدالله سحويل
وعموم آل سحويل الكرام بوفاة المرحوم الحاج
عبدالله سحويل

انا لله وانا اليه راجعون

قوى الاصلاح الوطني تعقد مؤتمراً صحفياً قبل الانتخابات

عمان – السبيل

اكدت قوى الاصلاح الوطني انها ستوضح وتكشف للجمهور والرأي العام الاجراءات العملية لتزوير الانتخابات ونسب المقترعين.

واعلنت قوى الاصلاح انها درست اجراءات الحكومة التي اعلنت عنها مؤخراً للاعداد للانتخابات النيابية وقالت انها «تجد ان جميع هذه الاجراءات تستهدف الاثبات للرأي العام بان المقاطعة سوف تفشل وذلك توطئة لاعلان نتائج غير حقيقية عن عدد الناخبين.

ودللت قوى الاصلاح الوطني في تصريح صحفي على ذلك باصرار الحكومة على الاعلان عن اعداد غير واقعية للمسجلين والاعلان عن عدد مبالغ فيها للذين تسلموا بطاقاتهم الانتخابية مما اوقع الحكومة في ورطة لا تريد الاعتراف فيها وتحمل مسؤوليتها للمرشحين الذين وجدوا التسهيلات الكاملة من الحكومة للتلاعب بهذه البطاقات.

واشارت القوى الى اصدار البطاقات للاموات وتكرارها وباعداد تزيد عن عشرات الالوف ورأت ان الحكومة تحاول عبثاً اقناع المواطنين انها تسيطر على الموقف ولكن «هيهات لها ذلك في ظل الفوضى العارمة القائمة». والتي تأكدت من خلال التوجه لاعادة النظر بالجداول التي اكتسبت الصفة القطعية.

من ناحية اخرى قررت قوى الاصلاح الوطني الشروع في وضع خطط العمل اللازمة لوضع افكارها الواردة في وثيقة «الطريق للاصلاح الوطني» من اجل تنظيم قوى الشعب لوقف التدهور الحاصل ■

هكذا من الاصل

دور خطير لاستخدام المخصبات الكيماوية في تسريع الانتاج الزراعي

ارتفاع عدد المصابين بالسرطان في الاردن لماذا؟

■ حتى لو غسلنا الخضروات والفواكه بالماء والصابون اكثر من مرة لن تستطيع ازالة الكيماويات من داخلها ■

■ يوسف محمد المجدلاوي
باحث اجتماعي



نشاهد على شاشة التلفزيون الاردني ندوات كثيرة يديرها سادة متخصصون في مجال عملهم ويتحدثون فيها عن الشؤون الاردنية

المخصبات الكيماوية تقوم بقتل المواطنين دون ذنب وبشكل جماعي

التي تهم المواطن والمجتمع الاردني. وهذه ظاهرة تقدمية صحية همها الاول خير المواطن الاردني ورفاهيته.

ومن ضمن هذه الندوات ندوتان ادار الاولى منهما احد السادة الاطباء المتخصصين في مستشفى البشير حيث بين فيها الاخطار الناجمة بين التدخين الذي يسبب امراضاً عديدة من ضمنها مرض السرطان. وان هذا المرض لا يشكل مشكلة في المحافظات فالاعداد قليلة هناك وانما المشكلة في الاصابات العديدة الواقعة في محافظة العاصمة. وفعلاً كان ما اورده السيد الطبيب صحيحاً اذ مررت على مستشفى البشير وشاهدت عنبراً طويلاً مكتظاً بمرضى السرطان بالاضافة الى توكيد عدد من الاصدقاء هذا الامر بعد زيارتهم لهذا المستشفى.

غير ان السيد الطبيب لم يقدم لنا احصائية تقريبية عن اعداد المرضى في مستشفى البشير او في غيره من مستشفيات العاصمة وضواحيها العامة والخاصة كمستشفى عمان الكبير والمدينة الطبية ومستشفى الملكة علياء والمستشفيات الخاصة وهذا طبعاً خارج عن اختصاصه وحتى ولو كان يعرف واعلن ذلك فانه سيسبب بلبلة وخشية لدى المواطنين.

اما الندوة الثانية فقد ادارها السيد الدكتور مدير مركز الامل لمعالجة السرطان وقدم لنا شرحاً مفصلاً عن هذا المرض والاعداد الموجودة في المركز وجاهزية المركز من حيث استقبال المرضى ومعالجتهم بواسطة اجهزة حديثة متطورة. وفي معرض حديثه طلب من المواطنين ان لا يخافوا من هذا المرض فثمانون في المائة من المصابين به يعالجون بنجاح ويغادرون المركز الى منازلهم اصحاء معافين. ثم قدم لنا احصائية عن عدد المرضى في المركز الذي يقارب الالفين وخمسماية وان هذا العدد كما يتوقع سيصبح في العام القادم حوالي الاربعة الاف وهو يعتبر هذا العدد ضئيلاً جداً بالمقارنة مع عدد المصابين الامريكان الذي يقدر بمليون ونصف مصاب.

انني احترم واقدر ما جاء به السيد الدكتور من معلومات قيمة تبين للمسؤولين والمواطنين حجم الكارثة التي اصيب ويصاب بها الانسان الاردني.

كما ان السيد الطبيب مدير مركز الامل لم يتطرق الى ذكر المصابين الذين يقبعون في بيوتهم انتظاراً للتخرج من هذه الحياة الفانية وهم فعلاً ينتظرون بفارغ الصبر حتى يتخلصوا من الآلام النفسية القطيعة التي يعانون منها ليل نهار.

وكمواطن في بلد ديمقراطي يحق لي عرض هذه المأساة على المسؤولين وخاصة في وزارة الصحة، الزراعة، التجارة، والصناعة والتموين، الجمارك، فلربما تأخذ هذه الوزارات بيد المواطنين وتوصلهم الى بر الامان.

١- منذ خمسين سنة يوجد في الاردن ثلاث شركات سجائر واحدة كانت في طريق المحطة، اغلقت بعد افتتاح شركة راس العين، وشركة راس العين، والاخيرة في مدينة القدس. وكانت اعداد المدخنين كثيرة جداً كما هم الآن مع فارق عدد السكان بين فترتي الخمسينات والتسعينات، ولم يكن لدينا مرضى سرطان في الضفتين الا ما ندر.

وكما هو معروف، فنحن في عالم صغير منفتح على بعضه البعض، وسوف لن نذهب بعيداً الى الغرب او اقاصي آسيا، او افريقيا بل الى الدول العربية المجاورة، فهناك شركات سجائر محلية، وفي نفس الوقت فهم يستوردون السجائر الاجنبية ولا يوجد لديهم مشاكل او معضلات سرطانية متفشية كما هو موجود عندنا في الاردن، ونحن لا نستطيع القول بانهم متقدمون علينا صحياً بل العكس هو الصحيح، فهم يأتون الينا وباعداد كبيرة لتلقي العلاج ولجراء العمليات الجراحية غير السرطانية.

وهنا لا بد من تبيان نظرية علمية عن مضار التدخين، اذ باستطاعة الشخص العادي تدخين علبة سجائر واحدة يومياً، ولمدة ثلاثين سنة تقريباً دون ان يصاب بمرض السرطان، ويمكن له ان يكمل مشواره كمدخن حتى وفاته دون اصابة.

وفي حالات نادرة جداً يمكن ان يصاب بامراض القلب والشرايين والرئة والدماغ، كما انه من النادر جداً ان يصاب بمرض السرطان بعد هذه الفترة الزمنية الطويلة من حياته.

٢- هناك حالات نادرة قد يصاب بها الانسان غير المدخن بالسرطان وخاصة سرطان الثدي عند السيدات وهذه امانة علمية يجب اخذها في الحسبان.

٣- وهنا نستطيع ان نبين حقائق موضوعية لا يختلف عليها اثنان وهي ان السرطان يعالج بالاشعة، او باستئصال الورم نفسه، وبعد العلاج يخرج المريض من المركز الطبي وكأنه شفي من هذا المرض، واعتقد ان هذا ما عناه السيد الدكتور مدير مركز الامل عندما قال بان ثمانين في المائة من مرضى السرطان يعالجون بنجاح، ويخرجون من المستشفيات لممارسة حياتهم الاعتيادية، وانا اتفق مع السيد الدكتور في هذه النقطة بالذات. غير ان هذا العلاج هو علاج مؤقت، وبمعنى اخر، فهو عملية وعلاج لاطالة عمر المريض وتأثير النتيجة الحتمية. وهنا يكون الطبيب قد قدم اقصى ما عنده من علوم وتكنولوجيا متقدمة لانقاذ حياة المريض وعلينا جميعاً ان نقدم له اسمى آيات التقدير والاحترام ولكنه لا يستطيع مهما اوتي من علم وابداع من منع عودة الورم السرطاني الى جسم المريض نفسه، فهذا موضوع خارج عن ارادته وقدرته العلمية، وهو موضوع يتعلق بالله وحده سبحانه وتعالى، المانع المانح، المحيي والمميت.

اذ سرعان ما يعود الورم لجسم المريض نفسه فيعود الى المستشفى حيث يعالج مرة اخرى وثالثة حتى تصبح حياته ميئوساً منها فيطلب من ذويه نقله الى البيت ورعايته حتى ينفذ قدر الله ورحمته.

٤- هل مضاعفة العدد من الفين وخمسمائة مريض الى اربعة الاف ونصف خلال بضعة اشهر من الآن كما توقع السيد مدير مركز الامل وفي هذا المركز فقط هو ظاهرة عادية؟ ام هو ظاهرة مخيفة ومرعبة؟

وفي مطلق الاحوال، فهل علينا ان نتمثل بقوله تعالى (لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) او نتمثل بقول المسيح عليه السلام، اذا لطمك اخوك على خدك الايسر فأدر له الايمن، واذا لتنزع من عليك ثوبك فاتركه له وامش، ان اخشى ما اخشاه، هو ان هذا هو ما كان، وما هو كائن، وما سيكون في قابل الايام!!! غير ان الله سبحانه وتعالى منحنا تعاليم في محكم كتابه هي من صميم ديننا الحنيف ولا سبيل الا الاخذ بها عن قناعة وايمان ومن ضمن هذه الاحكام ان تتخذ بالاسباب عند البدء في كل عمل نقوم

هناك سبب مخيف آخر غير قطران التبغ يصيب هذه الاعداد الكبيرة من المواطنين بمرض السرطان

به وان لا نرمي بأنفسنا الى التهلكة.

٥- وبعملية حسابية بسيطة وهي انه لو جمعنا العدد الحالي من المصابين في مركز الامل فقط الفين وخمسمائة مع الاعداد الاخرى المتواجدة في مستشفيات العاصمة زائد الاعداد الاخرى في مستشفيات المحافظات، مضافاً اليها مرضى المنازل، لخرجنا بمجموع تقريبي يقدر باربعة الاف على اقل تقدير...

ومرة اخرى، لو اخذنا العدد المتوقع الوصول اليه في مركز الامل فقط بعد بضعة اشهر، كما افاد السيد مدير المركز، وهو مواز للعدد الحالي اي الفي مريض، لاصبح العدد الكلي ستة آلاف مريض.

٤ آلاف مصاب بالسرطان في الاردن و٤٠٠ الف في امريكا

٦- وبالعودة الى التلفزيون الاردني، وما بثه مؤخراً في نشرته الاخبارية باللغة العربية بعد الضجة الاعلامية حول مضار التدخين، نجد ان الاحصائية الامريكية التي وصلت الى التلفزيون وبثها في حينه تبين ان مرضى السرطان في الولايات المتحدة الامريكية هم اربعمائة الف مريض فقط.

وبمقارنة هذا العدد، مع الآخذ بعين الاعتبار عدد سكان امريكا البالغ ثلاثمائة مليون، مع عدد المرضى الاردنيين "ستة الاف مريض" مع الاخذ بعين الاعتبار عدد سكان الاردن "اربعة ملايين" لوجدنا ان نسبة عدد المرضى في امريكا، لا شيء اطلاقاً بالمقارنة مع الاعداد المصابة في الاردن، مع التركيز على ان المرضى الامريكان اصيبوا بالسرطان نتيجة ادمانهم على تدخين السجائر وليس بسبب اية عوامل اخرى.

٧- في الخمسينات والستينات عملت مزارعاً في الاغوار الجنوبية. في المنطقة الممتدة من الشونة الجنوبية وحتى جسر دامية، وكنا نستصلح الاراضي البكر المالحة وذلك بتحليتها بالمياه العذبة، ثم نقوم بتسميدها بالسماد الحيواني وفي احيان كثيرة بالسماد الكيماوي، ثم نقوم بعمل اثلام تزرع على جانبيها اشتال الطماطم، والباذنجان وغيرها من الخضروات. وعندما يتفتح النوار نقوم برشه مع النبتة بالكبريت لطرد الحشرات الضارة وابادتها. وكانت غلات هذه المزروعات ممتازة، وتتهافت عليها الدول المجاورة حيث يتم تصديرها بكميات هائلة.

بالاضافة الى ذلك، فقد كان هناك مناطق جبلية واسعة "الشفا" تزرع بالخضروات البعلية كالطماطم، والبامية، والخيار والفقوس وغيرها، وكانت ثمار هذه الخضروات من اجود الانواع في عموم انحاء الاردن.

وعليه فانه خلال ثلاثين سنة هي الخمسينات والستينات والسبعينات لم يكن لدينا امراض سرطانية وان كان هناك بعضها فهو ناتج عن التدخين وهذا البعض لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

٨- بالنظر الى ما يجري في الدول المجاورة فيما يختص بالمنتجات الزراعية، نجد ان خضروات وفواكه هذه الدول سواء كانت طازجة او محفوظة، تصدر الى دول الخليج ومختلف القارات بكل سهولة ويسر، وتستقبل بكل ترحاب بعد فحصها مخبرياً في تلك الدول. فانت تجد مثلاً الفول المدمس المصري المحفوظ "قها" في معظم المحلات التجارية في لندن ويقبل عليه الانجليز وكأنه سلعة بريطانية ممتازة وكذلك البطاطا المصرية التي تعتبر عندهم من الوجبات الرئيسية بدل الخبز، وهم يسمون البطاطا المقلية "تشيبس".

اما خضرواتنا وفواكهنا فكانت تصدر وبكميات كبيرة جداً الى الخليج والعراق ولبنان واخيراً "اسرائيل" بعد معاهدة الصلح، فما هو السر في تردد هذه الدول عن استيراد منتجاتنا ومنعها من دخول بعض اسواقهم؟..

٩- نخرج من دراسة الحقائق السابقة بنتيجة مؤكدة مفادها ان هناك سبباً مخيفاً اخر غير قطران التبغ يصيب هذه الاعداد الكبيرة من المواطنين بمرض السرطان، وسيصيب اعداداً اخرى لا نعرف احجامها الحقيقية الا في حينها لانها كما نرى تتسارع بشكل هرمي او اقل بمعدل نري مخيف.

ما هو السر في تراجع تصدير منتجاتنا من الخضار والفواكه الى الدول الاخرى؟

١٠- انني لم انس وانا اكتب هذا المقال ما قام به معالي الدكتور ملحس وزير الصحة السابق عندما وقف تحت قبة البرلمان يفند وبالحقائق الدامغة امام السادة النواب واعضاء الحكومة السابقة الموقرة، بان محاصيلنا الزراعية من الخضروات والفواكه ملوثة بسبب استخدام الكيماويات والمخصبات الكيماوية من اجل تسريع الانتاج الزراعي ولخصابه، وانه اذا لم تتخذ الاجراءات السريعة والحاسمة لمنع استخدام هذه المخصبات فانها ستجر على المواطنين عواقب صحية وخيمة. وكانت اعداد المصابين بالسرطان قد بدأت تتأصل وتزداد في المستشفيات.

غير ان هذا المواطن جوبه بعاصفة من النقد العنيف، وان ما ذكره، ما هو الا لمجرد التهويل والتخويف، وان الموضوع كله لا اساس له من الصحة، ولا ضرر من استخدام المخصبات الكيماوية الى غير ذلك من التطمينات.

والواقع فان معالي الدكتور ملحس قام بواجبه وازاح عن كاهله المسؤولية الخطيرة التي كانت تثقل هذا الكاهل كوزير صحة مسؤول.

١١- ومعروف ان استخدام هذه الكيماويات وتلك المخصبات في الانتاج الزراعي يتم عن طريق مزج المخصبات بمياه الري التي تجري لسقاية الخضروات والفواكه، حيث يمتص النبات هذه المياه الممزوجة من الداخل والنتيجة هي نفخ الثمار والتسريع في انضاجها، وخلال ذلك يأتي رش الاشجار والثمار بالكيماويات من الخارج لقتل الحشرات الضارة والنتيجة ثمار وخضروات تزخر بالكيماويات من الداخل والخارج، ثم هم يطلبون منا ومن خلال شاشة التلفزيون غسل الثمار والخضروات بالماء والصابون او السيرف اكثر مرة، وحتى لو فعلنا ذلك فهل نستطيع ازالة الكيماويات من الداخل؟ مستحيل.

١٢- ان ما يجري في المحاكم النظامية هو تطبيق الانظمة والقوانين المرعية الاجراء بحق الافراد الذين تثبت ادانتهم، ومن ضمن هذه الانظمة وتلك القوانين، قانون العقوبات، ومن ضمن هذه القوانين جريمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد، وجريمة قتل الفروع للاصول او العكس، وجريمة السرقة الموصوفة وعقوبة هذه الجرائم الثلاث هي اعدام فاعل الجريمة. وتتم عملية اعدام هذا الفاعل بواسطة المشنقة وفي اقل من دقيقة واحدة، ثم هو يرتكب جريمته بحق ضحية واحدة على الغالب.

اما في حالة قتل المواطنين بواسطة السرطان فان القاتل "المخصبات الكيماوية" يقوم بقتل المواطنين دون ذنب ارتكبوه وبشكل جماعي ومستمر دون تمييز وفي نفس الوقت يجعلهم يعانون الآلام النفسية المخيفة لفترات طويلة تمتد لاسابيع او اشهر طويلة اما هذا القاتل فلا جناح ولا عقوبة تقع عليه، بل يرسل معززاً مكرماً الى المزارع والحقول من اجل التحضير لارتكاب جرائم جديدة، وسرعان ما يعود الى المجتمع ويعيث فيه ذبحاً وتقتيلاً دون رقيب او حسيب على شكل تفاحة حلوة المذاق، او حبة طماطم حمراء لامعة، او خيارة صغيرة ذات شكل جميل مما يسمونه "اصابع البوبو"، فيتناولها المواطنون التعساء طازجة او مطبوخة ثلاث مرات في اليوم الواحد وبين الوجبات والنتيجة سرطان ثم موت محقق.

١٣- لا شك ان جميع المواطنين تقريباً يعرفون بان اردننا الحبيب خال من الجريمة المنظمة. اذ لا يوجد عندنا عصابات مافيا ولا عصابات اخرى تشبه تلك الموجودة في نيويورك وشيكاغو مثلاً ولا حتى مثل تلك الموجودة في بعض الدول العربية.

لذلك فاني اخشى ان تؤدي النتائج المترتبة على استمرار استخدام «المخصبات الكيماوية» في الانتاج الزراعي «دون ان ندري» ودون ان تكون قد درسنا ابعاد هذه الظاهرة الخطيرة دراسة كافية الى عواقب وخيمة على حياة فلذات اكبادنا وعلى صحة وحياة افراد مجتمعنا الذي نعتز ونتفاخر به امام المجتمعات العربية الاخرى والعالم.

ان ما اوردته في هذا العرض هو استرحام اضعه بين يدي المسؤولين في الوزارات التي ذكرت، اناشدهم فيه منع استيراد هذه الكيماويات واتلاف الموجود منها داخل المملكة حتى يستطيع المواطنون العيش داخل مجتمع سليم معافى ودون ان يهدده هذا العدو المخيف مرة اخرى في المستقبل القريب والبعيد.

ودمتم والله يحفظكم

خلاف بين ادارة المصفاة وعدد من موزعي الغاز

ابو شربي: القرار جائر وهو يقطع رزق ٤٠ عائلة

اوقفت شركة البترول خلال الشهر الماضي التعامل مع عدد من الشركات وموزعي الغاز ولمدة ثلاثة اشهر وبدعوى مخالفاتهم لتعليمات الشركة. التي تحذر من استغلال الاسطوانات المدعومة والمخصصة لمناطق الجنوب في بيعها في مناطق عمان وشمل القرار خمس جهات وهي وكالة شركة فايز ابو شربي ووكالة مازن ابو شربي ووكالة غالب ابو شربي ووكالة طه ابو شربي ووكالة وليد العلوي.

السيد مازن ابو شربي قال للسبيل: "لا يجوز ان نعتبر القضية خاصة فالمسألة تعود الى روح التعامل مع المواطنين ولا سيما في شركة حساسة وكبيرة وهامة مثل شركة مصفاة البترول". ويتابع ابو شربي: "فوجئت بكتاب من مدير عام المصفاة بتاريخ ٩٧/٩/١٠ يعلمني فيه وقف الشركة للتعامل معي ولمدة ثلاثة اشهر وبدون سابق انذار حيث يشير الكتاب الى انه تم ضبط الشاحنة رقم ٤٤٠٣٦ ويقودها السائق محمد جابر بتاريخ ٨/٢٣ محملة باسطوانات بموجب اجازة مرور لمحافظة معان وهي تفرغ في مستودع شركة فايز ابو شربي والذي استأجر فيه ويضيف الكتاب انه بتاريخ ٧/٢٤ قبضت الشاحنة رقم ٧٧٣ ويقودها نفس السائق وتفرغ بنفس المستودع علماً بان الحمولة مخصصة ايضاً لمحافظة معان، والغريب ان المخالفة الاولى لم ابلغ فيها انا شخصياً ولم يتم تحرير مخالفة او تحذير اضافة الى ان الشاحنات ليست ملكي ولكن استئجار، والسائق معه تفويض مني بجلب الغاز المخصص لي من المصفاة وانا استلم منه الكمية المحددة لي وبالقيمة المفروضة على منطقة عمان فما ذنبي انا ان كانت شركة المصفاة سمحت لسائقي بالحصول على تفويض من وكالة غاز في معان وهي تعلم انه يعمل معي كما هو مثبت في سجلاتها وكيف استطيع ان أفرق بين غاز معان وغاز عمان فالمسؤولية في ذلك تقع على السائق وعلى الشركة التي سمحت بان يحمل هذ السائق تفويضين من عمان ومن معان، ويتابع ابو شربي: لنفرض انني مذنب في عدم حسن اختيار من يحمل التفويض مني ولكن ما ذنب الوكالات الاخرى فقط لانها تخزن في نفس المخزن المستأجر لنا جميعاً وقعت في الذنب معي «ان فرضنا انني مذنب» فهم يشترون مني كما يعلم الجميع فلم تقع عليهم العقوبة جميعاً معي اضافة لذلك فان السيد وليد العلوي ترك هذه المخازن منذ عام تقريباً ومعه عقد من احد المستودعات وله تفويض خاص يسحب بموجبه غازاً من المصفاة وهو امر مثبت في سجلات المصفاة فهل استئجاره قبل عام في نفس المخزن يوجب المعاقبة» السيد عبد الوهاب الزعبي مدير عام المصفاة لرسل كتاباً للسبيل يوضح فيه ملابسات القضية تحت عنوان صرح مصدر مسؤول في شركة المصفاة بان الشركة لاحظت ان مسحوبات بعض الموزعين من الغاز في الفترة الاخيرة انخفضت بشكل مفاجئ مثل مسحوبات الموزع مازن ابو شربي في عمان والتي انخفضت من «٣٢٠٠٠» شهرياً الى «٢٠٠٠» اسطوانة شهرياً ان مسحوبات بعض الموزعين في معان ارتفعت بشكل كبير وصلت الى «١٨٠٠٠» بعد ان كانت «٨٠٠٠» اسطوانة شهرياً ويضيف المصدر المسؤول ان الشركة بدأت بالمراقبة وتعاونت مع وزارة الطاقة ودائرة المواصفات والمقاييس حيث اكتشفت وجود سيارات لموزعي معان يفرغون هذه الاسطوانات في مستودعات مازن ابو شربي في عمان بدلاً من بيعها في معان» ويتابع المصدر «اما بخصوص ما يذكره السيد مازن بان هذه المخالفة حدثت من قبل السائق الذي يعمل لديه فان المصفاة تبرم عقوداً مع الموزعين والموزع يكون ملزماً امام المصفاة بتحمل المسؤولية والالتزام بالعقد المبرم معها وليس للشركة علاقة بالموظفين الذين يعملون لدى الموزع» ويوضح المصدر ان المستودع الذي فرغ فيه اسطوانات معان يعود الى عدة جهات وهي الوكالات التي وقع بحقها العقوبة ومن الصعب ان يتم التمييز داخل المخزن الواحد بين اسطوانة تعود لموزع او اخر وختم المصدر ان قضية مازن ابو شربي تعتبر مخالفة واحتيالاً وكسباً غير مشروع من اموال الدولة وان وزارة الطاقة ودائرة المواصفات على اطلاع مباشر بالموضوع واي اجراء تم بحقه كان بناء على ترتيب مع هذه الجهات».

مدير عام المصفاة: لسنا ظالمين وقضية ابو شربي قضية كسب غير مشروع

في حين يقول السيد مازن «اذا كانت الشركة لا تستطيع ان تفرق بين اسطوانة فلان او علان فكيف استطيع انا ان اميز بين اسطوانة عمان ومعان ولا سيما ان سائقي هو من يأتي بالاسطوانات وانا ادفع القيمة كاملة ما دام ان السائق معه تفويض مني انا شخصياً فما ذنب بقية الموزعين وقال «استغرب ان يكون القرار الصادر بحقي وبحق الآخرين هو بترتيب مع وزارة الطاقة حيث انني احمل كتاباً من وزير الطاقة طالب فيه شركة المصفاة بتخفيض العقوبة وتحويلها الى انذار فقط.

بقي ان نقول ان السيد الزعبي قال للسبيل «لسنا هواة قطع أرزاق الناس ولكن المخالف يجب ان يحاسب ونحن ندرس الموضوع ولن نظلم احداً لاننا نكره الظلم» فيما قال ابو شربي «القرار جاء بحقي وحق الاخرين وهو يعني قطع ارزاق ٤٠ عائلة تاكل من هذه الوكالات وامل من مدير المصفاة ورئيس مجلس ادارة المصفاة مراعاة ظروفنا ولا سيما انها المخالفة الاولى».

والسبيل بدورها تضع الموضوع بين يدي مدير عام المصفاة ورئيس مجلس ادارة الشركة لاعادة دراسة القضية التي تستحق التعاون من الجميع ◎

في لقاء له مع لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين مدير عام شركة الرمز يؤكد

رأس المال الاردني في شركة الرمز هو دينار واحد فقط من اصل ثلاثة ملايين

اكد مدير عام شركة الرمز للباطون الجاهز ان الشركة لاتستخدم مواد اولية مستوردة من الكيان الصهيوني جاء ذلك في لقاء عقدته لجنة مقاومة التطبيع مع المدير العام للشركة حيث استفسرت اللجنة عن علاقة الشركة بفرع الشركة الآخر في دولة العدو.

وحول رأس مال الشركة افاد المدير العام بان حصة الشريك الاردني هي دينار واحد من اصل ثلاثة ملايين دينار هي رأسمال الشركة اذ يمتلك رأس المال الاجنبي باقي الحصص.

وعلى صعيد آخر اتفقت اللجنة النقابية مع اللجنة العربية الاتحادية لمقاومة التطبيع في اتحاد المهندسين العرب على تبادل المعلومات بخصوص اسماء الشركات المطبعة او التي تتعامل مع العدو ليصار الى مقاطعتها ◎

اقامته الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية وجمعية المركز الاسلامي

٣٦٨ مستفيداً من اليوم الطبي المجاني في مخيم البقعة

■ عمان - السبيل

ضمن احتفالات المستشفى الاسلامي بمرور ١٥ عاماً على تأسيسه وعطائه قامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية بالتعاون مع الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية، وتحت رعاية فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي بافتتاح الموقع الجديد للمركز الطبي بمخيم البقعة يوم الجمعة ١٠/٢٤ واقامة يوم طبي مجاني استمر لمدة ثلاثة ايام.

وذكر السيد ايمن طارق طه مدير العلاقات العامة في هيئة الاغاثة الطبية ان عدد المستفيدين من اليوم الطبي الاول بلغ ٣٦٨ حالة موزعين على مختلف العيادات المشاركة، كان نصيب عيادة الطب العام ١٤٤ مريضاً و٥٧ مريضاً لعيادة الاسنان و٣٦ مريضاً استفادوا من بنك الدم و٢٩ مريضاً لعيادة الجلدية واربعة مرضى للمعالجة التنفسية.

واضاف السيد طه الذي اشرف على ادارة فعاليات الهيئة انه تم عقد برامج تثقيفية صحية قام بادارتها وتنفيذها القسم النسائي في الهيئة الطبية بالاضافة الى ممرضين وممرضات من المستشفى الاسلامي وتنوعت بين برامج الغذاء الصحي وبرنامج التطاعيم للاطفال، والاسعافات الاولية، الوقاية من امراض الشتاء، وبرنامج مكافحة التدخين، وكانت على شكل محاضرات وندوات وحوار مباشر مع جمهور المراجعين بهدف الوصول الى غرس مبدأ هام في الصحة وهو الوقاية خير من العلاج والذي يتماشى مع الاهداف الصحية التي تتبنى الهيئة طرحها ضمن برنامجها العام وقد اشاد السيد طه بدور مجلس ادارة الهيئة ممثلاً في رئيسها د. احمد ترعاني والمتمثل في قيام المجلس باعتماد برنامج عمل يهدف الى تنمية الوعي الصحي لدى المواطنين ومد جسور التعاون والتنسيق مع المؤسسات الخيرية والحكومية المختلفة في هذا الميدان الحيوي الهام وقد شاركت الهيئة الطبية التي مثل مجلس اداراتها في اليوم الطبي النشامة د. علي الحوامدة مدير المستشفى الاسلامي ود. احمد العرجا ود. عبد الجبار ديه شاركت في توفير الادوية وعقد البرامج التثقيفية الصحية للمراجعين والادارة الميدانية لضبط عمل اليوم المجاني وساهمت في التكاليف الاعلامية للتعريف بهذا اليوم ◎

ندوة حول المقاطعة في الشونة الشمالية

■ الاغوار الشمالية - السبيل

بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي/ فرع الاغوار الشمالية اقيمت ندوة في الشونة الشمالية وذلك ضمن برنامج شرح وبيان اسباب المقاطعة لاحزاب المقاطعة والقوى السياسية والفعاليات الشعبية الاخرى بعنوان: (المقاطعة اسبابها وماذا بعدها) تحدث فيها الاستاذ احمد يوسف من حزب حشد والاستاذ عدنان زهران من حزب الانصار وادار الندوة الشيخ محمود الناطور رئيس فرع حزب جبهة العمل الاسلامي في الاغوار الشمالية وقد حضر الندوة عدد كبير من اعضاء احزاب المقاطعة وجمهور المواطنين ◎

حقوق وحريات

إعداد :
علاء الدين حمّاد

في ندوة "الضمانات القانونية لنزاهة الانتخابات"

د. صويص: الحكومة طرف غير محايد يوجه المعركة باتجاه معين!!
عاصم ربابعة: الانتخابات وسيلة -لنيل الحقوق- وليست غاية بحد ذاتها

السبيل – خاص

ابدى الدكتور سليمان صويص استغرابه تصريح الناطق الرسمي للانتخابات بان تصويت الامي يجب ان يكون سرياً عن طريق "الهمس في اذن رئيس لجنة الاقتراع" على عكس ما جرى في الانتخابات السابقة.. وتساءل: هل معنى ذلك ان ما كان يطبق سابقاً لم يكن دستورياً؟! ولماذا جرى السكوت عليه طيلة المدة السابقة؟!

وقال د. صويص في محاضرة عن "الضمانات القانونية لنزاهة الانتخابات" في منتدى شومان "ان بعض الاخطاء (مثل سوء توزيع البطاقات) تكررت في دورات انتخابية سابقة وتتكرر دائماً دون ان يتم التعلم من الاخطاء السابقة.

واستعرض د. صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان عدداً من المخالفات والممارسات والمواقف والممارسات الحكومية التي "تعطي المزيد من الادلة على ان الحكومة قد خرجت عن وظيفتها الاساسية الانتقالية في تنظيم الانتخابات والاشراف عليها، وانها طرف غير محايد يريد توجيه المعركة الانتخابية باتجاه معين!!".

وافاض في الحديث عن عدم شطب اسماء الآف الموتى، والاسماء المكررة، والتوزيع العشوائي للبطاقات.. كما تحدث عن ازالة عشرات اليافطات للمرشحين، وتصريحات وزير الداخلية التي هاجم فيها الاحزاب قبل الانتخابات بفترة قصيرة.. ولم ينس الدكتور صويص الحديث عن "الضغط والترهيب ضد رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية.. لان الطلاب ارادوا تنظيم مظاهرة سلمية داخل الحرم الجامعي للمطالبة بانشاء اتحاد عام لطلبة الاردن".

وحول تغيير عدد من الحكام الاداريين، اعتبر د. صويص ان توقيته "يشتم منه التأثير في مجرى العملية الانتخابية" كذلك اصدار فتوى ذات غرض سياسي واضح من قبل مفتي المملكة.

السيد عاصم ربابعة –عضو الجمعية– اكد في كلمته التي القاها ان الانتخابات هي وسيلة –لنيل الحقوق– وليست غاية بحد ذاتها، مشيراً الى ان المجتمعات النامية كثيراً ما تخلط بين الغايات والوسائل.

وتحدث السيد ربابعة عن معايير ضمانات نزاهة الانتخابات، معتبراً ان احباط ارادة الشعب او تقييدها تشمل عنصرين الاول اجرائي ويشمل دورية الانتخابات والمساواة وعمومية الاقتراع وسرية الانتخابات والثاني يعني بالنتائج ويرى ان الانتخابات النزيهة هي التي تعكس حرية تعبير الناخبين عن ارادتهم.

وطالب ربابعة باشراك المغتربين واعضاء السلك الدبلوماسي في التصويت في الانتخابات. واوضح انه لا نص دولياً يمنع تصويت الجنود مشيراً ان منعهم يعتبر مخالفاً للمعايير الدولية.

واكد ربابعة ان عملية فرز الاصوات يجب ان تكون مفتوحة للمراقبة من قبل جميع المؤسسات المدنية.

وركز على ان "الصوت الواحد" لا يتناسب مع حقوق الانسان الدولية التي تنص على ان «لكل صوت من الاصوات نفس الوزن» وان تقام الدوائر على اساس منصف مشدداً على ضرورة اعادة توزيع الدوائر الانتخابية لضمان العدالة والمساواة بين المواطنين.

واختتم ربابعة بان على الحكومة عدم فرض رقابة على اي برنامج انتخابي، وتشكيل هيئة مستقلة وحيادية لمراقبة الانتخابات مع ضمان مرجعية قضائية لقرارات هذه الهيئة على وجه السرعة ◉

د. سليمان صويص وعاصم ربابعة اثناء المحاضرة

اقامته لجنة الحريات في (الاردنية)

المعرض الاول للكاريكاتير والكتب حول حقوق الانسان

ضمن نشاطات لجنة الحريات والحقوق العامة في مجلس طلبة الجامعة الاردنية افتتح الفنان الكاريكاتيري عماد حجاج يوم السبت الماضي معرض الكاريكاتير والكتب الاول من نوعه في عمادة شؤون الطلبة حيث اشتمل على رسومات كاريكاتيرية ولوحات زيتية واشعار ومنشورات تتعلق بموضوع حقوق وحريات الانسان في العالم.

كما اشتمل المعرض الذي يستمر حتى الاربعاء ١١/٥ على كتب متنوعة تعالج موضوع الحريات من اكثر من منظور واشرطة فيديو وكاسيت تعرض جانباً من الانتهاكات لحقوق الانسان في العالم ومحاضرات قيمة حول الموضوع ذاته ◉

ديون المظالم

من ينصف المدرس؟!

استنكر عدد من المدرسين ما عرضه التلفزيون الاردني مساء الجمعة ٩٧/١٠/١٠ عندما التقى عدداً من الطلبة الذين كانوا يحاولون الهروب من المدرسة.

وقال المدرسون في رسالة موقعة من عدد من مدرسي مدرسة كتم الثانوية انه لم يكن من اللائق القاء اللائمة على مدير المدرسة الذي حاول معرفة اسماء الطلبة الفارين لابلاغ اهاليهم بسلوكهم المشين، بدلاً من أن ينحاز المراسل الى صف الطالب ضد مدرسيه.

واعرب المدرسون عن اسفهم من هذا الاجراء معتبرينه ظلماً بحق المدرس الذي شُبه على انه "جزار"، متسائلين ان كان حال المدارس والطلاب يعجب احداً هذه الايام في ظل وجود عدد من الطلبة خرجوا عن حدود الادب وانفلتوا من سيطرة الاسرة. وطالب المدرسون بتحسين وضع المدرس بدلاً من الهجوم عليه على الرغم مما يحيط به من منغصات، وبرغم صعوبة عمله في التربية معتبرين انه من غير الجائز التركيز على حوادث متفرقة ثم يتم تعميمها وتهويلها. المدرسون ناشدوا كل مخلص وكل مسؤول في هذه الدولة التدخل لوضع "حد لما يجري في هذه القضية" معتبرين ان "لكل طاقة وللصبر حدود"! ◉

منظمة العفو الدولية تحذر من تدهور حقوق الانسان في لبنان

السبيل – خاص

عبرت منظمة العفو الدولية عن مخاوفها من تعرض حقوق الانسان في لبنان بسبب تذرع السلطات الامنية بدواعي الامن والحاجة الى فرض سلطة الدولة.

واضافت المنظمة قائلة: «ان هذا التشديد على اعتبارات الامن والنظام يفتح الباب امام وقوع انتهاكات في لبنان في المستقبل، لا سيما مع حدوث بعض التطورات التي تبعث على القلق منذ انتهاء الحرب».

واشارت المنظمة الى ان انتهاء الحرب الاهلية ادى الى خلق مناخ مؤات لترسيخ احترام حقوق الانسان وتعزيزها في البلاد، ولكن الحكومة لم تستغل هذا المناخ على الوجه الاكمل للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان التي وقعت في الماضي، والحيلولة دون اعتقال اشخاص لدواع سياسية بشكل تعسفي، ودون وقوع ممارسات التعذيب والمعاملة السيئة، وانتهاك الحق في محاكمة عادلة، وتوسيع نطاق عقوبة الاعدام، وتعد هذه كلها بوادر مقلقة قد تخلف اثاراً بعيدة المدى على المواطنين اللبنانيين.

واضافت المنظمة قائلة انه «على عكس فترة الحرب الاهلية، التي اتسمت بانهيار سلطة الدولة عادت سلطة الدولة الى حالتها الطبيعية. كما توجد في الوقت الراهن آليات ملزمة تتيح للبنان ان تتقدم في مجال حقوق الانسان بموجب القانون والدستور اللبناني، وبمقتضى المواثيق الدولية» ◉

تحدث لاول مرة في وزارة التربية

فصل ٢٣ معلماً من وظيفتهم بسبب خطأ في ديوان الخدمة!

■ كتبت بثينة القضاة

في سابقة تعد الاولى من نوعها في وزارة التربية والتعليم تم فصل ٢٣ معلماً من وظيفتهم بعد شهر ونصف من تعيينهم في مديريات التربية بموجب كتب رسمية بتنسيب من ديوان الخدمة المدنية.

الحكاية بدأت عندما تخرج هؤلاء المعلمون من معهد البوليتكنك تخصص تربية مهنية عام ٩٧ وتقدموا بطلبات توظيف لديوان الخدمة وبعد توفر شواغر في تخصصهم تم استدعاؤهم من قبل الديوان بتاريخ ٩/١٦ بالاعلان عن اسمائهم في الصحف اليومية المحلية لمراجعة التربية في محافظات العاصمة والبلقاء والمفرق والعقبة والكرك ومادبا والشونة من اجل التعيين.

وذكر هؤلاء المعلمون للسبيل انهم قاموا بمراجعة وزارة التربية وتم توزيعهم على المناطق المذكورة وباشروا عملهم ابتداء من ٩/٢٠ بعد استكمال كافة الاجراءات المطلوبة للتعيين من فحص طبي وعدم محكومية وتظهير جوازات السفر..الخ اضافة الى مشاركتهم في دورات تدريبية مهنية للمعلمين الجدد.

وبعد شهر ونصف من مباشرة العمل يضيف المعلمون انهم فوجئوا بتوقيفهم عن العمل بموجب كتاب رسمي يحمل خبر فصلهم حيث رفضت الوزارة اعطاءهم الكتاب او صورة عنه وعلموا انه تم تعيين خريجين غيرهم من نفس التخصص.

ولدى مراجعتهم لديوان الخدمة المدنية اخبروهم ان تعيينهم جاء بطريق الخطأ، وحتى لا يستمر ذلك الخطأ تقرر ايقافهم عن العمل وتعيين بدلاء عنهم هم اصحاب الاولوية، ويرد المعلمون على هذه الحجة بانهم كانوا الدفعة الوحيدة التي تنتظر التعيين وان دفعة ٩٦ من خريجي التربية المهنية قد تم تعيينهم جميعاً، فمن اين جاؤوا بهؤلاء البدلاء ليكونوا احق منهم بالوظيفة؟!

وقام المعلمون بمراجعة وزارة التربية والتعليم ثم ديوان الرقابة والتفتيش حيث اخبرهم المسؤولون من كلا الطرفين ان هذا الخطأ مسؤولية ديوان الخدمة وليست مسؤوليتهم، ثم قدموا التماساً الى وزارة التنمية الادارية، تم اطلاعهم فيه على ظروف تعيينهم وفصلهم وطالبوا بالعودة الى وظائفهم، ووعدتهم الوزارة بالتعامل معهم كحالات انسانية لكن في حال استمرارهم في وظائفهم فانه سيتم احتسابهم ضمن الكادر المعين خلال عام ١٩٩٨.

وذكر المعلمون انهم بعد ان دفعوا تكاليف السكن والتنقل الى المناطق النائية التي تم تعيينهم فيها اصبحوا الآن مهددين باعتبارهم بدلاء وليسوا اصليين!!

وفي اتصال اجرته السبيل مع ديوان الخدمة للحصول على تعليق المسؤولين حول هذه القضية رفض المسؤول عن التعيينات في المملكة الادلاء باي تصريح للصحافة باعتباره غير مخول لذلك ولم نستطع سؤال رئيس الديوان او الامين العام لغيابهم.

هذا وقدم المعلمون التماساً الى القصر طالبوا فيه باعادتهم الى وظائفهم وانصافهم من الظلم الذي وقع عليهم بعد ان تخلوا عن اعمالهم الخاصة التي كانوا يزاولونها ويتقاضون منها اجوراً مجزية والتحقوا بالوظيفة الحكومية بهدف الاستقرار الوظيفي.

هذا ونفذ المعلمون اعتصاماً يوم امس امام ديوان الخدمة رافعين لافتات تطالب بانصافهم والعودة الى وظائفهم وستتابع السبيل تفاصيل قضية المعلمين في العدد القادم باذن الله ◉

طلبة وجامعات

الاسلاميون يحصدون غالبية مقاعد مجلس طلبة اكبر الجامعات الخاصة

الاتجاه الاسلامي يفوز بـ٧٧٪ من مقاعد العلوم التطبيقية

■ الحارثي: الاغنياء والفقراء يحبون الاسلاميين ويدركون انهم الاقدر على العمل ■

■ كتب: طارق عباس

حصدت كتلة التجمع الطلابي المحسوبة على الاتجاه الاسلامي في جامعة العلوم التطبيقية اكبر الجامعات الخاصة في المملكة «٩٠٠٠ طالب» على غالبية مقاعد مجلس الطلبة هناك، وذلك بحصولها على ٣٥ مقعداً من اصل ٤٥ مقعداً وبنسبة ٧٧٪ من مجموع المقاعد متقدمة في نتائجها عن العام الماضي حيث فازت فيها بـ ٢٥ مقعداً من اصل ٤٨ مقعداً وبنسبة ٥٢٪ وبهذا يسيطر الاتجاه الاسلامي على الهيئة الادارية بكاملها في الوقت ذاته تراجعت كتلة الوحدة الطلابية المحسوبة على القوى اليسارية وحركة فتح بشكل ملحوظ في انتخابات هذا العام بحصولها على مقعدين فقط من مقاعد المجلس وبنسبة ٤٤٪ في الوقت الذي كانت تمتلك ٤٨٪ من مقاعد المجلس السابق علماً ان المقعدين اللذين حصلت عليهما الكتلة هما لطالبين متحالفين معهما ولم ينزلا باسم الوحدة الطلابية وعلى النقيض من ذلك تمكنت كتلة التجمع الوطني «وطن» من تحقيق تقدم بسيط عبر فوزها بمقعدين في كلية الحقوق في الوقت الذي كانت تمتلك فيه مقعداً واحداً فقط في العام الماضي «حين توزعت باقي المقاعد الستة على الطلبة المستقلين.

الطالب صفوان الحارثي رئيس مجلس الطلبة السابق ورئيس كتلة التجمع قال «فوزنا الكبير – والحمد لله – لم يكن مفاجئاً لنا على الاطلاق، اذ ان ما بذلناه في العام الماضي من جهود لحل المشاكل الطلابية وللمطالبة بحقوقهم فضلاً عن النشاطات الثقافية والوطنية والرياضية التي كانت بمستوى عال من العطاء في حين ان باقي الكتل لم تقدم ما كان مؤملاً منها في المجلس السابق».

واضاف الحارثي «ليس صحيحاً ما يحاول البعض ترويجه من ان الجامعات الخاصة والتي يدرس فيها الطلبة «ابناء ذوي الدخل المرتفع» لا نصيب للاسلاميين لهم فيها على اعتبار ان الاسلاميين ينشطون ويكثرون في المناطق الفقيرة وبين من هم الاقل حظاً.



واقول لهم اقرأوا نتائج انتخاباتنا جيداً واقرأوا حجم الاصوات التي حصلنا عليها فكلها تؤكد عكس ما تروجون، فكل الشعب الاردني يحب الاسلاميين ويدرك تماماً انه الاقدر على خدمتهم.

وحول التعاون مع ادارة الجامعة وباقي الطلبة الفائزين في الانتخابات من غير الاتجاه الاسلامي قال الحارثي: [illegible] العام لاستكمال مطالبنا الطلابية ولتعزيز دور المجلس بين الطلبة فالسنة الماضية جعلت الطلبة يلتفون حول المجلس [illegible] واضاف الحارثي: لم تكن كتلتنا مغلقة بل كانت تشمل ست جنسيات مختلفة وهو ما يحدث لاول مرة.

وبهذه النتيجة يكون الاسلاميون [illegible] كل من [illegible] التكنولوجيا وكلية الدعوة واصول الدين واخيراً جامعة العلوم التطبيقية ◉

رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك "للسبيل":

العطيوي: التهديد بالفصل من المكرمة والجامعة سبب حالة نفسية تعيسة للطلبة والاهالي

■ بأي حق يتم تهديد طلبة الائتلاف الاسلامي ومناصريهم؟ ■

■ اربد – السبيل – من اياد الطوباسي

بعد انتخاب الطالب "رائد صبحي العطيوي" سنة خامسة/ هندسة الكترونيات رئيساً لاتحاد طلبة جامعة اليرموك بدأت الحركة والنشاط يدبان في الاتحاد.

"السبيل" التقت رئيس الاتحاد الجديد الذي اعتبر ان ما حدث في الانتخابات الماضية من تهديد لبعض الطلبة امر غير مقبول، اصاب الطلبة والاهالي بحالة نفسية سيئة.

وقال: واجهنا هذا العام ضغطاً كبيراً من قبل جهات مختلفة والتي قامت بتهديد بعض طلبة الائتلاف الاسلامي واعضاء غير مرشحين مناصرين للائتلاف بسحب الترشيح او الفصل من المكرمة الملكية مع اننا على يقين –وانا واحد ممن تم تهديدهم– اننا لم نخالف اي شرط من تعليمات البعثات.

واضاف: بأي حق يتم تهديد طلبة الجامعة وهم في الاصل من يجب ان يشعروا بالامان والحرية داخل الجامعة. فالضغط والتهديد يسببان حالة نفسية تعيسة جداً للطلبة والاهالي. فالاتحاد مؤسسة رسمية مستقلة مالياً وادارياً ويحق لكل طالب المشاركة فيه فلماذا نحن بالذات (اعضاء الائتلاف) يتم تهديدنا؟!!

وحول الادعاءات التي يروجها بعض الطلبة عن تعامل كتلة الائتلاف بنفس اقليمي قال رئيس الاتحاد: نحن نرفض وبشكل قاطع مجرد الكلام عن الاقليمية او العنصرية لاننا ككتلة ائتلاف اسلامي ننطلق من مبادئ ديننا الحنيف.. نترفع عن مثل هذه التفاهات، وما طرحه بعض المستقلين عن تعطيلنا لانشطة تقدموا بها في السابق فهي معلومات عارية عن الصحة وباب الاتحاد مفتوح للجميع.

وحول علاقة الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد باعضاء الاتحاد وعمادة شؤون الطلبة قال العطيوي: في اول اجتماع بعد ظهور نتائج الهيئة الادارية اكدت انه من الان فصاعداً يجب ان يكون عملنا بيد واحدة، بغض النظر عن الاتجاهات فالهدف الاول والاخير هو خدمة الطالب ومصلحة الجامعة.

واضاف: اما بالنسبة لعمادة شؤون الطلبة فنحن نسعى لان يكون عملنا متكاملاً ونتمنى ان لا يواجه العميد ضغوطات يعرقل بسببها نشاطاتنا كما كان يحدث سابقاً على العلم ان عميد الشؤون ابدى تجاوباً ووعدنا بان العمل سيكون متكاملاً وان لا يعرقل اي نشاط للاتحاد ما لم يكن مخالفاً لانظمة وتعليمات وقوانين الجامعة ◉

الطلبة عبروا عن استيائهم

"كلية الدعوة" تطبق قانون الصوت الواحد في الانتخابات!!

■ عميد الكلية: قانون الصوت الواحد اسهل للفرز! ■

■ كتب : مامون عيّاش

ثمة قضايا عديدة تشغل بال طلبة كلية الدعوة واصول الدين، لعل اهمها مصير الكلية، بعد الانباء التي تحدثت عن نقلها الى جامعة البلقاء التطبيقية.

وفي لقاءات للسبيل مع عدد من طلبة الكلية اعرب الطلبة عن قلقهم من اوضاع الكلية التي يؤكدون انها تفتقر الى كثير من الخدمات، مطالبين ادارة الكلية بتوضيح الصورة قائلين: "ان هذا حق لنا.. ويجب ان نعرف ماذا سيحدث للكلية على المدى القريب"؟!

واشار الطلبة الى ان الكثير من الخدمات غير متوافرة في الكلية مثل التأمين الصحي، كما ان المعاناة مستمرة في قضية التسجيل، حيث يحدث ارباك في بداية كل فصل دراسي بسبب قلة عدد الموظفين في قسم التسجيل، واستخدام اسلوب بدائي في التسجيل.

كلية الدعوة كانت قد شهدت في الاسبوع الماضي انتخابات لمجلس الطلبة، تمكن خلالها الاتجاه الاسلامي من الفوز بـ(٦) مقاعد من اصل سبعة هي مجموع مقاعد مجلس الطلبة.

هذا الفوز جاء رغم تطبيق قانون الصوت الواحد لاول مرة، الامر الذي احدث ردود فعل بين الطلبة كانت في مجملها رافضة للقانون.

الطالب محمد ذيب النجار عضو مجلس الطلبة اشار الى "ان طريقة تطبيق قانون الصوت الواحد وفرضه كانت طريقة غير قانونية ومستغربة، وهي محل استهجان من غالبية الطلاب، والاصل ان تحترم ادارة الكلية عقولنا"!!

الطالب وليد عبد الرحمن اعرب عن استيائه من تطبيق قانون الصوت الواحد، واصفاً اياه بانه يستهدف ابعاد الطلبة عن تمثيل اخوانهم(!!)

الدكتور ابراهيم القيسي عميد الكلية اكد ان ادارة الكلية لها الحق في تطبيق القانون الذي تراه مناسباً، مشيراً الى ان قانون الصوت الواحد اسهل للفرز (!!) وهو صدر عن لجنة تم تعيينها لهذا الغرض.

واوضح القيسي في حديث للسبيل: ان مجلس الطلبة السابق قد اعترض على قانون الصوت الواحد، وقد احلنا الاعتراض الى اللجنة فرفضت الاعتراض.

واشار عميد الكلية ان مشكلة التسجيل في طريقها للحل، حيث احالت الكلية عطاء لاستقدام برنامج كمبيوتر "كلف" اكثر من (٤) الاف دينار.!!

وبين القيسي ان التأمين الصحي حق للطالب وقد درست ادارة الكلية امكانية شمول الطلبة به لكنه استدرك قائلاً: "ان التأمين ذو تكلفة عالية وامكانيات الكلية لا تسمح بذلك".

واكد عميد الكلية ان الامور لم تتضح بعد في قضية نقل الكلية الى جامعة البلقاء التطبيقية، مشيراً الى ان "قانون الجامعة يشمل كلية الدعوة فهي وجدت (اي الجامعة) لجميع الكليات الحكومية ومنها كليتنا".

واوضح القيسي ان امور انتقال الكلية لا زالت قيد البحث والدراسة ◉

العميد: التأمين الصحي ذو تكلفة عالية وامكانيات الكلية لا تسمح

الشباب الديمقراطي: الحكومة تعرقل الاتحاد العام لطلبة الاردن

اصدرت دائرة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد) بياناً اتهمت فيه الحكومة بعرقلة قيام اتحاد وطني عام لطلبة الاردن، مضيفاً ان الحركة الطلابية التي اوجدت لها الحكومة مجالس الطلبة في الجامعات والمعاهد وكليات المجتمع بديلاً عن الاتحاد لهو وسيلة للالتفاف عليها كما وقع مع قطاع المعلمين بايجاد اندية بديلاً للنقابة المرجوة.

وذكرت (رشاد) التابعة لحزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" ان ما جرى في الجامعة الاردنية من منع الطلاب وممثليهم في المجالس من التعبير الحر عن انفسهم لن يوقف الحركة الطلابية وانما سيكون حافزاً للمطالب المنصوص عليها بالدستور، مشددة ان للقمع نهاية وفجر الديمقراطية والحريات العامة قادم لا محالة ◉

هكذا من الاصل

صورة من الاصل

النيابة مكسب شخصي ام مكسب عام

■ الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

للمرة الثالثة على التوالي. نعيش حملة انتخابية على طريقة النكتة الايطالية التي تقول بأن مرشحاً قال لاحد الطلاب:

عندما اصبح نائباً ساعطيك مقعدين في الجامعة!

قال الطالب: مقعد لي وماذا افعل بالمقعد الثاني؟

المرشح: تضع عليه حقائبك!

تصرفات الكثير من المرشحين مزعجة، وبعض الاحيان مسيئة لنا نحن الاغلبية الصامتة.. حتى لا نتكلم عن برامجهم، ان كان لهم برامج، وعن طروحاتهم الانتخابية التي لا تظهر دربه. ودراية في فن الاتصال مع الآخر تحترمنا وتحترم عقولنا

وما نسمعه هذه الايام، من غالبية المرشحين يعكس مستوى لا نرضاه ولا نقبله حتى وان اوصلهم ذلك الى قبة البرلمان.

لسنا دعاة مقاطعة - ابداً - ونعتقد بأن الانتخابات والبرلمان خطوة، لنا عليها اعتراضات وملاحظات كثيرة. وبنفس الوقت نحافظ عليها ونرعاها ونعمل على تصويبها وتصحيحها. ولانعتقد بأن كثيراً من مرشحي هذه الايام يحترمون ذلك ويعطون عن استثناءات الديمقراطية في بلادنا ويحافظون على المكتسبات السياسية. على قلتها. وهمهم الوحيد الوصول الى النيابة بأي شكل وبأي سعر كان

حملة انتخابات ٩٧ كشفت لنا عن مسم عشائرية مشتركة مع قافلة المرشحين الذين حاول كل منهم ان يقنعنا بوجود قرابة بيننا وبينه كنا نجهلها قبل ذلك. واخذ الجميع يطالب بحقه وحصته في اصواتنا وكأنها ديون مستحقة جاء وقت تسديدها

ننتظر بفارغ الصبر يوم الرابع من تشرين الثاني. عندها نستريح من الثقلاء والحاحهم وطلباتهم التي تؤكد لنا مرة أخرى بأن النيابة مكسب شخصي ولم تصبح بعد مكسباً عاماً ☺

واشنطن تلوح بالقوة وموسكو تعارضها بشدة وفرنسا تسعى للتهدئة

الازمة الجديدة والمراهنة العراقية على تناقضات الدول الكبرى

■ السبيل - خاص

قد تكون الازمة الحالية التي تمر بها العلاقات بين العراق وبين الامم المتحدة وعلى رأسها الولايات المتحدة ليست جديدة على المنطقة وان نذر الحرب التي يتوقعها البعض لا ترقى الى درجة اليقين لما سبقها من ازمات مماثلة حاول فيها العراق التملص من الحظر الظالم الذي تفرضه عليه الولايات المتحدة ومن خلفها المجتمع الدولي ووصلت الامور فيها الى ما وصلت عليه الازمة الحالية، الا ان هذه الازمة قد تكون محاطة بظروف اقليمية ودولية جعلت العراق يقدم على التصعيد والمواجهة محاولاً استثمار هذه الظروف لتخفيف حدة الحصار او لانهائه ان استطاع.

بدأت الازمة عندما اعلنت اللجنة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» عدم تجاوب العراق بشكل كامل معها وانه لا يزال يخفي معلومات خطيرة من شأنها ان تقود الى البرنامج العراقي للاسلحة الجرثومية وعلى اثر هذا الاعلان قررت الولايات المتحدة فرض عقوبات جديدة على العراق ومارست ضغوطها لاستصدار قرار من مجلس الامن الدولي يقضي بمنع المسؤولين العراقيين من السفر غير انها لم تفلح بالحصول على اجماع مجلس الامن على هذا القرار وامتنعت ثلاث دول دائمة العضوية عن التصويت على القرار وهي فرنسا والصين وروسيا ورداً على هذا القرار قررت الحكومة العراقية التعاون مع اللجنة الدولية لنزع السلاح لكنها رفضت التعامل مع الامريكيين من اعضاء اللجنة وامهلتهم مدة اسبوع لمغادرة البلاد وعلى الفور سارعت الولايات المتحدة الى رفض هذا القرار وبدأت تلوح بتهديدات مبطنة عن احتمالية توجيه ضربة عسكرية الى العراق لحمله على التراجع عن قراره ووجه مجلس الامن تحذيراً الى العراق من خطورة قراره الذي يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة. ولا تزال نذر الازمة تلوح في الافق بمزيد من التصعيد.

ان العراق يحاول في تعاطيه مع هذه الازمة المراهنة على عدة امور اهمها حالة التنافس والتحدي الحاصلة بين الولايات المتحدة من جانب وبين فرنسا والصين وروسيا من الجانب الآخر ومحاولة هذه الدول التملص من تفرد الولايات المتحدة في السيطرة على المجتمع الدولي ولعل ما حصل في صفقة توتال الايرانية يكشف عن الصراع المحتدم بين هذه الدول الدائمة العضوية، كما ان انقسام هذه الدول في مجلس الامن حول القرار الامريكي ضد العراق شجعه ايضاً للمراهنة على موقف اكثر جرأة من قبل فرنسا وروسيا والصين لمنع الولايات المتحدة من اتخاذ خطوات حازمة ضده في مجلس الامن.

ويحاول العراق استغلال هذه الازمة والظروف المحيطة فيها للضغط على المجتمع الدولي ودفعه الى تقديم تنازلات مقابل تليين العراق لموقفه الاخير المتشدد وهذا التنازل الذي تطمح اليه الحكومة العراقية هو تحديد مهلة وبتاريخ محدد للجنة المكلفة بنزع السلاح العراقي حتى تنهي مهمتها وعدم ترك هذه اللجنة سيفاً مسلطاً في يد الولايات المتحدة على رقاب الشعب العراقي تستغله في كل وقت لفرض عقوبات جديدة عليه.

امر اخر يطمح اليه العراق من هذه الازمة هو لفت نظر المجتمع الدولي الى الحالة المزرية التي وصل اليها الشعب العراقي تحت الحصار الظالم والضغط من اجل ادخال تعديلات على اتفاق النفط مقابل الغذاء.

اما بالنسبة للولايات المتحدة ومن خلفها بريطانيا فانها تأخذ الامر على محمل الجد وبدأت تلوح بشكل مبطن باحتمالية توجيه ضربة عسكرية اذا لم يتراجع الرئيس العراقي عن موقفه واعربت مادلين اولبرايت عن ارتياحها من وحدة دول التحالف ضد العراق في الامم المتحدة ووصفت الخلافات بين بلادها وفرنسا والصين وروسيا بانها تكتيكية.

اما فرنسا فانها تسعى لتفادي التصعيد وايجاد السبل الكفيلة لتهدئة الوضع وتغليب الحوار على منطق المواجهة، وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات ان قرار العراق منع دخول الخبراء الامريكيين يتناقض مع قرار مجلس الامن الدولي الذي يحدد حقوق اللجنة الدولية واضاف «اننا نأسف بعمق لكون هذا الحادث وقع بعد ساعات من اصدار مجلس الامن الدولي اعلاناً حول العراق».

ولكنه اكد «ان فرنسا مستعدة للعمل في اتجاه التهدئة وهي على اتصال مع شركائها في مجلس الامن» واشار الى ضرورة ان يعبر العراقيون بشكل او بآخر عن حسن نيتهم واستعدادهم لتلبية المطالب الدولية.

اما موسكو فقد اكدت على لسان وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف عن معارضة بلاده اي عمل عسكري ضد العراق لكنه انتقد في الوقت نفسه قرار بغداد عدم التعاون مع الخبراء الامريكيين الاعضاء في اللجنة الدولية.

وقال بريما كوف «نحن ضد اي لجوء الى القوة ضد العراق اقول ذلك لان تصريحات صدرت الخميس الماضي ولا سيما في بريطانيا بشأن اللجوء الى القوة الذي نعارضه بشدة».

اذاً الازمة مرشحة لمزيد من التصعيد الا انه من المستبعد ان تقوم الولايات المتحدة بضربة عسكرية بشكل انفرادي مالم تحصل على موافقة الدول الاعضاء في مجلس الامن ويعتقد المراقبون ان العراق سيستمع الى تحذيرات ونصائح موسكو وباريس وبكين بشأن الازمة ولكنه سيسعى الى تحقيق بعضاً من الاهداف التي ذكرناها انفاً خاصة بعد ان قرر مجلس الآمن ايفاد مبعوث خاص الى بغداد وهو ما يدل على سعي مجلس الامن الى تحاشي حدوث انقسام بين اعضائه في حال ان قرر فرض عقوبات جديدة على العراق او استخدام القوة ضده ☺

من المستبعد ان تقوم الولايات المتحدة بضربة عسكرية ضد العراق بشكل انفرادي

المنظمة العربية تطلب رسمياً مراقبة الانتخابات

الدحلة: لم يصلنا رد.. وسننسق مع الاحزاب والنقابات للمراقبة

السبيل - خاص

ابدت المنظمة العربية لحقوق الانسان - الاردن رسمياً رغبتها في مراقبة عملية الانتخابات، والتأكد من قيام الحكومة المختصة والمواطنين بممارسة حقوقهم واعمالهم ضمن احكام القانون

جاء هذا الطلب بعد اعلان الحكومة انها ترحب بأي وفد منظم او اية جهة تطلب مراقبة الانتخابات معبرة على لسان الناطق الرسمي باسم الانتخابات د. مازن العرموطي انها ستسمح بالرقابة لكننا لن نطلب ذلك من احد.

وقالت المنظمة العربية في رسالة خاصة لرئيس الوزراء وصلت للسبيل عبر الفاكس ان هذا الطلب يجيء بعد ورود شكاوى من المواطنين حول بعض الاجراءات التي منعت المواطنين من استلام بطاقاتهم، ونظراً لما "لاحظته المنظمة من مخالفات لاحكام قانون الانتخابات"

لمين سر المنظمة المحامي الاستاذ هاني الدحلة انه لم يصل اي رد على طلب المنظمة حتى الآن

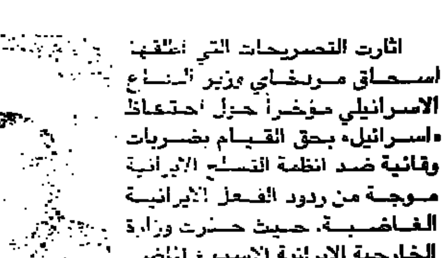
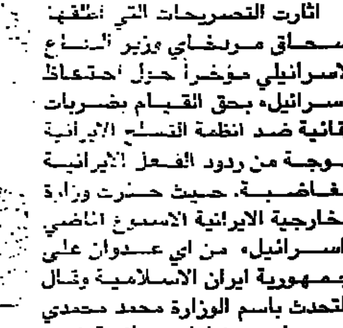
واضاف ان المنظمة وفي حال حصولها على الموافقة فستختار عدداً من الدوائر الانتخابية لمراقبة طريقة التصويت وكيفية سير الانتخابات حيث ستصدر المنظمة تقريراً عن الانتخابات عقب نهايتها

ورداً على سؤال للسبيل اذا ما ستعمل المنظمة على اشراك مؤسسات المجتمع المدني كالاحزاب والنقابات وجمعيات حقوق الانسان في المراقبة اجاب الدحلة ان هذا الامر في الحسبان وان المنظمة العربية ستنسق مع مؤسسات المجتمع المدني في هذا الشأن

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد ارسلت لرئيس الوزراء حول شكاوى تضمنت عدم العثور على بطاقات انتخابية من ضمنهم اعضاء الهيئة الادارية للمنظمة. كما طالبت المنظمة باتخاذ الاجراءات اللازمة في حق المرشحين الذين استلموا بطاقات انتخابية دون تفويض الامر الذي وصفته المنظمة بأنه "مخالف لاحكام قانون الانتخابات" ☺

«اسرائيل» تهدد بتوجيه ضربات وقائية

ايران تحذر امريكا و«اسرائيل» من اي عمل جنوني

اثارت التصريحات التي اطلقها اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي مؤخراً حول احتفاظ «اسرائيل» بحق القيام بضربات وقائية ضد انظمة التسلح الايرانية موجة من ردود الفعل الايرانية الغاضبة، حيث حذرت وزارة الخارجية الايرانية الاسبوع الماضي «اسرائيل» من اي عدوان على جمهورية ايران الاسلامية وقال المتحدث باسم الوزارة محمد محمدي ان «من لديهم نوايا عدوانية ضد طهران سيندمون على تصرفاتهم».

كما وجه نائب رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام حسن روحاني في خطبة الجمعة في جامعة طهران تحذيراً جديداً الى «اسرائيل» والولايات المتحدة من اي تصرف جنوني ازاء بلاده واكد ان طهران سترد بقوة على اي عدوان. ولكن روحاني استبعد تصرفاً جنونياً من جانب الولايات المتحدة و«اسرائيل» واضاف «ان الحملة الامريكية - الصهيونية المتعلقة بتصنيع ايران صواريخ بعيدة المدى لا اساس لها فايران لم تهاجم احداً واكدت دائماً انها لا تنوي ذلك».

ووصف روحاني الاتهام الامريكي الاسرائيلي لايران على انها حصلت على مساعدة روسية صينية في تصنيع صواريخ بعيدة المدى بانه كذبة كبيرة.

من جهته وصف الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الحملة الامريكية ضد ايران بانها محاولة لاضفاء البعد الدولي على عدائها للجمهورية الاسلامية وانها تمارس ضغوطها على روسيا والصين وفرنسا لوقف التعاون بين تلك البلدان وبين ايران.

وحذر رفسنجاني في خطبة الجمعة واشنطن عن اي عمل عسكري ضد بلاده لان ذلك سيكون «كاللعب بالنار».

ويجدر بالذكر ان واشنطن كثفت من ضغوطها على روسيا والصين لوقف تعاونها العسكري والنووي مع ايران.

واعلن الرئيس بيل كلنتون الاسبوع الماضي انه تلقى تأكيدات واضحة من الرئيس الصيني الذي يزور الولايات المتحدة بوقف اي مساعدة صينية لايران في المجال النووي ☺

ينشطها الاقتصاد ويحدها التنافس الدولي

الافاق الصينية - الامريكية الى اين؟

■ كتب - علي صبري

عاد الى سطح السياسة الدولية حدث مهم كان ولا يزال حاضراً في شتى مناسبات الحديث عن التوازن الدولي وانتقال العالم من ثنائية القطبية الى احاديتها والتنبؤ بحتمية العودة الى الثنائية، هذا الحدث هو زيارة الرئيس الصيني جيانغ زمين الى واشنطن من اجل دفع العلاقة بين البلدين نحو افاق اكثر ايجابية مع بداية القرن الجديد.

وتستمد هذه الزيارة اهميتها من طبيعة العلاقة الثنائية المتنافرة بين القطبين والقدرات الذاتية لهما القادرة على احداث خلخلة حقيقية في النظام العالمي الجديد ان اختلفت المصالح في الاطار السياسي، ولهذا يحرص الطرفان وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة على خفض سقف الخلاف والتنافس قدر المستطاع مع الصين، فايهما يحكم مسار العلاقة التنافس الدولي، اما المصالح الذاتية؟

بدأ تطبيع العلاقة بين واشنطن وبكين عام ١٩٧٩، عندما تراجعت واشنطن عن مساندة حكومة تايبيه «تايوان» واعترفت بشرعية حكومة بكين، وبقيت العلاقة بين مد وجزر بحسب الظروف الاقليمية المحيطة دون الخروج من دائرة الندية والترقب وفي عام ١٩٩٣م بدأ كلنتون سياسة اكثر ديناميكية تجاه الصين بالدخول معها الى حوارات على مستويات عالية، وتهدف هذه السياسة الى:

اولاً: تفعيل دور الصين في اطار مجلس الامن الدولي لحفظ الاستقرار في الاقليم الباسفيكي ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل فيه، وتعتبر الصين مفتاح الاستقرار في الاقليم من وجهة نظر واشنطن فالصين ذات تعداد السكان الاعلى في العالم محوالي ١٫٢ مليار نسمة، وثالث اكبر مساحة جغرافية «بعد روسيا وكندا» اضافة الى انها تملك قدرات نووية، وتعتبر قوة عسكرية متنامية ولها اضافة الى ذلك عضوية دائمة في مجلس الامن وتملك حق النقض الفيتو.

وترتبط الصين بعدة اتفاقيات لحظر الاسلحة الخطرة فقد وقعت اتفاقية الحظر الشامل على اختبار الاسلحة النووية عام ١٩٩٦م ومنع الاسلحة الكيماوية في ابريل/نيسان ١٩٩٧ وحظر تصدير الصواريخ متوسطة وبعيدة المدى في مايو/ايار ١٩٩٥ وفي هذا السياق تصر الولايات المتحدة على الصين وقف تعاونها مع ايران في مجال برنامج صنع القوة النووية، ويشكل هذا الهاجس احد ابرز القضايا المعدة على الاجندة الامريكية للتفاوض حولها مع الرئيس الصيني.

ثانياً: تحقيق المصالح الاقتصادية الامريكية مع الصين فالاقتصاد الصيني يتسارع نموه بصورة مذهلة فحسب تقرير البنك الدولي فان الاقتصاد الصيني سيحافظ على نمو نسبته ٨ - ١٠٪ حتى عام ٢٠٠٠، وان مخرجاته ستبلغ ١٠ تريليون «١٠ الاف مليار» في منتصف القرن القادم مما سيؤهل الصين لان تكون القوة الاقتصادية الاولى في العالم.

وقد بلغ حجم التجارة بين بكين وواشنطن ٥٧٫٣ مليار دولار ويميل الميزان التجاري بين البلدين لصالح الصين بمقدار ٣٩٫٥ مليار دولار عام ١٩٩٦م، وهو العجز التجاري الاكبر الثاني بعد عجزها مع طوكيو.

كما تحتل الاستثمارات الامريكية المرتبة الثالثة بين الاستثمارات الاجنبية في الصين بعد هونغ كونغ وتايوان، والصين بالمقابل هي للمستثمر الثاني في الولايات المتحدة، وان العلاقات الاقتصادية المتينة تجر الدبلوماسية والعلاقات السياسية جراً الى مائدة التفاوض وبحث سبل التعاون ولذلك تسعى واشنطن الى اشراك بكين بفاعلية في منظومة إقتصاد السوق، ومنظمة التجارة العالمية واتفاقية الجات.

ولعل عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية، عزز من نفوذ الصين الاقتصادي اعلامياً، ولدى واشنطن تحديداً، فمصالح واشنطن في هونغ كونغ اصبحت تمر من البوابة الصينية حيث بلغت الاستثمارات الامريكية في هونغ كونغ ٨ - ١٠ مليارات دولار كما ان هناك ٩٠٠ الف شركة امريكية عاملة في الجزيرة ويقيم ٣٠ الف مواطن امريكي عليها.

ثالثاً: خلق اجواء ديمقراطية، وحفظ حقوق الانسان في الصين، وهو الملف الثاني الساخن بين البلدين، خصوصاً بعد احداث ميدان «تيانانمين» عام ١٩٨٩، وقد حاولت المنظومة الغربية منذ عام ١٩٩٠ اصدار عقوبات دولية على الصين في مفوضية حقوق الانسان في الامم المتحدة لكنها فشلت، وفي هذا السياق يقول «كيان كيشني» وزير الخارجية الصيني في كلمة له امام مجلس الاعمال الامريكي - الصيني القاها في ٢٩ ابريل/نيسان الماضي «ان الصين عضو فاعل في انشطة الامم المتحدة لحماية حقوق الانسان وموقعة على ١٧ اتفاقية دولية لحقوق الانسان، بزيادة اتفاقيتين عن الولايات المتحدة».

واضاف «ان مفهوم حقوق الانسان يختلف من ثقافة الى اخرى ونحن ثقافتنا بالتأكيد تختلف عن الثقافة الغربية. لذلك فليس غريباً ان تختلف وجهات نظرنا حول هذه القضية».

وحول اتهامات الغرب للصين بانها دولة توسعية يقول كيان «سياسة الدفاع الصينية هي دفاعية محضة، فانفاقها العسكري هو الادنى بين موازنات الدول الكبرى، والادنى في العالم بالنسبة «للفرد» وحسب احصائيات ١٩٩٦ فان موازنة الدفاع الامريكي تتجاوز ٢٦٠ مليار دولار بمعدل ٩٩٦ دولار للشخص، بينما بلغت موازنة الدفاع الصينية ٨٫٧ مليار دولار و٧ دولارات للشخص، ولندع هذه الارقام تتحدث بنفسها».

وعن تجارة السلاح يقول «نسبة الصين من تجارة السلاح ضئيلة جداً في الاسواق العالمية، ولا تعد شيئاً اذا قارناها بتجارة الولايات المتحدة التي تستحوذ على ٦٠٪ من السوق العالمي».

من جانبها تهدف الصين من خلال تحسين اجواء العلاقة مع الولايات المتحدة الى انهاء حالة الحصار المفروض عليها منذ يونيو/حزيران ١٩٨٩ الذي يمنع تصدير التكنولوجيا الدفاعية الى الصين كما انه على اجندة الصين الرغبة في دخول منظمة التجارة العالمية التي يتوقع ان تعزز القوة الاقتصادية للصين.

بشكل اجمالي هذه هي اهم ميادين الحوار والتفاوض بين القطبين في هذه الزيارة كما في غيرها، ومدى النجاح في انجازها يحدد طبيعة العلاقة بين البلدين ومدى سخونتها.

للمعطيات السابقة، من ارتباط مصلحي واسع بين البلدين وتفاوت في مجالات التفوق على الآخر، تعكس افاق تعاون وتغليب جانب المصلحة على السباق نحو تنافس عسكري ولعب دور سياسي عالمي اوسع على حساب المصالح الاخرى ☺

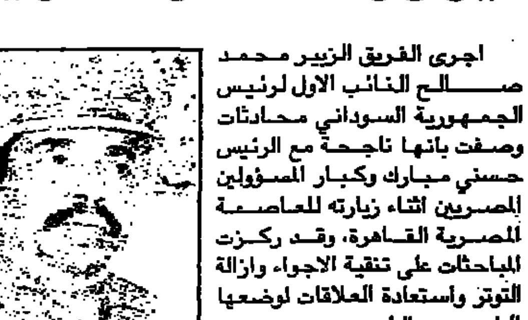


الاستثمارات الامريكية تحتل المرتبة الثالثة بين الاستثمارات الاجنبية في الصين

تسعى واشنطن الى اشراك بكين بفاعلية في منظومة اقتصاد السوق ومنظمة التجارة العالمية

عقب مباحثات ناجحة في القاهرة

الرئيس السوداني قد يزور القاهرة قريباً



اجرى الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية السوداني محادثات وصفت بانها ناجحة مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين اثناء زيارته للعاصمة المصرية القاهرة، وقد ركزت المباحثات على تنقية الاجواء وازالة التوتر واستعادة العلاقات لوضعها الطبيعي بين البلدين.

وكان الفريق صالح قد حمل رسالة خاصة من الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الى الرئيس المصري وقد اجتمع الفريق صالح بالرئيس مبارك لمدة ساعة ونصف تم الاتفاق فيها على بحث كافة نقاط الخلاف بصراحة ووضوح من اجل عودة العلاقات المصرية السودانية لطبيعتها.

وتناولت المباحثات استعراضاً كاملاً للاوضاع الداخلية في السودان وترتيبات محادثات السلام السودانية في نيروبي ومن المتوقع ان تؤدي هذه الزيارة الناجحة الى فتح الابواب لقمة ثنائية بين الرئيس مبارك والرئيس عمر البشير حيث اعلن الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك انه لا توجد مشاكل في هذا الشأن.

وعلى صعيد آخر بدأت محادثات السلام بين الحكومة السودانية والثوار من الجناح السياسي للجيش الشعبي لتحرير السودان بالعاصمة الكينية نيروبي في ٣٠ من تشرين الاول الماضي.

وتنظم هذه المحادثات منظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف «ايجاد» وتستضيفها كينيا وذلك في محاولة لانهاء واحدة من اطول الحروب في افريقيا بعد ان وافقت حكومة السودان مؤخراً على اعلان يشمل حق تقرير المصير لجنوب السودان.

ووصف المسؤولون المحادثات بانها هادئة وايجابية غير انهم رفضوا الافصاح عن وجود اي تقدم فيها.

وقال مسؤول كيني بانه يتم الآن بحث مبادئ الاعلان للتوصل الى نقاط متفق عليها وربما ترغب الاطراف في بحث موضوع تطبيق الشريعة او حق تقرير المصير يتيح اكبر قدر ممكن من المرونة ☺

لن نقبل بأقل مما تقبله تل أبيب

دبلوماسي أمريكي: «اسرائيل» حليفنا الاستراتيجي في الشرق الأوسط

واشنطن - قدس برس

قال دبلوماسي أمريكي رفيع مرشح من قبل الرئيس الامريكي بيل كلينتون لشغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل خلفا للسفير الحالي مارتن انديك الذي نقل الى وزارة الخارجية انه ما زال أمام الولايات المتحدة طريق طويل عليها ان تقطعه قبل أن يتم احلال سلام شامل في الشرق الأوسط، رغم احراز بعض النجاح.

واضاف ادوارد ووكر الذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى القاهرة قبل نقله الى منصبه الجديد في تل أبيب في حديث ادلى بها امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي «لقد كانت «اسرائيل»، وستظل، اوثق حلفائنا في هذا المسعى، وكما هي حليف استراتيجي لنا في علاقاتنا العسكرية، فان اسرائيل هي حليفنا الاستراتيجي في السلام» حسب تعبيره.

وأردف ووكر يقول ان «بمقدور الشعب الاسرائيلي وحده أن يحدد السلام والأمن اللذين يسعى من أجلهما»، مشيرا الى أن «وظيفتنا هي مساعدتهم على تحقيق هذه الرؤيا لأن من مصلحتنا الحيوية أن نفعل ذلك».

واضاف السفير الامريكي المعين يقول « لقد تغير الكثير، وتكمن في لب ذلك التغيير معاهدات سلام على جانبي الحدود. ومهما اصبحت صعوبة الوضع القائم، تصبح حماية تلك المعاهدات واجبة. انها اساس للمنطق الذي يحرم نشوب حروب في الشرق الاوسط كما انها اساس للسلام الكامل الذي ينبغي ان يحل».

وقال « ان ما كان صحيحا قبل ٢٨ عاما ما زال صحيحا اليوم وهو امل وحلم كل اسرائيلي في أن يكون هناك سلام وأمن. ان التزامنا لاسرائيل قائم على هذا الحلم، وأضاف «اسرائيل لا تستطيع أن تقبل بأقل من هذا، ونحن لن نقبل بأقل من هذا ايضا، لأن التهديد الذي نواجهه ليس تهديدا لاسرائيل فحسب، بل هو تهديد لنا جميعا».

وأكد ووكر أنه «لا يمكن ان يكون هناك تساهل أو حلول وسط مع الإرهاب، أو مع أولئك الذين يدعون الى استخدامه. وقال اننا «حين نتحدث عن ضرورة قيام السلطة الفلسطينية بـ ١٠٠ بالمائة من الجهد لوقف الارهاب، فان ذلك ليس معروفا يُسدى لاسرائيل، بل يجب. بدلا من ذلك، أن ينظر اليه من قبل القيادة الفلسطينية مهما لبقائها هي وبقاء الأمل لدى جميع شعوب الشرق الأوسط في سلام حقيقي يمكن الحفاظ عليه» ☺

كلينتون يوافق على لقاء نتنياهو ولكن ليس في البيت الأبيض

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية الصادرة في ٢٩ تشرين الاول الماضي نقلا عن مصادر دبلوماسية مطلعة في واشنطن ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اواسط الشهر المقبل

وقالت الصحيفة انه خلافا لما نشر في وقت سابق من ان الرئيس الامريكي غير راغب بالاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي. فقد اكدت مصادر امريكية وثيقة الاطلاع ان لقاء سوف يعقد بين كلينتون ونتنياهو في غضون الاسبوعين المقبلين، وان من المرجح ان يتم هذا اللقاء في كاليفورنيا التي سيقوم الرئيس الامريكي بزيارة لها اواسط شهر تشرين ثاني (نوفمبر) القادم.

وكانت مصادر سياسية امريكية رفيعة المستوى قالت حسب ما نقلت عنها وسائل اعلام اسرائيلية الاسبوع الفائت ان الرئيس كلينتون لا يرغب في المرحلة بلقاء نتنياهو في البيت الابيض بسبب عدم ثقة كلينتون من ان مثل هذا اللقاء سيتمخض عن نتائج ايجابية تسهم في اخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من مأزقها الراهن ☺

حول العالم في أسبوع

الدعوة للجهاد قد تؤدي باربكان الى السجن

لا يزال حزب الرفاة التركي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان عرضة لاتهامات السلطة السياسية والعسكرية والمطاردة من قبل الاجهزة الامنية والقضائية في محاولة لتحجيمه وتقليص شعبيته المتزايدة في الشارع التركي.

فقد اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية ان مدعياً عاماً فتح تحقيقاً قضائياً في السابع والعشرين من الشهر الماضي ضد رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان لانه دعا انصاره الى دعم الجهاد مالياً.

وقالت مصادر قضائية ان المدعي العام يمكن ان يطلب بعد تحقيق اولي رفع الحصانة البرلمانية عن اربكان والمطالبة بسجنه ◙

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

عيديد: التدخل الاجنبي في الصومال هو سبب الكارثة الصومالية

وجه زعيم الحرب الصومالي حسين عيديد اتهاماته لاطراف اجنبية بتأجيج الحرب الاهلية التي تعاني منها بلاده منذ عام ١٩٩١م.

وقال عيديد «نحن حريصون على تحقيق وحدة وسلامة الصومال الاقليمية ولو ترك الصومال للصوماليين لانتهت المشكلة».

واضاف عيديد اثر لقائه وزير الخارجية المصري عمر موسى خلال زيارته الى القاهرة الاسبوع الماضي «ان المشاكل الصومالية التي نشأت والمستمرة حتى الآن سببها التدخل الاجنبي في الشؤون الصومالية».

وحول موضوع الحوار ومؤتمر المصالحة بين الفصائل الصومالية قال عيديد «نحن ملتزمون بالحوار مع الزعماء الصوماليين من اجل تحقيق الاستقرار وذلك بصفتهم صوماليين وطنيين لا يخدمون مصالح اخرى».

ويجدربالذكر ان عيديد يتزعم المؤتمر الصومالي الموحد/ التحالف الوطني الصومالي الذي يسيطر على جنوب مقديشو وهو الفصيل الصومالي الوحيد الذي يعارض الانضمام الى المجلس الوطني للانقاذ والذي يضم ٢٦ فصيلاً صومالياً وتم تشكيله في اديس ابابا ويعتبره موالياً لاثيوبيا.

وتبذل مصر والجامعة العربية جهود وساطة بين الفصائل الصومالية المتنازعة وتحاولان اقناع عيديد بالمشاركة في المؤتمر الوطني للمصالحة الذي دعا اليه المجلس الوطني للانقاذ والمقرر عقده في تشرين الثاني المقبل ◙

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

ربع الشباب الاسرائيلي المتدين ايد اغتيال رابين

افاد استطلاع للراي نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية نتائجه الاسبوع الماضي ان ربع الشبان الاسرائيليين المتدينين ايدوا اغتيال رئيس الوزراء ا لاسرائيلي اسحاق رابين على يد متطرف يهودي من العام ١٩٩٥م.

واجرى الاستطلاع الباحث النفسي ديفيد غرين والذي يعمل في جامعة بارايلان في تل ابيب وشمل شباناً تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٨ عاماً وقد ايد ٢٧ بالمئة من الذين وصفوا انفسهم بالمتدينين الملتزمين مقتل رابين في حين عبر ٤٫٥ بالمئة من الذين اعتبروا انفسهم علمانيين عن الموقف نفسه وقال غرين «ان الشبان اليهود المتدينين كانت تحدوهم نفس المشاعر والمخاوف التي دفعت بايغال عمير لارتكاب فعلته».

واضاف غرين ان الشبان تعاملوا مع مقتل رابين كأنه امر اشبه بكارثة طبيعية غير متوقعة ولكن حتمية» ◙

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

روسيا تنتقد الضغوط الامريكية الاسرائيلية وتؤكد على علاقاتها مع طهران

انتقد الناطق باسم الكرملين سيرغي باستر جيمسكي الضغوط التي تمارسها كل من الولايات المتحدة و«اسرائيل» على روسيا لحملها على تغيير سياساتها حيال ايران واتهم شركات امريكية بالتعامل مع طهران واكد سيرغي على ان التعاون الروسي الايراني في مجال المعدات الصاروخية لم يتم وان ما يقال حول هذا التعاون هو «لوم لا مبرر له وغالباً ما نسمعه من مصدرين واشنطن وتل ابيب».

وقال ان البلدين «ينسقان في تبادل المعلومات ضمن محاولة للضغط على روسيا ودفعها الى تقليص تعاونها مع ايران في مختلف الميادين الاقتصادية خصوصاً في محطة بوشهر النووية».

ووصف سيرغي هذه الضغوط بانها سياسية غير نزيهة واضاف ان موسكو تاجرت وستظل تتاجر مع ايران التي تعتبر شريكاً مهماً لروسيا.

واشار الناطق باسم الكرملين الى اجتماع تم بين رئيس هيئة الامن الفدرالية نيوكلاى كوغاليوف وبين ممثلين عن وكالة المخابرات المركزية في موسكو مؤخراً حيث ابلغهم بمعلومات هامة عن تعامل عدد من الشركات الامريكية مع ايران في مجال التكنولوجيا المزدوجة وقال بان الامريكيين صعقوا لتلك المعلومات ◙

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

"اسرائيل" تتعهد بتحويل ٥٠ مليون دولار من مساعداتها للاردن

ذكرت مصادر اسرائيلية ان السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار سلم الاسبوع الماضي لجنة المخصصات (المساعدات) في الكونغرس الامريكي رسالة تعهد تلتزم "اسرائيل" بموجبها بتحويل مبلغ ٥٠ مليون دولار خلال سنة الموازنة القريبة لحساب صندوق المساعدات الامريكية المخصصة للاردن.

وكانت «اسرائيل» تاخرت في نقل رسالة التعهد المطلوبة منها في هذا الخصوص ما حدا بالمسؤولين الامريكيين الى التهديد بانه في حال عدم وصول رسالة التعهد حتى يوم الثامن والعشرين من الشهر الماضي فان الولايات المتحدة لن تحول الى «اسرائيل» سلفيات مستحقة من قيمة المساعدات الامريكية السنوية للدولة العبرية. وطبقاً لاتفاق تم التوصل اليه معها في وقت سابق فقد تعهدت «اسرائيل» بتحويل مبلغ ٥٠ مليون دولار سنوياً لصالح صندوق المساعدات الامريكية الطارئة للاردن، وذلك اعتباراً من العام الماضي ١٩٩٦ ولغاية العام ٢٠٠٠ اي لمدة ٤ سنوات.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اكدت ان التعهد الخطي قد تاخر بسبب اعياد رأس السنة العبرية وان الحكومة الاسرائيلية ستتصل بالولايات المتحدة لايجاد حل قبل نهاية الاسبوع الجاري ◙

كردستان العراق

بين اطماع الاحزاب الكردية وتناقضات الدول الاقليمية

■ كتب: عثمان البتيري

من الصعب على المتابع لما يجري من احداث في منطقة كردستان ان يلم بمعادلة الصراع الدموي الدائر هناك وبشكل واضح ما لم يفهم الاسس التي قام عليها هذا الصراع وطبيعة الاطراف المتورطة فيه.

فالمنطقة الكردية الممزقة الى عدة اجزاء والخاضعة لاكثر من دولة تتلاقى فيها الصراعات الداخلية بين احزاب كردية متنافسة طامعة لفرض نفسها على حساب غيرها – تتلاقى – مع تناقضات خارجية سواء على المستوى الاقليمي او الدولي بين دول متصارعة ومتناقضة المصالح يدعمها ارث تاريخي طويل من الاحتراب وانعدام الثقة ووجدت المثلث الكردي المنطقة النموذجية لترجمة هذه التناقضات وتفريغ هذا الارث في ظل حالة الانفلات وغياب سيطرة الدولة التي تعاني منها كردستان.



وان من المؤسف ان من يدفع ثمن هذه الصراعات والتناقضات هو الشعب الكردي سواء داخل تركيا او في شمال العراق حيث سقط من الشعب الكردي خلال السنوات السبع الماضية والتي استظلت فيها بالحماية الامريكية اضعاف ما سقط خلال فترة التمرد والعصيان على الحكومة العراقية ويكفي الاشارة الى ان الاشتباكات التي بدات مؤخراً بين حزبي طالباني والبارزاني اسفرت حتى الآن عن مقتل الف ومئتي شخص.

تناقضات داخلية:

ما من شك ان من اهم الاسباب التي فتحت الابواب للتدخل الخارجي في كردستان وتشريع نفوذ الدول الاخرى اليه هو الصراع الدموي الدائر بين الحزبين الكرديين في شمال العراق واخطاءهما الفادحة في ميدان التحالفات المتناقضة وغير المتكافئة مع الدول الاقليمية واصرارهما على ادامة القتال وتجنب اي فرصة للسلام.

ففي الصراع الذي دار بين مسعود برزاني وجلال طالباني خلال العام الماضي اضطر بارزاني الى الاستنجاد بالحكومة العراقية لحمايته من خسارة فادحة امام غريمه طالباني وبالفعل جاء التدخل العراقي ليعيد لبرزاني ما خسره اثناء الحرب الا ان بارزاني رفض اكمال التحالف مع العراق مستغلاً ضغط الولايات المتحدة على العراق ليسحب قواته من المنطقة الامنية شمال خط العرض ٣٦، وليقبل بهدنة هشة تم توقيعها في العاصمة التركية في تشرين الاول من العام الماضي، بينما وقف طالباني في موقف المتحالف مع الحكومة التركية ضد غريمه وليعلن بوضوح رغبته ضم كردستان العراق الى تركيا.

وبعد انهيار الهدنة مؤخراً تبدلت التحالفات وبطريقة مؤسفة لتظهر غياب البعد المبدئي لدى الفصيلين الكرديين في صراعهما، حيث تحالف برزاني هذه المرة مع تركيا بينما تحالف طالباني مع ايران وقد تدفعه الظروف الى الاقتراب من بغداد طلباً لدعم الحكومة المركزية العراقية.

والغريب ايضاً في معادلة الصراع في كردستان التناقض الواضح لدى هذه الاحزاب التي تطالب بدعمها في سبيل انشاء كيان ذاتي لاكراد العراق من دول تقوم بسحق الاكراد في الجزء الخاضع لادارتها فحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل ضد الحكومة التركية ويتخذ من الاراضي العراقية قواعد خلفية لتنفيذ نشاطاته المسلحة عبر الحدود وتتهمه تركيا بتلقي الدعم اللوجستي من ايران وسوريا استغل حالة الانفلات في شمال العراق والصراع الدائر بين برزاني وطالباني ليطور من قدراته القتالية لتصبح اكثر فاعلية من السابق الامر الذي اهله على ما يبدو للدخول في معارك جبهوية واسعة مع القوات التركية وما يدل على هذا اضطرار القوات التركية الى اعادة التوغل العسكري في شمال العراق اكثرمن مرة خلال عام واحد بينما تقوم طائراتها بجولات يومية لقصف القرى الكردية بعد ان كانت سابقاً تكتفي بتوغل ربيعي واحد في العام مصحوباً بجولات جوية محدودة.

لقد اصبح حزب العمال الكردستاني طرفاً في الصراع الكردي في شمال العراق بمشاركته في دعم قوات جلال طالباني في صراعها ضد قوات بارزاني خاصة بعد اعلان تركيا عن انشاء منطقة امنية وبمساعدة امريكية اسرائيلية في شمال العراق مما يعني نقل الصراع بين القوات التركية وبين هذا الحزب بشكل دائم من جنوب تركيا الى شمال العراق.

من المؤسف ان من يدفع ثمن هذه الصراعات والتناقضات هو الشعب الكردي سواء في تركيا او العراق

ومما يدل على تنازل هذه الاحزاب الكردية عن ثوابتها المبدئية لحساب مصالحها الذاتية وطمعها في تفردها بالسيطرة على الرقعة الكردية قبول حزب مسعود برزاني بالمنطقة الامنية التي اقامتها تركيا في شمال العراق ليلعب بذلك الدور الذي يلعبه جيش لبنان الجنوبي في الحزام الامني الذي انشأته اسرائيل في جنوب لبنان.

القوى الاقليمية والصراع الكردي:

ان ما يميز الصراع الدائر في كردستان حالياً هو دخول القوى الاقليمية بشكل سافر في هذا الصراع حيث تدخلت القوات التركية الى صالح برزاني وقامت طائراتها بقصف مواقع لقوات جلال طالباني مع نفي تركيا لذلك وادعائها تركيز قصفها لمواقع حزب العمال الكردستاني.

كما تدخلت ايران لدعم طالباني وزودته بصواريخ «غراد» الروسية «بناءاً على ما ذكره بعض المراقبين» وقد استخدم طالباني هذه الصواريخ لقصف قيادة خصمه البرزاني في «سرى رش».

ان العقدة التركية التاريخية تجاه كردستان تجعل السياسة التركية خاضعة لانعكاسات هذه العقدة على علاقاتها مع العالم العربي واسيا الوسطى هذا الى جانب ما تتكلفه الميزانية التركية من مبالغ طائلة تصل الى ثمانية مليارات دولار سنوياً.

ففي خضم صراعها مع حزب العمال الكردستاني تقوم تركيا بالتقدم الى شمال العراق مخترقة بذلك سيادة ذلك البلد والاصطدام بشكل مباشر مع اكراد العراق الذين تجتاح مناطقهم وتقصف قراهم تحت حجة مطاردة حزب العمال الكردستاني. كما انها باجتياحها هذا تثير مخاوف ايران وسوريا من اختلال موازين القوى في المنطقة وتهدد امنها الاستراتيجي مما يدفعها الى الاستماتة لدعم بعض الاطراف الكردية لمنع التغلغل التركي في مناطق الاكراد.

فالتعاون التركي الاسرائيلي الذي اصبح مؤخراً مثيراً للقلق للدول العربية وايران لشعورها بانها حلقة من سلسلة اجراءات تهدف الى تطويقها واخضاعها الى الارادة التي يصنعها المثلث التحالفي الامريكي الاسرائيلي التركي ولضرب القوى العربية والاسلامية المعارضة لمسيرة التسوية الجارية في المنطقة.

وحتى الحكومة المصرية بدات مساعيها لتطويق الازمة الكردية وابعادها عن التدخلات الخارجية بمحاولة جمع الحزبين الكرديين في القاهرة لانهاء الصراع الدائر بينهما وهي محاولات لا بد منها لاعادة النزاع الى اطاره المحلي وذلك لان تركيا لا تبدو مستعدة للسماح للاكراد العراقيين بالتنفس عن غير طريق الرئة التركية ولا باجراء انتخابات جديدة او اقامة ادارة ذاتية موحدة لحل مشكلات الاكراد السياسية وهي سياسة مدعومة من قبل ترحيب واشنطن باطلاق يد تركيا في الملف الكردي العراقي واقتصارها في التعامل مع الاكراد على ما تتطلبه المصالح التركية ◙

ارتفاع في ارقام الميزانيات الطارئة

المقاطعة العربية ما زالت باهظة التكاليف «لاسرائيل»

■ ابو ظبي – قدس برس

دعا مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل الى استمرار تلك المقاطعة في ظل انتهاج اسرائيل نهجاً متصلباً في عملية السلام، وقال تقرير صدر عن المكتب ومقره دمشق ان تفاقم الازمة الاقتصادية في اسرائيل عبر استمرار هبوط الايرادات السياحية، وارتفاع حجم العجز التجاري مع اوروبا «٧٢ في المائة» وتراجع جاهزية الجيش الاسرائيلي مرده المقاطعة العربية للاقتصاد الاسرائيلي منذ قرابة ٥٠ عاماً.

واوضح التقرير ان العائدات السياحية في اسرائيل هذا العام بدت غير مشجعة، حيث بلغ عدد السائحين الوافدين خلال شهر كانون ثاني «يناير» الماضي ١٣ الف سائح بانخفاض قدره ٣٠ في المائة، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

واشار الى ان الديون الكلية المستحقة على الحكومة الاسرائيلية بلغت ١٠٫١ في المائة من الناتج المحلي مع هبوط الزيادة في هذا الناتج، ما جعل المحللين الاقتصاديين داخل اسرائيل يتوقعون عجزاً في الميزانية العامة بما يتجاوز ١٤ مليار شيكل «٤٫٥ مليار دولار» خلال العام الحالي بزيادة مليار شيكل «٣٠٠ مليون دولار» عن العام الماضي، وذكر التقرير ان مسؤولين حكوميين وعسكريين اسرائيليين يرفضون تقليص الميزانية بدعوى ان الاوضاع الراهنة تتطلب زيادة مطردة في ميزانية الامن والدفاع.

ونسب التقرير تصريحاً الى رئيس الاركان الاسرائيلي امنون ليفكين شاحاك قال فيه ان الجيش الاسرائيلي شرع في الغاء مشاريع كان مخططاً ان يتم تنفيذها العام القادم، وبدأ يركز على خطة طوارئ على اساس ان التهديدات التي تواجهها اسرائيل تتطلب زيادة فورية في ميزانية الدفاع قدرها مليار شيكل، علاوة على زيادة قدرها مليار شيكل لسنوات عديدة، وكشف التقرير النقاب عن ان الاقتصاد الاسرائيلي سجل عجزاً لصالح الاتحاد الاوروبي بلغت نسبته ٧٢ في المائة، وهي اعلى نسبة عجز ثنائي لاسرائيل مع طرف دولي.

في حين بلغت نسبة العجز التجاري مع الولايات المتحدة ٣٥ في المائة اي ما قيمته مليارا دولار، واوضح التقرير ان الزيادة في الناتج المحلي الاسرائيلي انخفض من ٧ في المائة عام ١٩٩٥ الى ٤ في المائة عام ١٩٩٦ و٢٫٨ في المائة في الربع الاول من العام الحالي، في حين كان مخططاً له في ميزانية العام الحالي ٤ في المائة.

وبلغت الديون الكلية حسب التقرير على الحكومة الاسرائيلية ٣٢٧٫٣ مليار شيكل اي ما نسبته ١٠٫١ في المائة الناتج المحلي بزيادة ٣٫٥ في المائة مقارنة بحجم الديون عام ١٩٩٥ من بينها ٨١٫٨٩ مليار شيكل ديون خارجية والباقي ديون داخلية، اما الضرائب فقد بلغت خلال الربع الاول من هذا العام حوالي ٢٥٫٣ مليار شيكل مقابل ٢٣ مليار شيكل في الفترة نفسها من العام الماضي.

ونوه التقرير الى ا همية الصادرات الاسرائيلية من الماس الخام والمصقول حيث بلغت قيمتها خلال الاشهر الثلاثة الاولى م العام الحالي ١٫٣٨ مليار دولار بارتفاع ٩ في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

ونقل التقرير تاكيد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان هناك تراجعاً كبيراً في حجم التدريبات للقوات الاحتياطية والنظامية على حد سواء لعدم توافر المال الكافي وهو ما يؤثر على مستوى الوحدات القتالية ◙

العراق وسوريا تدعوان تركيا لاحياء اللجنة الثلاثية حول المياه

السدود التركية تثير المخاوف السورية العراقية

اختتمت اللجنة السورية العراقية الثنائية حول المياه في الاسبوع الماضي اجتماعاتها التي عقدتها في دمشق بعد ان وجهت دعوة الى تركيا لعقد اجتماع مشترك لبحث موضوع نهري دجلة والفرات.

واعلن مساعد وزير الري العراقي عبدالستار سلمان حسني في تصريح الى «وكالة فرانس برس» انه سيتم دعوة الجانب التركي لاحياء اجتماعات اللجنة الثلاثية السورية العراقية التركية المشتركة والتي توقفت منذ عام ١٩٩٢م.

واشار حسني الى الالتزام السوري بالاتفاق المعقود بين سوريا والعراق في عام ١٩٩٠ حول اقتسام نهر الفرات بنسبة ٥٨٪ للعراق و٤٢٪ لسوريا، مؤكداً ان لا اشكال حول هذه المسالة.

ويجدر بالذكر ان نهري دجلة والفرات ينبعان من تركيا، ويبلغ طول نهر الفرات ٢٨٠٠ كلم ويعبر سوريا والعراق بينما يقع ثلثا مجرى دجلة في العراق، وبموجب اتفاق حول نهر الفرات ابرم في عام ١٩٨٧م تقوم تركيا بالسماح لـ ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الواحدة بالمرور الى سوريا والتي تعطي بدورها العراق حصة من المياه.

وتثير السياسة التركية الاخيرة حيال المياه قلق الاوساط السياسية السورية والعراقية حيث قامت تركيا ببناء سدود مائية على نهري دجلة والفرات مما قد يؤثر على الحصص المائية المخصصة للعراق وسوريا وقد بدات تركيا فعلياً اختزان نهر دجلة خلف سدين في محافظة ديار بكر جنوب شرق الاناضول الاسبوع الماضي واقامت لهذه الغاية احتفالين حضرهما الرئيس التركي سليمان ديميريل ◙

"ثمانون عاماً.. على وعد بلفور"

في ذكرى مرور ثمانين عاماً على وعد بلفور اصدر الناطق الرسمي لحركة حماس المهندس ابراهيم غوشة تصريحاً جاء فيه:

في مثل هذا اليوم قبل ثمانين عاماً اي في الثاني من تشرين ثاني عام ١٩١٧ اصدر وزير خارجية بريطانيا العظمى اللورد بلفور وعده المشؤوم باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين حينما لم تزد نسبة تعدادهم في فلسطين ولم تزد نسبة املاكهم عن ٣٪ وهكذا قامت بريطانيا بتوجيه اشد الضربات للامة العربية والاسلامية فساهمت في اسقاط الخلافة العثمانية واحتلال اقدس اراضيها في القدس وبلاد الشام والعراق، وبالتواطؤ مع فرنسا من خلال اتفاقية سايكس-بيكو. ومنذ الوهلة الاولى قامت بتعيين مندوب سامي يهودي على فلسطين وبدات بتسهيل امور الهجرة اليهودية وخاصة من اوروبا وروسيا واتاحة الفرصة لامتلاك الاراضي في فلسطين بالضغط والحصار على الفلسطينيين ثم الاعتقال والتصفية واجهاض الثورات وخاصة ثورة عام ١٩٣٦ واخيراً التامر المكشوف لتسليم الموانيء والمطارات والمعسكرات والاسلحة عشية انهاء الانتداب البريطاني منتصف ايار ١٩٤٨ بعد تدريب المجندين الصهاينة من خلال الجيش البريطاني في الحرب العالمية الاولى والثانية. والمساعدة المعنوية والمادية لقيام دولة الصهاينة بزعامة بن غوريون وارتكاب شتى المجازر وتدمير مئات القرى وتشريد مئات الالوف من اللاجئين!!

لا شك ان الجريمة العظمى التي ارتكبتها بريطانيا في فلسطين لا يمكن للزمن والايام ان تمحوها من اذهان وذكريات شعبنا الفلسطيني التي ترددها الاجيال المتعاقبة في الوطن المحتل وفي الشتات ويحملها الجد للحفيد نظراً لبشاعتها وديمومة تاثيرها على الملايين.

ومن هنا فان حكومة وشعب بريطانيا سيبقون مسؤولين مسؤولية رئيسية عن اقامة دولة الشر والارهاب في وسط العالم العربي كما هو الحال مع الولايات المتحدة التي رعت واحتضنت هذه الافعى حتى هذه اللحظة.

ان الشعب الفلسطيني في كل مكان لا يمكن ان ينسى او يتخلى عن تحميل بريطانيا حكومة وشعباً مسؤولية الامه وتشريده وضياع وطنه ويعتبر ان اقل القليل المطلوب من بريطانيا الان هو ان تكفر عن بعض اخطائها بالوقوف الجاد والفعال مع حقوق الشعب الفلسطيني في شتى الميادين السياسية والاقتصادية، ودعمه في السعي لاسترجاع كافة حقوقه على كامل ترابه الوطني.

وابداً فان ذاكرة الشعوب تبقى واعية وحاضرة ولا يمكن خداعها او القفز عن جراحها وهذه حقيقة ومنطق التاريخ ◙

شبح الحرب يخيم من جديد على مندناو



عاد التوتر مرة اخرى ليخيم على جزيرة مندناو في جنوب الفلبين بعد الهجوم الذي نفذه مسلمون ضد معسكر تابع للجيش الفلبيني قرب مدينة كوتاباتو وادى الى وقوع عدد من القتلى والجرحى.

وعقب الهجوم دفعت الحكومة الفلبينية بتعزيزات كبيرة من الجنود والمركبات المدرعة الى محيط معسكر (ابو بكر الصديق) الموجود بالقرب من كوتاباتو والمعقل الرئيس لجبهة تحرير مورو الاسلامية التي يتزعمها الاستاذ سلامات هاشم.

ووجه الجيش الفلبيني الى جبهة تحرير مورو مسؤولية الهجوم الانتحاري ضد قاعدة (سيونكو) العسكري والذي نفذه اثنان من العرب حسب الرواية الرسمية للحكومة الفلبينية، التي ادعت ان رجلين احدهما يحمل الجنسية المصرية والاخر جنسية سعودية من اصل باكستاني قد دخلا القاعدة مزودين بالمتفجرات والبنادق الرشاشة والقنابل اليدوية وحاولا الوصول الى مكتب قائد القاعدة الجنرال راؤول اورجيلو الا ان الجنود منعاهما مما ادى الى حدوث اشتباك مسلح بين الطرفين مما ادى الى قتل خمسة اشخاص وجرح اخرين قبل ان يلقى المهاجمان حتفهما.

وعقب الهجوم اتهم الجنرال اورجيلو جبهة تحرير مورو الاسلامية بتدريب ارهابيين اجانب في معسكراتها تمهيداً لتنفيذ عمليات عسكرية ضد المصالح والمنشآت العسكرية.

من جهتها اعتبرت جبهة تحرير مورو الاسلامية هذه التعزيزات حول معسكرها (ابو بكر) استعدادات لشن هجوم مباشر قد يؤدي الى نشوب القتال مجدداً.

وقال نائب رئيس الجبهة الحاج مراد "لا يمكننا منع التصعيد في مجمل اراضي منداو ولا يمكننا ان نكتفي بالدفاع فقط عن معسكر ابو بكر".

وتحسباً لتجدد القتال لاذ سكان القرى المحيطة بالمعسكر بالفرار الى اماكن اكثر امناً.

وجدير بالذكر ان جبهة تحرير مورو الاسلامية باشرت اتصالات رسمية مع الحكومة الفلبينية في مطلع السنة سعياً للوصول لاتفاق سلام بين الطرفين ولانهاء حالة الحرب المستمرة منذ السبعينيات ◙

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

فرج شلهوب — ارض الاسراء

ذهاب واشنطن والعودة الى الذات

حكومة نتنياهو، لاتريد وقف الاستيطان حتى لو كان ذلك يقود لوقف المفاوضات المتعطلة منذ زمن. فهل يعقل ان من لا يريد وقف الاستيطان سوف يقبل بالانسحاب. خصوصاً وان تفاهم نتنياهو - ليفي، الذي عول عليه الكثيرون، يقول وباختصار، قد تدرس الحكومة الاسرائيلية «تقليص» عمليات الاستيطان، وليس وقفها ولا تجميدها، مقابل موافقة الجانب الفلسطيني على الغاء مطالبته بتنفيذ اعادة الانتشار التي نصت عليها اتفاقات اسلو، والقبول بالانخراط في مفاوضات المرحلة النهائية.

انها مناورة خبيثة يطرحها نتنياهو، تستهدف التحلل من تنفيذ الفتات اليسير الذي اعطته اوسلو للمفاوض الفلسطيني، تحت ذريعة البدء بمفاوضات الوضع النهائي، ومن نقطة الصفر. ليس هذا فحسب بل ان حكومة نتنياهو، تعتقد جازمة، بجانب الفلسطينيين معها، سلاماً نهائياً. دون زيادة. مع امكانية الطرح او النقص. ولهذا يصر نتنياهو على ان تخفض السلطة من سقف توقعاتها، وان تقبل بالعرض الذي تقدمه حكومة الليكود تحت صيغة «دولة تابعة» على نحو ٥٠٪ من الضفة وغزة.. تحتفظ ضمنها «اسرائيل» بصلاحيات الشؤون الخارجية والامن.

السلطة من جانبها، لم تبلور موقفاً سياسياً واضحاً. وهي اذ تستجيب لحضور لقاء واشنطن، فانها تؤكد ان هذه الاستجابة ليست الا تجاوباً مع الدعوة الامريكية، التي لا تقبل الرد وفي ذات الوقت، فانها لا تعرف عن اي شيء سوف تتحدث. واين يمكن ان تتشدد. واين يمكن ان تتسامح؟ وليس هذا، الا تعبيراً واضحاً عن حالة الضياع السياسي، التي تعيشها السلطة، حين يصبح الذهاب لواشنطن، ومقابلة ليفي، ليست الا استجابة لدعوة امريكية، لا لشيء آخر، بعد ان يئس القوم من تغيير نتنياهو لموقفه السياسي، وبعد ان يئسوا من قدرتهم على فعل شيء غير الجلوس للتفاوض مرة بعد مرة.

ان هذا يعني، في ابسط تعبير، ان الواقع الفلسطيني، وصل الى نقطة يجب عندها التوقف واخذ العبرة. ومكاشفة الذات بكل الصراحة والوضوح، فالافق الذي تصنعه حكومة نتنياهو، معبأ بالالغام. والمصائد. وغير قابل للاختراق، والسلطة الفلسطينية على الضفة الاخرى معبأة بالعجز والضياع وغياب الارادة والتخطيط. فماذا يمكن ان ينتج واقع على هذه الشاكلة؟!

ان المراهنة، فقط على الشعب الفلسطيني، الذي يؤمن بعدالة قضيته، ويؤمن ان التفريط بالحقوق المشروعة غيرممكن. وقبل وبعد هذا. يدرك ان الحياة لا تعيش في فراغ. وحين تبلغ مساعي السلطة نهاياتها ولا يعد في قدرتها فعل اي شيء، فانه لن يتريث طويلاً، ليأخذ بزمام المبادرة، ويعيد الاعتبار لشرعية حقه في مواجهة صلف الاحتلال ■

لقاء ابو مازن - ليفي.. ماذا تبقى مما يمكن الحديث عنه؟!

نتنياهو اعلن انه لن يطبق اوسلو قبل ان يتأكد من ان السلطة جادة في سحق الارهاب

■ غزة- السبيل

اعترف الرئيس عرفات ان المفاوضات التي اجرتها السلطة مع حكومة نتنياهو كانت مجرد مضيعة للوقت ليس الا. وكان عرفات يشير بذلك الى مجمل المفاوضات التي جرت مؤخراً. وهو ما اعاد تأكيده ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلية بقوله ان كل ما توصل اليه مع الجانب الفلسطيني لا يمكن اعتماده لانه لم يحظ بموافقة بنيامين نتنياهو ومجلس الوزراء المصغر لشؤون الامن، ويشترط عرفات ان يتم اقرار اي تفاهم مع الاسرائيليين من قبل الحكومة الاسرائيلية قبل توقيعه مع الجانب الفلسطيني، الا انه وعشية اجتماع محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف مع ليفي في واشنطن لا يبدو ان الحكومة الاسرائيلية جادة حتى في توفير مظلة لتبرير العودة للمفاوضات. نتنياهو اعلن قبل ايام من على منصة الكنيست انه لن يقوم بتطبيق اتفاقيات "اوسلو" مالم يتأكد ان السلطة جادة في سحق "قوى الارهاب" وبنيتها التحتية بشكل كامل، ومن الامور التي تثير الدهشة ان نتنياهو كان قد اعرب مؤخراً عن تقديره البالغ للجهود التي تبذلها السلطة في مكافحة الارهاب، وقد حرص نتنياهو ايضاً على ان يوضح للسلطة الفلسطينية بشكل لا يقبل التأويل انها مطالبة بان تخفض سقف توقعاتها وامانيها من تجدد الاتصالات، فقد اعلن نتنياهو انه لن يقوم بتنفيذ عملية "اعادة الانتشار" لان الخيار الوحيد المتبقي هو التوجه للتسوية الدائمة دون تنفيذ بنود المرحلة الانتقالية التي اشتملتها اتفاقيات اوسلو - الخليل، ويعلم عرفات ان هدف نتنياهو من الانتقال لمفاوضات الحل الدائم اسدال الستار على اوسلو بشكل مطلق حيث ان نتنياهو لا ينكر ان ما تم حتى الان من "تنازلات" اسرائيلية يكفي من اجل توقيع سلام مع الفلسطينيين، مع العلم ان جميع حركات اليمين واليمين المتطرف الاسرائيلي ترحب بالانتقال للحل الدائم.

الجانب الفلسطيني بالرغم من اطلاعه على الموقف الحقيقي للحكومة الاسرائيلية الا انه اعلن اكثر من مرة انه لا يستطيع رفض طلب اولبرايت للقدوم لواشنطن والاجتماع بديفيد ليفي الذي اعلن قبل سفره عن رفض "اسرائيل" طلب السلطة وقف زمني للاستيطان والاستعاضة عن ذلك بـ"تقليص" الاعمال الاستيطانية مقابل تنازل الفلسطينيين عن اعادة الانتشار ومواصلة ضرب الحركات الاسلامية. ويبعث الحديث عن "تقليص" الاعمال الاستيطانية على السخرية لان الحكومة الاسرائيلية قد اقرت مؤخراً الشروع في عمليات استيطانية كبيرة جداً، وقد علق صحفي اسرائيلي بارز على لقاء ليفي - أبو مازن المرتقب في واشنطن قائلاً: "انه من الخسارة ان يضحي اعضاء الوفد الفلسطيني بثمن تذاكر السفر فلن يحصلوا على شيء" ■



صحفي اسرائيلي ينصح الفلسطينيين بعدم التضحية بثمن تذاكر السفر

السلطة مطالبة بتخفيض سقف توقعاتها.. وابطاء الاستيطان مقابل الغاء اعادة الانتشار

بعد ان وجهت انتقادات للحكومة
"الطريق الثالث" تطالب نتنياهو بالائتلاف مع حزب العمل

■ القدس المحتلة

قال رؤساء حركة "الطريق الثالث" وهي عضو في الائتلاف الحاكم في اسرائيل أن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو غير مؤهلة على الصمود لا في الحرب ولا في السلام. وقد وردت اقوال رؤساء الحركة التي يتزعمها وزير الامن الداخلي ابيغدور كهلاني خلال اجتماع عقدوه الاربعاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلبوا خلاله من نتنياهو العمل فورا من اجل اقامة حكومة وحدة وطنية يكون حزب "العمل" المعارض شريكا فيها.

واقترح رؤساء الحركة التي تصف نفسها منذ انشقاق عدد من مؤسسيها ويضمنهم زعيمها كهلاني عن حزب "العمل" قبل الانتخابات العامة الاخيرة بانها حزب "الوسط" في الحلبة السياسية الاسرائيلية ان يقوم نتنياهو بدعوة زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك في اقرب وقت لاجراء محادثات بينهما تؤدي للاعلان عن تشكيل حكومة وحدة موسعة لكن نتنياهو لم يظهر حماسا تجاه الاقتراح، ولم يعط جوابا على طلب "الطريق الثالث".

ونقل عن الوزير كهلاني قوله في اللقاء الذي عقد في مكتب نتنياهو في "الكنيست" انه لا يتذكر فترة سادت فيها كراهية وانقسامات بين مختلف معسكرات وتيارات الشعب الاسرائيلي مثل الفترة الحالية.

وقال عضو الكنيست يهودا هرئيل من زعماء "الطريق الثالث" في نفس اللقاء مع نتنياهو ان اي خطة سياسية تعرضها الحكومة الحالية ستواجه بالتشويش والعرقلة من جانب المعارضة، في حين حذر امين عام حزب "الطريق الثالث" ايلي مالكا من انه في حال نشوب حرب جديدة في المنطقة فان جزءا من الشعب الاسرائيلي لن يرغب بالانخراط في مثل هذه الحرب «ولن يعتلي الدبابات» حسب تعبير مالكا. واجمع رؤساء حزب "الطريق الثالث" مؤكدين امام رئيس الوزراء نتنياهو على ان الحكومة غير مؤهلة في ظل تشكيلها الحالي على الصمود لا في وضع حرب ولا ايضا على دفع عملية السلام قدما.

وقال النائب "هرئيل" ان نتنياهو لم يبد في بداية اللقاء اهتماما بحديث رؤساء "الطريق الثالث" او تجاه اقتراحهم بشأن "حكومة الوحدة" لكنه طلب في نهاية الاجتماع عقد لقاء آخر مع رؤساء الحركة كي يستمع منهم الى مزيد من التفاصيل في هذا الخصوص، وبحسب الانطباع الذي خرج به "هرئيل" من اللقاء فان نتنياهو لم يوصد الباب امام امكانية اقامة حكومة وحدة يكون حزب "العمل" المعارض عضوا فيها، واضاف انه وزملاءه سيعرضون في الاجتماع المقبل مع نتنياهو الخطوط العريضة التي يمكن لها ان تشكل اساسا لاقامة حكومة وحدة محتملة ■

ابو مدين يعود الى السطح!

فجأة وبدون سابق انذار عاد وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين للحياة العامة بالرغم من تقديم استقالته قبل تسعة اشهر، واصبح يحضر اجتماعات "القيادة" ويستقبل الضيوف الاجانب، ويرد على اقتراحات النواب، لكن ما هو واضح جداً ان الوزير يتجنب الادلاء بتصريحات تثير الجدل كما كان يتحدث من قبل ترى لماذا؟! ■

معاريف/ ليفي يحمل في جعبته تفاهماً سرياً
الحكومة الاسرائيلية تعرض «تقليص الاستيطان»

■ القدس المحتلة

كشفت مصادر عبرية مطلعة النقاب عن انالحكومة الاسرائيلية ستعرض على السلطة الفلسطينية خلال المحادثات المرتقبة بين مسؤولين من الجانبين في واشنطن الاسبوع المقبل اقتراحا جديدا ينص بصورة رئيسة على "تقليص" انشطة البناء في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية مقابل تخلي الجانب الفلسطيني عن المطالبة بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي اتفقا سرا على اقتراح "صفقة" على الجانب الفلسطيني توافق اسرائيل بموجبها على "تقليص" البناء في المستوطنات اليهودية الواقعة في الاراضي الفلسطينية والامتناع عن بناء مستوطنات جديدة في هذه الاراضي وتسريع الخطى نحو مفاوضات التسوية الدائمة بشرط ان توافق السلطة الفلسطينية في المقابل على التخلي عن تنفيذ مرحلة الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثانية التي ستعيد بموجبها مساحة اخرى من اراضي الضفة الغربية لسيطرة السلطة الفلسطينية.

وكانت مصادر اعلامية اسرائيلية اخرى افادت ان حكومة بنيامين نتنياهو مستعدة فقط لـ "ابطاء" وتيرة اعمال وانشطة البناء الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة وليس "تجميدها" كما اقترحت بعض الأوساط.

وقالت محطة القناة الاولى في التلفزيون الحكومي العبري ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي اعلن انه سيتوجه الى واشنطن قد يطرح هذا الابطاء في النشاطات الاستيطانية خلال المحادثات التي سيجريها هذا الاسبوع في العاصمة الامريكية مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) برعاية من الجانب الامريكي.

واكد التلفزيون العبري في نفس السياق ان المجلس الوزاري المصغر الذي اجتمع برئاسة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء لاكثر من ٦ ساعات وحضور وزراء الخارجية والدفاع والامن ليبحث موضوع المفاوضات مع الجانب الفلسطيني رفض باجماع الوزراء اي وقف او تجميد مؤقت لاعمال البناء والنشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة كما تطالب السلطة الفلسطينية.

وقالت صحيفة /معاريف/ التي اشارت الى الاقتراح الاسرائيلي المحتمل بشأن "تقليص" النشاطات الاستيطانية وهو تعبير جديد يستخدم للمرة الاولى ان نتنياهو وليفي بحثا في اجتماعهما الثنائي المغلق امكانية اخرى تقضي بموافقة الحكومة الاسرائيلية على عقد اجتماع خاص في واشنطن الاسبوع المقبل يحضره رؤساء لجان المفاوضات التسع للجانبين بهدف العمل على تسريع تسوية المشكلات العالقة من اتفاقيات المرحلة الانتقالية كمواضيع "للمر الامن" بين الضفة والقطاع، والميناء البحري ومطار فلسطين الدولي، والمناطق الصناعية المشتركة وغيرها من المسائل المتعثرة.

واضافت الصحيفة ان مجلس الوزراء الاسرائيلي اقرّ سرا ايضا عرض اقتراح على الجانب الفلسطيني يدعو الى التوجه فورا نحو اجراء مفاوضات حثيثة حول التسوية الدائمة. وقالت انه من المحتمل ان تبدأ هذه المفاوضات المعجلة في حال اتفاق الاطراف عليها اعتباراً من كانون ثاني (يناير) المقبل اي بعد شهرين من الان ■

المجلس التشريعي يدعو لمقاطعة «قمة الدوحة» ولاعادة النظر في المفاوضات

■ رام الله – السبيل

دعا المجلس التشريعي الفلسطيني قيادة السلطة لاعادة النظر في الموقف من العملية السياسية واجراء مراجعة جديدة لهذه العملية بما في ذلك الموقف من المفاوضات وعدم السماح للحكومة الاسرائيلية باستخدامها كغطاء لسياسات المغايرة للعملية السلمية وشروطها ولتضليل الرأي العام وتحويل المفاوضات الى هدف بحد ذاته. واكد المجلس في بيانه الختامي امس ان على السلطة الفلسطينية ان تتخذ موقفاً واضحاً يستجيب للتطورات والخدمات الراهنة ويحافظ على المشروع الوطني الفلسطيني وتعزيز الجبهة الداخلية. ودعا المجلس صراحة السلطة الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي من اجل حرمان الحكومة الاسرائيلية من جني ثمار سياساتها القائمة على الغاء العملية السلمية ■

ردّاً على ظهور «حماس» في كردستان
مشعل ينفي اي وجود عسكري لحماس خارج فلسطين

نفى السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجود اية ميليشيات مسلحة تابعة لحركته خارج الاراض الفلسطينية المحتلة واكد السيد مشعل في حديث خاص للسبيل على ان المعارك التي تخوضها «حماس» مقتصرة على الداخل المحتل.

ويأتي هذا النفي رداً عل ما نشرته وكالة «فرانس برس» نقلاً عن عاملين في النشاطات الانسانية في شمال العراق بانهم شاهدوا مجموعات من المقاتلين يحملون شارات كتب عليها اسم «حماس» الى جانب مجموعات اخرى.

وقال السيد مشعل لـ «السبيل» ان حركة حماس في الخارج تتمثل برموزها ومكتبها السياسي ولا يوجد اية قوات مسلحة لها خارج فلسطين مؤكداً على ان التأييد والتعاطف مع حركة حماس يمتد الى كافة بلاد وشعوب الامة العربية والاسلامية ■

الكيان الصهيوني يعلن استراتيجية من خمس نقاط
لمواجهة خطر الصواريخ البالستية لدى دول الجوار

■ القدس المحتلة

اعربت محافل أمنية اسرائيلية كبيرة عن قلقها إزاء ازدياد عدد الصواريخ البالستية التي تقتنيها دول مناوئة لاسرائيل في الشرق الاوسط ومن المساعي الحثيثة التي تقوم بها بعض دول المنطقة لبناء وتطوير صواريخ أرض – أرض يصل مداها الى الاف الكيلومترات. وقال مسؤول اسرائيلي كبير يراس "هيئة لحماية اسرائيل من هجوم بصواريخ بالستية" ان هناك ثماني دول في الشرق الاوسط تمتلك نحو ٢٠٠٠ صاروخ من هذا النوع بعيد المدى.

واضاف رئيس الهيئة الاسرائيلية عوزي روبين الذي كان يتحدث امام اجتماع في "مركز غاليلي للاستراتيجية والامن القومي" القى خلاله ايضا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي محاضرة حول خطر انتشار الصواريخ البالستية في المنطقة نشرت مقتطفات منها ان انتشار تلك الصواريخ في الشرق الاوسط اتسع بسبب ما وصفه بالسعر الزهيد لهذه الصواريخ وسهولة صنعها.

وحدد وزير الدفاع الاسرائيلي من جهته خلال محاضرته ثلاثة تهديدات رئيسة قال ان اسرائيل تقف اليوم في مواجهتها وهي "الارهاب" من جانب فصائل المقاومة، والصواريخ بعيدة المدى، والاسلحة غير التقليدية.

وقال "مردخاي" وهو جنرال متقاعد في الجيش الاسرائيلي ان هناك دولا معينة – لم يشر اليها مباشرة – ما زالت اسرائيل في حالة عداء معها تخطط لبناء صواريخ يصل مداها الى ٥ آلاف كيلومتر.

وهدد وزير الدفاع الاسرائيلي بتوجيه ضربة قوية ومؤلمة جدا لاي بلد يجازف بقصف العمق الاسرائيلي بصواريخ كهذه، وقال «على الطرف الاخر ان يتوقع في حال قيامه بضرب عمقنا الداخلي اننا سنجبي منه ثمنا باهظاً».

واشار مردخاي الى ان استراتيجية الدفاع في اسرائيل تتكون من خمس ركائز اساسية الاولى: منع الحرب عن طريق زيادة وتعزيز جهود السلام. والثانية: بناء قدرة ردع موثوقة يمكن الركون اليها. الثالثة: اقامة دفاعات مضادة فعالة تستند الى منظومة صواريخ "حيتس" الاعتراضية.

والركيزة الرابعة (التي كشف عنها وزير الدفاع الاسرائيلي للمرة الاولى وفاجأ بها الحضور) تتمثل في قيام اسرائيل بمهاجمة وضرب صواريخ أرض – أرض ومنصات اطلاق الصواريخ البالستية في قواعدها كضربة وقائية.

اما الركيزة الخامسة في نظام الدفاع التي تتبعه اسرائيل في مواجهة الصواريخ البالستية والاسلحة غير التقليدية فهي حسب ما قاله "مردخاي" دفاعات سلبية عن طريق التزود بكمامات واقية من الغازات السامة وبناء ملاجئ، محصنة. واشار "مردخاي" ردا على سؤال وجه له الى ان اسرائيل ستقوم بنشر بطاريات اولى من صواريخ "حيتس" المضادة للصواريخ اعتبارا من العام المقبل ١٩٩٨ وان هذه العملية ستستكمل جزئيا مع بطاريات صواريخ "باتريوت" الامريكية الموجودة في حوزة اسرائيل منذ حرب الخليج الثانية لغاية عام ٢٠٠٠.

وكانت مصادر اسرائيلية مطلعة افادت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شكل حديثا "فريق عمل" خاصا سيعمل تحت رئاسته سيقوم بمتابعة ومعالجة موضوع تسلح ايران وجهودها الرامية لتطوير سلاح ذري وصواريخ بالستية وهو ما تعتبره اسرائيل تهديدا مباشرا لوجودها ولامنها. واوضحت ان "فريق نتنياهو" يتكون من طاقمين منفصلين عهد برئاسة احدهما لمدير عام مكتب رئيس الوزراء ابيغدور ليبرمان وستتركز جهود هذا الطاقم حول دور روسيا في تسليح ومساعدة ايران في تطوير برامجها النووية والصاروخية ■

على ذمة مصادر اسرائيلية
محاولة خطف جندي اسرائيلي على يد عناصر من حزب الله

■ القدس المحتلة

قالت اسرائيل ان قوة عسكرية تابعة لها احبطت قبل ايام محاولة لاختطاف احد الجنود الاسرائيليين على يد عناصر في المقاومة المسلحة العاملة ضد قوات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. وقال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام لفين الذي كشف النقاب عن ذلك يوم امس ان مقاتلين من "حزب الله" حاولوا اواخر الاسبوع الفائت اختطاف جندي اسرائيلي في جنوب لبنان. واضاف الجنرال "لفين" موضحا ان محاولة الاختطاف احبطت خلال عملية عسكرية قامت بها قوة من لواء "جولاني" في الجيش الاسرائيلي جرح فيها ضابط وجندي من افراد القوة اثناء اشتباك مسلح مع مقاتلي "حزب الله" وقع على حدود القطاع الاوسط من منطقة الشريط الحدودي الذي تحتله "اسرائيل" في جنوب لبنان ■

بخلاف ما اعلن من قبل
السلطة لم تتلق عوائد الضرائب من الحكومة الاسرائيلية

■ رام الله – السبيل

اكد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان السلطة الفلسطينية لم تتسلم من الحكومة الاسرائيلية الاموال المحتجزة لديها، وطالب النشاشيبي بالافراج الفوري عن هذه الاموال التي ستصل في العاشر من الشهر المقبل ١٠٠ مليون شيكل ويجب ان نستعيدها. وقال النشاشيبي في مؤتمر صحفي عقده في غزة ان العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية كان متوقعاً ان يصل حتى الشهر الحالي الى ٤٢ مليون دولار، واضاف: "الا انه وبسبب تراجعات الايرادات نتيجة للحصار وحجز الاموال بلغ العجز الفعلي ٤٥ مليون دولار في ٣٠ ايلول من العام ١٩٩٧ اضافة الى ٧٥ مليون دولار استحقاقات متراكمة لم يكن بالامكان دفعها حتى ٣٠ ايلول من العام ١٩٩٧ بسبب حجز الاموال لدى اسرائيل". واشار الى انه لم يتم حتى الان التوصل الى تسوية مع الجانب الاسرائيلي بشأن الفوائد التي تطلب السلطة الفلسطينية من "اسرائيل" دفعها لاحتجازها الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية ■

مؤهل لكل المواقع!!

ثارت ثائرة اعضاء المجلس التشريعي على وزارة التخطيط الفلسطينية لانه تم تعيين المقدم فخري الجبالي والذي كان يعمل مديراً لقسم مكافحة المخدرات في مدينة نابلس، ومديراً عاماً لوزارة التخطيط، وقد تساءل النواب عن المؤهلات التي جعلت الوزير شعث يقدم على تعيين الجبالي في هذا الموقع ■

هل فتحت الحكومة الاسرائيلية شارع الشهداء؟

بالرغم من ادعاء الادارة المدنية الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي قام بفتح شارع الشهداء الا انه تبين ان هذا الاجراء مقصور على السماح فقط لعربات البلدية والاطفاء فقط وان مركبات المواطنين يحظر عليها استخدام الشارع. وتساءل رئيس البلدية مصطفى النتشة كيف يتم حرمان ٢٠ الف فلسطيني في الخليل من استخدام الشارع من اجل ٥٠ مستوطن يسكنون في حي "دبويه" الذي يقبع في منتصف الشارع ■

ندوة الاقتصاد الاسلامي في جامعة مؤتة تختتم اعمالها

■ مؤتة- السبيل

اختتمت في جامعة مؤتة يوم ٢٨/١٠/١٩٩٧ ندوة الاقتصاد الاسلامي والمصارف الاسلامية، والتي نظمها مركز دراسات الجنوب والتعليم المستمر بالتعاون مع البنك الاسلامي الاردني، وناقشت الندوة ثلاث اوراق عمل، الاولى كانت حول المصارف الاسلامية بين الفكر والتطبيق، والثانية حول اهمية المال في الاسلام والثالثة حول البعد الاقتصادي والاجتماعي للبنوك الاسلامية من جهة ودور البنك الاسلامي الاردني في تنمية محافظات الجنوب من جهة اخرى.

وحضر الفعاليات عدد من اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وجمهور من الطلبة والمواطنين ■

وزير العدل الفلسطيني يعترف:
قضاة غير مؤهلين وقضاء غير مستقل

قال فريح ابو مدين في اجتماع المجلس التشريعي الاخير ان القضاء الفلسطيني غير مستقل وذلك لتدخل بعض المسؤولين وبعض قادة الاجهزة الامنية، وواصل وزير العدل الفلسطيني قائلاً: ان القضاة الذين تم تعيينهم في سلك القضاء الفلسطيني غير مؤهلين ولا يتمتعون بالكفاءة والقدرة، وان عدداً منهم لم يجلسوا للقضاء قبل تعيينهم ■

الاحتلال يهدم مزيداً من البيوت في منطقتي C و B

■ بيت لحم – السبيل

قامت الجرافات الاسرائيلية هذا الاسبوع بهدم ثلاثة بيوت فلسطينية في قريتي زعترة وحوملة شرق مدينة بيت لحم بحجة عدم وجود تراخيص بناء، واعلن قسم "البناء والتنظيم" في الادارة المدنية الاسرائيلية ان حملة هدم البيوت الفلسطينية في مناطق C وB ستتواصل، مؤكداً في الوقت ذاته صدور تعليمات صارمة من قبل وزارة الدفاع الاسرائيلية في تنفيذ هذه الاوامر، وكشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن ان التعليمات الصادرة من قبل وزير الدفاع تشدد على ضرورة وقف جميع اعمال البناء للفلسطينيين في مناطق C وB التي تشكل ٩٦٪ من مساحة الضفة الغربية ■



هل تقدم الحكومة الاسرائيلية على عملية كبيرة في جنوب لبنان؟

وزير الدفاع انتقد اداء رئيس هيئة الاركان وقائد المنطقة الشمالية وحملهما المسؤولية عن الفشل في لبنان

يحتدم الجدل حالياً بين وزارة الدفاع الاسرائيلية وهيئة اركان الجيش الاسرائيلي حول افضل السبل التي يجب على الحكومة الاسرائيلية اتباعها من اجل مواجهة حزب الله في وقت قال فيه احد قادة الاركان الاسرائيلية ان الدولة العبرية قد جربت كل السبل العسكرية ولم تفلح في اخضاع هذه الحركة، وكما اوضحت الصحف الاسرائيلية فان وزير الدفاع اسحاق مردخاي قد وجه انتقادات لاذعة لكل من رئيس اركان الجيش وقائد المنطقة الشمالية لانهما يتحملان -حسب وجهة نظره- المسؤولية الكاملة عن فشل العمليات الاسرائيلية ضد حزب الله، وهناك شعور سائد لدى مردخاي وطاقم مستشاريه ان رئيس الاركان الذي سينهي خدمته في الجيش الصيف المقبل غير معني بتوريط الجيش في مهام يتحمل هو مسؤولية فشلها خصوصاً بعد فشل عملية الكوماندو البحرية في "انصارية" مؤخراً. وحسب ما اوردته التقارير الصحفية فان قادة الجيش الاسرائيلي قالوا: انسلسلة الاخفاقات المتواصلة التي تعرضوا لها تمخضت عن التزام "اسرائيل" بالتفاهم الذي تم التوصل اليه بينها

وبين لبنان وسوريا بوساطة امريكية فرنسية بعد عملية "عناقيد الغضب". الا ان مردخاي لم يقبل هذا التبرير ونقل عنه قوله ان هذا التفاهم لا يكبل يد "اسرائيل" وبامكان الجيش اذا تسلح قادته بالتصميم والجرأة ان يحققوا نتائج افضل، وكرر مردخاي التزام "اسرائيل" بهذا التفاهم لان غياب هذا التفاهم يعني منح حزب الله مرة اخرى فرصة قصف مستوطنات الشمال الاسرائيلية

> **وزير الخارجية الروسي الحّ الى استعدادات اسرائيلية للهجوم على لبنان، ومن بين اهداف الهجوم حدوث مواجهة محدودة مع سوريا**

سرائيل"، لكن في مقابل مردخاي وقادة الجيش فان مكتب رئيس الوزراء نتنياهو وطاقم مستشاريه الامنيين يفكرون بالفعل في عملية عسكرية واسعة النطاق، وقد عبر عن ذلك مستشار نتنياهو لمكافحة الارهاب الجنرال مئير دجان الذي

اكد اكثر من مرة مؤخراً ان التطورات "المحرجة" في جنوب لبنان تتطلب "عملية جراحية" لاستئصال قدرات العدو على الهجوم، ولذا فانه لم يكن غريباً ان ينقل وزير الخارجية الروسي اثناء زيارته للبنان ان الحكومة الاسرائيلية تعد لهجوم واسع في جنوب لبنان. هذا ويخشى اليكس فيشمان من يديعوت احرونوت" ان تؤدي اي عملية عسكرية في جنوب لبنان الى التورط في مواجهة عسكرية مع سوريا، الا انه يستدرك قائلاً: "قد تكون احد اهداف مثل هذه العملية هو حصول مواجهة محدودة مع الجيش السوري في البقاع، لانه في مكتب رئيس الوزراء يعتقدون ان سوريا تدفع حزب الله للعمل ضدنا لان عملياته تخدم مصالحها".

ويواصل فيشمان: "ان نتنياهو يعتقد ان تعرض سوريا لضربة خاطفة في لبنان سيجعلها تفكر الف مرة قبل ان تغض الطرف عن عمليات حزب الله".

اما امير اورن فيكتب في "هآرتس" ان نتنياهو سيبرر اي عملية في لبنان بحجة ان حزب الله قد نقض تفاهم "عناقيد الغضب" ويتوقع اورن ان يواجه نتنياهو

معارضة شديدة في مجلس الوزراء وخصوصاً من الوزراء ليفي ومردخاي وميخائيل ايتان ووزراء شاس، لان هناك انطباع سائد في الحكومة ان مثل هذه العملية قد تلحق ضرراً كبيراً بالجيش الاسرائيلي وهيبته، ويلاحظ المراقبون في "اسرائيل" ان نتنياهو يظهر تجاهل واضح لتقديرات قادة الجيش ويكتفي بتوصيات مستشاريه العسكريين وهم مجموعة من الجنرالات المتقاعدين الذين خدموا في الجيش والمخابرات الاسرائيلية، ولذا فان اصوات في "الليكود" بدات في تحذير نتنياهو من عدم اتخاذ اي قرار دون استشارة جميع قادة اجهزة الامن والا يكرر تجربة محاولة اغتيال خالد مشعل وعملية

مستشار نتنياهو لشؤون الارهاب: التطورات المحرجة في جنوب لبنان تتطلب "عملية جراحية" لاستئصال قدرة العدو على الهجوم

انصارية. الا ان المراقبين يضيفون انه لم يعد امام نتنياهو مفر من اتخاذ قرار حاسم فيما يتعلق بالتعامل مع حزب الله

وان دعوات جماهيرية داخل "اسرائيل" بدات تدعو للانسحاب الفوري من جنوب لبنان ومن جانب واحد ۞

الجيش الاسرائيلي يعاقب ٣ من ضباطه بسبب فشل انزال انصارية

القدس المحتلة - قدس برس

اوصت لجنة تحقيق شكلها الجيش الاسرائيلي لتقصي ظروف فشل عملية الانزال التي قامت بها قوة كوماندوز من البحرية الاسرائيلية في جنوب لبنان اوائل شهر ايلول (سبتمبر) الماضي باتخاذ اجراءات ضد ثلاثة ضباط في سلاح البحرية. وكانت اللجنة التي شكلت برئاسة الجنرال غابي اوفير تحرت تسلسل العملية العسكرية الاسرائيلية الفاشلة لاقتحام قرية "انصارية" الى الجنوب من مدينة صيدا والتي انتهت في حينه بمقتل ١٢ ضابطا وجنديا من افراد القوة البحرية الاسرائيلية المغيرة.

واكدت "لجنة اوفير" في تقريرها الذي سلمته الى كل من رئيس هيئة الاركان الجنرال امنون ليفكين شاحك ووزير الدفاع اسحق مردخاي والذي ستبقى اجزاء منه سرية لاسباب قيل انها تتعلق بـ "الامن الميداني" ان افراد الوحدة العسكرية الاسرائيلية قتلوا جراء انفجار عبوات ناسفة زرعها مقاتلو "حزب الله" وليس نتيجة انفجار عبوات ناسفة كان افراد القوة الاسرائيلية يحملونها معهم كما اعلن بعد وقت قصير من فشل العملية.

واشارت اللجنة الى خلل وثغرات تخللت تحرك القوة الاسرائيلية في المنطقة التي انزلت فيها ولا سيما في الابقاء على مسافات ملائمة بين افراد القوة، ولكنها استبعدت في تقريرها احتمالات حصول "حزب الله" على معلومات استخبارية مسبقة تم تسريبها او على مساعدة "عميل مزدوج".

وقالت اللجنة ان الحديث يدور عن كمين روتيني نصبه مقاتلو "حزب الله".. وان الوحدة الاسرائيلية دخلت منطقة الكمين بمحض الصدفة ۞

هموم عربية
ماجد ابو دياك

هل نحن على ابواب اوسلو جديدة

الازمة التي تعيشها عملية التسوية هذه الايام هي ازمة خانقة باعتراف مسؤولي السلطة الفلسطينية المعنيين بالمفاوضات، فعلى الرغم من وجود مفاوضات حول القضايا المعلقة مثل المطار والميناء والمعابر وغيرها، وعلى الرغم من سعي واشنطن لتحقيق انجاز ما خلال مفاوضات ليفي - عباس، الا ان المعطيات المتوفرة تقول ان الحكومة الاسرائيلية مصممة على المضي في مشاريعها الاستيطانية وان اقصى ما تقدمه هو تبطيء وتيرة الاستيطان في المشاريع الاخيرة مقابل حصولها على تنازل فلسطيني يقضي بالموافقة على تجميد اعادة الانتشار في الضفة الغربية المحتلة الى حين الدخول في مفاوضات الحل النهائي بين الطرفين، ولذلك فالمتوقع هو تحقيق انجازات محدودة خلال الايام القادمة في سبيل تمهيد الطريق نحو مشاركة اكبر عدد ممكن من الدول العربية في مؤتمر الدوحة الاقتصادي لا سيما وان بعض هذه الدول علق مشاركته بها بما يتحقق من تقدم على صعيد المفاوضات ولكن هذا الانجاز لن يؤدي الى حلحلة الازمة القائمة التي ترجع بالاساس الى استمرار المشاريع الاستيطانية الصهيونية، ورفض حكومة نتنياهو التراجع عنها، بل والى رفض نتنياهو لاتفاق اوسلو بالياته الموجودة ورغبته في غيره والقفز عن استحقاقاته الانتقالية الى المفاوضات النهائية وتفجيرها من خلال القضايا المستعصية المؤجلة اليها.

ولذلك فنحن لا نستغرب بتاتاً تلك الاخبار الصحفية التي اكدتها مصادر اسرائيلية بان هناك مفاوضات تجري بين احمد قريع واسحق مولخو مستشار نتنياهو لصياغة اسس ومبادئ للحل النهائي بوساطة نرويجية ويعزز ذلك الاصرار الاسرائيلي على تجميد مراحل اعادة الانتشار في الضفةالغربية، وهي التي تشكل العنصر الاهم والابرز على الاطلاق في بنود المرحلة الانتقالية التي لم تطبق حتى الآن، وهي التي تحدد مساحة الكيان الفلسطيني الذي سينشا في المرحلة النهائية وستزيد مساحة سيطرة السلطة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية والتي تتجاوز حتى الان ٣٪ من مساحة فلسطين الكلية.

لقد تاكد ان الطرف الامريكي غير راغب بحماية اية ضغوط على حكومة نتنياهو للتقيد بالتزمات اتفاق اوسلو، بل ان هناك ضغوطاً امريكية - صهيونية على عرفات للقبول بحلول جزئية لمشكلة القضايا المعلقة والمؤجلة والالتزام بالمتطلبات الامنية الاسرائيلية الى ابعد حد وقد شكلت الاحداث الاخيرة مؤشرات جديدة على ان السلطة الفلسطينية متخوفة الى حد كبير من ما يسمى بـ «الخيار الاردني» وانها على استعداد لتقديم تنازلات جديدة للصهاينة لكي تزيح عن نفسها شبح هذا الخيار، حيث كان لقاء القمة الذي جمع عرفات بنتنياهو وما اسفر عنه الشهر الماضي احد المؤشرات الواضحة على ذلك.

ولهذا كله، فان التوصل الى اتفاق جديد يؤدي الى البدء بمفاوضات الحل النهائي مع ترحيل كل القضايا المتعلقة في المرحلة الانتقالية الى الحل النهائي بات اكثر من احتمال..اما نتيجة هذا الاتفاق فلن تكون الا ضربة جديدة لحقوق اومطالب الشعب الفلسطيني وتعزيز الشرخ في الوحدة الوطنية الفلسطينية ۞

على خلفية التفجيرات وما نسب لقرية عصيرة الشمالية

الصحف المحلية تحفظت على نشر هذه المآسي خشية تعرضها للاغلاق

تعذيب متعاطفين مع حركة حماس في سجون السلطة



الخليل - السبيل

قال ذوو المعتقلين من منطقة نابلس والذين يخضع ابنائهم للتحقيق في سجن الظاهرية ١٥ كم جنوب مدينة الخليل والذي تديره السلطة الفلسطينية قالوا بان ابنائهم تعرضوا لاساليب تعذيب وحشية تمثلت في تجريدهم من ملابسهم ووضعهم في ماء بارد بارتفاع ١٠ - ١٥ سم لمدة يومين وهم مقيدي الايدي والارجل وذلك لعدة ساعات متواصلة ثم فتح موسيقى صاخبة على الموجة العالية. وقال ذوو هؤلاء المعتقلين ان الضرب والركل وتقييد الايدي والارجل امراً روتينياً في التعذيب عند رجال الامن الوقائي الفلسطيني، هذا فضلاً عن ربط المعتقلين بالكراسي بشكل عكسي ثم ضربهم على الارجل بصورة وحشية وذكر احد المعتقلين لذويه بانه تم تكسير عدة عصي على رجليه، واضاف هؤلاء المعتقلون

بان احد الجلادين والذين يؤمرون قصراً بتعذيب ضد المعتقلين السياسيين انه بكى اثناء تنفيذه لاوامر التعذيب ضد المعتقلين، وعلم فيما بعد انه قدم استقالته لجهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية.

واغلب المعتقلون هم من مدينة نابلس وقراها ومخيماتها وقد تم اعتقالهم على خلفية التفجيرات التي وقعت في القدس في ٣٠ تموز و٤ ايلول من العام الحالي عندما اعلنت السلطات العسكرية الاسرائيلية في ٩٧/٩/٢٣ ان منفذي التفجيرات من قرية عصيرة الشمالية قضاء نابلس.

حيث قام جهاز الامن الوقائي التابع لاجهزة السلطة الفلسطينية باعتقال العديد من ابناء منطقة نابلس على خلفية اعلان الحكومة الاسرائيلية لاكتشاف منفذي عمليات القدس.

حيث تعتقد السلطة الفلسطينية بان الذين اعتقلتهم يؤيدون الجناح العسكري التابع لحركة حماس وافاد مصدر موثوق بان فهيم دوابشة وعلاء حميدان واياد الحروان ورياض العصيري، كانوا الاكثر تعرضاً للتنكيل من بين المعتقلين وافاد المصدر بان المحققين من رجال الامن الوقائي كانوا يهددونهم عندما كانوا في سجن المقاطعة في نابلس بانهم سينقلونهم الى المسلخ الذي تبين بعد نقلهم بانه سجن الظاهرية في

منطقة الخليل وكانوا يقولون لهم نحن لا نريد الاخوان المسلمين ولا حماس ولكننا نريد رجال كتائب القسام المسلحين التابعين للجناح العسكري لحماس كما نريد تسليم سلاحهم.

ومن الجدير بالذكر انه لدى بعث هذه المعلومات الى الصحف اليومية المقدسية رفضت نشر هذه المعلومات وصرح احد العاملين في هذه الصحف بانهم يخشون على صحفهم من الاغلاق ۞

زياد ابو زياد: القدس غائبة عن مخططات السلطة الفلسطينية

وجه النائب زياد ابو زياد سكرتير لجنة القدس في المجلس التشريعي انتقادات شديدة للسلطة الفلسطينية متهماً اياها بالتقصير في هذا المجال، وقال ابو زياد اثناء احتدام النقاش في المجلس حول القدس ان القدس غائبة عن اي مخطط او برنامج للسلطة التنفيذية، واضاف: "اذا كان اتفاق اوسلو يمنع المؤسسات الفلسطينية من العمل داخل القدس فهناك اشكال اخرى متعددة للعمل"، واوضح انه لا يوجد حالياً جهاز تنفيذي داخل السلطة الفلسطينية يتحمل مسؤولية العمل في القدس، ووصف النقاشات الدائرة في المجلس حول القدس بانها مضيعة للوقت، وقال: "لا يجوز ان يكون هناك مسؤول عن القدس دون وجود جهاز تنفيذي تحت تصرف هذا المسؤول ويخضع للمسائلة امام المجلس" واضاف: "ستضيع القدس امام اعيننا ونحن نكيل الاتهامات لبعضنا البعض" وواصل ابو زياد حديثه: "هناك العديد من الصناديق خصصت للقدس لكننا لم نحس بوجودها ولم يصل للقدس منها شيء"، وفي نفس الجلسة قال احمد قريع رئيس المجلس ان القدس تواجه خطراً جدياً. وهناك عدد كبير من اللجان انبثقت من اجل عمل شيء للمدينة ولكن لا يوجد شيء على ارض الواقع، واضاف: "هناك خلل، ويجب ان تكون الاولوية للقدس، لكن كيف يكون ذلك، القدس بحاجة الى عمل جدي اكثر من بيانات ولجان و"اسرائيل" تعمل دون لجنة ودون بيان وكل يوم تبلع اجزاء جديدة من المدينة".

وطالب النائب احمد نصر من النائب زياد ابو زياد الاستقالة من منصبه كنوع من الاحتجاج على تعامل السلطة الفلسطينية مع مسالة القدس، واقترح النائب عبد الكريم ابو صلاح تشكيل لجنة تقصي حقائق حول عمل الوزارات والمؤسسات فيما يتعلق بالقدس وتسمية الاشياء باسمائها وبحث مسالة الاموال التي خصصت للمدينة ومتابعتها ۞

الشيخ ياسين: الاسلام لا يجيز لنا عقد هدنة دائمة مع اسرائيل

نفى الشيخ احمد ياسين الانباء التي تحدثت عن استعداد حماس للمشاركة في حكومة السلطة الفلسطينية، واضاف في حديث صحفي: "لا يمكن للمعارضة ان تكون جزءاً من السلطة الفلسطينية التي تعمل على تنفيذ اتفاق اوسلو الذي ترفضه المعارضة"، واوضح ياسين انه سيلتقي مع الرئيس عرفات من اجل طرح مسائل هامة تخص الحوار الوطني، وقال ياسين انه سيطرح قضية المعتقلين السياسيين والمؤسسات المغلقة، واشار الشيخ الى ضرورة الا يكون الحوار ورقة موسمية لظروف طارئة، بل هو اساس لتصعيد وحدة الشعب ۞

الحكومة الاسرائيلية تقوم بتدريب سجانين للعمل في السجون الفلسطينية

رام الله - السبيل

توصل وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني وهشام عبد الرازق مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية الى اتفاق يقضي بقيام مصلحة السجون الاسرائيلية بتدريب سجانين فلسطينيين، وقد تم التوصل لهذا الاتفاق في اعقاب اجتماع كهلاني وعبد الرازق في مكتب الاول في تل ابيب اول أمس واعربت مصادر مطلعة في السلطة من استغرابها لهذا الاتفاق من حيث مغزاه، ثم لان الذي وقع عليه من الجانب الفلسطيني مسؤول ليس له علاقة مباشرة بهذا الامر ۞

السلطات الاسرائيلية تتهم مسؤولي السلطة بسرقة السيارات

اتهم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني مسؤولين كبار في السلطة الوطنية الفلسطينية بانهم يقفون وراء بعض عمليات سرقة السيارات الاسرائيلية، وقال إن هذه الظاهرة تتمّ عن خزي وعار، حسب قوله. وزعم كهلاني ان هناك خشية من ان يقوم ايضا المسؤولون الفلسطينيون بنقل متفجرات في هذه السيارات لتنفيذ اعتداءات ضد اسرائيليين، واكد انه سيثير هذا الموضوع خلال جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي القادمة.

من جهة اخرى عُلم اليوم ان النائب العام الفلسطيني فايز ابو رحمة سيقدّم للمجلس التشريعي الفلسطيني طلبا برفع الحصانة عن النائب موسى ابو صبيحة الذي اعتقل الاربعاء قبل السلطات الاسرائيلية عند حاجز "بيت حانون" وهو يقود سيارة من نوع مرسيدس كانت سُرقت من القدس وذلك لمحاكمته على التهمة المنسوبة اليه وقالت الاذاعة العبرية أن ابو صبيحة يحمل بطاق "في آي بي" مما يعطيه حق التجول في مناطق الـ ٤٨، وقد مدد اعتقاله خمسة ايام استكمالا للتحقيق. كما اعتقلت الشرطة الا١١سرائيلية عند حاجز ايرز الليلة الماضية سائق العميد زكريا بعلوشي احد كبار ضباط الشرطة الفلسطينية عندما بلغ الاثنان الحاجز في سيارة "بي ام دبليو" مسروقة وتواصل الشرطة التحقيق مع السائق في حين اخلي سبيل العميد بعلوشي ۞

فصائل منظمة التحرير تدعو الى مقاطعة قمة الدوحة

■ (الضفة الغربية) قدس برس

دعت الفصائل المنضوية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية السلطة الوطنية الى اعلان مقاطعتها لمؤتمر الدوحة الاقتصادي المزمع انعقاده الشهر المقبل، وذلك سعيا منها «لسدّ الطريق امام الدول (العربية) المترددة في اعلان مشاركتها» الى جانب التأكيد على «عدم رضوح الموقف الفلسطيني».

وكانت مصادر مطلعة قالت إن النية تتجه لدى السلطة الفلسطينية لمقاطعة المؤتمر بسبب الوضع السياسي.

وطالبت تلك الفصائل وهي حركة التحرير الوطني "فتح"، والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، وحزب الاتحاد الديمقراطي "فدا"، وجبهتا التحرير العربية والفلسطينية، وحزب الشعب الفلسطيني، وجبهة النضال الفلسطيني في بيان مشترك كافة الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال الفلسطينيين برفض المشاركة في المؤتمر.

وقالت في بيانها الذي ارسل لـ "قدس برس" إن حضور قمة الدوحة يعتبر "مكافأة" لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «وطعنا في الظهر لمصالح وتطلعات شعب فلسطين وشعوب الامة العربية الاخرى التي تعاني من الاحتلال والحصار ومن انتهاك حقوقها وسيادتها على ارضها وثرواتها الطبيعية».

واضافت ان عقد المؤتمر يشكل تكريسا لدمج اسرائيل في النسيج الاقتصادي للمنطقة، ويأتي في ظرف سياسي متعارض مع هذا المنحى نظرا للسياسات التوسعية الاسرائيلية التي تتبعها الحكومة

ما هو مستقبل العملية السلمية؟

في ظل تعنت حكومة نتنياهو

■ كتب : محمد عبد الهادي

جاء روس للمنطقة.. فشل روس.. ذهبت الوفود للتفاوض في واشنطن.. عادت الوفود دون

> **غوشة: السلطة تعيش اعلى درجات الاحباط وستستمر على الفتات الذي يقدمه لها العدو**

نتائج.. مسلسل لا ينتهي من المفاوضات، دون نتائج.. اللهم الا مزيداً من التنازلات والمزيد من الخسارة، لشعب غُلب على امره.. السبيل استطلعت اراء مجموعة من الشخصيات حول رؤيتهم لمفاوضات السلام ومستقبلها فكانت كالآتي..

ابراهيم غوشة - الناطق الرسمي باسم حماس

لا شك ان السلطة تعيش في اصعب اوقاتها وفي اعلى درجات الاحباط بسبب تعثر المفاوضات وقد كُشفت بشكل كامل امام الشعب الفلسطيني الذي كانت قد وعدته بما يسمى تحقيق الحلم الفلسطيني، وهذا واضح من تصريحات قياداتها مثل نبيل شعث وصائب عريقات ورئيس السلطة نفسه، لقد حصر الطرف الفلسطيني نفسه في هذا النفق المظلم وسيستمر فيه وسيعيش على الفتات الذي يقدمه له العدو الصهيوني رغم ادعاءه بانه يملك خيارات اخرى.

نتنياهو لا يريد ان يتحسن وضع وموقف السلطة عندما تصبح الارض في حوزتها، وبالتالي يصبح موقفها اكثر تصلباً في المرحلة النهائية، اما عن التجميد فالتجميد محكوم بالناحية الفنية والهندسية بعد ما تم الانتهاء من البنية التحتية لمشروع ابو غنيم ولهذا فعملية البناء فوق الارض بحاجة لوقت ومساحة طبوغرافية وفحوص للتربة والصهاينة يريدون ان يبيعوا هذا التأخير الفني للسلطة على انه تجميد في حين انه تجميد هندسي هم مجبرون عليه ويريدون مقابله موافقة الطرف الفلسطيني على اسقاط مطالبته باعادة الانتشار وان يدخل في مفاوضات الحل النهائي.

> **الرنتيسي: استمرار السلطة في المفاوضات يعني المزيد من التنازلات**

لا اعتقد ان الصهاينة سيرفعون هذا السقف ولكن ربما سيبيعون للسلطة بعض الامور الاخرى مثل المطار وميناء غزة وستقوم السلطة بترويج ذلك على انه انجاز.

لقد اصبح الطرف الفلسطيني مضبوعاً بالهيمنة الصهيونية والامريكية ولا يستطيع ان يخرج عنها الا اذا ضغط بعض اعضاء اللجنة المركزية لفتح داخلياً باتجاه اعادة عربة السلطة الى مسار المقاومة وعندها ستتضاعف وتتعاظم قوة الشعب الفلسطيني.

مروان البرغوثي: فتح

لا نتوقع انطلاقة على صعيد المفاوضات، المفاوضات ما زالت تراوح مكانها، المفاوضات لم تخرج باي نتائج، صحيح ان هناك موافقة فلسطينية للمشاركة في المفاوضات في واشنطن ولكن المفاوضات ليس الى مالا نهاية، والامر سيتوقف على ما يحدث في واشنطن، في موضوع السلام والمفاوضات، لا زال من الصعب جداً الحديث عن انطلاقة وقبل ايام فقط صوت نتنياهو مع مشروع غاندي وهو احد اكثر المتطرفين في الكنيست ويدعو في مشروعه الى استمرار الاستيطان ووقف التعامل مع السلطة وتجريد الشرطة الفلسطينية من اسلحتها وطردها.

اعتقد بان الواجب ان تعترف بان عملية السلام لا تواجه فقط مأزق بل تواجه ازمة حقيقية تصل لدرجة تهديدها بشكل نهائي، وبناء على ذلك يتطلب الامر موقف عربي وفلسطيني على كافة الاصعدة، وقد آن الأوان لموقف عربي موحد ومساند اكثر للموقف الفلسطيني

> **البرغوثي: لا زال من الصعب جداً الحديث عن انطلاقة في عملية السلام**

حتى لا يكون معزولاً.

الدكتور عبد العزيز الرنتيسي - حماس

المطامع الاسرائيلية تتجاوز الحدود الفلسطينية، وقد حذرت حماس من الدخول في نفق المفاوضات المظلم، لذلك فالسلطة الفلسطينية امام احد خيارين، اما ان تستمر في المفاوضات مع العدو، وهذا يعني المزيد من التنازلات على الارض والمزيد من فرض الوقائع من الطرف الاسرائيلي وبالتالي سيصطدم الجانب الفلسطيني بالعقبات الكؤود مستقبلاً كالاستيطان والقدس واللاجئين والمياه وهذا ما اتوقعه.

رغم ان الفرصة مؤاتية للخيار الاخر -في ظل التعنت الاسرائيلي- للاخوة في السلطة بان ينسحبوا من المفاوضات وان يعودوا الى خندق النضال والمواجهة لانها اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو والاسلوب الامثل الذي يمكن عن طريقه الحصول على الحقوق الفلسطينية.

الاستاذ نواف الزرو - الدستور الاردنية

حكومة نتنياهو هي الخلاصة المتطرفة لكل الحكومات السابقة، والخطوط السياسية لهذه الحكومة مليئة بالمفاهيم المتطرفة واللاءات المتشددة والرافضة للحقوق العربية والفلسطينية، وهي افراز طبيعي للمجتمع الاسرائيلي المتطرف، من هنا اتوقع ان تستمر الحكومة الاسرائيلية في الحكم وفق برنامجها السياسي وخطوطها الرئيسية حيث العداء والتنصل للحقوق، كما اتوقع ان نواجه كعرب وفلسطينيين المزيد من السنوات العجاف دون اي تغيير على عملية السلام خلال السنوات

> **الزرو: السلطة الفلسطينية مأزق للشعب الفلسطيني ان لم نرتقي الى مستوى الحدث**

القادمة بل المزيد من التدهور والانحدار وفقدان ما تبقى من مصداقية عملية السلام ان كان لها مصداقية.

اما عن الواقع الفلسطيني فهو صعب ومعقد، يواجه الفلسطينيون فيه مأزقين، الاول هو مأزق استمرار الاحتلال ونهجه في القتل والتشريد والمصادرة والقمع والمأزق الثاني هو الحالة الرسمية متمثلة بالسلطة الفلسطينية ان لم ترتقي الى مستوى الحدث والخطورة التي تشهدها الساحة الفلسطينية.

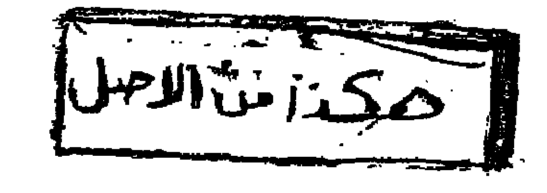
غازي السعدي - الراي الاردنية

مراجعة برنامج حكومة نتنياهو الذي نالت هذه الحكومة ثقة الكنيست بموجبه يدلل على عدم وجود مفاجآت، لا استغرب مسيرة نتنياهو السياسية فهي واضحة قبل انتخابات الكنيست وبعدها، من هنا تسعى اسرائيل الى المماطلة، وتنفيذ برنامجها الاستيطاني لتصبح المستوطنات امراً واقعاً يصعب اخلاءها بعد ذلك.

كما اتوقع حدوث ازمة بين الاسرائيليون انفسهم على خلفية السلام والحرب وقد تؤدي هذه الازمة الى اسقاط حكومة نتنياهو واجراء انتخابات جديدة قد تاتي بحكومة جديدة تستعد لتنفيذ الاتفاقات.

> **السعدي: لا مناص من المواجهة الفلسطينية الاسرائيلية**

لكن لا مناص من المواجهة الاسرائيلية الفلسطينية، لان اسرائيل لم تُبق امام الفلسطينيين اي خيار سوى المواجهة ۞



مناظرة

السبيل تنشر تفاصيل المناظرة الساخنة بين خالد

■ مشعل: لو قامت حماس اليوم بمفاوضة نتنياهو لن تظفر بأكثر مما ظفرت به منظمة التحرير .. المسألة ليست «شطارة» ■

متابعة:
ناصر شديد
ومحمد عبدالهادي

المناظرة التي جمعت رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل والكاتب المصري علي سالم احد اشد مؤيدي عملية التسوية والتطبيع مع العدو الاسرائيلي، وبثتها الفضائية الكويتية وتلفزيون الكويت، استحوذت على اهتمام واسع. وقد وصلت مطالبات عديدة بنشر مضمون المناظرة الساخنة التي لم يتسن للكثيرين مشاهدتها. وفيما يلي نص المناظرة التي اعتبرها الكثيرون مواجهة بين خط المقاومة والنهوض وخط الانبطاح.



المقدم: لماذا التطبيع مع اسرائيل؟ وهل يمكن ان يكون هناك تطبيع ثقافي واقتصادي مع اسرائيل؟ وما هي اثاره الايجابية، ان كانت هناك اثار ايجابية على المواطن العربي؟

علي سالم: السلام هو التطبيع، والتطبيع هو العلاقات الطبيعية.. ففي غياب العلاقات الطبيعية تنشأ علاقات اخرى متوترة جداً.. تزرع صيحات حرب وبذلك يكون الاثر على المجتمع سيئاً للغاية لان الناس تبدأ باختراع القصص المليئة بالكراهية والعداء. والسلام في تصورها يتحول الى هدنة مؤقتة ويستعدون لحرب لن تأتي ابداً. وبذلك من الممكن ان ينتشر التطرف وتتوقف التنمية.. فالعلاقات الطبيعية مع اسرائيل هي في نفسها علاقات السلام. ومن الطبيعي ان يذهب الصحفي ليرى ماذا يحدث في اسرائيل.. ومن الطبيعي ايضاً ان يتعاون رجل اعمال مصري في مشاريع مشتركة مع اسرائيل.. التطبيع يعني علاقات طبيعية لدولتين في حالة سلام، يترتب على العلاقات بين الدول زيادة التنمية وزيادة الوعي بالاخر وزيادة الوعي بالناس. فلا نستطيع ان نعزل انفسنا ولا نعلم اين نحن.

المقدم: استاذ خالد مشعل.. هل تعتقد في ضوء ما حدث لكم شخصياً والافراج عن الشيخ احمد ياسين وتسليم من قاموا بالعملية التي كانت موجهة لشخصكم.. هل تعتقد بأن الاردن يلعب دوراً فلسطينياً وخاصة فيما يتعلق بشكل التسوية النهائية للقضية الفلسطينية ولكن هذه المرة عبر حركة حماس؟

خالد مشعل: اود لو سمحت لي ان اعلق قليلاً على موضوع التطبيع..اعتقد ان صفحة التطبيع ينبغي ان تطوى. فلا معنى للحديث عن التطبيع اليوم بعد محاولة اغتيال دنيئة في ساحة امة تقيم علاقة سلام مع الكيان الصهيوني وبعد ان اصبح واضحاً ليس للمثقفين والمفكرين والسياسيين فحسب ولكن للطفل في ارضنا العربية خاصة في الدول التي اكتوت بنار العدوان الصهيوني في فلسطين والاردن ومصر ولبنان وسوريا وغيرها. اصبح واضحاً للطفل قبل المثقف انه لا تطبيع مع العدو وانه لا يفكر بالسلام والامن والعلاقات الطبيعية.. ولا اريد ان ادخل في التفاصيل واعتقد ان هذا الموضوع لا يستحق الوقوف كثيراً امامه.. ومع ذلك لنا لدينا الكثير عنه.

اما السؤال الذي تفضلت به فاقول.. هناك معايير مختلطة عند الكثيرين، حول هذه المسألة، اقول بوضوح ان العلاقات العربية العربية ينبغي ان ترتب بمعزل عن العدو الصهيوني. نحن في حركة حماس نعتقد ان الصراع الحقيقي ينبغي ان يوجه ويركز للاحتلال الصهيوني. نعتقد ان الدور العربي والاسلامي كعمق استراتيجي لقضية فلسطين ينبغي الا يشطب والا يُلغى، هذا العمق الذي نحترمه ونقدره ونحرص عليه، بالقطع ليس على حساب دور شعبنا الفلسطيني، فالدور الفلسطيني دور اساسي ورائد.. والشعب الفلسطيني هو في خط الدفاع الاول عن امتنا وفي خندق المواجهة ضد الاحتلال الصهيوني وهذا الشعب ينبغي ان ينال حريته وان يكون مالكاً لقراره المستقل ويملك سيادته كاملة. فلا تناقض بين ان يملك الشعب الفلسطيني قراره وان يكون حراً، وبين ان يكون هناك دور للامة العربية والاسلامية. لان المشروع الصهيوني لا يقصد استهداف الشعب الفلسطيني وفلسطين وحدها بل الامة العربية والاسلامية ايضاً.

المقدم: الصحافة والاعلام قالت ان هناك وساطة اردنية بين حركة حماس واسرائيل وبدأت هذه المسألة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين، وفي الجانب الاخر دعوة حركة حماس الى هدنة لمدة ١٠ سنوات والاستعداد للتعايش مع اسرائيل..

مشعل: حماس ليست اداة بيد احد ولسنا معبراً لاحد ليلعب دوراً.. نحن في حركة حماس ننطلق من المصلحة الفلسطينية الوطنية ونرحب بكل جهد عربي واسلامي في مواجهة الاحتلال ودعم الشعب الفلسطيني ونحن ضد انفصال القرار الفلسطيني عن امتنا وتحالفه مع الاحتلال الصهيوني، نحن مع القرار الفلسطيني الحر المستقل.. لكن المرتبط بالامة العربية والاسلامية دون ان يلغي تلك الخصوصية الفلسطينية.

اما ما جرى مؤخراً فاقول بكل وضوح نحن لم نرسل رسالة عبر اي وسيط للعدو الصهيوني لا الى نتنياهو ولا الى غيره، نعتقد ان موقفنا من الاحتلال هو المواجهة وليس التفاوض، العدو الذي يرفع كل اسلحته حتى الكيماوية ضدنا. كما استعملت ضدي لا يمكن ان يكون هناك جدوى من التفاهم والحوار معه، هذا من ناحية، اما مسألة التعايش فان ما طرحه الشيخ احمد ياسين حول هذا الموضوع فهو اننا لا نقاتل اليهود لانهم يهود ولكن لانهم احتلوا ارضنا وشردوا شعبنا ودنسوا مقدساتنا، وبالتالي موقفنا هو مقاومة هذا الاحتلال ورفع الظلم ولا تعايش في ظل الاحتلال ولكن حين ينال شعبنا حريته ويحرر ارضه، عند ذلك لا بأس ان يعيش اليهودي كما المسيحي مع المسلم أمناً على دينه وعرضه في ظل دولة فلسطينية عربية اسلامية. هذه هي رؤية حماس ونحن بكل وضوح لا نعتبر ان علاقتنا مع الاردن او مع اي دولة عربية هي على حساب علاقاتنا الفلسطينية مع السلطة الفلسطينية نحن نملك علاقات عربية وفلسطينية واسلامية متوازية ومتوازنة ونقدرها ونحترمها ونعتز بها ونعتقد انها كلها معبأة وتُحشد في مواجهة العدو الصهيوني.

المقدم: (مخاطب علي سالم) الاستاذ خالد عقب على ما قلت اراك تريد التعقيب..

علي سالم: هي واضحة لاي طفل.. لان الطفل لم يقرأ التاريخ بعد.. اعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد وهي منظمة شرعية مرتين. مرة عندما اختارتها الامة العربية ومرة عندما اختارها الشارع الاسرائيلي. لتصل حماس الى الحكم من خلال السياسة ومن خلال الشارع ثم تتحدث في السياسة هل كلام السيد مشعل دعوة للحرب وان تساند المنطقة العربية منظمة حماس في الحرب؟ هناك سلطة فلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني واذا قالت اي منظمة اخرى انها هي ممثلة الشعب الفلسطيني سنتوه وستتحول المنطقة كلها الى خراب.

المقدم: ولكن الاستاذ خالد مشعل لم يقل انه الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني..

علي سالم: هو يتحدث ان على الشعب الفلسطيني ان يفعل هذا ولا يفعل هذا.. يوجد مسؤولون عن الشعب الفلسطيني انتخبهم الشعب الفلسطيني وانتخبتهم الامة العربية..

المقدم: دعنا نسأل الاستاذ خالد.. هل تقبل حركة حماس بالدخول في مواجهة مع السلطة الفلسطينية اذا اصبح هناك موقف مضاد للعمليات الانتحارية او المواجهة مع اسرائيل؟

مشعل: حماس منذ بداية تطبيق اوسلو قبل اربع سنوات.. سياستها واضحة، ستواصل مقاومة الاحتلال لان الاحتلال لم يزل بل تكرس وفي ذات الوقت ورغم ان حماس ضد برنامج اوسلو وقد ثبتت مصداقية رؤيتها بعد اربع سنوات مريرة من تطبيق اوسلو، ورغم ذلك اقول لن ندخل في صدام مع السلطة.. لن نفرح عدونا. سنبقى جزءاً من هذا الشعب. وسنبقى حريصين على المصلحة الفلسطينية العليا رغم كل معاناة او اذى وقع علينا من السلطة، حماس صبرت وكظمت غيظها وصبرت على جراحها من اجل مصلحة شعبها ودفعت ثمناً كبيراً.. لذلك، نحن نعتز بهذا الموقف لاننا جنبنا شعبنا الوقوع في ويلات الاقتتال والاحتراب الداخلي وفوتنا الفرصة على عدونا.. ونأمل من اخواننا في السلطة الفلسطينية ان يتعاملوا معنا بنفس المستوى وان يكونوا على قدر المسؤولية وان يجنبوا هذا الشعب الذي ذاق الويلات على يد الاحتلال.. ان يجنبوه الويلات على ايدي القمع الفلسطيني، هذه مسألة واضحة.. وحماس ليست هي التي تطرح حالة الصدام..

علي سالم: لا ارى سلاماً مهيناً ابداً والشعوب يجب ان تنسى

المقدم: اليوم عقد اجتماع بحضور دينس روس والاجتماع ركز على الجانب الامني.. هل المقصود بالجانب الامني انتم.. حركة حماس؟

مشعل: استحقاقات اوسلو في شقها الامني تعني ان يتخلى الصهاينة عن عبء حفظ امنهم والتصدي للمقاومة الفلسطينية ويتركوا هذه المهمة لطرف فلسطيني.. وبالفعل الاجهزة الامنية الفلسطينية هذه وظيفتها.. هي لا تسهر على امن الفلسطيني بل على امن "اسرائيل".. وبالتالي دينس روس او اولبرايت لا يعملان لامن شعبنا بل لامن "اسرائيل".

المقدم: السلطة الفلسطينية تشارك في هذا وتقره.. اذن المواجهة قائمة بينكم وبين السلطة الفلسطينية!!

علي سالم: اوسلو لم تأخذ فرصتها للنجاح وانا اطالب الاخ خالد ان يضع نفسه مكان اللاعب الاخر

مشعل: اقول ان هناك ظلماً يقع علينا.. من العدو.. وللاسف من اخواننا في السلطة الفلسطينية.. بسبب استحقاقات اوسلو اولاً وتواصل الضغوط والاملاءات الاسرائيلية والامريكية، ومع هذا الظلم تصبر حماس وتتحمل ليس عجزاً ولا جبناً ولكن من اجل مصلحة شعبنا الفلسطيني، وقد ادرك كل فلسطيني بعد مرور اربع سنوات على اوسلو ان حماس كانت على حق في ما ذهبت اليه وهو يحترمها ويلتف حولها لانها تجاوزت اعتباراتها الشخصية لصالح اعتبارات شعبها..

علي سالم: ارى وجود طرف متطرف في "اسرائيل" ضد اتفاقية اوسلو وطرف متطرف في الجزء العربي ضد اوسلو.. اوسلو لم تأخذ فرصتها للنجاح.. التفجيرات استمرت وانتجت اسوأ الحكومات الاسرائيلية.. ستفجعوا اذا ارتفع مستوى الكراهية والتوتر والعنف. لا يوجد ما يمنع عدوك من الدخول بالمدرعات وتكرار مأساة ٦٧. انا اطالب الاستاذ خالد ان يضع نفسه مكان اللاعب الاخر، ضع نفسك مكان اللاعب الفلسطيني وضع نفسك مكان اللاعب الاسرائيلي واذا فعلنا ذلك لن نعطي فرصة للجنرالات اليهود ان يرتكبوا المجازر في المنطقة، ميزة واحدة في اوسلو.. أن للشعب الفلسطيني حكومة لاول مرة في التاريخ على ارضه ويتفاوض مع العدو الاسرائيلي.. انظر للمنطقة بعد ١٠٠ سنة كيف ستكون؟ لكن صيحات الحرب المستمرة، صيحات المقاومة والتفجيرات انتجت خسارة للناس الذين وقعوا اوسلو ووقف كل شيء..

علي سالم: صيحات الحروب والمقاومة والتفجيرات انتجت خسارة للذين وقعوا اوسلو

مشعل: عندي مداخلتين حول ما ذكر حول هذا الموضوع.. اولاً الكلام عن ان الطفل قليل الادراك.. وعندما يتسع ادراكه يصل الى الحقيقة التي يظنها الاستاذ علي.. اقول انه كان هناك برنامج بالتلفزيونات العربية قبل الحديث عن السلام ومدريد وقبل سنوات طويلة اسمه اعرف عدوك.. لا ادري هل تراكم الوعي الذي نشأ عن هذا البرنامج لينقل هذا الطفل الذي يدرك حقيقة للمعركة والصراع مع المحتل الظالم العدواني ليصل الى مرحلة تعايش. الاعلام العربي عبر عشرين او ثلاثين سنة أوصل القناعة البديهية للانسان العربي بان "اسرائيل" هي عدوة للشعب الفلسطيني وللامة، لتأتي قطاعات من المثقفين واعتقد انها معزولة في امتنا لتقول ان العدو الصهيوني ينبغي ان نتطبع معه.. هذا امر عجيب.. ثانياً: لماذا اجبر ان اضع نفسي مكان اللاعب الاسرائيلي.. لا ادري اذا جاء مجرم وهجم على بيتي هل افكر في مصلحة هذا المجرم، وكيف ما هي دوافعه للاجرام ولقتلي هذا منطق عجيب.. والى الذين يتباكون ويقولون ان التفجيرات وعمليات حماس ادت الى سقوط بيريز وانجاح حكومة الليكود المتطرفة ويقولون ان هناك طرفاً فلسطينياً او عربياً متطرفاً.. اقول.. وهل كان بيريز يؤمن بالسلام؟ شاهدناه وهو يفتتح مركز بيريز للسلام في تل ابيب، انه يذكرني بوزراء الخارجية الامريكان عندما يتخلون عن مواقعهم ويتقاعدون ثم يبدأون الحديث عن المصالح العربية وعن العواطف العربية، كيف يؤمن بيريز وحكومته بالسلام وهي التي ارتكبت مجزرة قانا وقتلت يحيى عياش، بيريز عطل تطبيق الاتفاق في الخليل وعطل الانسحاب من مناطق (ب) و(ج) في الضفة الغربية واقام الحصار على مناطق الضفة وقطاع غزة.. هذا بيريز الذي يتحدث ويتباكى على السلام ويقول ما يجري اليوم يبينني كيهودي واسرائيلي!! "اسرائيل" لا تؤمن بالسلام لا حزب العمل ولا حزب الليكود، كيف نتحدث اليوم عن التطبيع بعد محاولة اغتيالي في الساحة الاردنية عمان؟ العدو كان يتفاخر بالسلام الدافئ مع الاردن ثم يأتي نتنياهو ليغدر بالاردن، الذي لم يسيء لاسرائيل.. هذا منطق عجيب.. ليذهب الاخ علي الى الضفة والقطاع ويبحث عن حسنات بالمجهر لاوسلو، لن يجدها عند الطفل او الشيخ، لقد نفض شعبنا يده من اوسلو.. وخاصة الشعب المصري الذي جرّب التطبيع الصهيوني من طرف واحد والافساد الذي قام به العدو ضد الشعب المصري في اقتصاده وزراعته وثقافته واخلاقه ثم نتحدث اليوم عن التطبيع.. انه منطق عجيب!!

علي سالم: من الطبيعي ان يذهب الصحفي ليرى ماذا يحدث في اسرائيل، ومن الطبيعي ان يتعاون رجل الاعمال المصري في مشاريع مشتركة معها

المقدم: استاذ علي هل ما زلت تصر على انه يمكن ان نحقق بالسلام استيعاباً واحتواء لاسرائيل؟

سالم: لا طريق اخر.. في غياب الحرب كل دول المنطقة ستعتمد على قدرتها الذاتية وفي الانتقال من صراع الحرب الى تنافس السلام.. سيُفتح المجال للتقدم على الجميع.. ولكن دور الاعلام واضح والاستاذ خالد تحدث عن الافساد الاسرائيلي والخلقي والزراعي وهو محق فيما قال لانه قرأ كثيراً عن ذلك.. ولكن لا يوجد واقعة واحدة تقول انه يوجد مصري افسد وسط اسرائيل، انما ستقرأ عواقب العرب او صيحات الحرب او تسميها الاعلام الاسود، كراهية تنتج عنها اخبار تنتج عنها كراهية.. الدور الاول للسلام ليس لصنع السلام بل لاخفاء صوت الاعلام الاسود، واربعين سنة مضت، استبدت بعض الحكومات بشعوبها واضاعتها تحت شعار تحرير القدس.. كانت ستحررها عن طريق الاردن في عام ٧٠.. واخرى عن طريق الكويت.. نحن في مرحلة حقوق للانسان لا شيء اكثر قداسة من الانسان على الارض.. ولن تُضيّع كل ثروة المنطقة في حروب لن تحدث، والتفجيرات لن تحسم حرباً.. وهذا استعمار استيطاني.

ضع نفسك مكان اللاعب الاخر.. حاول التفكير.. كيف يفكر.. ماذا يفعل المقاتل عندما يدخل حرباً.. هو ينظر الى الامام.. ماذا سيفعل.. ماذا يمكن ان يفعل؟ الى اي مدى يمكن ان ينجح او يخسر؟ هذا الذي اقوله، ضع نفسك مكان القيادة الفلسطينية التي تجد انها مسؤولة عن الشعب.. وتقول شعبي اختارني!! الا اذا دخلنا وعملنا رئيسين في المركب!! واذا فعلنا ذلك سنخسر اكثر من السلام..

المقدم: هل تقبل حركة حماس الاكتفاء بسلطة فلسطينية او دولة فلسطينية في الضفة والقطاع فقط؟

مشعل: التطبيع.مصر تحدثت عنه بعد ان اخذت سيناء، وسوريا تصر ان تأخذ الجولان، والاردن اخذت حقوقها على الاقل كما هو في الاتفاقية، لماذا الشعب الفلسطيني يراد له ان يطبع مع الاحتلال وهو لم ير الا جزءاً من حقه، عندما نحرر ارضنا كاملة من النهر الى البحر عند ذلك ليتحدث احد العقول ويطالب بالتطبيع مع العدو.. اما مسألة ماذا نقبل.. حقنا لا يتجزأ، حركة حماس ليست حالمة، حماس واقعية جداً وتتحدث بلغة السياسة، نقول ان موازين القوى اليوم المختلة لصالح العدو الصهيوني المدعوم امريكياً لا يعني ان نتنازل عن حقنا.. نعم موازين القوى اليوم لا تسمح بحسم الصراع مع العدو لكنها ليست مبرراً للتخلي عن حقنا وارضنا وقدسنا ومقدساتنا، يجب ان نثبت ونصبر.. وانا اطلب من الاخ علي ان يعطيني قضية حُسمت بدون صمود اهلها ومقاومتهم، العدوان لا يزول ولا يتوقف الا بمنطق القوة، "اسرائيل" وامريكا وكل القوى لا تؤمن الا بلغة القوة، ليس هناك حق يُنال بمجرد الحديث، لقد جربت السلطة مسيرة اوسلو، انا متأكد ان اعضاء السلطة قد اقفلوا هذا الملف في انفسهم على الاقل لكنهم مضطرون لان يسيروا حتى النهاية، الرؤية واضحة لدينا، لن نفرط في حقنا واعتقد ان هذه المسيرة هي المسيرة الطبيعية لشعبنا.. ان ينال حقه كاملاً..

المقدم: هل افهم من هذا الكلام ان حركة حماس ترفض تماماً القبول بدولة ذات سيادة موجودة في الضفة والقطاع.. ولكن تطالبون بازالة اسرائيل كاملة؟

مشعل: نحن لسنا ضد التحرير المرحلي، نحن نقرأ الواقع جيداً وندرك موازين القوى، اليوم لا نستطيع تحرير فلسطين دفعة واحدة ولكن نحن على ثقة بان خيار المقاومة والصمود وليس خيار المفاوضات العقيم هو الذي يمكن ان ينجز تحريراً مرحلياً. يمكن ان نقبل بانسحاب العدو من الضفة والقطاع والقدس مع تفكيك المستوطنات واجلاء المستوطنين وان نملك قرارنا وسيادتنا الحقيقية وليس كما يجري اليوم، دون ان نفرط في بقية حقنا ودون ان نعترف بشرعية الاغتصاب.. الاغتصاب لا يمتلك شرعية ولو تقادم الزمن ولو امتلك القوة. حقنا اقوى. الشعوب كلها لا تفرط في حقها.. لماذا يطلب من الشعب الفلسطيني ان يفرط في حقه؟!

مشعل: حقنا لا يتجزأ وحماس ليست حالمة بل واقعية جداً

المقدم: نتنياهو ضد اوسلو ويرى ان اتفاقات اوسلو مجحفة، وحركة حماس ترفض اوسلو.. هل يمكن ان تلتقوا مع حكومة الليكود للتفاوض على صيغة مرحلية وبالتالي التجاوز على السلطة الفلسطينية؟

مشعل: فريق اوسلو ومعه المطبّعون اتهمونا بعد قدوم نتنياهو بان حماس متحالفة معه.. وكانوا يستعجلون ان تقاوم حماس نتنياهو وان تقوم بالعمليات الاستشهادية، وبعد قيامنا بالعمليات الاستشهادية اخذوا يقولون باننا نعطّل عملية السلام.. هذا منطق لا يقتنع به الطفل..

مشعل: لماذا اجبر على ان اضع نفسي مكان اللاعب الاسرائيلي؟ اذا جاء مجرم وهجم على بيتي. هل افكر في مصلحته. وما هي دوافعه لقتلي. .هذا منطق عجيب

حركة حماس ضد الاحتلال سواء كان بقيادة الليكود او حزب العمل، ومقاومة حماس للاحتلال لن تتوقف لا في ظل حزب العمل ولا الليكود لاننا لسنا معنيين باي تغيير في الحكومة الاسرائيلية نحن معنيون بمقاومة الاحتلال لانه جاثم على ارضنا بغض النظر عن القيادة الاسرائيلية التي تتربع على سدة الاحتلال.. هذا هو موقفنا بكل وضوح!!

المقدم: لو دعيتم الى تفاوض هل توافقون على هذا التفاوض مع حكومة الليكود؟

مشعل: اقول بكل وضوح وصراحة.. لو قامت حماس اليوم بمفاوضة نتنياهو لن تظفر باكثر مما ظفرت به منظمة التحرير.. المسألة ليست "شطارة" في المفاوضات ولا "حنق" في الالفاظ ولا دراية سياسية.. وانما موازين قوى.. الذي يتحدث على طاولة المفاوضات هي موازين القوى على الارض. السلطة الفلسطينية عندما تخلت عن كل الاوراق التي كانت تملكها اصبحت اليوم في موضع الاستجداء.. هذا منطق غير سليم.. اليوم يقولون انتهت الحروب وهناك منطق السلام لماذا؟ امريكا تقوي نفسها وهناك برنامج حرب النجوم ايام الرئيس ريغان.. كل الدول تطلب القوة وتجند السلاح حتى ان منطق القبيلة في الجزيرة العربية قبل الاسلام كان يعتز بالقوة.. والقبيلة كانت تعتبر نفسها انتهت اذا لم تكن قادرة على ردع العدوان!! لن ننال حقنا بدون القوة وعدونا لا يحترم الا هذه القوة.. لذلك اضرب مثالين: تتعالى الاصوات الان في "اسرائيل" بضرورة الانسحاب من جنوب لبنان.. الذي دفعهم لذلك هو صمود المقاومة في جنوب لبنان.. والمثال الاخر هو الشيخ احمد ياسين الذي كانت كل منظمات حقوق الانسان تطالب بالافراج عنه بسبب حالته الصحية لكن الفشل امام صمود حماس في محاولة الاغتيال ووقوع نتنياهو في هذه الورطة.. اضطره ان يخرج من ورطته بالافراج عن الشيخ احمد ياسين. عدونا والعالم كله لا يفهم الا لغة القوة، نحن نملك القوة مع انها اليوم ليست حاسمة ولكنها الموصلة عبر التراكم في الانجازات والانتصارات الى دفع العدو الى التراجع ولن يتراجع العدو امام مفاوضات عقيمة.

مشعل: ليذهب الاخ علي الى الضفة والقطاع وليبحث عن حسنات اوسلو ولو بالمجهر.. لن يجدها، لقد نفض شعبنا يده من اوسلو

المقدم: هل تقر حماس بما تم من اتفاقات بين القيادة الفلسطينية والاسرائيلية؟ وهل هناك اتصال بينكم وبين "اسرائيل"؟

مشعل: اولاً لا يوجد اي نوع من انواع الاتصال بيننا وبين الاحتلال الاسرائيلي اما مسألة القبول بالمفاوضات نحن لا نقبل باي مفاوضات تنتقص من حقنا الفلسطيني، واتفاقية اوسلو لم يصوّت عليها الشعب الفلسطيني ولم تخضع للاستفتاء، اغلبية الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ترفض هذه الاتفاقيات وحماس لا يمكن ان تقر تكريساً لاي ظلم او لاي احتلال بغض النظر عن من صنع هذا الاتفاق.

المقدم: احد تصريحات الرئيس المصري محمد حسني مبارك قال: ان المشكلة الحالية هي مشكلة شعوب وليست مشكلة حكومات فالشعوب لا تنسى بسهولة ونحن نلمس هذا بين افراد شعبنا المصري.. فهل لمس الاستاذ علي سالم نفس الشيء في زيارته "لاسرائيل"؟ الا تعتبر ان الموت الشريف اشرف من العيش او السلام المهين؟

سالم: لا ارى سلاماً مهيناً ابداً.. على ان يكون الموت اشرف لنا!! الحياة الرديئة هي المهينة والشعوب يجب ان تنسى.. ولا تنسى الا عندما تتعامل.. لان التاريخ يحفل بالحروب والسلام.

مشعل: صفحة التطبيع ينبغي ان تطوى، والطفل الصغير في ارضنا العربية يدرك انه لا تطبيع مع العدو

الرئيس قال الشعوب(...) ويجب ان تعلم ان الشارع المصري يتعامل مع اليهود بشكل طبيعي في السياحة.. ولكن القضية الاصلية هي القضية الفلسطينية، نحن لم نتحدث عن التطبيع بعد ان اخذنا سيناء ابداً ولكن بعد اوسلو.. لاننا نرى اوسلو بداية حقيقية لاعتراف شعبين ببعضهما وبعد ان اخذنا سيناء، جاء الحديث عن التطبيع للرغبة في القوة وليس الضعف.. هل تريدنا ان نحارب الاسرائيليين وان نحارب حكومتنا ونمنع التطبيع على المستوى الشعبي، يوجد ٦٥ الف عامل فلسطيني يدخلون اسرائيل ليعملوا فهل نقف ضدهم حتى لا يعملوا!! "ونقلبها حريقاً".. هذا هو الضعف بعينه عندما نتكلم عن القوة يجب ان نعرف معطيات القوة بالموقف الذي نحن فيه. نعلم اولادنا.. نزرع بطريقة افضل ونبدأ تقتنع بالانا.. والاخر.

اما فيما يتعلق بمحاولة الاعتداء الاثمة على الاستاذ خالد مشعل والافراج عن الشيخ احمد ياسين فالاردن حقق مكاسب سياسية عندما احرج نتنياهو مع دولة وقع معها معاهدة سلام وبالتالي تمكن الاردن من انتزاع هذه التنازلات ولو لم تكن هناك معاهدة سلام لما تمكن الاردن من الافراج عن الشيخ احمد ياسين والمعتقلين، هذا هو البعد الحقيقي للقضية.. عندما تقول للاخر سأقتلك سيقول لك بالتأكيد لا شيء لك عندي.

مشعل: معلوماتي الواضحة والوثيقة بان الشعب المصري بكل اطيافه ضد التطبيع وحتى الموقف المصري الرسمي معطّل للتطبيع فاذا كان الاستاذ علي يطالب حماس ان تلتزم بموقف السلطة لانها تمتلك الشرعية، لماذا لا يلتزم هو بالموقف الرسمي المصري والموقف الشعبي الجارف ضد التطبيع وخاصة في ظل وجود الجاسوس عزام عزام؟.. ما قيمة التطبيع حينما يتجسس علينا العدو كما تتجسس "اسرائيل" على حليفتها امريكا عن طريق جوناثان بولارد وتضحي بمصالح حليفتها كندا؟.. فكيف نطبع مع عدو هذه طبيعته وسلوكه؟ ۞

المقدم: الا تجد استاذ خالد من خلال طرحك السياسي اتجاه "اسرائيل".. الا تجد احراجاً للاردن؟

مشعل: لا اجد اي حرج.. انا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، امارس العمل السياسي والاعلامي والجناح العسكري لحماس منفصل انفصالاً كاملاً بممارسة دوره في الاراضي الفلسطينية وبالتالي ليس هناك احراج في المقاومة التي تشرف كل فلسطيني وعربي ومسلم وقامت كل الشعوب الممثلة لها ممن لا تحرج احداً. اؤكد ان حماس تملك مصداقية عالية في علاقاتها العربية والاسلامية فهي لا تتدخل في شؤونها الداخلية ولا تسيء الى امن اي بلد عربي فامن كل البلاد العربية هو امننا ولسنا معنيين باي عملية سياسية داخل اي بلد عربي. نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية العربية ونرجو الخير لكل البلاد العربية والاسلامية.

سالم: لاول مرة اعرف ان النظام المصري ضد العلاقات الطبيعية مع "اسرائيل" اريد توضيح ذلك. النظام المصري مع العلاقات الطبيعية!!

المقدم: اذا دعتكم "اسرائيل" للتعاون معها بعيداً عن اتفاقات اوسلو وبعيداً عن السلطة الفلسطينية فما هو ردكم على ذلك؟

مشعل: نحن في حماس لا ننافس احداً في مجال العلاقة مع "اسرائيل". فهذه مساحة غير مشرفة ولا تستهوي حماس، نحن ننافس الاخرين في مجال مقاومة الاحتلال، لا نرى اي جدوى في مفاوضة العدو لانه لن يتراجع امام المفاوضات بل امام المقاومة.

المقدم: نرجو توضيح موقف حماس من العمليات التي قتل فيها النساء والاطفال؟ الا ترون ان "اسرائيل" قد استطاعت تطويع السلطة وارغامها على اغلاق مؤسسات حماس الخيرية؟

مشعل: لا نحب سفك الدماء، ولا نهوى قتل النساء والاطفال ولكن عدونا الجأ شعبنا الى حالة لا تطاق عبر الحصار والتجويع والقتل والتعذيب وقطعان المستوطنين، ٣٠٠ الف مستوطن في فلسطين مسلحون يقتلون اطفالنا في كل لحظة، يفقد شعبنا كل لحظة المزيد من الضحايا، والاعتقالات والمصادرة وتدنيس المقدسات بل هم اعتدوا على شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء، ومُزق المصحف. هذه الحالة تدفع شعبنا الى القتال بكل ما يملك!.

ثانياً: لقد عرضت حماس ان يتوقف القتل الاسرائيلي للمدنيين من شعبنا مقابل ان نتوقف عن قتل المدنيين ولكن عدونا بقي مصراً على جرائمه، ثم ان المجتمع الصهيوني هو مجتمع محارب، كلهم مسلحون وقد جاءوا غزاة

مناظرة

مشعل وعلي سالم في التلفزيون الكويتي

مشعل: هل هناك قضية حسمت بدون صمود اهلها وبدون مقاومة؟

لارضنا وبالتالي فالمجتمع كله يشارك في الجريمة ومع ذلك فنحن نقاتل من يحتل ارضنا.

اما السؤال الثاني حول السلطة فان مما لا شك فيه للاسف انها تستجيب للضغوط الاسرائيلية والامريكية لاعتقال شباب ورموز حماس الذين يحاورونهم منذ شهور.

المقدم: ارجو توضيح ذلك..

مشعل: قبل فترة كان هناك حوارات جرت في رام الله وغزة وقبلها بشهور في نابلس، السلطة اعتقلت بعض ابناء وفد حماس والقوى الفلسطينية الاخرى وهم في سجون السلطة الان.. هذا منطق عجيب ان تستجيب السلطة للضغوط تغلق المؤسسات الخيرية وهي ليست مؤسسات حماس وحدها بل هي بنية تحتية لكل الشعب الفلسطيني، تقدم المساعدة في التعليم وللايتام والاغاثة والعلاج وهي من خير شعبنا العربي والاسلامي في الكويت والسعودية والخليج وكل المسلمين، مع ذلك تغلق بامر من نتنياهو واولبرايت.

المقدم: اشعر بان الاخ علي سالم غير مقتنع حتى الان بان "اسرائيل" لا تريد السلام وهي تعبث هنا وهناك ارجو توضيح ذلك؟

سالم: "اسرائيل" تنظيم اداري وسياسي، هناك يسار ويمين، يوجد متطرفون، هناك من يريدها من النيل الى الفرات، هناك من يريد ان تحكم العالم كله، هناك من يريد ان يعيش كالمثقفين مثلاً. اسرائيل ليست شخصاً لا يريد السلام، اعتقد ان الحديث عن ان "اسرائيل" ترفض السلام او توافق عليه يخضع للتحليل والدقة.

المقدم: ما هو موقف حماس اذا ارادت السلطة تفكيك بنيتها التحتية والعسكرية؟

مشعل: حاولت السلطة وبذلت جهوداً حثيثة في العام الماضي لاجتثاث حماس ولم تفلح، حماس ليست شريحة معزولة في الشعب الفلسطيني، حماس متجذرة في الارض وفي الداخل والخارج، لا تستطيع السلطة ولا "اسرائيل" او حتى امريكا ان تقتلع حماس من الارض الفلسطينية، حماس قادرة على الصمود وهي رقم صعب لا يستطيع احد ان يتجاوزه لانها معبرة عن نبض شعبنا ونبض امتنا العربية والاسلامية.

المقدم: حتى لو حملتم السلاح في وجه السلطة الفلسطينية؟

مشعل: لن نحمل السلاح في وجه اخواننا في السلطة، رغم اختلافنا معهم سياسياً، سلاحنا سيبقى ضد اعدائنا الصهاينة.

المقدم: تفاجأنا بنية حماس للتفاوض مع "اسرائيل" مع بقاء القدس عاصمة "لاسرائيل" ارجو توضيح ذلك؟

مشعل: لا يمكن لحماس ان تعترف بشرعية "اسرائيل" والاغتصاب، ولا يمكن ان تفرط بشبر من ارض فلسطين مهما طال الزمن، هذا موقف حماس الواضح، لا اعتراف "باسرائيل" على الاطلاق او التفاوض معها.

علي سالم.. هل قرأت كتاب نتنياهو، وما هي ملاحظاتك عليه؟

مشعل: نتنياهو يطبق على الارض ما يؤمن به من قناعات، فالصهيونية عنده تعني الاستيطان والذي يفرط في الاستيطان والارض يفرط في الصهيونية، الصهاينة يطبقون ما يقولون وهم ليسوا كالعرب، لماذا نريد ان نجمّل الصورة الصهيونية بينما يعتبر نتنياهو قرار بريطانيا بتشكيل الاردن عام ٢٢ هو الغاء لاربع اخماس من مساحة الوطن القومي اليهودي، هذا هو منطق نتنياهو ولا يعتبر فلسطين فقط الوطن القومي واليهودي له، ويؤمن بترحيل كل اهل فلسطين، فلماذا نعتبر ان هناك فرصة للتفاهم مع هذه العقلية.

المقدم: هل تعتبر حماس هيئة تنظيمية ذات كيان وقيادات، بمعنى انهيار الحركة باغتيال هذه القيادات؟

مشعل: حماس كبيرة ومتجذرة، حماس تعبير عن تطلعات شعبنا وامتنا، وبالتالي فان اغتيال قياداتها، هو مكسب لهم كشهداء، وتصعيد للصمود والثبات والمقاومة، لقد ظن اليهود ان اغتيال يحيى عياش سيضعف المقاومة ولكن المقاومة تصاعدت، حماس لا تقوم على فرد وهي حركة مؤسسية وبالتالي فان اغتيال القيادات يزيد من قوتها ولا يضعفها.

المقدم: بحلول عام الفين.. هل تعتقد ان خيار الحرب سيكون قائماً في ظل عدم وجود اتفاق وسلام؟

مشعل: علام يعتمد الذين يتحدثون عن حل بالمفاوضات؟ على حسن النوايا الاسرائيلية وهي غير متوفرة بالقطع عبر التطبيق العملي

علي سالم: عصرنا عصر المنفعة المتبادلة بين الجميع

او يعتمدون على الضغط الامريكي، وامريكا لا تهتم الا بامن "اسرائيل" ولا تهرول الى المنطقة الا اذا تعرض امن "اسرائيل" للخطر، كما انها مشغولة باولوياتها في اوروبا ومنافسة فرنسا والصين واليابان، اوروبا تبدو محايدة ولكنها عاجزة

علي سالم: تعالوا نتحدث عن السلام حتى لا يستغلنا احد تحت شعار الحرب

عن ممارسة اي دور، ما الذي سيجبر "اسرائيل" على التراجع؟، ليس هناك خيار الا ان تعبئ طاقاتنا وان تستعد الامة لتبني ذاتها حتى لا تسحق، المشروع الصهيوني يريد ان يهيمن على المنطقة وينهب ثرواتها وبترولها وان يملك قرار المنطقة ويمزقها ارباً وهو لا يستهدف الشعب الفلسطيني فقط او العرب والمسلمين ولكن البشرية كلها ستتأذى من ارهاب "اسرائيل" ان لم تضع له حداً.

المقدم: ما هو شكل التطبيع الذي يريده علي سالم في ضوء ما سمعناه عن ان بعض اعضاء مجلس الشعب المصري دعوا لمقاطعة البضائع الاسرائيلية والامريكية؟

سالم: بالنسبة لموضوع مقاطعة البضائع الامريكية وكما قال نائب وزير الخارجية السوفييتي: "لقد تخطينا عقدة ان واشنطن على خطأ دائماً" لذلك، ليس لي عقدة مع الغرب من اي نوع، ارى ان الذي يمنع الطرف الاخر من التعامي فقط هو ان المنافسة في كل مناحي القوة، وبالنسبة لموضوع البضائع الاسرائيلية والامريكية، فلا يوجد بضائع اسرائيلية في مصر، ما نقول عن مقاطعة البضائع الامريكية صحيح ولكن بشرط ان يقال عام ٦٣ او اخر مايو عام ٦٧، العالم لم يعد سوقاً استهلاكياً للبضائع الامريكية، عصرنا هو عصر المنفعة المتبادلة بين الجميع، من يريد مقاطعة احد سيقاطع الجميع ويقاطعه الجميع.

المقدم: لو بقيت "اسرائيل" تحتل سيناء هل كنت ستطرح هذه الاراء؟

سالم: لا.. لا ولكن عندما نتفاوض ونأخذ سيناء.. تبقى القضية الفلسطينية هي المؤلمة لنا، بوفاة الرئيس السادات انتهت الرسائل المتبادلة بشأن القضية الفلسطينية وبقي جرحنا يقول ماذا عن الفلسطينيين؟ بعد مدريد واوسلو توقف ذلك ونقول تعالوا نتحدث عن منافسة السلام حتى لا يستغلنا احد تحت شعار الحرب.

مشعل (مداخلة): اقترح ان نفوض الاستاذ علي ان يعيد لنا فلسطين وبعد ان تتحرر يمكن ان نفتح ملف التطبيع والتعايش ولكن الملف المفتوح اليوم هو ملف المقاومة.

المقدم: هل تعتبر تصريحات الشيخ احمد ياسين بشأن الهدنة تغيراً في رؤية حماس للقضية الفلسطينية؟

مشعل: ما طرحه الشيخ احمد ياسين ليس جديداً في رؤية حماس وقد طرحه قبل سنوات وهذا الطرح بالتحرير المرحلي لا يتعارض مع استراتيجية حماس لانه لا يقوم على قاعدة التفريط ببقية الحق وانما خطوة على طريق التحرير دون الاعتراف بشرعية الاغتصاب.

المقدم: حماس تمارس العمل السياسي لكن هل تضعون المفاوضات مع اسرائيل كخط احمر من الخطوط الحمراء الموجودة لديكم التي لا تقتربون منها؟

مشعل: حماس حركة سياسية ولكن فيما يتعلق بالتفاوض مع العدو، لا معنى لاي خطوة سياسية مالم تستند الى قوة، لان العدو لا يتراجع امام الاقناع، وانما يتراجع امام ضغط المقاومة.

المقدم: هل ستشارك حماس في الانتخابات الفلسطينية القادمة؟

مشعل: ليست العبرة بالانتخابات، اذ لا معنى ان تكون انتخابات ويتشكل مجلس تشريعي لا يملك اي صلاحية وتهميش وتخفيض سقفه رويداً رويداً تحت الضغوط الاسرائيلية والامريكية لدرجة ان الدكتور حيدر عبد الشافي اضطر في النهاية للاستقالة من المجلس، نحن مع المشاركة ولكن ليس على قاعدة اوسلو.

المقدم: هل تعتقد امكانية ايجاد بديل عن ما يطرحه خالد مشعل؟

سالم: من الناحية العملية هو يطرح مزيداً من الخسائر، ومحاولة تنفيذه ستجلب للمنطقة المزيد من

مشعل: لا ننافس احداً في مجال العلاقة مع «اسرائيل» نحن ننافس الاخرين في مجال المقاومة

الخسائر وللفلسطينيين، لا ارى ايجابية في تصور مشعل للنظام الفلسطيني، قرارات المجلس التشريعي تحفز الناس، وستنفذ. اما رأيي ورأيه "فيده في النار ويدي في الماء" لكن اخشى التصويب على المنحى الجزائري، اذا فكرت

مشعل: لا «اسرائيل» ولا حتى امريكا تستطيع ان تقتلع حماس من الارض الفلسطينية

سأتخلص منهم يجب ان افكر ماذا يفكر الطرف الاخر.. هو يفكر ان يتخلص منا، اذن ماذا ينتظر المنطقة؟

مداخلة مشعل: حماس اثبتت بالفعل انها تتحمل وتتصرف بمسؤولية عالية وبالتالي اعجب من التمثيل بما يحدث في الجزائر وهذا ما لا يطرحه اخواننا في السلطة لانهم يعرفون ان حماس لن تفعل ذلك وليذهب الاستاذ علي الى اخواننا في السلطة ويسألهم عن ذلك.

اما عن المجلس التشريعي فلا ادري من يحضر هذه الجلسات؟ هل هو الاستاذ علي ام الدكتور حيدر عبد الشافي حتى يستطيع الحكم على جدوى المجلس.

المقدم: ما رأي الاستاذ علي سالم من موقف اتحاد الكتاب والادباء والمثقفين المصريين الرافض للتطبيع؟ اعتقد الاستاذ علي يدعو ويروج للتطبيع؟

سالم: ارى ان تذهب كل الفرق الرسمية والغنائية والموسيقية الى المناطق الفلسطينية التي تحررت وان يدعموا الفلسطينيين بواسطة المثقفين، ولكن يقولون ان هذا تطبيع، لانهم يجب ان يحصلوا على تأشيرة "اسرائيل"، هذه وجهة نظر تعبر عن كسل عقلي، اقدر الواقع كما هو ولذا لا ارفض الذهاب الى ندوة سياسية فلسطينية في القدس لانني سأدخل عن طريق مطار اسرائيلي، لست مكان ترحيب في "اسرائيل" لانني انتقدت الليكود ولكن لي اصدقاء من معسكر السلام واعتز برغبتهم في حوار حقيقي مع العرب والفلسطينيين وسلام دائم.

المقدم: ما هو تصوركم المستقبلي لاسلوب التعامل مع استمرار الاحتلال في حال تسلمكم قيادة الشعب الفلسطيني؟

– مشعل: لا تغيير على برنامج حماس بغض النظر عن موقعها، حماس تضحي بما تملك من ابنائها وقياداتها في المعركة من اجل شعبنا وامتنا، هذا هو خيارنا وستبقى حماس املاً لشعبها وامتها.

المقدم: هل ستقود عملية نوح جديد (عملية نوح عنوان لمسرحية لعلي سالم) لتطبيع العلاقات مع "اسرائيل"؟

سالم: استمرار حالة العرب العقلية تمنع الناس من الابداع، وبالتالي لن تجد عملاً فنياً او مقالاً ادبياً، ولان الناس تحارب عدواً لا تملك النصر عليه ستبدأ في "تقطيع نفسها" وهذا مالا اريده بل اريد تغييره.

المقدم: اذا لم تقتنع حماس بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد، لماذا لا تطالب بالانتخابات؟

مشعل: حماس طالبت وتطالب بانتخابات بين كل ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، لكي يختار الشعب قيادته عبر عملية ديمقراطية وبحرية كاملة، لكن رُفض ويُرفض هذا الطلب ويعلل بالظروف، اعتقد ان الشعب الفلسطيني سيختار خيار الصمود والمقاومة، ولن يختار الا القيادة التي تمثل هذا النهج اذا ما حدثت انتخابات.

المقدم: لماذا لا تحدث العمليات الاستشهادية في المستوطنات داخل الضفة وغزة لمحوها هناك بدلاً من القدس وتل ابيب؟

مشعل: موقع العمليات مسألة تتعلق بظروف الاخوة في الجناح العسكري لحماس وهو مالا نعلمه، هؤلاء المجاهدون يحتاجون لدعمكم وتأييدكم وتأييد كل الشعوب وتسجل للشعب الكويتي ما تميز به من دعم العمل الخيري الواسع ●

قراءة في كتاب (دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية - حماس)

■ مراجعة بقلم :
غسان دوعر

من الكتب العديدة التي اشارت في عناوينها الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، منذ الاعلان عن انطلاقتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧، يعتبر هذا الكتاب من القلة التي تركز فعلاً على الجانب الفكري والسياسي في تلك الظاهرة الصعبة في المعادلة الفلسطينية – الاسرائيلية. اذ يدخل المؤلفون صميم الموضوع، ويبذلون جهداً خاصاً لفهم استراتيجية حماس وسياساتها الحالية والمستقبلية بصورة جيدة ومتكاملة من خلال الحوارات التي يبدو انها كانت مكثفة في ابرز قياديي حماس في الداخل والخارج. ولعل هذا ما ساعد الباحثين في التوصل الى صورة واقعية للحركة وبرنامجها السياسي وعلاقاتها الخارجية.

لا بد ابتداء من التسجيل باحترام وتقدير لمركز دراسات الشرق الاوسط، لاسبقيته في تناول احد الفصائل الرئيسة على الساحة الفلسطينية باهتمام ووضع ادائه السياسي تحت المجهر لدراسة الفكر والمواقف واستشراف المستقبل من خلال ذلك. وهي المرة الاولى التي يتناول بها باحثون باسلوب علمي واكاديمي مجرد حركة فلسطينية تحظى باهتمام وحضور شعبي ودولي كبيرين.

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان هذا الكتاب وان كان يتناول حركة لم يمض عليها اكثر من عشرة اعوام، وهي تعد قليلة بالقياس الى حركات المقاومة العالمية، الا ان الدور المحوري العام الذي تطلع به حركة حماس وادائها السياسي والعسكري المتميزين يجعل من الضروري لجماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية تقديم المعلومات والخلفيات عن هذه الحركة.

ان كتاب (دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس") عبر ابوابه الخمسة تناول حماس من جوانب عدة وحلل مواقفها في عدة مجالات ولعل الدراسة قد اجابت على العديد من التساؤلات المهمة والتي تطرح من قبل الانسان العربي العادي ناهيك عن الباحثين والمحللين السياسيين ذلك ان اجابة الدراسة عن موقف حماس وتفريقها من اليهودي والصهيوني واحد من الاسئلة المهمة التي اختلطت على كثيرين في الوطن العربي والاسلامي. وكذلك مواقفها الاساسية من التفاوض والتسوية والتي تعكس نضجاً سياسياً متميزاً لدى الحركة

على الرغم ان هاتين القضيتين على درجة من الحساسية ويثيران الكثير من الجدل والرؤى المتضاربة.

يعرض هذا الكتاب اجابات وافية لاسئلة تثار هذه الايام حول علاقة الجناحين السياسي والعسكري في حركة حماس ودور الداخل والخارج في اتخاذ القرار السياسي للحركة الى جانب موقف حماس من السلطة الفلسطينية ما يطرح من هدنة مؤقتة مع الكيان الصهيوني.

لو عدنا الى البداية لوجدنا ان المفتاح لفهم وتحديد تفاصيل البرنامج الذي تتبناه حركة حماس واستراتيجيتها الاساسية في ادارة الصراع يتركز في اربعة محاور رئيسة هي: اسلمة المجتمع الفلسطيني، والجهاد والمقاومة المسلحة، واستهداف تحرير كل فلسطين، ودعم الوحدة الوطنية.

وهذه المحاور الاربعة يتضمنها الباب الثاني من الكتاب حيث يشير بالنسبة للاولى بان حركة حماس تسعى الى تكريس الفهم الاسلامي للحياة من خلال التزام الفرد الفلسطيني بمنهج الاسلام، ومن خلال اعتماد احكام الاسلام كمرجعية اساسية لمسيرة المجتمع، وما يعنيه ذلك من تبن لمفاهيم الاسلام في الكفاح والمقاومة، ومواجهة الاحتلال، والاصرار على الحق الفلسطيني الكامل في فلسطين.

وتعتمد حركة حماس اسلوب المقاومة في اطار الجهاد في سبيل الله كأساس في تعاملها مع الاحتلال، ترى بأن القيام بهذا الواجب هو فرض عين على كل مسلم. وتفهم حماس الجهاد والمقاومة بمعناها الواسع حين تقول: "والجهاد لا يقتصر على حمل السلاح ومنازلة الاعداء، فالكلمة الطيبة، والمقالة الجيدة، والكتاب المفيد، والتأييد والمناصرة، كل ذلك ان خلصت النوايا لتكون راية الله هي العليا فهو جهاد في سبيل الله".

وانطلاقاً من فهمها وقناعتها الدينية والسياسية بان فلسطين ارض وقف اسلامي لا تملك اي جهة التنازل عن ذرة واحدة من ترابها وان الجهاد هو السبيل الوحيد لتحريرها فان حماس تضع تحرير كل فلسطين هدفاً استراتيجياً لها، وتسعى لتحقيقه على المدى المتوسط والبعيد. وهي وان كانت تؤمن بان الاعداد والاستعداد المناسبين على الصعيدين الذاتي والموضوعي اساس لنجاح هذا البرنامج غير انها لا ترى مانعاً من انجازه على مراحل شريطة ان يظل الهدف قائماً. كما ترى الحركة ان التمسك بالهدف وتكريسه واعتباره اساساً للطرح الفكري والقومي والوطني والاسلامي في التعامل مع قضية فلسطين ضمان لهم لنجاح الامة في استعادة الارض المحتلة واعادة الشعب الفلسطيني الى ارضه ووطنه، وان التخلي عن هذا الهدف كلياً يعني الهزيمة

مركز دراسات الشرق الاوسط
دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ١٩٨٧ - ١٩٩٦
تحرير: جواد الحمد، إياد البرغوثي

والاستسلام امام المشروع الصهيوني. ومن اجل نجاح برنامجها في الاسلمة والتحرير ومواجهة المشروع الصهيوني، ترى حماس ان توحيد جهود الشعب الفلسطيني وطاقاته ودعم الوحدة الوطنية امر لازم واساسي.

وتمثل هذه الاسس الاربعة في استراتيجية حماس قاعدة الاشتقاق لمناهجها وبرنامجها ومواقفها المرحلية والاستراتيجية وهي اسس متكاملة تجمع بين وضوح الهدف بتحرير كل فلسطين وبين استراتيجيات اسلمة المجتمع الفلسطيني والجهاد ودعم وحدة الشعب.

وعلى الرغم مما تمثله هذه الاسس من تقاطعات تجعل من برنامج حماس يقف على خط التماس مع البرنامج الذي تتبناه قيادة منظمة التحرير ومن بعدها سلطة الحكم الذاتي، فان حركة حماس اثبتت ان اكثر الحركات مرونة في التعامل مع الواقع والظروف المتعددة والمتغيرة، مع ان مجال المرونة فيما يتعلق بفلسطين يعد محدوداً نظراً لطبيعة الاحتلال خاصة وان الحل السياسي الذي يتم انجازه هذه الايام قد وضع الحركة في ظل تشابكات ومأزق خطير. ومع صعوبة الخيارات المتاحة، فقد حاولت حماس ان تبحث عن طريقة للموازنة بين الايديولوجية والبحث عن المصلحة الاسلامية الحركية التي تضمن التفاعل مع الواقع بما يخدم الاستراتيجية دون ان تعزل الحركة نفسها، اذ حسمت الحركة قضايا مهمة عديدة.

فقد رفضت حماس وما تزال المشاركة في عملية التسوية، وبالرغم من الاستحقاقات التي تدفعها الحركة جراء اتخاذها لهذا التوجه المعارض فانه يمكن القول بان هذا التوجه لا يجد له مخالفاً داخل الحركة. كما اكدت الحركة من خلال عدة عمليات كبيرة استمرار خطها الجهادي وتصاعده وسجلت عدة نجاحات بلغ فيها العمل العسكري للحركة ذروته.

اما بالنسبة لعلاقة حماس بالسلطة الفلسطينية فان الباحثين يؤكدون من خلال استعراض المنطلقات والمفاهيم الفكرية والسياسية لحركة حماس ان حماس تنبذ الصدام ويعتبر الاقتتال الفلسطيني خطاً احمر في علاقاتها مع السلطة الفلسطينية حذرت منه في البيانات وتصريحات الرموز والمتحدثين الاعلاميين في داخل فلسطين وخارجها.

وامام بعض الطروحات التي تبدي تخوفها من انسياق حماس في نفس الاتجاه الذي سارت فيه منظمة التحرير الفلسطينية ولا سيما تلك التي رأت من مرونة التكتيك لدى الحركة توجهاً نحو المسار نفسه خاصة بعد ان تحدث اكثر من مسؤول من الحركة ومن بينهم الشيخ احمد ياسين عن امكانية عقد هدنة مع الكيان الصهيوني محددة زمنياً. ولئن كان البعض قد اعتبر هذه التصريحات تعبيراً مرناً عن مواقف الحركة الاساسية كونها تضمنت حديثاً عن الحل المرحلي فان الباحثين قد رأوا ان الشروط التي طرحتها الحركة وهي الانسحاب من كامل الضفة والقطاع ومن بينها القدس وتفكيك المستوطنات وترحيل المستوطنين واقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف لا تمثل خروجاً عن الاستراتيجيات الاساسية للحركة والمتعلقة بالدعوة للجهاد وتحرير كامل التراب الفلسطيني. وقد اوضح المهندس ابراهيم غوشة ذلك بقوله: "نحن نريد عمل هدنة وليس حلاً نهائياً، وموقف الحركة واضح بهذا الصدد". وكذلك بالنسبة للدكتور موسى ابو مرزوق الذي رد عن الاتهامات بقوله: "نعم يمكن تنظيم هدنة لفترة زمنية يتفق عليها الطرفان ولكن حماس لن تعترف (باسرائيل)".

يتضح من خلال قراءة كتاب (دراسة في الفكر السياسي لحركة حماس) ان حركة حماس تمتلك رؤية واضحة لطبيعة الصراع بحيث يمكن القول بانه مع هذه الرؤية يغدو من الصعب ان تندمج الحركة ضمن اية برامج تخدم نجاح المشروع الصهيوني، ولا شك ان استراتيجيات الحركة ليست موضع خلاف داخلي. وهذا ما يقودنا الى البحث عن ما تطرحه سائل الاعلام هذه الايام باسم حماس الداخل وحماس الخارج والعلاقة بينهما وطريقة اتخاذ القرار السياسي حيث يشير الكتاب في صدر التمهيد: "بان هيكلية الحركة وآلية اتخاذ القرارات الدقيقة ما تزال مجهولة للباحث، تماماً كما هي مجهولة للاجهزة الاستخبارية الاسرائيلية والفلسطينية، وان كانت هناك العديد من الهياكل المفترضة غير انها تحمل الكثير من الثغرات وتعجز عن تفسير العديد من الظواهر والملاحظات على سلوك الحركة، وربما كان ذلك من اسباب امتلاك الحركة المستمر لخيارات مفتوحة في التعامل مع الظروف المتغيرة سياسياً وامنياً".

وقيادات الحركة التي تم استطلاع وجهة نظرها لم تبد حماساً لذلك مؤكدين على الفصل بين الجهاز السياسي والاعلامي من جهة والجهاز العسكري للحركة من جهة اخرى، وعلى المشاركة الكاملة للداخل والخارج ولمختلف الاجهزة في صناعة السياسات العامة والقرارات الرئيسية بوصفها ضماناً اساسياً للحفاظ على الحركة موحدة القيادة والتوجه، وللحفاظ على سرية هيكلها واجهزتها ونظام عملها لاعجاز الاحتلال الاسرائيلي عن توجيه ضربة امنية عنيفة شاملة للحركة.

بلا شك ان الابواب المتضمنة في الكتاب (دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس") تدل القارئ على الجهد الكبير المبذول في صياغتها وتوثيقها بناء على المعلومة الحقيقية والصادقة. الا انه يبدو ان جهد التحرير قد عمد الى الاختصار في بعض المواقع الامر الذي تسبب في الاقتضاب حيث لا بد من الاسهاب لايضاح الفكرة، ولم ينجح تماماً في التخلص من التكرار، وربما لتشابك المواضيع وتداخلها بحيث يصعب الفصل احياناً ●

مقدسات الامة تتحرر بالبطولات الجهادية

■ ذيب انيس

لو ان كل عربي او مسلم اضبح بطلاً من ابطال كرة القدم، او التنس، او الفن الغنائي، او مسابقات السيارات (الرالي) او غير ذلك لا يمكن ان تتحرر الاوطان والمقدسات المغتصبة من قبل اعداء الاسلام، سواء في فلسطين، او كشمير، او الشيشان، او البوسنة، او السودان. قال الله تعالى (قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) المسلم الملتزم باسلامه يعجب كل العجب وهو يرى الكثير من فئات الشعب والرسميين مهتمين بالرياضة ومهرجانات الغناء، وتظهر الرعونة عند هؤلاء عندما يفوز هذا الفريق بالبطولة او ذاك، ويخرج الالاف من الناس لاستقبال الفائزين، وتطلق الالاف من العيارات النارية، حتى يخيل للذي لا يعرف السبب ان هجوماً خارجياً يتعرض له البلد بمختلف الاسلحة

ولقد دهشت قبل فترة وانا استمع لاحد المذيعين وهو ينقل وقائع كرة القدم في احدى البلاد العربية، وهو يشجع لاعباً في فريق لكرة القدم من ابناء بلده، فقد سمعت المذيع يخاطب اللاعب باعلى صوته قائلاً (ايوه بلومي رفعت رأس العرب برجلك) على اثر ادخال اللاعب بلومي لاصابة، فقلت في نفسي اللهم ابدل امتنا رؤوساً غير هذه الرؤوس التي لا ترتفع الا برجل لاعب.

ولا زلنا نتذكر الاهتمام العربي بلاعبة فازت ببطولة القفز العالي والعدو في مهرجان (اتلنتا) الرياضي علم ١٩٩٥.

لنني في معرض ذكر مغالاة شعوبنا العربية في حب الرياضة، لا استهين بالرياضة، ولا بالشباب، ولكني اذكر بالابطال الحقيقيين ابطال الجهاد والاستشهاد. ان البون شاسع، والفرق بعيد، بين ابطال الشهادة والجهاد، وبين ابطال الغناء والرياضة ولانني اظلم المجاهد، او الشهيد، اذا قارنت بينه وبين بطل التنس او الكرة او السلة، قال الشاعر الحكيم:

الم تر ان السيف يزرا بقدره
اذا قيل هذا السيف امضى من العصا

وفي اوقاتنا الحاضرة التي تعيشها امتنا في شتى اقطارها، اوطاننا ومقدساتها محتلة، وحقوقها مسلوبة، وقراراتها ليست بيدها، واقتصادها بيد غيرها، كيف يصل اهتمام هذه الامة بالمهرجانات الغنائية، والبطولات الرياضية، وتنفق امتنا الاموال الطائلة، من خالص مالها، في الوقت الذي تبخل امتنا باليسير من المال على للمجاهدين في سبيل الله وتحرير المقدسات

ان الاسلام العظيم يعتبر الجهاد في سبيل الله من افضل الاعمال، فقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال: الايمان بالله ورسوله، قيل ثم اي؟ قال: ثم جهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال: حج مبرور. (رواه ابو هريرة).

والقرآن الكريم ينهى المسلمين ان يكونوا البادئين بالاعتداء والعدوان، قال الله تعالى: "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين".

والاسلام ينكر على المسلمين اذا انتهك العدو حرمة اوطانهم، وحرمة المستضعفين منهم، ولم يقاتلوا من اجل هذه الحرمات، قال الله تعالى: "ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً".

اعداء الاسلام في القرن العشرين وفي فلسطين بالذات، جربت امتنا معهم من اجل اعادة الحق لاهله من اوطان ومقدسات، استعملت كل الاساليب مع هؤلاء اليهود لكنها باءت بالفشل، اساليب للمؤتمرات والاتفاقات، والحوار، والتنازلات عن اشياء كثيرة، ولكن اليهود لا زالوا يصرون ان لهم كل شيء، وفوق هذا كله يريدون الامن من السلطات العربية. اليهود يريدون ان ينهبوا ويسرقوا، ويتوسعوا في الارض، ولا يريدون وهم يمارسون السرقة والنهب والاغتصاب ان يزعجهم احد بحجر او تفجير.

ان الاسلوب الذي لم يجرب بعد في مواجهة الاغتصاب اليهودي هو الجهاد في سبيل الله تعالى، وهو الاسلوب الناجح والنافع والمجرب، قال الله تعالى: "واقتلوهم حيث ثقفتموهم، واخرجوهم من حيث اخرجوكم".

وحل قضيتنا في فلسطين مع اليهود يكمن ليس في محادثات اولية او نهائية لم يقم اليهود لها وزناً، بل الحل يكمن في قول من قال:

الحل يكمن في الخناجر
والبنادق وفيالق الابطال يتبعها فيالق
لا في المحادثة الهزيلة
بين اروقة الفنادق

فهل يعي قادة المسلمين، وهل يعي الذين يفاوضون اليهود منذ مؤتمر مدريد والى الان ولم يتنازل عدوهم عن شيء، ولم يتوقف عدوهم عن التوسع في الاحتلال، والقتل والاعتقال والتبجح بالمناداة ان القدس للوحدة عاصمتهم الابدية، قال الله تعالى: "لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة، واولئك هم المعتدون".

فالى دعوة القران، الى الجهاد الذي يحقق لنا الخير في الدنيا والاخرة "يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار، ومساكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين" ●

ندوة حول الوضع القانوني للقدس

يقيم مركز دراسات الشرق الاوسط بالتعاون مع مؤسسة شومان ندوة هامة تحت عنوان «الوضع القانوني لاجراءات التهويد في القدس» يلقيها الدكتور موسى الدويك نائب عميد كلية الحقوق في جامعة القدس، ورئيس مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان. وذلك يوم الخميس الموافق ٦/١١/٩٧ الساعة ٦ مساء في قاعة منتدى شومان - جبل عمان، الدوار الاول. والدعوة عامة

بالتعاون مع مجلة المجتمع الكويتية

اجرى الحوار: شعبان عبد الرحمن

رد خلالها على الشبهات المطروحة حول مواقفه ومواقف الحركة

٢ من ٢

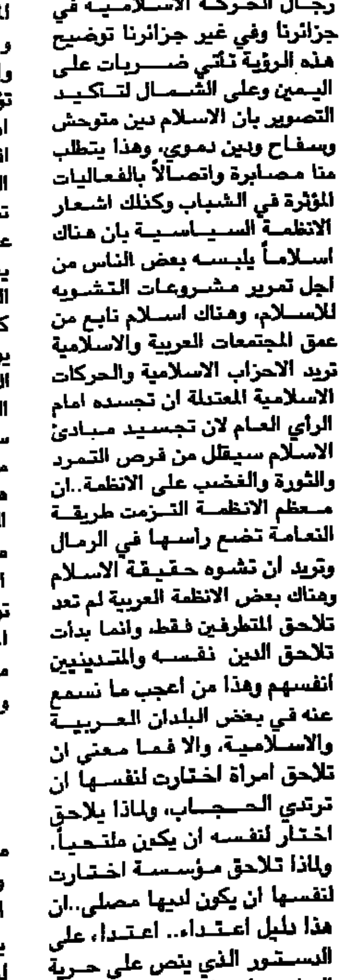
مواجهة عاصفة مع الشيخ محفوظ النحناح

■ عباسي مدني صديقي حتى وان رفض هذه الصداقة..... هناك اسلام يلبسه بعض الناس لتمرير مشروعات التشويه وهناك انظمة صارت تلاحق الدين نفسه ■

لم يعد السؤال الحائر يتردد على فترات متباعدة كما كان يحدث في الماضي، وانما اصبح يتردد في اليوم الواحد عدة مرات .«الجزائر الى اين»!.. فوقع الاحداث المختلطة بدماء المجازر اليومية يتسارع بصورة مذهلة ترتجف لها القلوب وتحار معها العقول، وقد زاد من حالة الفوضى البيانات المكثفة التي امتلأت بها الساحة الجزائرية ، كاشفة عن عدد من جماعات مسلحة تمارس القتال ضد الدولة الجزائرية شعباً وحكومة ، وكاشفة ايضاً عن فوضى التناقضات والانشقاقات بين هذه الجماعات والتي كان ابرزها انشقاق فريق على جبهة الانقاذ ورفضه للهدنة التي اعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ!

وبينما تموج ساحة العنف والمذابح بالتناقضات تموج الساحة السياسية بنوع من ترويج الشائعات والاتهامات.

وللوصول الى حقائق واضحة بين هذه التناقضات توجهنا الى الشيخ محفوظ نحناح والقينا اليه بكل التهم والشبهات التي يرددها البعض حول علاقاته بالسلطة وموقفه من الفصائل الاسلامية الاخرى وخاصة جبهة الانقاذ وجدوى مشاركة حركته المتواصلة في العمليات الانتخابية ورؤيته للتدخل الاجنبي في الجزائر .





■ انتقل الى نقطة اخرى وهو ما يبدو في خطابكم من اشارات رافضة لعودة جبهة الانقاذ مرة اخرى وعدم ترحيبكم بالافراج عن عباس مدني؟

– كأنكم تريدون ان تضعوا محفوظ نحناح في قفص الاتهام وكأني امام قاضي تحقيق او نائب المدعي العام وتريدون مني ان اجيب عن كل هذه التساؤلات، والحقيقة انها تساؤلات تجاوزها الزمن

اقول ما من شك ان حركتنا دعت منذ الوهلة الاولى الى معاملة رجال الانقاذ بما يعامل به السياسيون.

الامر الثاني: نادينا باستمرار في جولات الحوار سواء عند وجود المجلس الاعلى للدولة او عند مجيء السيد زروال الى رئاسة الدولة، او بعد انتخابه رئيساً للجمهورية نادينا وما زلنا ننادي بضرورة الافراج عن جميع المعتقلين الذين لم يتورطوا في حمل السلاح ضد الشعب الجزائري.

قولكم اننا نشتغل ضد عباسي مدني فعباسي مدني صديقي، حتى وان رفض هو هذه الصداقة وحتى بعد ان اصدر فتواه باغتيالي في يوم من الايام، ولكن يبقى دائماً انني اعامله معاملة الاخ واعتبر فتواه تلك خطأ من الاخطاء، التي يرتكبها كل الناس اذ ليس معصوماً ولسنا معصومين ولذلك فاننا نادينا بضرورة الافراج عن المعتقلين وكنت اتمنى بعد الافراج عنه وعن كثير من العناصر التابعة للانقاذ ان يتقدم بالشكر الجزيل لمن طالب بالافراج عنه لكننا وجدناهم على غير ما تصورناه، فليكن.. نحن نؤدي واجباً دينياً وواجباً وطنياً هو ضرورة الافراج عن كل المعتقلين.

وقد قلت يوماً بعد ان تم الاعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية: ان الدستور خول لرئيس الجمهورية جملة من الصلاحيات منها العفو الشامل عن جميع المعتقلين. فالامر الان بيد رئيس الجمهورية وليس بيدنا، نحن نطالب بالافراج ولن نرتضي اعتقال عصفور.. فكيف نرتضي باعتقال عالم او داعية او انسان؟

■ وماذا عن حديثك في جريدة لوفيجارو الفرنسية الذي يُستشم منه عدم الترحيب بالافراج عن عباسي مدني؟

– ارايت انت.. شكّلت احكامكم "الصحافة" ولم تسمعوا منا، فلو سمعتم منا مباشرة ما اصدرتم هذه الاحكام والان تسمعون مني مباشرة.. بعيداً عن لوفيجارو والصحف الاخرى.. انا الآن اتكلم معكم مباشرة لاني كلفت ان اكون الناطق الرسمي لحركة مجتمع السلم وقلت لكم منذ قليل رأيي.

■ وماذا عن الهدنة التي اعلنها عباسي مدني بوقف الجيش الاسلامي للانقاذ القتال.ثم تصريحكم بان هذه الهدنة قد فات وقتها وكانكم بهذا الاعلان ترفضون وقف القتال.ما صحة ذلك؟

– لا بد ان نميز بين امرين: الدعوة الى الهدنة امر مطلوب. من اي المصادر جاءت. ذلك رغم ان مجيئها جاء بعد خراب مالطا كما يقال.جاء في الوقت الضائع، لكننا رغم ذلك نريد ان يكون هناك تصريح واضح بضرورة وقف النزيف الدموي بشكل نهائي.

الامر الثاني: هو مغالطة اخرى اريد تصحيحها.. قولكم:«نداء الجيش الاسلامي للانقاذ، ايعقل ان يكون في وطن واحد جيشان. جيش جزائري او جيش مصري او جيش كويتي والى جانبه جيش اسلامي اخر؟ هل معنى ذلك ان هذه الجيوش كافرة وان هذا الجيش الاسلامي هو الذي يحمل راية الاسلام الخفاقة؟ هذا غير معقول على الاطلاق.لقد سموه باسم الجيش الاسلامي، والذي اتحفظ عليه هو محاولة الجهات الرسمية تضخيم هذا الاسم على مستوى وسائل الاعلام المقررة كدلالة على ان في الامر سراً ما زلنا نجهله الى الآن!!.

> الولايات المتحدة لم تدرك اهداف النضال المشروع في فلسطين

الامر الثالث: الدعوة الى الهدنة، والدعوة الى وقف النزيف الدموي جاءت من طرف ما سمي بالجيش الاسلامي للانقاذ، وهي دعوة يشكر لاصحابها لانهم عندما رأوا البلاد في حالة انهيار استيقظ ضميرهم مرة اخرى ليعلنوا براءتهم من هذه المجازر، ولكن ماذا نقول عن الاغتيالات التي حصلت في الشعب الجزائري قرابة اربع الى خمس سنوات؟! من وراء هذه العمليات.لماذا كانت العملية تجري وكانت هذه الاطراف تتصارع فيمن يتبنى هذه العمليات؟ لا نريد ان نضع السكين على الجرح، لكن لا بد ان تكون الامور واضحة لدى الرأي العام الاسلامي خصوصاً قراءنا الميامين في مجلة المجتمع.

الامر الرابع: تراجع العمل المسلح في الجزائر من فريق دون فريق او من جميع الفرقاء في المستقبل دليل قاطع على انتصار مدرسة الاعتدال لان العمل المسلح عندما رأى ان الطريق امامه مسدود تحول بشكل تلقائي الى الاعلان عن الافلاس، فاذن هو انتصار لمدرستنا.

الامر الخامس: فقد ناديت بضرورة اعلان عن الهدنة من طرف واحد منذ ثلاث سنوات قبل الوصول الى هذه الحالة من الدمار لكن الاصابع كانت في الآذان وكانت الغشاوة على الاعين، ومع ذلك فان نداء الهدنة قد تم ابتداء من اول اكتوبر كما قيل ومع ذلك تسمع بان عمليات اخرى تجري هنا وهناك.

وسادساً عندما نطقت المؤسسة المقاتلة باسم الجيش الاسلامي للانقاذ نطقت هي الاولى وبعدها بثلاثة ايام تكلمت الجبهة السياسية، ولا ندري من وراء هذا.ولماذا هذا التأخر.ولماذا حدث التراجع عن العمل المسلح والاعلان عن التوبة في القاهرة منذ شهر او ازيد ثم جاء بعدها التراجع في الجزائر؟

■ ما تفسيرك؟

– لا تفسير لي وانما يفسرها المعنيون بالامر، وهذا الامر لا يعنيني لانني طرحت السؤال من باب ان يتعرف قارئ مجلة المجتمع ويربط الاحداث بعضها ببعض ولا اريد للقارئ ان يمرر اشياء كثيرة او يتناساها في خضم هذا الصراع الدامي في بلادنا.

■ قد ننظر الى الامر على انه تطور ايجابي من هؤلاء الذين مارسوا العنف؟

– نتمنى..انا قلت انه انتصار لمدرسة الاعتدال والح على هذا.

■ هناك اشارات واتهامات من معظم القوى السياسية في الجزائر، حتى لويزا حنون، نفسها، تتهم بطريق غير مباشر الجيش وبعض الرموز في السلطة بالتورط في عمليات القتل الجارية في الجزائر اي انهم لا يحملون الجماعات المسلحة وحدها المسؤولية.ما تعليقك؟

– نحن سميناه المجموعات المسلحة، وسميناها الجماعات المسلحة التي استفادت من خلال المظلة التي أعطيت لها منذ ست سنوات وتوغل فيها كل من هب ودب، ويتحرك بين جوانحها وبين احشائها مصاصو الدماء وسماسرة الحرب وتجار الاسلحة والمافيا الاقتصادية والمافيا السياسية والتكفيريون ودعاة زواج المتعة والباطنيون والمفسدون في الارض والمشردون والمهمشون من المجتمع والمنبوذون والمطرودون من اعمالهم.كل هؤلاء موجودون ضمن ما يسمى بالمجموعات المسلحة بما في ذلك عناصر داخل المؤسسات الامنية قد يكون بعضها منتمياً لبعض الفئات الحزبية الموجودة، ويمكن ا ن تؤدي مثل هذا الدور المشبوه، الذي يلحق بالمؤسسة العسكرية كثيراً من الشبهات والكثير من ظلال الشك، لهذا وجب ان يكون واضحاً لدينا ان المؤسسة العسكرية في البلاد غير مضطرة لان تزيد البلاد سوءاً على سوء، لانها اصلاً حامية للدستور على ما في هذا الموضوع من تجاوزات، وهي اصلاً حامية للحدود، وحامية للمواطنين فكيف تصل الى ابعد من هذا باغتيال الشعب الجزائري ان ذلك لا يقول به الا مشلول الذهن او مسوس في وطنيته او مغشوش في عقيدته او مزيف في حزبيته او مندس من خارج البلاد.

■ نصل الى السؤال الحائر..الى اين تتجه الجزائر؟

– رجاؤنا الا تغطي شجرة العنف والارهاب واحة الانتخاب والديمقراطية.في الجزائر هناك اتجاه واضح نحو ارساء تقاليد ديمقراطية، ونحن في الجزائر..احزاب وسلطة وحكومة نتعلم ممارسة الديمقراطية، فمؤسسات الدولة ليس عندها تقاليد ديمقراطية، وقد قامت على نظام سياسي احتكاري استبدادي يرفض الرأي الثاني، والاحزاب فيها ما نشأ بعد ظهور التعددية، وهذا النشوء فيه ما هو مفتعل ومصطنع، خدمة لجهة معينة وهذا نعرفه جيداً، واثناء العمل الديمقراطي حتماً تقع اخطاء، تماماً مثل الممارسة الامنية، تقع اخطاء والتجاوزات في حقوق الانسان، والسلطة تحرص وهي تمارس العمل الديمقراطي على البقاء في السلطة وفي الاونة الاخيرة استطاعت ان تسمح بهامش من الحرية تتحرك فيه بعض الاحزاب ونحن قلنا اننا استطعنا بفضل الله تعالى ان نكسر الرقم المقدس في العالم العربي ٩٩٫٩٩٪ هذا الرقم انتهى الان ورجاؤنا ان تكون هذه النهاية الى الابد حتى تشترك كل القوى السياسية الفاعلة.

الامر الآخر: هو الاتجاه نحو تغيير النمط الاقتصادي للقضاء على التخطيط المركزي اي النظام الاشتراكي المعتمد اصلاً على القطاع العام حتى وان كان مفلساً ومدعوماً من وزارة المالية، والنظام السياسي بدأ فيه تحول نحو هذا، لذلك فنحن نطالب بما يسمونه الخصخصة واسميها «الخوصصة»، وتضييق الخناق على القطاع العام المفلس والدخول في عالم الاستثمار والشراكة والاستثمار الوطني، والخارجي وعملية الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام في داخل البلاد، والشراكة الجزائرية عربياً ودولياً. هذا كله من اجل:

١. استحداث ميكانزم جديد للتنمية.

٢. القضاء على التضخم الذي تعدى حالياً الـ ٣٠٪ والديون التي بلغت بما نص عليه رئيس الحكومة الحالي ٣٢ مليار دولار.

٣. امتصاص البطالة التي تشمل حالياً في الجزائر ثلث القادرين على العمل.

٤. العمل على ابقاء المعامل تعمل دون اغلاق بسبب شروط صندوق النقد الدولي على النظام السياسي في الجزائر، وقد انتقدنا هذه الشروط وما زلنا ننتقدها لانها اعطتنا صورة عن الروح الانبطاحية لدى الحكومات الجزائرية المتوالية امام صندوق النقد الدولي الذي فرض نفسه وفرض شروطه على النظام السياسي الجزائري لدرجة انه يمس السيادة الوطنية حتى القرار الوطني والثوابت الوطنية التي اصبحت مستهدفة من بعض الاحزاب التي تتعامل مع صندوق النقد الدولي.

> مؤسسات الدولة ليس عندها تقاليد ديمقراطية وقامت على نظام استبدادي يرفض الرأي الثاني

■ لكن عملية «الخوصصة» كما تسميها تؤدي في النهاية الى بيع البنية الاساسية لاملاك الدول المتمثلة في شركات القطاع العام للاجانب وهذا يعني مزيداً من السيطرة؟

– هذا ما ذكرناه الآن من ان صندوق النقد الدولي فرض شروطاً على البلاد وعلى مؤسسات الدولة، وهي شروط مجحفة لا محالة وللعجب ان النظام السياسي عندنا يتبجح بان صندوق النقد الدولي راض عن سياسة الانفتاح الاقتصادي الجزائرية وهذا من غرائب الممارسات السياسية عندنا!.

■ نريد ان نسمع مزيداً من الراي حول الاشارات الدولية للتدخل في الجزائر ودعوة بعض الاحزاب في الداخل لهذا التدخل؟

– انا لا اريد ان اذكر الاحزاب باسمها لكونها زملاء معنا في المجلس الوطني الشعبي البرلماني ولكن الفكرة جاءت من بعض الاحزاب لتحويل اهتمام الرأي العام الدولي الى عملية تدويل ثم الى عملية تدخل واضحة من خلال النداءات المتكررة بالضغط على الشعب الجزائري، ومنع تقديم الدعم للدولة الجزائرية وليست الحكومة الجزائرية وتجويع الشعب الجزائري وفرض الفقر عليه وتوسيع مساحته، هذا من جانب والجانب الاخر انه تم عام ١٩٩٥ ترتيب عالمي لقوات التدخل السريع في شمال افريقيا بخمسة عشر الف جندي ويضم القوات البرية والجوية والبحرية وتقوم هذه القوات في هذه الايام بمناورات في البحر المتوسط بغية الوصول الى شمال افريقيا، فاي بلد مستهدف بهذا؟من الواضح تماماً انه يستهدف اما اضعاف شوكة ليبيا. واما محاصرة الجزائر وتجسيد فكرة الامسية الاشتراكية الرابعة التي تدغدغ عواطفها الرغبة الجامحة في احتلال الجزائر مرة اخرى.

واذا ارادوا ان يحتلوها فليجربوا حظهم وسيرى هؤلاء كيف سيكون موقف الجزائريين.

■ هل هناك احتمالات تدخل عسكري؟

– ليس شرطاً ان يكون تدخلاً عسكرياً، قد يكون تدخلاً من اجل اضعاف الدولة الجزائرية وفي هذه الحالة يتساوى الراغبون في اضعاف الدولة الجزائرية مع الارهابيين المجرمين الذين يعملون على اضعاف شوكة مؤسسات الدولة الجزائرية اقتصادياً وتجارياً ومالياً وربما ثقافياً.

■ وما رؤيتك للتنافس الاوروبي الامريكي الواضح في الجزائر

– انتم تعلمون ان التنافس الغربي الامريكي الاوربي على العديد من المواقع العربية والاسلامية يستهدف كثيراً من الاهداف:

١. الامعان في اضعاف شوكة العرب والمسلمين.

٢. زرع فتائل الحروب الاهلية والحدودية والفتن المذهبية في العالم العربي.

٣. استنزاف ثروات الشعوب العربية والاسلامية.

٤. تحضير الاجواء لتحقيق حلم اسرائيل من النيل الى الفرات؟

المشكلة ليست عند الراغبين في احتلال المواقع العربية اقتصادياً لكن المشكلة في العالم العربي وفي بعض حركاته السياسية ما تحت الارض وما فوق الارض تكون في معظم الاحوال اداة طيعة في يد الاستعمار الجديد او في يد النظام الدولي الجديد او في يد الصهيونية الاعلامية، من حيث يدرون او لا يدرون.

■ اذا عاد الاستقرار للجزائر بعد كل ما حدث ماذا اعددتم لما بعد الازمة خاصة ان التركة ستكون ثقيلة؟

– حركتنا رفعت وما تزال ترفع مبدأ «المشاركة والتعايش والحوار وتجسير العلاقة من اجل الوصول الى جملة من المبادئ:

اولاً: توسيع قاعدة الاجماع الوطني بمعنى انه لا يمكن ان يكون هناك اجماع على الصغيرة و الكبيرة ولكن المعنى المقصود توسيع قاعدة الاجتماع حول موضوع الاسلام والعروبة، حول ضرورة المسار الديمقراطي والحيلولة دون القضاء عليه، وتوسيع قاعدة الاجتماع الوطني في موضوع الدخول في عالم الخوصصة، وموضوع الانتماء للامة العربية والاسلامية، هذه اسس لا يمكن التنازل عنها وتمثل ضرورة لاسترجاع الانسان الجزائري لشخصيته الاسلامية ولغته العربية ليس في المسجد فقط وانما في الادارة التي ورثت عن الاستعمار الفرنسي التعامل مع الشعب الجزائري بازدراء والتعامل مع المواطنين بلغة لا يعرفونها ولهذا كله كنا وما زلنا نطالب بضرورة استعمال اللغة العربية ليس فقط في المسجد او في دار القضاء او في بعض وثائق وزارة الداخلية وانما على جميع المستويات وقد نجحنا في مجلس الانتقال السابق والمجلس الوطني الحالي في جعل اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية، وان شاء الله في نهاية عام ١٩٩٨ يستكمل استعمال اللغة العربية في الادارة الجزائرية.هكذا وعدوا.

ونحن لسنا من دعاة الاستعجال ولكن من دعاة الطمانة وحسن النية، وقد بدأ التعريب بوزارة العدل وبعض اجزاء من وزارة الدفاع، نريد ان نستكمل هذا المشوار والا لماذا قاتلنا الفرنسيين لمدة ٧ سنوات ونصف؟ قاتلناهم من اجل الخبز؟ لا..انما قاتلناهم من اجل اثبات الشخصية العربية للانسان الجزائري، ونريد ان نجسد الحركة الوطنية وحركة جمعية العلماء التي كانت تقول بهذه الثلاثية..الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا.

■ هل يمكن ان يكون للمشروع الاسلامي قبول بسهولة بعد الذي حدث في الجزائر؟

– مما استهدفه العمل المسلح في البلاد وغير بلادنا انه اعطى معولاً في يد من يريد تشويه حركة الاسلام وكلما حاول العقلاء في رجال الحركة الاسلامية في جزائرنا وفي غير جزائرنا توضيح هذه الرؤية تأتي ضربات على اليمين وعلى الشمال لتاكيد التصوير بان الاسلام دين متوحش وسفاح ودين دموي، وهذا يتطلب منا مصابرة واتصالاً بالفعاليات المؤثرة في الشباب وكذلك اشعار الانظمة السياسية بان هناك اسلاماً يلبسه بعض الناس من اجل تمرير مشروعات التشويه للاسلام، وهناك اسلام نابع من عمق المجتمعات العربية والاسلامية تريد الاحزاب الاسلامية والحركات الاسلامية المعتدلة ان تجسده امام الرأي العام لان تجسيد مبادئ الاسلام سيقلل من فرص التمرد والثورة والغضب على الانظمة..ان معظم الانظمة التزمت طريقة النعامة تضع راسها في الرمال وتريد ان تشوه حقيقة الاسلام وهناك بعض الانظمة العربية لم تعد تلاحق المتطرفين فقط، وانما بدأت تلاحق الدين نفسه والمتدينين انفسهم وهذا من اعجب ما نسمع عنه في بعض البلدان العربية والاسلامية، والا فما معنى ان تلاحق امراة اختارت لنفسها ان ترتدي الحجاب، ولماذا يلاحق اختار لنفسه ان يكون ملتحياً، ولماذا تلاحق مؤسسة اختارت لنفسها ان يكون لديها مصلى..ان هذا دليل اعتداء.. اعتداء على الدستور الذي ينص على حرية العبادة، واعتداء على حق المواطنين المسلمين الذين يمارسون حقهم في تدينهم.

لهذا فنحن نرى ضرورة ان يتفهم رجال الحركة الاسلامية كيفية التعامل مع ابناء وطنهم ومع حكومات دولهم.

كما نرى ضرورة ان تتفهم الانظمة السياسية في العالم العربي انها ليست وصية على الوطنية وحدها، هناك في اوطاننا من عنده روح وطنية وغير وطنية واسلامية وله القدرة على العطاء والبذل والتضحية في سبيل ان يزدهر هذا الشعب او ان تتقدم هذه الدولة، فلا بد اذن من كسر الاوهام التي تمعن الصهيونية في غرسها في العالم العربي حتى تكون هناك ثقة متبادلة بين الحاكم والمحكوم وبين العالم والحاكم.

نعارض شروط صندوق النقد لانها تعطي صورة للروح الانبطاحية لدى الحكومات الجزائرية

■ هل هناك ازمة حوار بين الحركات الاسلامية؟

– لا اقول بان هناك ازمة حوار وانما هناك عقلية موجودة لدى معظم الحركات الاسلامية الموجودة في الساحة العربية والاسلامية التي ترى ان الحق معها والباطل مع غيرها، وهذا حاجز وهمي يجب ان يزول تماماً ويجب ان نتخطاه فوراً وقبل انتهاء القرن العشرين حتى ندخل القرن القادم وقد توحدت الامة الاسلامية على محاور اساسية وقواعد ثابتة.

وانا اتعجب ان البلاد الاوربية وهي في نهاية القرن العشرين استطاعت ان تتناسى حربين عالميتين اديتا الى ما لا يقل عن ٦٠ مليوناً من الضحايا وهذه البلدان مختلفة مذهبياً ولغوياً ومتصارعة حدودياً وثرواتياً، لكنها استطاعت الان ان تؤسس الوحدة الاوروبية وان تستقطب اليها اوروبا الشرقية وان تصنع الاتحاد وتسعى حالياً لان تشكل قطباً اوروبياً يجتمع تحت سقفه شرق اوروبا وغربها في مقابل القطب الامريكي الكندي المكسيكي، بينما العالم العربي والعالم الاسلامي مقومات وجوده والمقدرات التي يقف عليها باقدامه تؤهله بان ينشئ سوقاً عربياً موحداً او سوقاً اسلامياً موحداً او قوة اقتصادية موحدة وهذا الذي ندعو اليه فمازلت ادعو الى ضرورة تشكيل نظام عربي جديد لا يعتمد على موضوع الوحدة العربية وانما يعتمد على موضوع التنسيق العربي، فلنترك موضوع الوحدة كهدف سام مثالي قد نصل اليه في يوم من الايام، لكن فلنبدأ في عملية التنسيق، اليس من العار في العالم العربي والعالم الاسلامي الا توجد سكة حديد تشق اربعة آلاف كيلو متر، او ليس من العار الا تكون هناك بواخر تنقل البضائع من بلد الى بد وبابخس الاثمان، او ليس من العار ان ينطلق من بلادنا انبوبان للغاز احدهما عن طريق تونس الى ايطاليا والثاني عن طريق المغرب الى اسبانيا ونجد ان بعض مدننا وقرانا لم تحصل على الغاز وهو يمر تحت اقدامها..

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول
والغاز تحت ارجلها موصل!!

وهذا التنسيق هو الذي يحقق مزيداً من النضج ومزيداً من الوعي ومزيداً من القوة للقضية الفلسطينية التي لا يمكن ان يتساهل في حقها المجرم او فاقد لوطنيته وقوميته واسلاميته.

■ بمناسبة فلسطين.. الولايات المتحدة اعلنت حماس والجهاد الاسلامي حركات ارهابية.ما رايكم؟

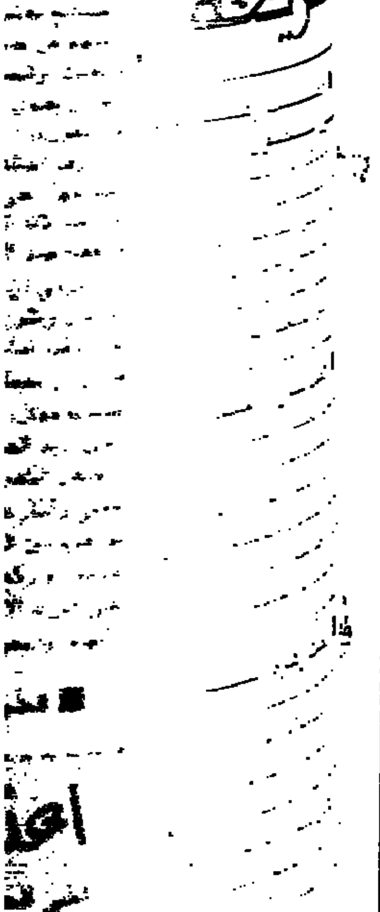
– يبدو لي ان الولايات المتحدة حقيقة لم تدرك اهداف النضال والكفاح المشروع داخل ارض فلسطين.

ولا يخفى على الجميع ان الولايات المتحدة تتعاطف تعاطفاً كاملاً مع «اسرائيل» لان اليهود والدولة العبرانية استطاعت فيما مر من السنوات ان تنشئ لوبيات في الولايات المتحدة بينما لم يتمكن العرب والمسلمون من ان يصنعوا لوبيات ناضجة واعية وواعدة في العالم الاوروبي عموماً وفي الولايات المتحدة خصوصا ●

٣٠٠ طعن في نتائج الانتخابات حتى الآن

المعارضة الجزائرية تطالب الحكومة بالغاء الانتخابات





لا تزال المعارضة الجزائرية تبدي رفضها لنتائج الانتخابات المحلية التي جرت قبل اسبوعين وطالبت الحكومة الجزائرية بالغائها نتيجة ما حصل فيها من تجاوزات وتزوير.

وكانت جبهة القوى الاشتراكية بزعامة «حسين ايت احمد» قد نظمت مسيرة احتجاجية في العاصمة الجزائرية الاسبوع الماضي على ما جرى في الانتخابات بينما دعى «سعيد سعدي» زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الى مسيرة احتجاجية يوم الخميس القادم.

من جهته اعلن الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم الى تاسيس لجنة وطنية مستقلة للتحقيق في التجاوزات المرتكبة في حق الديمقراطية واقترح أن تكون اللجنة من متقاعدي الجيش الوطني الشعبي والبرلمانيين والمجلس الدستوري الى جانب محامين محلفين وقضاة ورموز الاسرة الثورية والمثقفين والعلماء، واشار الشيخ محفوظ الى ان «الانكسار الخطير لثقة المواطنين في مؤسسات الدولة كادت تتجاوز عقدة الشرعية».

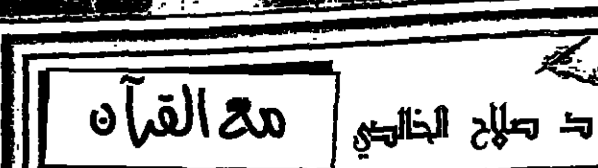
وتفيد الانباء ان الطعون المقدمة من قبل الاحزاب ضد النتائج الانتخابية على مستوى البلديات قد بلغ ٣٠٠ طعن مثلت ٨ احزاب وستقوم المجالس القضائية بمراجعة المحاضر والرد على الطعون في اجل اقصاه ١٥ يوماً على ان يعاد الاقتراع في البلديات التي تقبل طعونها.

من جهتها استنكرت الجبهة الاسلامية للانقاذ التلاعب غير المسبوق من الانتخاب، واوضحت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج في بيان اصدرته الاسبوع الماضي ان «النظام انهى مسلسله الانتخابي الذي بناه على الاقصاء والتهميش وختمه بالغش والتزوير المفضوح».

ووصف البيان ان التلاعب الغير مسبوق في الانتخابات يدل على ان السلطة تريد التأكيد مجدداً انها لا تحترم اختيار الشعب الجزائري وارادته وغاية ما تريده هو استخدام العملية الانتخابية لاضفاء الطابع الكلي للديمقراطية على نظام الحكم».

من جهة اخرى اعتبر وزير الثقافة والاتصالات الجزائري حبيب شوقي حمراوي ان الاعتراضات على نتائج الانتخابات البلدية ظاهرة طبيعية جداً ومتوقعة.

وقال بانه يمكن فهم كل هذه الامور والا لجد فيها ما يثير الدهشة لقد تعودنا كثيراً على الفكر الواحد والحزب الواحد لقد تغيرت الامور اننا نعيش الآن عصراً اخر هو عصر التعددية السياسية» ●



مع القرآن — د. صلاح الخالدي

«من يعجبك قوله...»

تعرض لنا القرآن امثلة عديدة وصور لنا عدة نماذج بشرية لاصناف مختلفة من الناس، نماذج بشرية مؤمنة ونماذج بشرية كافرة، ونماذج بشرية منافقة، نماذج للصادقين ونماذج للمجاهدين ونماذج للكرماء ونماذج للبخلاء، ونماذج للانتهازيين ونماذج للنفعيين-وكل اصحاب هذه النماذج موجودون في المجتمع، في كل زمان ومكان، يشاهدهم المسلم ويقابلهم ويتعرف عليهم ويصطدم بهم.

وعندما نقرأ ايات القرآن نرى النماذج البشرية التي صورتها موجودة فعلاً في مجتمعاتنا، نراها واضحة بارزة بينة، وعندما نشاهد احدهم يتحرك في المجتمع نصبح قائلين: هذا هو، هو الذي تحدثت عنه اية كذا، في سورة كذا، وكأن الاية نزلت الآن بشأنه هو، لتعرفنا على طبيعته وملامحه هو.

وبما ان الناس مقبلون غداً الثلاثاء على الانتخابات النيابية وبما انهم سبق ان جلسوا مع مرشحين عديدين، وسمعوا من كل منهم كلاماً كثيراً، ووعوداً مختلفة.

واحب ان اقدم للاخوة الكرام هذا النموذج البشري العجيب، الذي صورته ايات من القرآن، والذي يتحدث عن احد المنافقين الفاسدين عليمي اللسان، المسرفين في الوعود، المخادعين للناس، وادعوهم الى ملاحظة انطباق هذا النموذج على كثيرين ممن قابلوهم من المرشحين، وذلك كي لا يخدعوا بما سمعوا منهم!!

قال الله عز وجل «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها، ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد» البقرة: ٢٠٤-٢٠٦.

وحتى يعيش الاخوة القراء في جو هذه الايات اعرفهم على سبب نزولها: روى اصحاب التفسير والسيرة والحديث ان احد المشركين أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة، واعلن اسلامه، وحرصه على الدين والحق والخير، وحلف الايمان المغلظة على ذلك واعجب بعض المسلمين بمنطقه وكلامه المعسول، وصدقوه ووثقوا به.

ولما انتهت اقامته بالمدينة، وقام بخداع المسلمين، خرج منها عائداً الى اهله وقومه، وفي الطريق وجد حقل زرع ناضج لاحد المسلمين فاشعل فيها النار، ثم وجد راعياً معه غنم فقتل الراعي واستاق الغنم امامه!! ولما علم المسلمون بجرائمه تعجبوا: اهذا الذي كان بالامس معنا، يخدعنا بكلامه وايمانه ليفعل هكذا!

فانزل الله هذه الايات تتحدث عنه وعن جرائمه، وتبين خداعه وكذبه وانتهازيته: فقوله اعجب الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وكان يشهد الله امامهم على ما في قلبه من الايمان والاستقامة والتقوى، ويحلف الايمان الكثيرة على ذلك مع انه في الحقيقة خصم لدود، وعدو شديد للاسلام والمسلمين بدليل انه لما غادر المسلمين وابتعد عنهم مارس جرائمه المتفقة مع طبيعته الحقيقية فافسد في الارض، وحرق الزرع وقتل الراعي، وسرق الماشية، وعندما ذكر بالله وطلب منه تقوى الله، رفض النصيحة والتذكير، واخذته العزة بالاثم.

وهذه الايات لا تتحدث عن ذلك الرجل فقط وانما تصور لنا نموذجاً بشرياً مكروراً، موجوداً في كل زمان ومكان وكم رأينا اناساً ينطبق عليهم ذلك النموذج!!

ايها القراء: كم قابلتم من نماذج انطبقت عليها هذه الايات او كم سمعتم من اشخاص قالوا كلاماً شبيهاً بما خبرت عنه الايات!

هناك اشخاص كثيرون، يسمع الواحد منا لاحدهم، فيعجبنا قوله في فصاحته وبلاغته، يطمعنا في وعوده ويدغدغ عواطفنا ويخدر مشاعرنا، ويحيي امالنا وعندما يحين موعد التنفيذ لا نرى تحقيق شيء مما وعدنا به.

وهذا ما حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان».

وكم اهدرت الامة على الترشيح والدعاية الانتخابية من اموال! وكم علق المرشحون من صور ويافطات، وكم طبعوا ووزعوا من بيانات، وكم تكلموا في الجلسات، وكم اغتابوا من اشخاص وهيئات!! وكل هذا مسجل عند رب العالمين!! وعلى الناس ان لا يخدعوا بمن يعجبهم قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام!! ۞

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

بوليصة التأمين ضد الحوادث

■ نحن نعمل في نقابة من النقابات ولنا اشتراك في احدى الصحف اليومية حيث تصلنا كل يوم مقابل عدة امتيازات منها، بوليصة تأمين ضد الحوداث بقيمة عشرة الاف دينار، وسمعنا انها لا تجوز فما حكم الشريعة هنا؟ وهل يجوز الاشتراك بناء على ذلك؟

- اشتراك النقابة في الجريدة من عقود المعاوضات التي يتراضى تنفيذ التزامها بحسب الفترة الزمنية المتفق عليها، وهو عقد قبلته النقابة بشرط حصولها على منفعة التامين ضد الحوداث، كما اعلم السائل في سؤاله وعقد الاشتراك في الصحيفة متوقف على حصول النقابة على وثيقة تامين ضد الحوادث وعقد التامين والحصول على وثيقة متوقف على تحقق عقد النقابة وهو الاشتراك في الصحيفة، وهذا من باب البيعتين في بيعة او صفقتين في صفقة، لذلك فان صحة كل عقد متوقفة على صحة العقد الاخر، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البيعتين في بيعة او صفقتين في صفقة لان فساد احدهما يفضي الى فساد الآخر مما يترتب عليه نزاع وضياع حقوق، وقد اعلن الاسلام كل اسباب النزاع في المعاملات حتى لا تقع وتقطع العلاقة بين افراد المجتمع المسلم، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان اشتراط النقابة الحصول على وثيقة تامين ضد الحوداث لمصلحتها اشتراط فاسد، لان جمهور العلماء المعاصرين قد افتوا بمنع التامين وعدم جوازه لتغلغل الغرر في محل العقد وشروطه، وجهالة البدل جهالة فاحشة، ولعوامل اخرى لا يتسع المقام لذكرها، فاذا قلنا بان التامين التجاري لا يجوز وهو ما افتي به فان تعليق الاشتراك على تحقق عقد هو فاسد يصبح فاسداً كذلك فما ادى الى الفاسد فاسد شرعاً.

فاذا استحضر ما ذكرنا واتضح الحكم فيه فان حكم الاشتراك في الجريدة مع اشتراط النقابة الحصول على وثيقة تامين ضد الحوداث والتزام الجريدة بذلك يُعد ممنوعاً شرعاً ولا يجوز الاشتراك بوجود هذا الشرط والواجب في حق المسلم الابتعاد عن الحرام وشبه الحرام ما امكن ذلك، وليس ثمة ضرورة او حاجة لمثل هذا العمل المسؤول عنه.

والله الهادي الى سواء السبيل ۞

وقفات — سالم الفلاحات

نتعاون فيما اتفقنا عليه

قاعدة ذهبية في الاستيعاب وسعة الافق والالتفاف حول الفضائل، ابرزها الامام حسن البنا رحمه الله في بداية هذا القرن تبين الحد الادنى من الاتفاق وادب الاختلاف قائلا: «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» وهي روح هذا الدين ومن فقه السلف الصالح وان كانت بعبارة محدثة.

وطالما اعجب بهذه القاعدة منصفون في مختلف التيارات والاجتهادات، ولكنها ما سلمت من التشويه، او من الاستغلال، لصرفها عن وجهتها الصحيحة، فقام نفر يعنف على صاحبها متهما اياه بانه في سبيل تكثير الانصار والاتباع يقبل كل منحرف في عقيدته او عبادته ويقبل منه مايعطيه، ومما يؤسف له ان بعض السانجين في فقه الفهم، او صناع الفرقة والخلاف ومحاربة الخير انفقوا اموالا لترويج هذه المقولة ووزعوا كتبا واشرطة كتبوا عليها «وقف لله تعالى».

اتوقف طويلا عند هذا الافتراء، فالقاعدة عظيمة ولكنها سهلة الفهم على مالك الفطرة السليمة المتصف مهما كان مستواه العلمي.

واما الفريق الثاني اراد أن يعفي نفسه من الالتزام والطاعة والوفاء بالعهد واحترام للراي الاخر وتفعيل الشورى الملزمة محتجا هو او محتجا له من غيره بهذه القاعدة، ولعل القارئ الكريم لاحظ بعض هذه النزهات في الصحف في الايام القليلة الماضية، بل اتهم بعضهم الجماعة انها خرجت عن الفهم السليم وعن منهج البنا رحمه الله في التعامل مع الخارجين على الشورى.. وجدير بهذه القاعدة ان تُفعل كما مارسها عمليا صاحبها رحمه الله.

فان ما يتفق عليه المسلمون المختلفون الان من الدين كثير لو اقتصر عليه وعمل الجميع له لعز الاسلام والمسلمون، ولو ترك المسلمون التناحر على الخلافيات والتي لا تخرج من الدين في معظمها -واعني عند الكثير من الجماعات الاسلامية المبعثرة وعند المفكرين الاسلاميين- وبعضها لا يحكم فيه الا الله ورسوله وبعضها يحتاج لخليفة لم يات بعد، وبعضها يسعنا السكوت عليه ما دام في الفرعيات لا في الاصول، وغير مقبول مطلقا ان يلوى عنق هذه القاعدة لتوظف خدمة للهوى الشخصي الذي يسعى للتحلل من كل قيود المشورة والراي والالتزام والطاعة ليجعل منها بابا يخرج منه عن الجادة التي ارتضاها وعاهد الله عليها مختارا، مخالفا لكل قواعد الاجتماع والتنظيم البشري.

كيف يمكن لخطة ان تنجح اذا تنازعها رايان وموقفان في آن.

كيف يمكن لجماعة ان تثبت مصداقيتها اذا قررت امرا وسكتت عن افرادها وهم يخرجون عنه.

كيف يمكن لقائد ان يستثمر جهود افراده اذا تصادمت فيهلك بعضها بعضا.

وما الحاجة لاي عمل منظم منضبط اذن مع ان التوجيه الرباني وسنن الاجتماع والتجربة البشرية وسنن التاثير والتغيير وممارسات الدول المتقدمة اليوم تركز على الاحلاف السياسية والاقتصادية والعسكرية لتتجاوز القارات ونحن في بلادنا نتهم الدعوة لتقاربنا بالعمالة، او نصفها على احسن حال بالخيال واحلام اليقظة ويريد "بعض الطيبين" الطين بلة بالمطالبة بترك الحبل على الغارب بحجة احترام حرية الراي.

الله تعالى حذرنا "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم". ونداء الرسول صلى الله عليه وسلم "عليكم بالجماعة..". وعلي رضي الله عنه: كدر الجماعة خير من صفو الفرقة، واما البنا رحمه الله والذين نحن بصدد قاعدته فقد دعا الى الطاعة الحقة وان يضع الفرد ظروفه تحت تصرف الجماعة ولا يكون احق بنفسه منها. رحم الله البنا وهدانا الله وهدى من يحمل كلامه مالا يحتمل.

والله يحفظكم ۞

سلسلة الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

الضمان الحادي والخمسون:

■ عبد المنعم ابو زنط

اطفاء الله نار اليهود انقاذاً للانسانية

ان الله وحده العليم الخبير في اغوار نفوس اليهود وما جبلت عليه من حقد وعدوان للانسانية جمعاء، وبخاصة المسلمين الوارثين للارض..

مصداقاً لقوله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا» لكن الله سبحانه انتقم منهم بنفس السلاح، فرد كيدهم الى نحورهم، وجعلهم يتوارثون الاحقاد والعداوة والبغضاء فيما بينهم الى يوم القيامة. «والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة»

ومن ثم كلما اعلنوا حرب الابادة للاسلام والمسلمين كان الله لهم بالمرصاد مصداقاً لقوله تعالى: «كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله» وابقاء نار اليهود كناية عن اعلان الحرب المهلكة للحرث والنسل.

اجل: انها نار الحرب العقائدية ضد الاسلام والمسلمين، حيث قال الله تعالى «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً، حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق»

وانها لنار اجتماعية تدمر اواصر الاخوة والمحبة، يمكر اليهود من خلالها لحرق كل اخضر مثمر للخير، معطاء للبر بين المسلمين..

وها هو: احد اليهود يمر بمجلس من ابناء سادتنا الصحابة الانصار الاوس والخزرج، فوجدهم متآخين متحابين متراحمين، فاخذ يثيرهم، يذكرهم بحرب بعاث ايام الجاهلية.

من ثم ثارت ثائرة الاوسي محرضاً: ياللاوس النجدة النجدة. فرد عليه الخزرجي: ياللخزرج الغوث الغوث، حتى كادوا يقتتلون..

فخرج عليهم نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم غضبان اسفاً: مؤنباً اياهم ومعلماً، قائلاً لهم: ابدعوى الجاهلية تدعون وانا بين اظهركم، دعوها فانها منتنة فتلا عليهم قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم، اذا كنتم اعداءً فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون» آل عمران ١٠٣ وكذلك يعلن اليهود الحرب عسكرياً وسياسياً لابادة الاسلام واهله ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

ديمومة العقاب الالهي لليهود

تنفيذاً لحكم الله القائل في يهود: «واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب» الاعراف ١٦٧، واليك اطواراً من العقاب الالهي لليهود عبر القرون وتعاقب الاجيال.

الطور الاول: تسليط الله عليهم الملك بختنصر.

في القرن السادس قبل الميلاد سلط الله عليهم الملك بختنصر البابلي العراقي، الذي ملك بابل منذ سنة ٦٠٦ قبل الميلاد.

واسم بابل كان يطلق قديماً على قسم من العراق.

ولقد كان تسليط الله «بختنصر» على اليهود سنة ٥٨٧ قبل الميلاد بعد ان استشرى فيهم الفساد، واصبح وضعهم يحتم انزال غضب الله عليهم.

وسار بختنصر بجيشه الكبير حتى بلغ مملكة اليهود الذين انحرفوا عن طريق الله، فكتب الله عليهم الهزيمة والذل والهوان والاسر والجلاء ثأراً لسكان البلاد الاصليين، وهم الكنعانيون الذين ضاقوا ذرعاً بظلم اليهود وعتوهم وفسادهم في الارض، ومن ثم دخل بختنصر وجنوده بيت المقدس وضربوه وامعنوا في افناء اليهود واذلالهم بالقتل والتعذيب واخذ اولادهم وسبي ذراريهم، ثم قرر بختنصر ان يجلي معظم ممن بقي منهم من له قوة وشأن عن بلاد الشام - فلسطين والاردن وسوريا ولبنان ويسوقهم معه اسرى الى بابل في العراق مصحوبين بالاذلال والتعذيب والاستعباد.

وقضي فيهم وعيد الله الذي كان قد كتبه عليهم في التوراة من قبل وان دولة التلمود والطغيان لا يحطمها سوى جند القرآن وما ارفع واروع قول الامام الشهيد سيد قطب - رحمه الله - اذ يقول في الجزء ٦ - ص ٧٩٣ من الظلال

«ان هذا الشر والفساد الذي تمثله يهود، لا بد ان يبعث الله عليه من يوقفه ويحطمه، فالله لا يحب

تتمة......ص١٨

اعداد بثينة القضاة

رسالة الى شيخ المجاهدين

لم اتشرف برؤيتك وجهاً لوجه ولكن سمعت عنك وعن همتك وجهادك وقدر الله لي ان اراك عبر التلفاز وعبر لقطة الاخبار وعبر الصحف كنت ارى بريق عينيك وقوة نظراتك وقوة شخصيتك، وقوة ارادتك رغم الجسد الميت والجسم المشلول فرأيتك شامخاً ومن حولك اقزام ورأيتك اقوى من الجنود المدججين بالسلاح والمحيطين دائماً بك من كل جانب فلك الله ياسيدي ما اعظمك. اعلمك يا سيدي ان الله معك ونحن معك على الدرب فانت درة غالية نفيسة كارض فلسطين تفديه الجماهير بالروح والدم والمال فانت رجل علّم الارض كيف تقف وان كانت عزائمها واهية رجل علمها ان الاسلام عبادة وقيادة مصحف وسيف حياة وشهادة رجل نسأل الله ان يبارك جهوده ويرفعه ويزكيه.

يا سيدي ان الكلمات تتقزم امامك فاعذرني ۞

■ ابنتك اسماء ابو ثريا/غزة هاشم

الغل بين الذين آمنوا

لم يكن السبب اكثر من اختلاف في وجهات النظر تحول الود بعدها بين الصديقين الى لوم وتانيب، وزجر وتقريع ثم مزج هذا كله في بوتقة الغضب العاصف ليصب اخيراً في الصدر «غلام لو كان له طعم لكان له مزاً علقماً، ولو كانت له رائحة لكانت عفنة نتنة».

ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهانا نهياً صريحاً عن الغضب للنفس او الحمية للعائلة او القبيلة، وعلمنا ان يكون غضبنا لله وفي لله، والا يخرجنا غضبنا عن ادب الاسلام، كما نهانا عن الفجور في الخصومة، وجعل من ايات المنافقة «واذا خاصم فجر».

يمكن ان يحصل خلافاً بين اثنين او جماعتين من المسلمين، وربما افضى هذا الى نزاع وشقاق، هذا امر وارد، لكن الذي يجب ان لا يتمكن في الصدور وان يُطرد ويُدافع هو «الغِل»، فالمسلم يجب ان يربي نفسه على التسامح والعفو والدعاء دائماً بالاية الكريمة.

«والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا، ربنا انك رؤوف رحيم».

يقول صاحب «الرقائق» جزاه الله خيراً:

ان مراقبة تواريخ الفتن توضح ان كل من فجر في الخصومة، كان من الذين لم يحصلوا على التربية الكافية في اول نشأته وشرف النسب، وبيوت المروءة والكرم، تميل بالمخالف الى العفة والسمو في ادب الخلاف ۞

■ ام صهيب جعابو

صلاة الخاشعين

ان الخشوع في الصلاة من الامور المطلوبة، وكان السلف الصالح يعتبر الخشوع من اعمال القلوب كالخوف والرغبة، ومنهم من جعله من افعال الجوارح كالسكون وترك الالتفات والعبث. والخشوع لله عند اداء الصلاة من اسباب نجاح عبادة المؤمن يقول تعالى «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون».

وقد اختلفوا في الخشوع، هل هو من فرائض الصلاة او من فضائلها، على قولين، واستدل من قال بالاول بحديث: ليس للعبد من صلاته الا ما عقل. وبقوله تعالى «واقم الصلاة لذكري» والغفلة ضد الذكر ولهذا قال تعالى «ولا تكن من الغافلين».

وروي ان علياً -كرم الله وجهه - كان اذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه فيقال له: ما بالك يا امير المؤمنين؟ فيقول: جاء وقت امانة عرضها الله على السماوات والارض، والجبال فابين ان يحملنها وحملتُها، اما حاتم الاصم فقد سئل يوماً عن صلاته فقال: اذا حانت الصلاة اسبغت الوضوء، واتيت الموضع الذي اريد الصلاة فيه حتى تجتمع جوارحي، ثم اقوم للصلاة واجعل الكعبة بين حاجبي، والسراط تحت قدمي، والجنة عن يميني والنار عن شمالي، وملك الموت ورائي واظنها آخر صلاتي، ثم اقوم بين الرجاء والخوف، اكبر تكبيراً بتحقيق، واقرأ قراءة بترتيل، واركع ركوعاً بتواضع، واسجد سجوداً بتخشع واقعد على الورك الايسر، وافرش قدمها، وانصب القدم اليمنى على الابهام، واتبعها بالاخلاص، ثم لا ادري قبلت مني او لا؟ ۞

■ فخري المرايات/الطفيلة

ردود سريعة

■ الاخت زهرة الحنون/عجلون: نرحب بك وبمساهماتك التي ننشرها عندما تكون مناسبة لذلك، وبالنسبة لسؤالك حول تخصيص زاوية اسبوعية لتكتبي فيها مقابل مبلغ مادي، فنحن نعتذر عن عدم امكانية ذلك لامور تتعلق بسياسة الصحيفة، مرة اخرى اهلاً بك.

■ الاخت بنان زرعيد: نقدر مشاعرك الطيبة ومحبتك للسبيل ونرحب بمساهماتك التي تصلنا اولاً باول، واعتذر عن التأخير في نشرها لاسباب مختلفة تتعلق بالوقت وضيق المكان، اشكر لك سعة صدرك وتفهمك واهلاً بك صديقة عزيزة.

■ الاخت زهرة البراوي: تسرنا عودتك للمشاركة بعد هذا الغياب فباقلام القراء وافكارهم الرائعة تكبر هذه المساحة الصغيرة بالاهتمام بها ورعايتها. اما الشعر الذي تكتبين فهو رائع يحمل معاني قيمة باسلوب محكم وسلس، تابعي مشاركتك بهذا الاسلوب وحياك الله ۞

هل تعلم

■ هل تعلم ان عدد نجوم الدب الاكبر ٧ نجوم.

■ هل تعلم ان الشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم.

■ هل تعلم ان الاسم الحديث لبحر الظلمات هو المحيط الاطلسي.

■ هل تعلم ان الانسان يستهلك «١٠» طن من الماء سنوياً.

خليل تيسير حمد/١١ سنة

اعذب النسمات

اخي الحبيب:

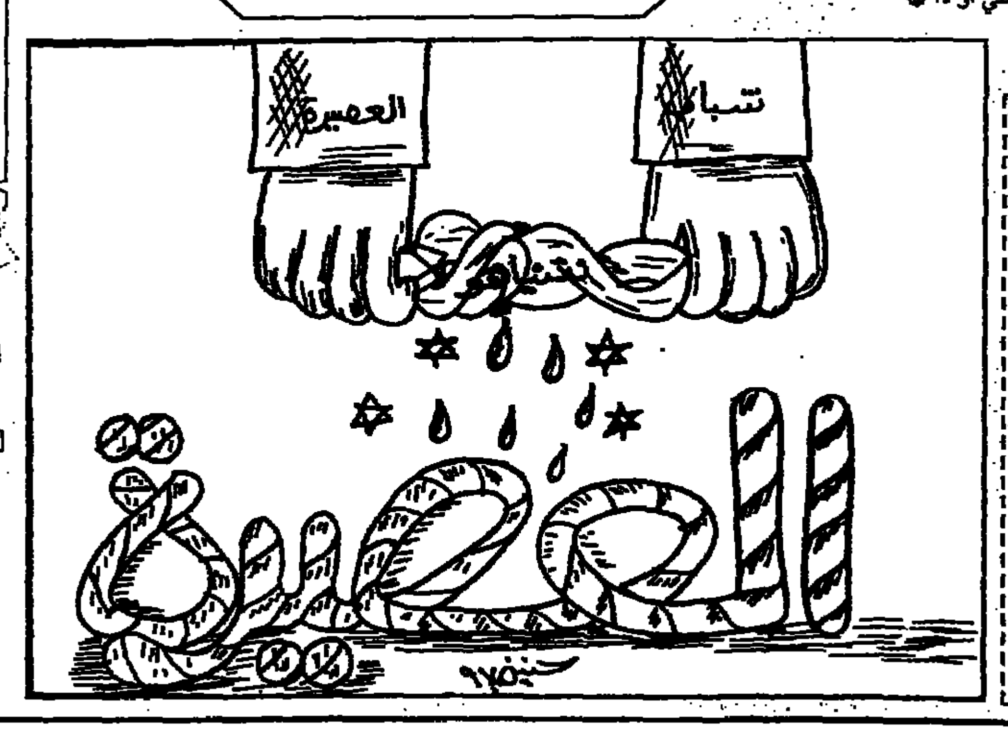
ما اعذب النسمات الروحية المتصلة بخزائن الغيب..المستمدة حركتها وهديها..وفيضها من فيض النور الالهي..والتوفيق الرباني، وحينما تتصل النسمة الروحية وتستمد هديها من الخزائن الربانية الغيبية، فانها لا شك نسمة روحية، تحتاج مثلها قلوب العباد لتجد من خلالها المتنفس الاصيل..والمخرج الوحيد مما تعانيه من تيه وضلال وضياع وشتات والنسمة الوحيدة المتصلة بالخزائن الغيبية، يسري نورها بين جنبات الروح..وضفاف القلب، لتحييها بمنهج الله من جديد، وتعيدها لهدي الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - تسترشد من خلاله معالم السير..في طريق الله ۞

الى الفتاة المسلمة

الى اختنا الكريمة واملنا المنشود يا حفيدة اسماء وبنت خولة، يا صانعة الرجال ومربية الابطال، انت نصف الامة وصانعة النصف الآخر، فلابد لك اختاه ان تكوني بمستوى هذا المقام، والقيام باعبائه، وان تصوني نفسك على ان تكوني مخلوقاً على هامش الحياة تتفانين في خسيس اللذات.

احذري اختاه من الاستماع لدعاة الفجور والانحلال الذين ارادوا ان يسلبوك عفتك، ويجردوك من لباس التقوى والحشمة والوقار، واعملي على ان تكوني ساعد بناء فاعل في صرح هذه الامة بسيرك على الصراط المستقيم الذي اراده الله تعالى لك، واحذري ان تكوني كما اراد لك الكفرة المستعمرين، معول هدم في جسم الامة يجعلك عامل فتنة وضلال..اعملي اختاه على الاكثار من طاعة الله والاستزادة من العمل لتكوني الام المربية التي ستخرج لنا اجيال النصر والتحرير، والزوجة الصالحة التي تعين على امور الدنيا والآخرة، والبنت المؤمنة التي تستر ابويها من النار ۞

■ رافت محمد النوايسة



بسمة في سجل التاريخ

مهداة الى البطل حسن سلامة قائد عمليات الثار للمهندس يحيى عياش الذي قابل حكم المؤبدات بابتسامة ساخرة!

حسن اطل ببسمة صاغت لنا ... لحن الخلود ووثبة القسام
عبق الاريج من ثغر الهزبر ... ملقن الباغي شنيع حمام
بحكم فاق الالف في تعداده ... كي يحبطوا نفس الجهاد الدامي
خسئوا وخابوا فالظنون كما ترى ... كأماني العشاق في الاحلام
فجلست انظر حيث اكتب اسطري ... صوب الهصور يحاط بالاقزام
لله درك يا اخي فانني ... حبٌ تلظى حرقة بكرام
ان كان همي صيغ شعراً انكم ... بدمائكم صغتم رفيع مقام
فاهنأ رعاك الله يا ابن سلامة ... درس التبسم فاق كل كلام

■ رمضان البستنجي/الكرك

جاءني..وكيف جاء؟

من غير موعد مسبق..جاءني ضيف يعتقد انه منقذ في وسط جو مشحون بهم وقلب حزين مجروح..جاء ليضمد جراح هذا القلب المسكين..جاء ليمد لي يد العون جاء ليسعد نفساً لم تكن اسعدت من قبل..جاء وجاء ولكن كيف؟

جاءني عبر نبرات صوت متذللة خاضع.. عبر خفقات قلب واضحة جاءني عبر حديث لا يمل سماعة فيه من النعومة واللطافة والثقافة ما يعجب كل سامع..من هنا كان المدخل..ومن هنا ابتدات القصة..قصة حزن شديدة..قصة مأساة عصيبة..قصة حرمان واسى عاش بينهما..قصة بحثه عن امل جديد مشرق ونصيب من حظ اوفر..جاءني والخير في يديه والالم في عينيه..يبحث عن الحياة والحياة لديه!!

■ بلسم الاشواق

الشهيد

النصر يصهل والقنابل حوله ... والله اكبر قد تناثر رعبها
وشهيدنا المشور يرقب سبيهم ... والحور ترنو للمهيب بقلبها
تأبى الرجوع عن الشهادة ثلة ... النور يجري في حروف كتابها
والرب يضحك للعناد كرامة ... وللموت يجثم حيث كان مرادُها

■ عماد الفتياني

هكذا من الاصل

السبيل الثقافي

الادب والفن كرياضة ذهنية

وقفات فيما يقال عن غربة الفنون والآداب وغربة المثقفين

■ واصف ابو عجمية

* الاولى: ما هو ملحوظ جلياً من اصطباغ الشعر والنثر الادبي بلمسات او اتجاهات متطرفة من "الشوق" و"الحنين" والرغبة في العيش في عوالم حالمة، تائهة، ضائعة. او اتجاهات صوفية سلبية، او اللجوء الدائم الى الغموض والغرابة والغرق في الرمزية المبالغ فيها.

من ذلك قول بعضهم:
- هنا/ هناك
- اين كانوا..؟ اين ذهبوا..؟ لا يهم..
- المهم انهم لجئوا الى اولادهم
- صار حنينهم ملجأهم
- وكما يستوطن الانسان اولاده، فإن بإمكانه ان يستوطن حنينه.
- في الحنين سكنوا، وفيه انشأوا بيوتاً.. وحدائق واعياد.

وقد يجادل البعض.. ويصف الكثير من هذه الدفقات الشاعرية بعمق الفكرة واصالة الفلسفة، وحلاوة المذاق في الوصف والتعبير، وقد يكون هذا الكلام صحيحاً في حق المخضرمين من الشعراء، لكن هذا -اولاً- ليس مطلبنا، وهو -ثانياً- غير صحيح في حق الغالبية الاخرى من الشعراء، ومدّعي القريض بل اصبح مجرد (رياضة ذهنية) في استجلاب الرموز، والتعبير عن الاشياء بغير اسمائها، حتى بلغت منعطفاً مبالغاً فيه جداً، بل ان الكثير من القصائد ربما تعصر ذهنك مرات ومرات فيها.. ولكنك لا تفقه منها الكثير.

يقولون: القصيدة التي تفهمها من اول مرة تكون سطحية، ولا تميّز بين المبدع والمبتدئ، وانشاؤها سهل.

ويقول: التسطيح والمباشرة ليس ابداعاً، ومن كانت هذه بضاعته فليس بمبدع ولا من اهل الادب، وليصفّ على اليمين، ولينشغل بقوت عياله فهو اجدى.

لكن هذا "العمق" -ان جاز- اصبح صنعه للمبتدئ، ومدعي الادب، كما ان الغوص في الرمزية واستجلاب "الانثيالات" و"الدفقات" اصبح يشكل ظاهرة مزعجة، والاصل ان تكون هذه "الانثيالات الشاعرية الحالمة، والمعاني الرمزية العميقة خطوطاً رفيعة في صفحة الشاعر المبدع الذي يحمل رسالة الامة.

واذا عدنا الى (اولاً): ان هذا ليس مطلبنا، فما هو مطلبنا؟ وهل تتعارض الحالمية والانعزالية مع المطلب والرسالة التي يفترض ان يحملها الشاعر؟

الا يرى الادباء اننا امة غرقت عهوداً في الاتكالية، والكسل، وعقدة الجبر، وصوفية لا منتمية، وكان هذا اكثر من حقها المشروع في الفيء الى نزعة روحية.. نحن الذين نلعن تخلّفنا صباح مساء، ونلعن انفسنا، وننظر بذهول الى انجازات الامريكي والالماني على صعيد المادية. ذاك الذي ربما لا يبيع ساعة من وقته الثمين براتب شهر من موظفينا

ام ان الشاعر لا يهمه سوى نفسه، وتسجيل دفقاته الشعرية ومسلسل انثيالاته وابداعاته الفكرية، وضروب المعاناة المتقلبة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، وكلاماً حلواً لذيذاً قليلة جدواه.

واذا كان هذا راينا في انعزالية مفهومه، فما بال شعر شديد الغموض معقّد، وقع في اسر الرمز كما وقع اسلافنا يوماً في اسر المحسنات اللفظية والبديع

* الثانية: غربة الشعر والادب عن روح الدين: وتصحيح كفة الميزان هنا يقع على عاتق المثقفين من الملتزمين، ولا يكفي ان يكون الشعر متسقاً مع روح الدين.. بل يجب ان ينبثق منه انبثاقاً -كما بلّغ الاديب الشهيد- ويثير هذا التوجه تخوفاً ورهبة عند المشتغلين بالادب من الذين لم يفهموا بعد روح الاسلام، ورحابة صدره، وعملاقيته التي تستوعب ادباً لا يخطر حتى بالبال واظن اننا في هذا المجال لما نصل شاطئيه.

* الثالثة: الغربة عن الجماهير

"ما قيمة اشعاري اذا لم تفهمها امي"

ليعلم الغائبون وجدلاً من الفنانين والادباء انهم حقاً غائبون، وان ذاكرة التاريخ معيار نجاح او فشل، ولن صخرة التاريخ عالية المرتقى، صلده القوام، وقلائل هم الذين بلغوها، ونقشوا اسمهم على جبهتها.

اما عن الفن التشكيلي والرسم الحديث، وما يقال عن غربته.. فهو حقاً غريب الى حد الريبة، وليست الاف المعروضات في نظري الا ظواهر لعصر انحطاط هذا الفن، وامتداداً لمدرسة العبث والفوضوية التي لا نبري نفراً من "الحكماء" في بثها اول مرة، ومدّها بالجنوات لاحقاً.

واذا كانت هذه المدارس الحديثة تتمتع بموافقة عدد غير قليل من المشتغلين بها الى حد اعتبارها (بديهيات) ومعايير نقدية، كان على المجدد ان يتحلى بالشجاعة في نقدها ونقضها وتقريعها، ولا يأبه لوصف التقليد الجاهز للالصاق به فان عملهم - اذا كان تجديداً- فهو تقليد للتجديد، وليس عملاً بهذا التجديد ●

العلاقة بين الفن والدين

ارتباط وثيق ام حالة من الخصام؟

■ يوسف نعمان يوسف

تجرأت احدى المجلات العربية المحسوبة على الصحافة الصفراء والمتخصصة بنشر اخبار الفن والفنانين ونشر الصور الفاضحة والبعيدة عن الحشمة تجرأت في مطلع الثمانينات وطرحت على قرائها موضوعاً حثت فيه مقرئي القرآن الكريم على انقاذ الاغنية العربية من الضياع "وقد جاءت ردود افعال القراء ما بين مستحسن ومستهجن، وان كانت هذه الدعوة ستذهب ادراج الرياح، الا ان فيها شهادة تستحق الوقوف والتعليق..

فمما لا شك فيه بان مقرئ القرآن يتمتع بقدرات وطاقات خلاقة وملكات ابداعية ومخارج سليمة للحروف... ولكن ما يستحق الاشارة هو العلاقة ما بين الفن والدين، وهل هناك ارتباط وثيق ام حالة من الاشتباك والخصام..؟

"يقول الاستاذ محمد قطب في كتابه "منهج الفن الاسلامي": "ان كلاً من الفن والدين يعبر عن الحقيقة الكبرى.. والقرآن يوجه الحواس المتبلدة لتنفعل بالحياة في اعماقها، وتتجاوب تجاوباً حياً مع الاشياء والاحياء، وهنا يلتقي الفن بالدين.." اما الدكتور نجيب الكيلاني فانه يرى ان حالة الخصام بين الفن والدين جاءت على خلفية وقوف الكنيسة ضد العلم والعلماء والتي احدثت ردة فعل سيئة حتى وصل الامر ان ترفع الثورة الفرنسية شعاراً يقول "اشنقوا آخر ملك بامعاء آخر قسيس" ويستغرب الكيلاني ان يقوم اهل الفن بتشويه صورة المتدينين في البلاد العربية والاسلامية، وان تنتقل عدوى الخصام التي حدثت في اوروبا الينا، داعياً الى تمثل قول القائل "على رجال الفن ان يتدينوا وعلى رجال الدين ان يتفننوا.."

اما الكاتب المصري رجاء النقاش وفي كتابه كلمات في الفن، فهو يرى ان الفن خرج من تحت عباءة المتدينين ففي مقالته المشايخ والفن، يعرض لنماذج من المشايخ الذين تخرجوا من بيئة متدينة، وقدموا نماذج فنية مثيرة للدهشة والاعجاب فاقت حد الوصف ويذكر منهم الشيخ يوسف المنيلاوي والشيخ ابو العلا محمد وابو خليل القباني من سوريا وسلامة حجازي الذي عمل مؤذناً ومقرئاً للقرآن وسيد درويش خريج المعهد الديني وزكريا احمد مقرئ القرآن والذين قدموا نماذج فنية رائعة.. من الموشحات والاناشيد الدينية بل ان زكريا احمد كان رائد المسرح الغنائي في مصر..

اما الشيخ محمد رفعت الذي تجاوزت شهرته الآفاق في الستينيات (كشيخ للمقرئين) فقد ذكره النقاش في كتابه بانه صوت من اجمل واعمق الاصوات التي عرفها تاريخنا وقد ارتفع بفن قراءة القرآن الى القمة وجعل من هذا الفن لوناً خاصاً من الفنون المؤثرة الساحرة، ولا يزال صوته يتردد في حياتنا فيملؤها بما في نبراته من عمق وجمال لا مثيل لهما..

ويذكر بان (حبش جرجس) صاحب اول محطة اذاعة اهلية في مصر اقنعه بالغناء في اذاعته دون ان يعلن عن اسمه فقدم قصيدة "وحقك انت المنى والطلب" فانهالت الرسائل على المحطة من قبل المستمعين تطالب بمعرفة المطرب المجهول "وتطالبه بالمزيد من القصائد، لكنه رفض رفضاً قاطعاً تكرار المحاولة، واستمر في قراءته المتميزة للقرآن حتى آخر حياته..".

مما سبق يتأكد بان العلاقة وثيقة ما بين الفن والدين الا ان حالة الخصام على ما يبدو فانها حالة مصطنعة، لايجاد فجوة ما بين الدين والحياة.. تحتاج من الاسلاميين في هذا العصر ان يعوا ماذا يراد بهم والى اين يساروا ولا نقصد هنا بالتأكيد الفن الهابط ●

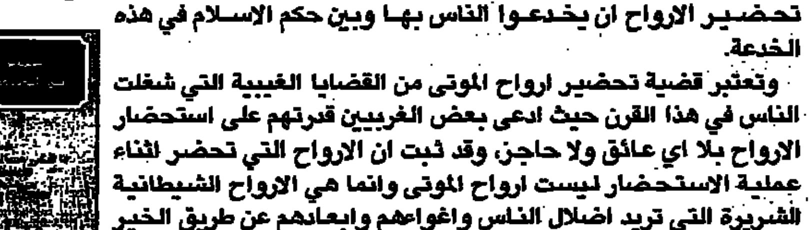
اصدارات
اصدارات
اصدارات
اصدارات

تناسخ الارواح: اصوله واثاره وحكم الاسلام فيه

اسم الناشر: مكتبة الاقصى للنشر والتوزيع
المؤلف: د. محمد احمد الخطيب

هذا البحث دراسة اسلامية لحقيقة فكرة تناسخ الارواح، تبين اصول هذه الفكرة وكيفية وصولها الى المجتمع الاسلامي عن طريق بعض الفلسفات والاديان. كما تبين الاثار الفكرية لهذا الموضوع على الفرق والفلاسفة الذين ظهروا في المجتمع الاسلامي. واخيراً تؤكد الدراسة المعارضة الواضحة لهذه الفكرة لعقيدة الاسلام في الروح والبعث والجنة النار.

كما صدر لنفس المؤلف والناشر كتاب بعنوان **تحضير الارواح بين الحقيقة والخداع** يجيب فيه على الاسئلة المتعلقة بهذا الموضوع ويعطي الحقائق البعيدة عن الخداع والتضليل التي يحاول مروجو تحضير الارواح ان يخدعوا الناس بها وبين حكم الاسلام في هذه الخدعة.





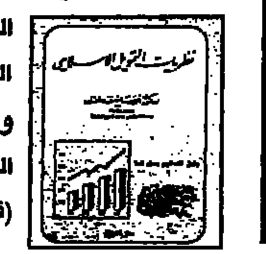
وتعتبر قضية تحضير ارواح الموتى من القضايا الغيبية التي شغلت الناس في هذا القرن حيث ادعى بعض الغربيين قدرتهم على استحضار الارواح بلا اي عائق ولا حاجز، وقد ثبت ان الارواح التي تحضر اثناء عملية الاستحضار ليست ارواح الموتى وانما هي الارواح الشيطانية الشريرة التي تريد اضلال الناس واغواءهم وابعادهم عن طريق الخير والهدى ●

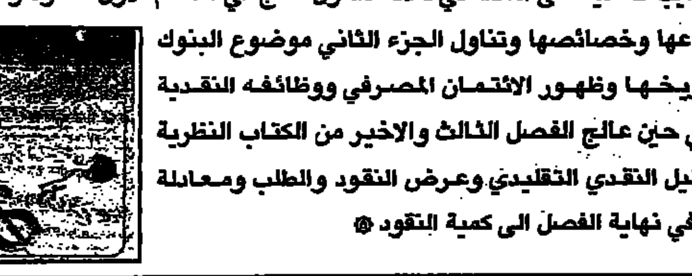
نظريات التمويل الاسلامي

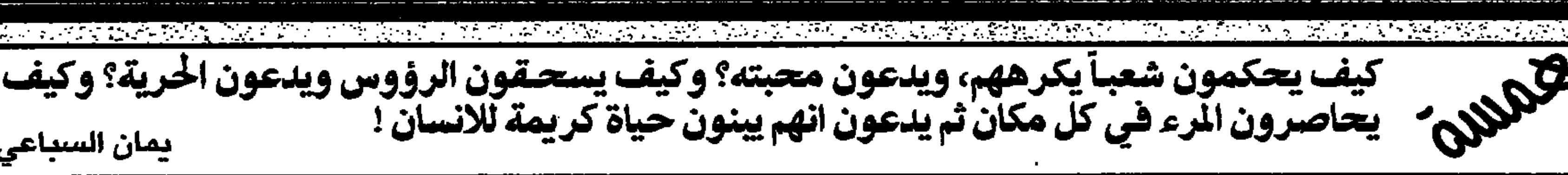
اسم الناشر: دار الفرقان للنشر والتوزيع
اسم المؤلف: د. محمد صالح عبدالقادر

هذا الكتاب عبارة عن محاضرات في نظريات التمويل الاسلامي اعتمد فيه المؤلف الجانب الاكاديمي والمنهجية العلمية وقد تجنب التفاصيل الدقيقة. وناقش الكتاب على امتداد احد عشر فصلاً عدداً من النظريات: المال، الملكية، العمل، الانفاق، الزكاة، الربا وسعر الفائدة، الاكتناز، المشاركة، المال والعمل، البيع ونظرية الرقابة.

كما صدر لنفس المؤلف والناشر كتاب عبارة عن محاضرات في **(النقود والبنوك والنظرية النقدية)** وهي دراسة اكاديمية تجيب ضمنياً على اسئلة في ثلاثة فصول عالج في القسم الاول النقود وظائفها الرئيسية وانواعها وخصائصها وتناول الجزء الثاني موضوع البنوك التجارية وتاريخها وظهور الائتمان المصرفي ووظائفه النقدية والتمويلية، في حين عالج الفصل الثالث والاخير من الكتاب النظرية النقدية والتحليل النقدي التقليدي وعرض النقود والطلب ومعادلة (فيشر) واشار في نهاية الفصل الى كمية النقود ●







همسة

كيف يحكمون شعباً يكرههم، ويدعون محبته؟ وكيف يسحقون الرؤوس ويدعون الحرية؟ وكيف يحاصرون المرء في كل مكان ثم يدعون انهم يبنون حياة كريمة للانسان !

يمان السباعي

ارفع رأسك

كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رأى شاباً منكساً رأسه قال له : ارفع رأسك ولا تمت علينا ديننا فان الخشوع لا يزيد على ما في القلب، فمن اظهر للناس خشوعاً فوق ما في قلبه فانما اظهر للناس نفاقاً على نفاق.

لافتة

عفو مشروط

اصدر عفو عام
عن الذين اعدموا
بشرط ان يقدموا
عريضة استرحام
مغسولة الاقدام
غرامة استهلاكهم لطاقة النظام
كفالة مقدارها خمسون الف عام
تعهداً بانهم
ليس لهم ارامل
ولا هم ثواكل
ولا لهم ايتام
شهادة تطعيم ضد الجدري
قصيدة صينية للبحتري
خريطة واضحة لآخر الاحلام
هذا ومن لم يلتزم بهذه الاحكام
مصيره الاعدام

اخبار الحمقى والمغفلين

١) عن الاصمعي قال: خرج قوم من قريش الى ارضهم وخرج معهم رجل من بني غفان فاصابهم ريح عاصف يئسوا معها من الحياة ثم سلموا فاعتق كل رجل منهم مملوكاً، فقال ذلك الاعرابي: اللهم لا مملوك لي اعتقه ولكن امرأتي طالق لوجهك ثلاثاً.

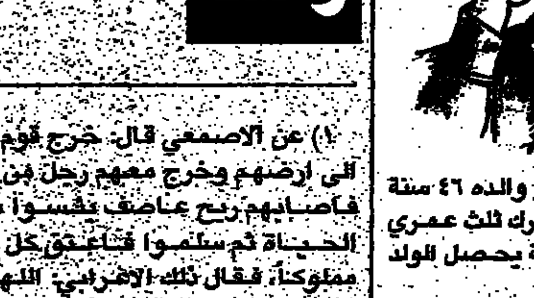
٢) وعض ثعلب اعرابياً فاتى راقياً فقال الراقي: ما عضك. فقال: كلب واستحى ان يقول ثعلب فلما ابتدأ بالرقية قال: واخلط بها شيئاً من رقية الثعالب.

٣) وكان اعرابي يقول: اللهم اغفر لي وحدي، فقيل له: لو عممت بدعائك فان الله واسع المغفرة، فقال: اكره ان اثقل على ربي.

٤) دعا اعرابي بمكة لامه فقيل له: ما بال ابيك؟ قال: ذاك رجل يحتال لنفسه.

٥) وصلى بعض الاعراب خلف بعض الائمة في الصف الاول وكان اسم الاعرابي "مجرماً" فقرأ الامام والمرسلات.. الى قوله "الم نهلك الاولين" فتأخر البدوي الى الصف الآخر فقال: "ثم نتبعهم الآخرين" فرجع الى الاوسط فقال: "وكذلك نفعل بالمجرمين" فولى هارباً وهو يقول: ما ارى المطلوب غيري ●

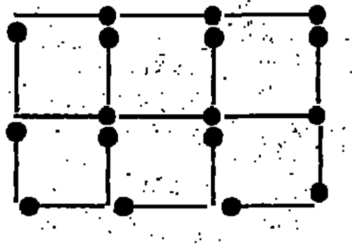
حك دماغك

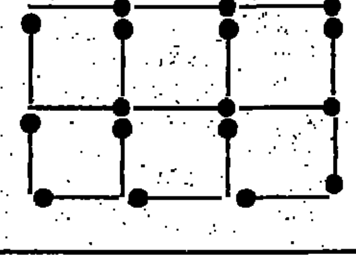


١) ولد عمره ١٢ سنة، وعمر والده ٤٦ سنة قال له ابوه : عندما يصبح عمرك ثلث عمري اهديك هدية ثمينة. بعد كم سنة يحصل الولد على الهدية؟

٢) جاء رجل الى صندوق فيه مال، فاخذ نصف ما فيه ووضع ليرة، وجاء رجل ثان، وفعل ما فعل الاول، وكذلك فعل ثمانية رجال آخرون. لم يبق في الصندوق سوى ليرتين، فكم ليره كان في الصندوق؟

٣) ضع ١٧ عوداً من الكبريت حسب الرسم المبين جانباً فالمطلوب ان تجعل من المربعات الستة مربعين فقط بشرط ان ترفع ستة عيدان من الكبريت فقط.





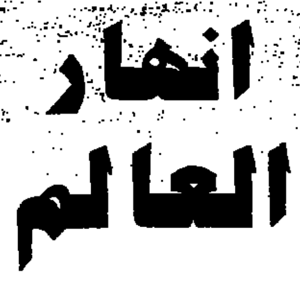
اللغز الشعري :

جِلٌ بلا صبغ ملونة
ترتد عنها كف لامسها
مرفوعة الاذيال بالية
في البرق تعرق دون لابسها

من القائل :

امر على الديار ديار ليلى
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبُّ الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

انهار العالم



■ هل تعلم ان اطول نهر في العالم هو نهر النيل.

■ هل تعلم ان اغزر نهر في العالم هو نهر الامازون في البرازيل.

■ هل تعلم ان النهر المقدس في الهند هو الخانج.

■ هل تعلم ان الدول التي يمر بها نهر النيل هي تنجانيقا، وكينيا، واوغندا، والكنغو، والسودان واثيوبيا ومصر.

■ هل تعلم ان اطول نهر في اوروبا هو الفولغا يليه نهر الدانوب.

■ هل تعلم ان اطول نهر في لبنان هو نهر الليطاني.

■ هل تعلم ان النهر الذي سبب خلافات سياسية بين ست دول لانه يمر فيها هو نهر الدانوب ●

من هو؟

خليفة مسلم ملأ الارض عدلاً

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

٣+٤ بمعنى صاحب الشيء
٥+٤+١٣ رسول
٨+٧ حيوان قطبي
١+١١+١ متشابهان
٦+٥+٧ فاكهة صيفية لذيذة
٩+١٠+١١+١٢ عكس الذل

كلمة السر

اشطب الكلمات في المربعات ليتبقى عندك ٨ احرف تشكل اسم مؤسس حركة اسلامية عالمية معاصرة.

إذا - ما - خلوت - الدهر - فلا - تقل - خلوت - ولكن - قل - علي - رقيب - ولا - تحسبن - الله - يغفل - ساعة - ولا - ان - ما تخفيه - عنه - يغيب - احمد - بن - حنبل - الشافعي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	إ	د	ا	م	ا	خ	ل	و	ت	ا
٢	ي	ب	ح	و	ل	ا	ت	ح	س	ل
٣	ق	ن	ما	ت	خ	ف	ي	هـ	ب	د
٤	ر	ا	ب	ن	ح	ن	ب	ع	ن	هـ
٥	ي	أ	د	ع	ي	س	م	ن	ا	ر
٦	ل	ل	م	ف	ن	ا	ل	هـ	ل	ف
٧	ع	و	هـ	ا	ش	ل	ا	ب	ل	ل
٨	ل	ة	ا	ن	ب	ي	غ	ي	هـ	ا
٩	ق	ع	ا	س	ا	ل	ف	غ	ي	ت
١٠	ن	ك	ا	ل	و	ن	ل	خ	ل	ق

اجابات العدد الماضي

حك دماغك
١) ثمن الكتاب (٩) دنانير وثمن الدفتر (٦) دنانير
٢) يكون عمري الان (٢٠) سنة
٣) الاجابة كالتالي

١٨	١٨	١٨	
٩	٤	٥	=١٨
٢	٦	١٠	=١٨
٧	٨	٣	=١٨

=١٨ =١٨

اللغز الشعري : هو الماء

من القائل : عنترة بن شداد

الصفحة الاجتماعية

اعداد: حلنار فهيم

كيف ينظر الآباء والابناء الى برامج الاطفال في التلفزيون؟

■ احدى الامهات: "كيف سننظر بعين الاستحسان الى برنامج لا يقدم سوى الاغاني والرقصات الهابطة لاطفالنا؟" ■

■ احد الآباء: التلفاز مثل الذئب الذي يأكل ابناءه! ■

يكفي لنفهم اثر التلفاز على الاطفال ان نراقبهم وهم يشاهدونه، ان ما نلحظه في العادة هو حملقة في الشاشة وموقف يسوده التلقي والاستقبال وقد يكون ما يشاهدونه عديم الصلة بحياتهم بعيداً عن واقعهم، ولا يتلاءم مع بيئتهم او مرحلة النضج التي بلغوها.

ولكن.. كيف ينظر اولئك الآباء والامهات الى ذلك الجهاز الذي يخطف منهم ابناءهم وبناتهم، ويفرض عليهم سيطرته، حتى وصلت الى مرتبة اعلى من سيطرتهم هم على ابنائهم.

فتقول "ام صهيب" وهي ام لثلاثة اطفال، صهيب في السادسة من عمره، "في بداية زواجي كنت رافضة وبشدة دخول التلفزيون الى منزلي، وذلك لعلمي الاكيد عن مدى الاثر السيء الذي يتركه ذلك الجهاز في نفوس وعقول الاطفال، ولكن عندما كبر صهيب واخذ يشاهد برامج التلفزيون، عند خالته التي تسكن بجانبي، بدأ يبتعد شيئاً فشيئاً عن البيت، ويلتصق بخالته، فهو يعتقد ان في منزل خالته شيئاً جميلاً وممتعاً، اكثر منه في بيته.. حتى اكتشفت بعد ذلك انه يشاهد برامج اخرى غير برامج الاطفال، مما اثر حتى على لهجته في التحدث معي، مما اضطرني اخيراً، لشراء ذلك الجهاز ووضعه في بيتي.. حتى استطيع مراقبة ما يشاهده ابني، ومع هذا، فانا لا زلت غير مقتنعة بهذه البرامج التي يقدمها التلفزيون لاطفالنا.. ولكن ما العمل.. لربما اصبح هذا الجهاز هو الشرط الوحيد لبناء اي اسرة في المستقبل!!".

اما المعلمة "عايدة" فتحدثت للسبيل عن رأيها في برامج الاطفال خاصة والبرامج العامة في التلفزيون، بصراحة وغضب واضحين، فتقول: "انا ام لستة اطفال، اكبرهم في الثانية عشرة من عمره، وموظفة في نفس الوقت، واحاول قدر الامكان ان اكون قريبة من ابنائي، في اي وقت فراغ يتوفر لديّ.. واحرص على ذلك وبشدة خوفاً من ان ينجذبوا للتلفزيون اكثر.. فبظني ان التلفزيون لا يقدم الا ما هو الضار لابنائنا وبناتنا.. فكيف سننظر بعين الاستحسان، الى برنامج يقدم لابنائنا الاغاني الهابطة والخالية من اية قيمة عالية، ونعودهم على التعامل والاصغاء لمثل تلك الاغاني؟!".

ونتوقف قليلاً متسائلين.. هل تلجأ بعض الامهات الى استخدام جهاز التلفاز كوسيلة للملمة الاولاد في البيت، ومنعهم من اللعب في الشارع، او حتى لجعلهم يتوقفون عن الصراخ والشجار مع بعضهم البعض؟!

فتجيب السيدة "مثقال" وهي مديرة لاحدى المدارس الابتدائية في ضواحي عمان، فتقول: "نعم، قد تستخدم الام هذا الاسلوب مع ابنائها، خاصة الام العاملة، والتي قد لا تجد الوقت الكافي لتجلس فيه مع ابنائها تحدثهم ويحدثونها.. فتلجأ الى هذا الاسلوب حتى ترغمهم على الجلوس والبقاء في البيت، حتى انني استخدم هذا الاسلوب".

■ اذاً، الا تجدين ان ابناءك قد تأثروا ببعض البرامج التي تعرض على الشاشة الصغيرة، دونما تصحيح منك لبعض الاخطاء والمفاهيم التي قد تعرض امامهم؟

- اتمنى ذلك، ولكن للاسف لا يوجد الوقت الكافي لدي، واعتقد ان التلفزيون يشارك ولو بشيء بسيط في حماية اطفالي من عادات الشوارع السيئة..

في حين يجيب "محمد علي" موظف، على سؤالنا السابق بقوله: "بالطبع، فكثير من الآباء يعتبرون جهاز التلفزيون حارساً يحرس لهم ابناءهم من الخروج الى الشارع، والتعلم منه كثيراً من العادات السيئة، ولكن لايعلمون، بان ما في هذا الجهاز اسوأ بكثير مما يوجد في الخارج.. وللاسف، لا يكتشفون ذلك الا بعد ان يذهب اطفالهم الى المدارس، وتبدأ علامات الشغب والغضب السريع والتصرف السيء على ابنائهم.. مما يجعلهم يتأكدون بعدها.. في ان ذلك الحارس لم يكن سوى الذئب الذي اكل ابناءهم".

وبالفعل فقد يعتقد العديد من الآباء ان مشاهدة طفله للتلفاز نوع من انواع التسلية والترفيه، وقد يلاحظ بعضهم ما يحاوله هذا الطفل من تقليد لبعض ما يراه من تصرفات على الشاشة، وليست لديهم صورة واضحة لما يتركه التلفاز من بصمات وآثار على اطفالهم، وهم كذلك غير متأكدين من الاسلوب الذي يجب ان يتبعوه في التعامل معهم.

■ الطفلة "ندى": اتمنى ان يكون لدي حصان ابيض وقوي مثل "ليدي"!! ■

وحتى نقترب اكثر من هذا القول، ونلمسه على ارض الواقع، كانت لنا جولة اخرى مع مجموعة من الطالبات والطلاب في المرحلة الابتدائية، نسألهم عن بعض التصرفات التي اكتسبوها من متابعتهم لبرامج الاطفال، وعن افضل الاعمال التي يحبون عملها، ونورد اجوبتهم تلك متتالية:-

"كنت ذات مرة ابحث عن اخي الصغير، فلم اجده، فظننت انه قد ضاع، ولكن عندما صعدت الى سطح المنزل، وجدته جالساً فوق خزان الماء وماسكاً بعصى طويلة، وكأنها صنارة صيد، فعندما سألته عما يفعل فأجاب: اريد ان اكون مثل الصياد الذي يأتي في برامج الاطفال، واصطاد سمكة كبيرة مثله".

وطفلة اخرى تقول: "احب ان اكون مثل «ليدي» لدي حصان ابيض جميل وقوي"(!!)، "دائماً احلم بانني رجل قوي استطيع ان احمل سيارة كبيرة فوق راسي، تماماً مثل "عدنان" في برنامج «عدنان ولينا»".

"اتمنى ان يكون لدي قصر كبير وخدم كثيرين، اعيش فيه والعب كما اشاء"، "نفسي يكون عندي طائرة حربية اقتل فيها الاعداء، مثل برامج الاطفال"، "دائماً كنت اجد اخي الصغير يحاول الامساك بالسرير باصبع واحد من اصابع قدمه وسحبه، ولكنه لا يستطيع.. واظنه يقلد «عدنان..»".

لربما تكون تلك الجمل القصيرة، معبرة وبشكل واضح عما يدور في خلد ابنائنا وهم يشاهدون تلك البرامج المسماة "ببرامج الاطفال".. وما هو بحوزتنا الكثير الكثير.. لكننا نقتصر هنا على امثلة قصيرة وسريعة.

اين العلاج؟

ذلك سؤال احتار في اجابته الكثير.. وتوقف عنده الكثير ايضاً من الآباء والامهات والمربين.. وقد تكون المعالجة والمراقبة الذاتية النابعة من البيت نفسه، هي من انجع الوسائل واكثرها فائدة، لمن يرتجي ذلك.. حيث تبدأ فكرة المعالجة، من ان تقتني العائلات فكرة معينة، وهي ضرورة تحويل ذلك التلفاز الى عاملاً ابداعياً وقوة ايجابية في حياة الطفل، وعلى سبيل المثال:

- قد تلجأ الى ان تطلب من ابنك ان يلخص لك ما شاهده، وبيان مآخذه عليه، حتى ينمو ذوقه، وتصبح لديه القدرة على النقد والتمييز.

- ضرورة مناقشة الطفل ومشاركته في تقرير اي البرامج يشاهد.

- لا تجعل مكافأة ابنك هي مشاهدة التلفاز.

- تحديد وقت معين لمشاهدة البرامج امراً ضرورياً في تنظيم وقته وترتيبه.

- وقد يفيد الطفل اذا ما حاولنا ان نعيد على مسامعه ما سمعنا من حوار وتعليل للاحداث، كما يمكنه ان يؤثر على الطفل، فيغير من اتجاهاته نحو مختلف الامور.

- كما ان من المفيد ان يقوم احد الآباء بالتعليق على برنامج شاهدوه ومناقشة ذلك مع الاطفال ◎

عيادة السبيل

الدكتور محمود جبر اخصائي طب الاطفال

■ يصاب كثير من الاطفال حديثي الولادة بمرض اليرقان، فما حقيقة هذا المرض، ودواعي الاصابة به؟

- مرض اليرقان يعتبر من اكثر الامراض حدوثاً عن حديثي الولادة، حيث تنتج مادة اليرقان بسبب تحلل الدم، والبطء في عملية استيعاب وتصريف اليرقان من قبل الكبد. وتحلل الدم يحصل عادة، بعدما يتنفس المولود بشكل مباشر، ويستغني عن كمية الدم الكبيرة التي يكون بحاجة لها وهو في رحم امه.

■ وهل هناك اسباب اخرى لهذا المرض؟

- ١- اختلاف فصيلة دم الطفل عن امه: مثلاً ان تكون الام سلبية والجنين ايجابي، او ان تكون فصيلة دم الام "O" والمولود "A" او "B" مما يؤدي الى زيادة تحلل الدم بسبب الاجسام المضادة، وبالتالي زيادة درجة الاصفرار.

٢- نقص بعض الانزيمات في الكريات الحمراء.

٣- الالتهابات والتجرثم الذي يحصل عند المواليد.

٤- قلة التغذية والرضاعة للطفل المولود.

وباختصار فان ٦٠٪ من حديثي الولادة، و٨٠٪ ممن يولدون ولادة مبكرة يتعرضون لارتفاع يتراءى للعيان في درجة اليرقان. ولكن في العادة فان نسبة قليلة هي التي يرتفع فيها اليرقان لاكثر من ٢٠ ملغم/دسلتر.

■ وكيف يتم العلاج؟

- في حالة ارتفاع درجة اليرقان لمستوى يخشى معه ان يؤثر على الكتلة العصبية، ينبغي ادخال الطفل المستشفى ووضعه تحت العلاج الضوئي مع التركيز على تغذيته بالرضاعة والمغذي.

■ وهل هناك ممارسات معينة تستطيع الام اتباعها حتى تتقي من اصابة طفلها بهذا المرض؟

- ١- الرضاعة الطبيعية هي الاصل، وابعاد المولود عن الرضاعة الطبيعية لمنع زيادة اليرقان، غير مبرر في غالب الحالات.

٢- من الافكار الخاطئة الاعتقاد بان السكر افضل العلاج، ولكن لا بأس من اعطاء قليل من السكر بكميات قليلة بين الرضعات في البداية.

٣- ينبغي التأكيد على ان ظهور اليرقان من اليوم الاول، امر ينبغي ان يؤخذ على محمل الجد.

٤- الاضاءة البيتية لا تفي بالغرض المطلوب، ويعتبر التعرض للشمس اذا امكن ذلك افضل من الاضاءة البيتية ◎

هل يفكر الرضيع؟

بماذا يفكر الرضيع عندما تغيب امه عنه؟

- هل يفكر الرضيع؟! سؤال كثيراً ما تردد في اذهان الآباء والامهات نحو ابنائهم.. فهم يرون طفلهم يجهش بالبكاء عندما تفارقه امه ولو للحظات، ويرونه ايضاً يحزن على لعبته التي اختفت من امامه..

ولتوضيح ذلك دعونا نتأمل مجموعة من ردود الفعل التي تظهر عند الطفل بشكل مفاجئ حين يبلغ الشهر الثامن من عمره، وحتى شهره الثاني عشر..

فقد يظهر على الطفل الخوف نتيجة تعرضه لبعض المثيرات، وقد يبدو عليه الترقب والحذر اذا ما وضعنا بين يديه دمية تتحرك ميكانيكياً، وقد يتردد اذا ما امسك شيئاً غير مألوفاً لديه.

وقد يصرخ ويبكي اذا اقترب منه احدهم، وقد يتوقف عن العبث بما هو بين يديه اذا ما اقترب منه وجه طفل جديد.

ومن المهم ان سلوكه وتصرفه في هذه المرحلة يدل على انه يتذكر ما مرّ به من احداث حديثة العهد ويفيد منها في تصرفاته، كما يمكنه ان يستعيد في ذاكرته ما يحصل اذا ما اخفى مثلاً احد الكبار دمية استرعت انتباهه، فلا يستطيع استعادة ما حصل، لانه يتذكر ما حدث للدمية بمجرد غيابها عن ناظريه.

قدرة الرضيع على التذكر:

ان قدرة الطفل على التذكر وقدرته على التقويم تبدأ حين يبلغ شهره الثامن حيث يصبح سلوكه هادئاً، كما تعلل سبب قلقه واضطرابه اذا ابتعد احد عنه فمن يألفهم وبخاصة امه، فهو حين يراها تغادر الغرفة يكون غير متأكد من انها ستعود اليه، وقد يجهش بالبكاء، وقد يكون سبب هذا انه وصل حداً من النضج يمكنه من ان يتحسس ويستبصر الامور غير المتوقعة او غير العادية.

انه يتذكر ان امه كانت بصحبته لدقائق قليلة خلت، فيجول بخاطره اسئلة عدة تتعلق ببعدها عنه، وقدرته على احتمال ذلك والصبر عليه، والى اين تراها غادرته، وهل ستعود اليه سريعاً ام لا؟ فاذا لم يستطع التوصل الى قرار عزاه الخوف والاضطراب وستبقى هذه حاله الى ان يصل سناً معينة يستطيع معها ان يصل الى جواب وذلك حين تصل سنة الثانية والنصف.

وان بكاء الطفل حين تحمله امه في وضع لم يعتده لا يحدث الا بين شهره التاسع والثاني عشر، ويتذكر ذلك منه ويشتد خلال السنة الثانية من عمره.

وبعد تلك المعلومات يتأكد لنا بان الطفل الرضيع يمر فعلاً في مرحلة التفكير والتحليل والتذكر.. مما يتوجب علينا التوقف ولو للحظات عند تلك المعلومة، حيث ان اخطر فترة في حياة الانسان هي تلك التي تقع بين ولادته والسنة الثانية عشرة من حياته، فهي الفترة التي تتكشف فيها الاخطاء على سجيتها دون ان يكون هناك فرصة لتلافيها والحيلولة دون وقوعها. فمتابعة اطفالنا وتصحيح الاخطاء التي يرتكبونها من ادق الامور واحرجها للابوين، حتى يروا طفلهم انساناً صالحاً ومستقيماً ومفيداً في كافة احواله ◎

سلة الاخبار

- انتبه.. فاذنك تطول!!

اكتشف العلماء ان اذن الانسان تبدأ في الزيادة في طولها بما مقداره ٠,٠١ بوصة في العام مع بلوغ الانسان سن الثلاثين، وهذه الزيادة الضئيلة تحير العلماء، وذلك لحدوثها في سن الاصل فيه عدم نمو اطراف الانسان، فلماذا الاذن بالذات تطول؟ ولماذا عند هذا السن؟ وما فائدة الاستطالة؟ كل هذه الاسئلة مازالت قيد البحث والاختبار.

- طفلك الصغير.. يسمع ثم يحفظ..!!

توخى الحذر عندما تتفوه بأي كلمات امام الاطفال لان اذانهم الصغيرة قد تسمع وتتذكر! هذا ما اكده مجموعة من اختصاصيي علم النفس، حيث اكتشفوا ان الاطفال يتمتعون بقدرة على تعلم وتذكر الكلمات المتكررة، ويميلون ايضاً الى تخزين بعض الكلمات التي يسمعونها من وقت لآخر.

ويحاول العلماء التعرف على اسرار قدرة الطفل على تعلم اللغة وعقدها التي تعتبر مهمة صعبة لادمغة البالغين ولاقوى انواع الحواسيب.. ففي الشهر الثامن عشر من عمر الطفل تتسع مداركه وفهمه للغة فجأة وبدون مقدمات سابقة فيكتشف قدرة واستعداداً كاملاً لتعلم اللغة.

واحد التفسيرات المحتملة في هذا الصدد هو ان الطفل يبدأ بتخزين الاصوات ومعاني الكلمات دون ادراكها في مراحل عمرية مبكرة وفجأة يكتسب قدرة على ربط الكلمات بمعانيها ◎

اجعلي حمام طفلك متعة

للامهات فقط..

في كثير من الاحيان تفشل الام في جعل حمام طفلها متعة؟ فما هي التصرفات الخاطئة التي قد ترتكبها الام فتجعل طفلها يكره الحمام؟

هناك من بين الاخطاء، ادخال الصابون في عينيه، استخدام الماء البارد في الشتاء والساخن في الصيف، وهناك ادخال الطفل الى الحمام عندما يكون راغباً في النوم..

صحيح ان كل هذه التصرفات ترتكبها الام دون قصد، لكن العاقبة المؤكدة هي ان هذا الطفل سوف يكره دخول الحمام، ثم يستمر هذا الميل ملازماً له في كبره.

فاليك عزيزتي الام، مجموعة من النصائح تتبعينها، تجعلين من حمام طفلك متعة جميلة الى نفسه:

- اختيار الوقت الملائم للحمام: فبالنسبة للرضيع يفضل ان يتم ذلك في الساعة العاشرة صباحاً او عند الظهيرة.

- يجب عدم ادخال الطفل الحمام بعد تناوله الاكل مباشرة.

- على الام مراعاة اية تصرفات قد تسبب للطفل الالم، كان تدفع بالصابون الى عينيه او اذنيه.

- مجرد اللعب بالماء بشكل متعة للطفل، فعلى الام ان تتركه يلهو بيديه كيفما يشاء.

- يفضل ان تخصص الام لطفلها ادواته الشخصية التي يستخدمها اثناء حمامه، مع وضعها في مكان معلوم لديها.

- مكان الاستحمام يجب ان يكون دافئاً ومقفلاً.. لكن في النهاية ذراعك هي مقياسك الحقيقي لدرجة الحرارة الطبيعية للماء ◎

ثقافة الاصلاح والبناء

برلمانات الدول النامية

■ نضال الشطرات

يقوم النظام البرلماني على اساس ان الشعب ينتخب نواباً يمارسون السلطة باسمه ونيابة عنه لمدة يحددها الدستور وكلمة برلمان تعني كل من رئيس الدولة ومجلس النواب والاعيان.

والنظام البرلماني يتطلب لنشأته وجود هيئات اساسية تعتبر اعمدة النظام التي يرتكز عليها وهي:

١. برلمان منتخب من الشعب

٢. رئيس دولة غيرمسؤول سياسياً ولا جنائياً.

٣. وزارة مسؤولة سياسياً امام البرلمان

٤. الفصل المرن بين السلطات، وحجر الزاوية في النظام البرلماني هو المسؤولية الوزارية اي «حق» البرلمان في مساءلة الوزارة عن تصرفاتها وحق السلطة التنفيذية في حل البرلمان عندما يحتدم النزاع بينهما، وتخلف لحد هذه الاركان يعتبر خروجاً بالنظام عن الاسس الدستورية المقررة له، الامر الذي سوف نتعرض له بالمناقشة في السطور التالية وللمخالفات الواقعية من حيث التطبيق في العديد من دول العالم الثاني ومن الدول العربية التي تأخذ تطبيق هذا النظام.

يعتبر رئيس الدولة في النظم البرلمانية غير مسؤول سياسياً ولا جنائياً كما سبق الاشارة وعدم المسؤولية يرجع الى القاعدة التي تقول انه حيث لا سلطة لا مسؤولية، حيث يباشر رئيس الدولة اختصاصاته بواسطة وزرائه فعلياً وعملياً ولا يستطيع ان يباشرها بنفسه الا اذا ادى ذلك الى تناقض في النظام السياسي او يصبح رئيس الدولة قائماً باختصاصات فعلية على حين انه بمنأى عن المسؤولية السياسية، فالسلطات الكبيرة الممنوحة لرئيس الدولة هي في الواقع اسمية وشكلية والسلطة الفعلية بيد الوزارة المسؤولة امام البرلمان.

ورئيس الدولة في معظم النظم البرلمانية للدول النامية يعتبر بحق المحور الاساسي للحياة السياسية، ومجلس الوزراء احد ملحقاته، وبتركيز النفوذ في يد السلطة التنفيذية وبقيام رئيس الدولة بمهام فعلية كبيرة وباستمرار تدخل السياسة في السلطة القضائية، وتحدث تجاوزات وخروقات خطيرة لاهم اسس النظام البرلماني المتعارف عليها تتمثل في عدم الفصل بين السلطات وقيام رئيس الدولة بمهام الحكم بشكل واسع ومباشر على حساب تهميش دور مجلس الوزراء الذي يفترض انه صاحب السلطة المسؤولة ومجلس الوزراء في النظام البرلماني مسؤول امام البرلمان ولكن ضعف وهشاشة البرلمان في كثيرمن دول العالم النامي تؤدي الى قلب للموازين بحيث يصبح مجلس الوزراء بمساعدة رئيس الدولة مسيطراً على البرلمان ويسيره كما يشاء «اي مسؤولية مجلس الوزراء امام البرلمان»، والسلطة التنفيذية تعمل وبشكل مستمر في العادة على الاخلال بالتوازن الذي لا بد ان يكون قائماً بينها وبين السلطة التشريعية حيث يزداد تأثير السلطة التنفيذية في عملية اصدار القوانين وتنفيذها وفق مصلحتها، والبرلمان في هذه الدول غالباً يصادق ولا يعارض ويراقب ولا يحاسب، وكثيراً من القوانين ذات القبول يتم شلها واحباطها من قبل السلطة التنفيذية بعد سنة من قبل البرلمان.

والمفروض في النظم البرلمانية ان يتولى تشكيل الوزارة رئيس الحزب الفائز بالاغلبية البرلمانية او زعيم الكتلة صاحبة الاغلبية او مرشح اغلب النواب، غير ان الكثير من دساتير هذه الدول لم تنص بشكل او بآخر على تداول السلطة. والحزب حتى لو تم له تحقيق الاغلبية فانه لا يتمكن من تشكيل الحكومة بسبب عدم نص الدساتير على تنظيم تداول السلطة بحيث يتولى حكم الحزب صاحب الاغلبية. والذي يقوم على الممارسة يتولى مهمة اختيار رئيس الوزراء والتشكيل الفعلي للوزارة هو رئيس الدولة والذي لن يتقيد بالضرورة في تشكيل الوزارة من الاغلبية البرلمانية، وقد تكون الوزارة في خارج البرلمان، وبالتالي وعملياً الشعب لا يقوم بممارسة السلطة والحكم من خلال ممثليه حيث يصبح هذا الحق شبه معطل، بل والمراقب يجد ان مجلس النواب بات في الكثير من الاحيان في بعض الدول سلطة منزوعة السلطة تجتمع بشكل احتفالي مراسيمي لكي تمنح البركة لاعمال الحكومة وتصادق عليها.

والبرلمان له وظائف اساسية سواء تشريعية اوسياسية او مالية وهذه الوظائف غالباً تصبح مفرغة من مضمونها في الممارسة والتطبيق والوظيفة الاساسية المعطلة هي الوظيفة الخدماتية بالمعنى الضيق اي تلك المهام التي بدون طابع سياسي يمس النظام القائم والواقع الفعلي فالمجلس لا يقوم غالباً باعمال تذكر في مجال اصلاح الانظمة او تطويرها او اقتراح التشريعات الملحة، وحتى الوظيفة الخدماتية للنواب في قبضة السلطة التنفيذية في معظم الاحيان تمنحها لمن تشاء من النواب وتسلبها من تشاء خاصة من النواب المعارضين!!

وهذا الخلل وهذه التجاوزات في الواقع السياسي للدول النامية مرتبط بشكل وثيق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخله باعتبار ان النظام السياسي ليس الا احد النظم الفرعية التي يتكون منها النظام الكلي للمجتمع ◎

تنويه واعتذار

نود ان ننوه الى انه قد تم خطأ تبديل صورة الطالب محمود عرباس في زاوية "لقاء مع متفوق" بصورة اخرى لزميل له في المدرسة.. لذا نتوجه بالاعتذار الى مدرسة بيت المقدس والى الطالب محمود لهذا الخطأ غير المقصود ◎

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

القت مساعدة العميد للشؤون الادارية والمالية الانسة منى الكركي محاضرة في جمعية الامام علي بن ابي طالب في جبل التاج/ عمان ضمن فعاليات اسبوع حماية الشباب من الجنوح وعنوانها «دور المرأة في حماية الاسرة» ومحاضرة اخرى في مدرسة ام معبد الثانوية في جبل التاج بعنوان «مرحلة المراهقة وكيفية التعامل معها» ومحاضرة ثالثة في الكلية بعنوان «تفعيل دور الطلبة».

من جانب آخر استضافت الكلية المهندس محمود حسن الحاج محمد مدير قسم الحاسوب في سلطة الطيران المدني للحديث عن «تحليل نظم المعلومات» وحضر المحاضرة طالبات قسم البرمجة في الكلية ◎

ندوة «محمود محمد شاكر وجهوده في اللغة والادب»

يُقيم المكتب الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي العالمية في الاردن ندوة بعنوان «محمود محمد شاكر وجهوده في اللغة والادب» وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء ١٩٩٧/١١/٥ في مقره الكائن في جبل الحسين مقابل جمعية اللد الخيرية ويتحدث في الندوة كل من الاستاذ الدكتور محمد حسن عواد والاستاذ عمر القيام ويديرها الاستاذ ابراهيم العجلوني ◎

عقده اتحاد المرأة الاردنية

افتتاح مؤتمر الاطفال الثاني لعام (٩٧)

■ انتخاب ممثلي اول برلمان للاطفال في الاردن ■

السبيل - خاص

عقد اتحاد المرأة الاردنية في الثلاثين من شهر تشرين اول، مؤتمر اطفال الاردن لعام ٩٧، حيث يعتبر هذا المؤتمر اللقاء التحضيري الاول لبرلمان اطفال الاردن، والذي نوقش فيه الوثيقة التأسيسية للبرلمان بالاضافة الى عشرة محاور تناقش الاوضاع الصحية والتعليمية، البيئية، العنف المسلط على الاطفال، التشريعات الخاصة بالاطفال، بالاضافة الى الخدمات المقدمة لهم، وانبثق عن هذا المؤتمر ايجاد منبر حر للاطفال للتعبير عن آرائهم، وذلك بالاقتراع لانتخاب ممثلي البرلمان من الاطفال في المحافظات.

ويهدف هذا البرلمان الى تحقيق عدد كبير من الاحتياجات والمطالبات التي يحتاجها الطفل في حياته العامة مثل:

- نشر وتعزيز الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

- تعزيز السلوك والاداء الديمقراطي المدني.

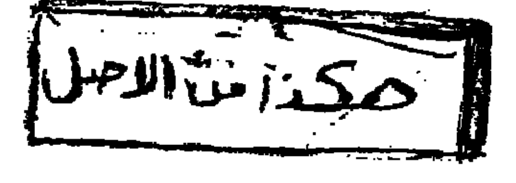
- تدريب الاطفال على حمل مسؤوليات المواطنة والمشاركة الفعالة المسؤولة في الحياة العامة.

- توفير منبر مستقل واطار لعمل منظم للاطفال تتوفر له اجواء من الحرية والمساواة.

وغيرها من الاهداف الجيدة..

ويتكون هذا البرلمان من جميع الاطفال الاعضاء ويدار من خلال الهياكل المركزية والفرعية الموزعة على كافة محافظات المملكة.

كما قدمت في المؤتمر الذي استمر ولمدة ثلاثة ايام، عدة اوراق وكلمات، عرض فيها وضع الطفل في الاردن عن مدى الاثر الذي يتركه الفقر على حياته، واثر النزاعات والحروب على الاطفال في العالم، وورقة عمل بعنوان "عدم التمييز بين الجنسين"، اضافة الى عرض المواثيق الدولية والتشريعات الاردنية المتعلقة بحقوق الطفل. كما قدمت ورقة عمل بعنوان الوضع الصحي للاطفال في الاردن، عرض فيها اكثر الامراض شيوعاً بين الاطفال ونسب الاصابة بها، والوضع العام لصحة اطفال الاردن، والمشاكل الصحية التي تواجه الاطفال والامراض الخطيرة التي يصابون بها ◎



الضمانات الالهية ...تتمة

الفساد في الارض، ما لا يحبه الله لا بد ان يبعث عليه من عباده من يزيله ويقضي عليه. «ويسعون في الارض فساداً والله لا يحب المفسدين»

وهكذا: سيظل العقاب الالهي في اطفاء نار اليهود ضماناً الهياً يحول بينهم وبين اعلان اسرائيل الكبرى ما بين الفرات والنيل وبخاصة في الجانب العسكري الذي يمكنهم من الهيمنة على العالم الاسلامي.

اذ ان الله تكفل وضمن لامة الاسلام ان يطفئ نار اليهود كلما اوقدوها للحرب.

والجدير بالذكر: ان الله تكفل بحفظ القرآن «انانحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

وان من مقتضيات حفظه ان يحفظ الله امة القرآن الى قيام الساعة. ويوم تقوم اسرائيل الكبرى - افتراضاً - ما بين الفرات والنيل فان ذلك سيؤدي الى فتنة العقيدة لدى الاسلام وان ذلك: ليتنافى مع حفظ الله للقرآن وحفظ امة القرآن «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين».

وهو الوعيد الذي حكاه الله في القرآن الكريم في سورة الاسراء «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب. لتفسدن في الارض مرتين، ولتعلن علواً كبيراً، فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد، فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً».

الطور الثاني

وبعد ذلك العقاب الالهي لليهود على يد الملك بختنصر البابلي العراقي لم يعتبروا ولم يتعظوا بل امعنوا في الفساد، سلط الله عليهم «بطرس الرومي»

الطور الثالث

ازداد اليهود فساداً وافساداً في الارض، فسلط الله عليهم المجوس عباد النار، في بلاد فارس قديماً.

الطور الرابع

يمثل نهاية النهاية لليهود باذن الله، حيث سلط الله عليهم المسلمين حتى تصبح فلسطين الرسل والانبياء لهم، اذ لا يفل الحديد الا الحديد.

فما بالنا اذا كان الحديد الاسلامي فولاذاً خالصاً لا يقهر، وكان الحديد اليهودي ضدنا سرعان ما يكسره.

كذلك: فان باطل اليهود لا يقهره سوى الاسلام الحق وان جنود الباطل اليهود لا يهزمهم سوى جند الاسلام الهاتفين على ارض فلسطين الاسرا...

خيبر خيبر يا يهود...

جيش محمد بدأ يعود

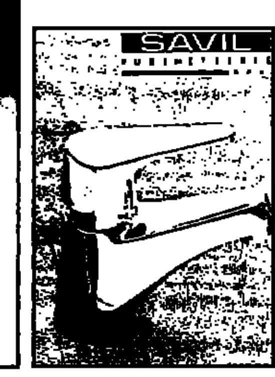
شركة خرما للتجارة والاستيراد

احدى اكبر شركات الادوات الصحية والتدفئة المركزية في المملكة

المدير العام احمد خرما للسبيل:

بويلرات تيرمو تتميز بسرعة التسخين وتخزين الطاقة وتوفير الوقود

■ اجرى الحوار سليم لطفي العواد :



في حديث للسيد احمد خرما المدير العام لشركة خرما للتجارة والاستيراد حول ابرز نشاطات هذه الشركة قال:

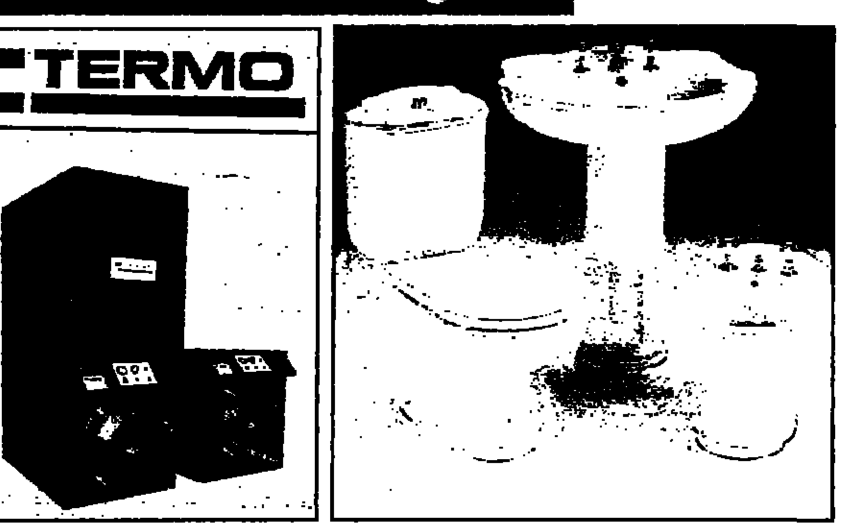
يتميز نشاط الشركة في تجارة واستيراد ارقى الماركات العالمية عن الادوات الصحية وبلاط السراميك والتدفئة المركزية من ايطاليا واسبانيا وتركيا، واهم هذه الوكالات:

- اطقم حمامات SIMAS «سيماس» - الايطالية
- بطاريات الحمامات SAVIL «سافيل» - الايطالية
- ربيترات التدفئة TERMO· TEKNIK (تيرموتيكنك) - التركية
- مرايا TIBSA (تيبسا) - الاسبانية
- عدد النيكره IDROLS (ادرولز) الاسبانية.

■ هل لكم ان تعطونا فكرة عن بويلرات تيرمو؟!

هذه البويلرات تتميز بالاتي:

- تصميم الماني متميز وحصيلة لخبرة هندسية واسعة ونتاج عملي متواصل.
- تتميز بالقدرة على العمل بدرجات حرارة متوسطة او ما يعرف NT - SYSTEM
- يجمع بين مزايا بويلرات الصاج وبويلرات السكب معاً اذ تتميز بسرعة التسخين وتخزين الطاقة لفترة طويلة بعد فصل الثيرموستات.
- توفير فعلي ملموس للوقود وكفالة عالية تصل الى ٩١٪
- سهولة متناهية في التنظيف والصيانة. بالاضافة الى الجودة العالية والاسعار التي لا تنافس، مع كفالة لمدة عشر سنوات.




أجياد AJYAD

مؤسسة أجياد العالمية للحج والعمرة

الغاية في النقل والسكن والبرامج الثقافية

تعال إلى ينبوع الخدمة الصافية

الفرصة متاحة كل أربعاء

الرضوان للحج والعمرة

«واتموا الحج والعمرة لله»

شاركوا في رحلاتنا لتحصلوا على عمرة مجانية

تعلن مؤسسة الرضوان للحج والعمرة عن بدء التسجيل لرحلات العمرة لهذا العام بعدة مستويات وباسعار منافسة جداً.

- وجبتا طعام يومياً
- باصات «الفا، بترا، جت»
- مساكن قريبة من الحرمين الشريفين
- مرشد وواعظ مرافق لكل رحلة
- اسعار ترضي الجميع
- رحلة كل اربعاء

راحتكم هدفنا

بادر فوراً بحجز مقعدك من الان، ولا تنس عمرة رمضان

نؤمن المساكن والتأشيرات للرحلات الفردية

عمان - شارع مادبا - عمارة ماضي - الطابق الاول - مقابل كلية حطين -ت: ٧٦٦٦١٠
الزرقاء - مكتبة الهدى - مقابل مسجد عمر بن الخطاب / هاتف: ٩٩٧٥٥٩ / اربد - مكتبة اسلام - ت: ٢٧٧٤٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

«تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة»

مؤسسة صهيب للحج والعمرة

مدة الرحلة ١١ يوماً براً / ٨ ايام جواً

يسر مؤسسة صهيب للحج والعمرة ان تعلن عن بدء تسيير قوافلها لاداء مناسك العمرة لهذا الموسم وحتى نهاية رمضان كل يوم اربعاء رحلة.

- باصات فخمة حديثة ومكيفة ومريحة
- السكن في افخم الفنادق القريبة من الحرم
- صلاة جمعة في مكة وجمعة في المدينة
- مرشد ديني مرافق لكل رحلة وبرنامج شيق من الانطلاق وللعودة
- زيارات للاماكن التاريخية في مكة والمدينة

عمان - ابو علندا - قرب المسجد الكبير - تلفاكس: ٤١٦٣٢١٤

الاقطش و غانم للحج والعمرة

«اديموا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد»

نعلن عن برنامجنا التالي من بداية ١٩/١٠ وحتى نهاية شهر رمضان المبارك بمعدل رحلة كل اسبوعين. مواعيد خاصة في رمضان تبدأ الرحلة الاولى في ٩/ رمضان والرحلة الثانية في ١٩/ رمضان

شاركوا في رحلاتنا لتحصلوا على عمرة مجانية لكل معتمر يحمل رقم (٥٠) في كل باص

المستوى الاول للرحلة: باصات (الفا، بترا، جت)

المستوى الثاني: باصات مرسيدس مكيفة

- مرشد ديني مرافق
- مسابقات ثقافية ودروس ايمانية
- زيارة الاماكن المقدسة في المدينة ومكة
- تأمين التأشيرات من السفارة السعودية

المركز الكويتي لتكنولوجيا الحاسوب

مسابقة إستيتية الثقافية

أجمل هدية تقدمها لاسرتك

المسابقة الشهرية الاولى

كيف تفوز بتذكرة العمرة

جوائز حج وعمرة

تذكرة مجانية للحج

شروط المسابقة

١ - ترسل الاجابات الصحيحة الى عنوان جريدة السبيل/ ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي - ١١١٢١ عمان - الاردن
٢ - آخر موعد للاشتراك بالمسابقة يوم الثلاثاء ٩٧/١١/١٨ والسحب في ١٩٩٧/١١/٢٨م.
٣ - الجائزة عينية مقدمة للفائز بها ولا تستبدل قيمتها.
٤ - يشترط ارسال كوبون عدد ٢ من جريدة السبيل مع الاجابات

الإسئلة الإسئلة الإسئلة الإسئلة الإسئلة الإسئلة

ضع دائرة حول رمز الاجابة الصحيحة:

١ - اسم القدس قبل العهد الاسلامي هو:
أ - ايلياء ب - العاصمة المثلثة ج - القدس
٢ - المرزوقة المباركة من القاب
أ - مكة المكرمة ب - المدينة المنورة ج - القدس الشريفة
٣ - بقعة من الارض لم تصبها الشمس الا مرة واحدة ( )
٤ - اول من خط بالقلم هو : ( )
٥ - انا ابن الماء واذا تركت في الماء مت؟ ما هو ( )

الجائزة الكبرى.. تذكرة مجانية .. للحج لموسم ١٤١٨ هـ من خلال السحب على تذاكر العمرة لموسم ١٤١٨ هـ ويتم السحب في ١٩٩٨/٢/٢٧م

رحلة للنساء ١٩٩٧/١١/٥

كوبون المسابقة ١

الاسم: ______

العنوان: ______

الصدق شعارنا.. والخبرة منطلقنا.. والرحلات الجماعية تخصصنا

- باصات سياحية حديثة ٩٥/٩٦ + باصات كبيرة مكيفة
- سكن راقي في كل من مكة والمدينة.
- زيارات للمواقع التاريخية والمناسك.
- صلاة جمعة في المدينة المنورة وجمعة في مكة المكرمة

الادارة العامة/ الزرقاء - حي الحسين - آخر موقف السرفيس
ت: ٩٨٤٩٩٧ - ٩٠٣١٧٦ - ٩٠٨٤٤٤

أراضي للبيع بشارع المطار

لدينا أراضي مفروزة ضاحية غرناطة / القسطل

حوض ٧ الموارس والمجاور لمنطقة أم العمد

المساحة دونم لكل قطعة والسعر تسعة آلاف للدونم الواحد

المراجعة والمشاهدة على الطبيعة

المكتب العقاري العربي- سوق السكر- عمان هاتف /٦٣٧٤٧١

شقق ديلوكس للبيع في المدينة الرياضية وفي ضاحية الأمير حسن / النزهة -المدينة الرياضية

■ ٣ غرف نوم ، صالون ، صالة ، حمام عدد ٢ ، برندة مصعد في البناية وتدفئة مستقلة، التشطيب سوبر ديلوكس ٤ ولجهات حجر تبعد ١٥٠ م عن بابة رقم ٤ السعر ٣٢٠٠٠ دينار.

■ كما يوجد شقة دوبلكس تظلم أمريكي مع حديقة أمامية جانبية على شارعين لها ٢ مداخل السعر ٦٥٠٠٠.

■ كما يوجد شقتين في ضاحية الأمير حسن/ النزهة طابق ثالث وطابق رابع ٣ غرف نوم ، صالون ، صالة ، حمام ٢ ومطبخ وبرنده ، المساحة ١٣٤ م صافي أربع واجهات حجر السعر يبدأ من ٢٢٠٠٠ إلى ٣٢٠٠٠ الف دينار .

الاسعار شاملة رسوم التسجيل والتسليم فورا

للمراجعة الاتصال مع صاحب العلاقة شركة يوسف رشيد عليان للاسكان هاتف ٦١٢٣٦٣ خلوي ٠٧٩٣٣٨٠٠

أملُ الانسانية

صدر حديثاً كتاب «أمل الانسانية» فكر يبحث عنه كل شخص، واجوبة لتساؤلات تجول في خاطر كل انسان في عصرنا، فيه فكر المستقبل وهو أمل الانسانية

تأليف: اسماعيل رحال

يطلب من الناشر والموزع المهندس ابراهيم جرار تلفاكس: ٦٩٠٨١٤ تلفون: ٨٥٧٧٢٠

دار زهران للنشر والتوزيع

المتخصصون في الكتاب الجامعي والاكاديمي العربي والاجنبي يهنئون طلبة الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة بالعام الجامعي الجديد

مع تمنياتنا بالنجاح

جميع طلباتكم من الكتب الجامعية متوفرة وباسعار منطقية

عمان - تلفاكس: ٨٣١٢٨٩/ ص.ب: ٢١٢٤٣٧ عمان ١١١٢١، شارع الجامعة الاردنية - مقابل كلية الزراعة

مركز اليرموك الثقافي

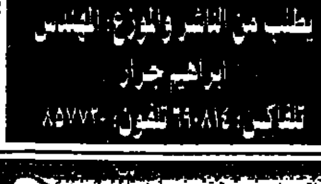
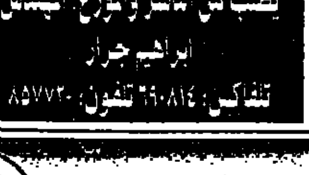
دورات لغة انجليزية
جميع المعلمات بريطانيات وامريكيات
دورات مسائية للكبار وصباحية للطلاب
دورات عامة ١٢ مستوى وتوفل ومتقدمة
المركز فرع لجامعة بريطانية
ش الجاردنز - دخلة ضريبة الدخل
هاتف: ٥٥٣٠٧٣٦ ، ٥٥٢١٤٤٧

مؤسسة الاصلاح الاسلامية للحج والعمرة

برنامج رحلة عمرة ١١ يوماً براً / ٨ ايام جواً

كل اربعاء رحلة حتى نهاية رمضان
باصات حديثة ومكيفة ومريحة ٩٥/٩٦م
فنادق فخمة وحديثة من ٤-٥ نجوم
البعد عن الحرمين من ١٥٠ - ٤٠٠ متر
غرفة ثنائية مزودة بكل الخدمات

عقد قانوني لحماية حقوق الطرفين
صلاة جمعة في المدينة وجمعة في مكة
المزارات في المدينة ومكة
تأمين التأشيرة مجاناً - مرشد ديني
اسعارنا تشجيعية مناسبة للجميع

فرقة البراء الفنية

اعلان

لاحياء حفلاتكم الاسلامية

تعلن عن تغيير ارقام هواتفها

بدل ٨٩٠٢٦٣	اصبح ٤٩٠٠٢٦٣		احمد رمضان
بدل ٨٩٩٤٨٨	اصبح ٤٩٠٩٤٨٨		لجنة ابو نر
	بيجر	٣١٨٧٦	محمد إبراهيم

صدر حديثاً للفرقة شريط الافراح «غرد يا طير»



البــان السنابل

غذاؤكم ترعاه أيد أمينة

الطعم الحقيقي للبن

الزرقاء - مثلث عوجان - ت: ٩٠٢٨٧٦ / ص.ب: ٨٢٠٠

مركز اليرموك للتوزيع

دار كتب انجليزية
معرض دائم للكتب باللغة الانجليزية
للمدارس والجامعات والمؤسسات
عشرة آلاف عنوان في مبنى واحد
عمارة اليرموك - ش الرياضة - عرجان
المعرض مفتوح يومياً ٨ صباحاً - ٨ مساء
هاتف: ٧٠٢٧٣٦ فاكس: ٧٠٢٨٥٧



أسـرار وأخـبـار

عندما يعترف رئيس الوزراء بالحقيقة!



اعترف الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، ان تصرفات "اسرائيل" ومنها محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان اضافة الى مواقفها المتعنتة في عملية السلام اثرت سلباً على العلاقات الاردنية – الاسرائيلية.

جيد هذا الاعتراف الذي ورد في حديث لراديو "صوت العرب".. ولو انه جاء متأخراً!! ◆

عندما يترجل حيدر عبد الشافي!!

بالتأكيد لا تنتمي استقالة حيدر عبد الشافي من المجلس التشريعي الفلسطيني الى ما يسمى الحرد السياسي؟! انه يئس من امكانية اصلاح المؤسسة التي يعمل فيها لعلاقتها بالسلطة الفلسطينية (التنفيذية)!!

عبد الشافي اسقط في يده مرتين: الاولى عندما التفوا على رئاسته للوفد المفاوض في واشنطن فكانوا يتفاوضون في اوسلو!!.. والثانية عندما اقنعوه بالمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي؟!

لكنه بعد هذا وذاك تأمل في المشهد الفلسطيني.. فآثر الترجل!! ◆

محسوب على الشيوعيين!

الاستاذ احمد العناني والد الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء، وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية، ذهب ليستلم بطاقته الانتخابية فلم يجدها، حيث اخبره الموظف هناك، ان احد المرشحين الشيوعيين قد استلمها بموجب توكيل منه؟!

ولدى الاتصال مع المرشح الذي اخذ البطاقة، رد على العناني قائلاً: "احنا اعرفنا انك محسوب على الشيوعيين فاخذنا بطاقتك"؟!! ◆

دبابيس انتخابية

احد المرشحين في دائرة بدو الشمال وهو نائب سابق، عقد مهرجاناً خطابياً يوم الجمعة الماضي في مدينة المفرق.. اضطر خلاله الى استخدام "طاولة" المسجد المجاور للمهرجان لكي يلقي كلمته من عليها!!

بعض الحضور علقوا على ذلك قائلين: المهم انه ليس من "الاخوان".. والا لاقامت "الجهات المختصة" الدنيا عليه ولم تقعدها!! ◆

تمديدات حكومية!

قرر السيد نذير رشيد وزير الداخلية تمديد فترة تسليم البطاقات الانتخابية.. وقبلها كان قد مدد فترة التسجيل للانتخابات! وبعدما اوعز رئيس الوزراء بتمديد تسليم البطاقات حتى الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الماضي!!

ترى لماذا لجأت الحكومة لتمديد هذه الفترات المحددة اصلاً وفق قانون الانتخاب؟!

لماذا من دون الانتخابات "السابقة" اضطرت الحكومة لمثل هذه الخطوات..؟!الجواب عندك يا فهيم ◆

اكد وزير الداخلية ان الاجراءات التي بدأت الوزارة باتخاذها بحق بعض المرشحين، الذين قاموا باحتجاز البطاقات الانتخابية التي حصلوا عليها، تأتي في اطار تطبيق القانون المعمول به، مشيراً الى ان نحو (١٤) مرشحاً من مختلف الدوائر الانتخابية تم اخلاء سبيلهم بعد قيامهم باعادة ما لديهم من بطاقات انتخابية الى الحكام الاداريين.

اذاً لقد تم (حجز) عدد من المرشحين.. ونتساءل: اي نائب هذا الذي سيمثل المواطنين وهو خريج سجون.. ومزور ايضاً؟! ◆

الاغلبية مع المراقبة!!

اظهر استطلاع للرأي عن توجهات الافراد نحو الانتخابات لجرته جامعة اليرموك ان ٥٨٪ من المستطلعين يعتقدون بضرورة وجود مراقبة دولية على الانتخابات فيما ايد ٧٧٪ اشراف السلطة القضائية عليها لضمان النزاهة باعلى درجة ممكنة.

يبدو ان استطلاعات الرأي لا يستفيد منها اصحابها سوى التعب فلا احد يسمع او يرى!!

والبطاقة المغنطة التي تراجعت عنها الحكومة خير دليل على ما نقول!! ◆

يبدو ان الصمت الحكومي على اعلانات المرشحين للانتخابات النيابية والتي نشرت قبل اوانها بعدة اسابيع جرأ البعض الى تجاوز القوانين والانظمة في امور اخرى.

من هذه التجاوزات نشر اعلانات لانواع جديدة (او قديمة) من السجائر على صدر الصفحات الاولى للصحف، علماً بان القانون "اذا لم يعدل في ظهر الغيب" يمنع وسائل الاعلام الترويج لاي نوع من انواع الدخان او المسكرات؟! ◆

أحرام على بلابله الدوح؟

استدعى احد المسؤولين الرسميين موظفاً حكومياً وابلغه ان عليه الالتزام بالانظمة والقوانين التي تمنع الموظفين الرسميين المشاركة في الدعاية الانتخابية لاي مرشح والتزام الحياد التام.

فرد عليه الموظف، واعتقد انك ايضاً موظف وانت تمارس ما تنهاني عنه، فهل يجوز لموظف مالا يجوز لغيره، عندها ارتبك المسؤول واضطر الى الاستعانة بمستشاره القانوني الذي اثبت ان ما يقوم به الموظف المذكور لم يكن مخالفاً للقانون، الموظف تحدى المسؤول وابلغه بانه اذا رغب في فصله فان راتبه في القطاع الخاص سوف لن يقل عن ضعف راتبه في الحكومة؟!! ◆

الاهتمام الاعلامي الدولي بالانتخابات النيابية كان محدوداً جداً.. ما هي الاسباب؟! نترك الجواب لكم (!!) ◆

الهواتف العمومية التي تم تركيبها مؤخراً في شوارع المملكة مظهر جميل وحضاري.. هذه الهواتف (الو) و(جيب) تقدم خدمة كبيرة للمواطنين وهي موجودة في كل دول العالم ولا احد يعترضها بسوء!!

نتمنى ان نحافظ عليها فهي ما وجدت الا لخدمتنا ◆

غداً سيصبحون نواباً
لماذا تتستر الحكومة على العابثين؟

لا احد يعرف لماذا لم يتم الاعلان عن اسماء المرشحين الذين قاموا باخذ بطاقات الناخبين بصورة غير مشروعة، بل وتزوير توكيلات عن المواطنين لكي يستطيعوا اخذ بطاقاتهم.؟!

لماذا لم تعلن وزارة الداخلية اسماء المرشحين العابثين بالبطاقات الانتخابية؟!

الى ذلك نتساءل: ما الذي يمنع هؤلاء العابثين "بالبطاقات" من العبث بقضايا الوطن عندما يصبحون غداً نواباً؟!! ◆

سُكر!

علمت السبيل من مصادر مطلعة ان حادث سير مروّع وقع قبل عدة ايام في واودى بحياة احدى الشخصيات المعروفة كان سببه "السكر" الشديد.. مع كل أسف!! ◆

المطالبة بالغاء التعديلات على قانون المطبوعات!

طالبت ندوة "الاعلام وحرية الصحافة في الاردن" بالغاء التعديلات الاخيرة على قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٧.

جاء ذلك في التوصيات الختامية للندوة التي استمرت يومين ونظمها مركز الاردن الجديد والمركز العربي والدولي للدراسات الاعلامية في عمان بالتعاون مع منظمة المادة "١٩" (المركز الدولي ضد الرقابة) في لندن.

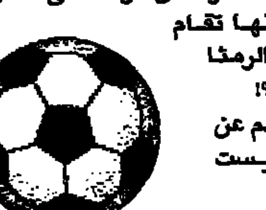
والسؤال هل تستجيب الحكومة؟! ◆

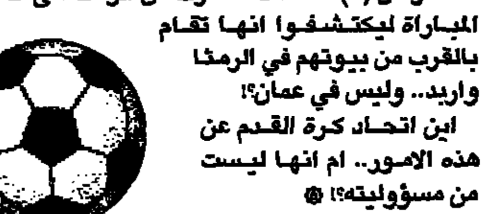
مقلب رياضي!!

فوجئ عدد كبير من جمهور كرة القدم الذين حضروا لمتابعة مباراة بين فريقي الرمثا وشباب الحسين بعدم اقامة المباراة في ستاد عمان الدولي، حيث تم نقلها الى استاد الحسن في اربد دون ان يعرفوا ذلك؟!

اكثر من (٦) حافلات حضرت من الرمثا الى عمان لمتابعة المباراة ليكتشفوا انها تقام بالقرب من بيوتهم في الرمثا واربد.. وليس في عمان؟!

اين اتحاد كرة القدم عن هذه الامور.. ام انها ليست من مسؤوليته؟! ◆





قضية ضد "نقابة الصحفيين" المصرية!!

رفع صحفيان من جريدة الاهرام المصرية دعوى على "نقابة الصحفيين" للمطالبة بوقف التحقيق معهما بتهمة "التطبيع مع اسرائيل"!!

فقد رفع لطفي الخولي وعبد المنعم سعيد اللذان اقاما مع شخصيات اردنية واسرائيلية وفلسطينية ومصرية تحالفاً دولياً من اجل السلام في الشرق الاوسط قضية تطالب بالغاء قرار مجلس نقابة الصحفيين بفتح تحقيق معهما، بسبب مشاركتهما في هذا التحالف، الذي عقد في العاصمة الدانماركية (كوبنهاغن).

مصادر قضائية توقعت رد هذه القضية معللة ذلك بان من حق نقابة الصحفيين الزام اعضائها بالقرارات التي اتخذتها، بحق المطبعين مع "اسرائيل" ◆

يبدو ان عدوى مقاطعة الانتخابات، قد انتقلت الى (المغرب) حيث اعلن حزب الطليعة الديمقراطية والاشتراكية مقاطعته للانتخابات التشريعية التي من المقرر ان تجري في (١٤) تشرين الثاني!! ◆

نقابة او موظفي الصحة

اكد الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة انه تم الاستغناء عن عدد من الموظفين الذين يعملون بعقود في الوزارة وذلك لمعالجة الترهل الاداري.

الوزارة انهت عقود (٥٤) موظفاً يعملون لديها بموجب عقود ومعظمهم مضى على خدمته سنتان او ثلاث سنوات والجزء الاكبر منهم يعمل كاطباء وفنيين ومهن مساعدة!!

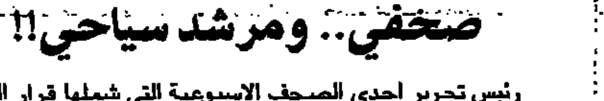
يذكر ان "الصحة" من اكبر الوزارات التي تضم موظفين بعقود حيث يوجد (٨٠٠٠) موظف يعملون ضمن الفئة الرابعة!! ◆

تطبيع!

احدى شركات الباطون الجاهز، في منطقة سحاب والتي لم تبدأ العمل بعد، احضرت احد اليهود ليقوم بالاشراف على اجهزة الشركة؟! ◆

صور خلاعية عبر الفاكس!!

يشكو مواطنون في العاصمة، من استمرار تلقي اجهزة الفاكس لديهم لصور خلاعية وعليها اعلان يدعو مستلم الفاكس الى الاتصال برقم هاتف معين اذا كان لديه اهتمام بهذه المواضيع!! ◆



نقص الادوية

يشكو مرضى السكري من نقص الادوية لدى مراجعتهم للمراكز الصحية وللمستشفيات الحكومية حيث يراجع المريض الاطباء فيها لكنه لا يجد الدواء الذي لا يستطيع المرضى (وخاصة مرضى السكري) الاستغناء عنه!!

الى متى تستمر هذه المعاناة ؟! ◆

قررت محكمة العدل العليا رد الدعوى التي رفعتها السيدة توجان فيصل ضد رئيس الوزراء ووزير الداخلية للطعن في قرار حل مجلس النواب الاردني الثاني عشر.

الرد جاء لعدم الاختصاص، وقد تم الزام السيدة توجان برسوم ومصاريف القضية واتعاب المحاماة!!

معلش...!! ◆

صحفي.. ومرشد سياحي!!

رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية التي شملها قرار الحكومة بالايقاف وجد نفسه مضطراً امام ضغط الحياة المتزايد ان يبحث عن مهنة جديدة يكسب بها رزقه ونظراً لكون مدينته من المدن السياحية الاثرية فقد وظف لغته الانجليزية والمامه السياحي ليقوم بمهمة مرشد سياحي كلما سنح له الامر(!!)

ومع ذلك فلا يزال الامر صعباً وخصوصاً اذا علمنا ان امام امثال هذا الصحفي الذي شردته الحكومة مشروع زواج واسرة واولاد تحتاج الى تكاليف مالية ونفقات ليس لها حصر!! ◆

٨٤٩ مؤسسة للفقراء

تقول الاحصائيات الرسمية التي لا تخطىء ان عدد المؤسسات التي تعمل في مجال مكافحة الفقر بكافة اشكاله المدقع والمطلق والنسبي تبلغ (٨٤٩) مؤسسة وهيئة وجمعية.

ومن المعروف ان المسؤولية عن هذه الجمعيات والهيئات تعود للعديد من الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة تفتقد جميعها للتنسيق بينها ويتوقع ضمن السياسة الاقتصادية (التعويم والخصخصة) التي تخوض غمارها الحكومة ان يرتفع العدد الى اكثر من ذلك بكثير لان جيوب الفقر ستتسع وتصبح اماكن الرقع اكبر بكثير من الاماكن التي لا تحتاج لهذه الرقع مثل عمان الغربية والله اعلم!! ◆

توقف مشروع جيمستون

بات في حكم المؤكد ان يتوقف برنامج "جيمستون" الصحفي الذي يديره من عمان الصحفي ثيودور لوماس بعدما قررت المفوضية الاوروبية التي تتخذ من بروكسل مقراً لها وقف تمويل المشروع..

وتهدف المفوضية –على ذمتها– من البرنامج تعميق الروابط الاعلامية بين دول المجموعة الاوروبية ودول حوض البحر المتوسط الاخرى بما فيها الكيان الصهيوني.

وكان البرنامج يقوم ضمن خطته على استقطاب صحفيين اردنيين وعرب وصهاينة بحجة تدريبهم وتقريب وجهات النظر بينهم في اطار مشروع ينبثق عن "جيمستون" اسمه ميد بيس" (Med Peace).

ويذكر ان مشروع جيمستون الذي يغطي منطقتنا العربية هو عامل مشترك بين اكثر من (٥٠) صحيفة ووكالة انباء و(٣٥٠) اخرين يعملون في مجال الاعلام ◆

ازدواجية الجنسية الاردنية الفلسطينية

اتصالات تجري على قدم وساق بين مسؤولين اردنيين وفلسطينيين من لجل العمل على تصويب اوضاع المواطنين الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي الذين يحملون جواز سفر اردني وبنفس الوقت يحملون جواز سفر فلسطيني صادر عن السلطة الفلسطينية؟!

مصدر في السلطة الفلسطينية علل سبب هذه الاتصالات بميثاق الجامعة العربية الذي يمنع ازدواجية الجنسية لرعايا الدول العربية ◆



شرفة ونافذة
بأشعر الأكاديمية

ربما اخطأ مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا بحديثه عن تآمر اليهود ضد بلاده، او ضد المسلمين، رغم حذره المزمن ازاء مثل هذه الامور، غير ان خطاه هذا يعكس غضباً مكبوتاً يعيشه الرجل بسبب ذلك الشعور المتعلق بتورط اليهود في المضاربة على العملة الماليزية، وهو ما ادى الى فقدانها لـ ١٨٪ من قيمتها امام الدولار خلال الشهور الاخيرة.

تورط جورج سوروس رجل الاعمال الامريكي اليهودي في المضاربة على العملة الماليزية ليس مصادفة كما حاول مهاتير محمد ان يقول في محاولة لسحب اثر تصريحاته، بعد اتهامه باللاسامية، فالامر مقصود مقصود، ليس لاننا مسكونون بنظرية «المؤامرة، كما سيقول البعض ، ولكن لان انزعاجاً غير عادي كان وما يزال ينتاب الولايات المتحدة ويهودها المسيطرين عليها، من هذا التقدم الذي تحققه دولة مسلمة مثل ماليزيا.

ومهاتير محمد ليس سبب التراجع الاقتصادي كما يقولون، لان النقلات الكبيرة في الاقتصاد الماليزي حدثت كلها في عهده، كما ان التراجع ليس حقيقة دامغة، بل هو تراجع مفتعل، حيث من المعروف ان طبيعة نظام الاقتصاد الدولي ومؤسساته من حيث كونه مصمماً لرعاية المصالح الامريكية، هذه الطبيعة تسمح بهامش واسع من العمل ضد اقتصاد بلد ما، خاصة عندما يعتمد هذا الاقتصاد بشكل رئيس على الانتاجية الصناعية والاستثمارات الاجنبية كما هو الحال في ماليزيا.

مضاربات اليهود على العملة الماليزية تحمل السبب السالف الذكر، من حيث الغضب على تقدم دولة مسلمة الى هذا الحد، غير انها تحمل «يهودياً» جانباً اخر، يتمثل في عدم تحقيق «ماليزيا» لرغبة اليهود في اعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني، وبخلاف معظم الدول الآسيوية التي اعادت علاقاتها مع الدولة العبرية.

الجانب الاقتصادي كان جزءاً من الضغوط الاسرائيلية على ماليزيا، اما الجانب الآخر فكان موضوع الاقليات وحقوق الانسان، وهو الموضوع الذي بات سلاحاً معروفاً يستخدمه اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة والغرب ضد الدول الخارجة على «قانون المصالح اليهودية»، الذي ترعاه واشنطن اكثر من رعايتها لمصالحها الذاتية.

فخلال الاعوام الثلاثة الاخيرة تم التركيز على قصة حقوق الانسان والاقليات في ماليزيا، ووجهت الانتقادات لهيمنة المسلمين على السلطة وعدم العدالة في التعاطي مع «الصينيين» وغيرهم من الاقليات، وهو ما اضطر مهاتير محمد ونائبه «انور ابراهيم» الى الرد على هذه المزاعم، اما بخصوص حقوق الانسان، فقد رفضت القيادة الماليزية اعتبار القانون الامريكي لحقوق الانسان هو «الدين» الذين ينبغي على الجميع ان يتبعوه، معتبراً ان ثمة خصوصيات لكل بلد ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار.

يضاف الى ذلك كله ان مهاتير محمد يصنف دولياً بصفته الزعيم الآسيوي الاكثر حدة في انتقاد الهيمنة الامريكية على المنظومة الدولية وحرف مسارها باتجاه المصالح الامريكية دون اخذ مصالح الاخرين في الاعتبار، وهو الامر الذي كان وما يزال يثير اعصاب واشنطن وجماعتها اليهود، ولعل مشاركة ماليزيا في تجمع الثمانية الذي اسسه اربكان، وان تكن الفكرة قد تراجعت في الواقع، لعل ذلك قد ساهم في الغضب الامريكي على ماليزيا.

على اية حال يمكن القول ان الاستحقاق الاهم الذي على مهاتير محمد ان يقدمه لتخفيف الضجة حول تصريحاته هو فتح علاقة مع الكيان الصهيوني، او اتخاذ خطوة سريعة في هذا الاتجاه، تشكل بداية لتلك العلاقة، وفي ما سوى ذلك فان الضجة ستستمر، ووسائل الاعلام الامريكية كفيلة بذلك، فمنذ صدور التصريحات المذكورة من قبل مهاتير محمد، لم يتوقف سيل التقارير الاخبارية والمتلفزة عن القضية، واصبح مهاتير محمد «وبالاً» على بلاده، كما جاء على لسان «سوروس» رجل الاعمال الذي اشار اليه رئيس الوزراء الماليزي في التصريحات التي شكلت الشرارة للضجة المذكورة.

فالمعادلة الان هي اما ان يخضع «مهاتير محمد» للابتزاز اليهودي، فيتخذ الخطوة التي ذكرنا ازاء الدولة العبرية، واما ان يتحول الى «وبال» حقيقي على بلاده، ووسائل الاعلام اليهودية كفيلة باقناع الناس بذلك، كما انها كفيلة باقناع الخارج بان الرجل «لاسامي» يستحق الملاحقة على كل الاصعدة، ليس هو كشخص فقط، وانما البلاد التي تحول الى رمز لها، ليثبت انه لا يستحق ذلك!! انه زمن النظام الامريكي، وزمن العولمة، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وسيطرة مؤسسات العالم اليهودي، الذي يمكنه ان يقلب الحقائق كما يشاء.

هذه اللغة في التعامل مع مهاتير محمد بدأت عملياً باعلان المؤتمر اليهودي العالمي بانه سيشكو الرجل الى الامن المتحدة، وسيسعى الى الحصول على تاييد الفاتيكان والمجلس العالمي للكنائس لادانة التصريحات المنسوبة لمهاتير محمد، وقد سبق ذلك انتقادات وزارة الخارجية الامريكية.

لا شك ان بامكان «مهاتير محمد» ان يقاوم الهجمة الصهيونية الجديدة من خلال جملة من التحركات، فالوضع الامريكي لم يعد مهضوماً على المستوى الدولي، وبامكان ماليزيا ان تتجه صوب روسيا واوروبا والصين، واضافة الى الدول الاسلامية، فوقف مشروع «اربكان» لا يعني توقف مسار الفكرة من حيث الاقتراب من السوق الاسلامية، غير ان الواقع سيظل يثبت ان للمواقف الرجولية ثمن على المدى القصير، اما على المدى الطويل فستساهم في كشف لعبة قذرة يمارسها اليهود من خلال «زعيمة العالم» غير ان امكانية استمرارها ليست مؤكدة، ان لم يكن العكس هو المؤكد ◆

جيش وجيوش!!

اكد الكاتب الاسرائيلي "زئيف شيف" ان بنية الجيش الاسرائيلي الكلاسيكية المعروفة تقليدياً ستتغير، اي ان عدد الدبابات والمدفعيات سيتقلص على حساب جودة الاسلحة وتفوقها التكنولوجي.. حيث سيحل محلها صواريخ متنوعة، مروحيات قتالية، طائرات بلا طيار، ويشير شيف في مقال له في صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي يجهز نفسه لدخول القرن الجديد؟! والسؤال الذي يطرح نفسه: الجيوش العربية ماذا تفعل الآن؟! وكيف ستدخل بدورها القرن القادم؟!! ◆

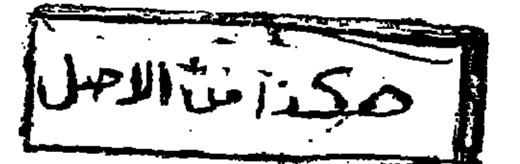
تعهد بالتدمير!!

تعهد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي "افيغدور كهلاني" بتدمير المبنى الذي تنوي الاوقاف الاسلامية اقامته قرب باب المغاربة في القدس!!

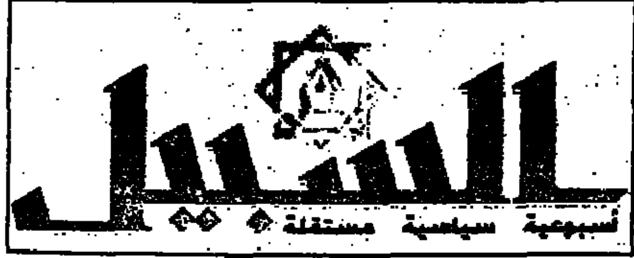
كهلاني تعهد بتدمير اي بناء تقيمه الاوقاف الاسلامية في الحرم القدسي!! ◆

حزب الله ومبادرة المقاومة

كشفت مصادر امنية لبنانية عن مبادرة تتعلق بصيغ العمل المستقبلي للمقاومة اللبنانية، من المتوقع ان يتقدم بها "حزب الله" قريباً، وتتضمن الموافقة على انضمام كل من يرغب في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وعملائه جيش لبنان الجنوبي للمقاومة بصرف النظر عن دينه ومذهبه ◆



هكذا من الاصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

منبر السبيل

الجبهة الوطنية استجابة طبيعية لطبيعة البرنامج السياسي والتنظيمي

■ ابراهيم غرايبة

اعلنت الاحزاب والشخصيات المقاطعة للانتخابات عن تشكيل جبهة وطنية، قدمت برنامجاً للاصلاح الوطني شمل الجوانب الدستورية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والنيابية اضافة الى الديمقراطية والحريات العامة.

وتتكون الجبهة من جماعة الاخوان المسلمين وحزب الانصار العربي، وجبهة العمل الاسلامي، والعمل القومي، والجبهة العربية الدستورية والحركة الديمقراطية القومية، وحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وحزب المستقبل، وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي «وحدة» والنقابات المهنية الاردنية «١١ نقابة تشمل الاطباء والصيادلة والمهندسين ومجموعة من الشخصيات الوطنية المستقلة «حوالي مائة شخصية».

وتستوعب تركيبة الجبهة للمرة الاولى ربما في تاريخ العالم السياسي الاردني الشرائح السياسية الاردنية من اسلاميين وقوميين ويساريين ووسطيين.

كما افسحت المجال للتيار الوطني الوسطي والشخصيات المؤثرة من رجال الدولة والعمل السياسي والعام للمشاركة الجبهوية والعمل المنظم بعدما بقي هذا القطاع من العمل فردياً متناثراً يحاول العمل والتأثير من خلال الحكومة او الصمت والعزلة.

لقد اثبتت التجربة التاريخية والملاحظة العامة للعمل السياسي ان التيار الوطني الوسطي المعارض يمتلك شعبية وتأثيراً وحضوراً اعلامياً.

كما ان الرصيد المتحقق لاشخاصه من العمل الرسمي والعام يغني الحركة السياسية بمعلومات وخبرات وتجارب تجعل العمل السياسي اكثر اقتراباً من الاحتياجات والاولويات والمشكلات الحقيقية للوطن والمواطنين وكانت خسارة كبيرة للعمل السياسي المعارض طوال السنوات الثماني الفائتة «منذ انطلاقة العمل السياسي العلني» بقاء هذا التيار يعمل وحده وربما يتحمل جميع الاطراف الفاعلة في المعارضة مسؤولية هذا الشرخ.

ثمة استنتاجات ومعلومات ان المعارضة الائتلافية كان عملها في الفترة الفائتة رمزياً يفتقر الى التنسيق وثقة الاطراف ببعضها وقناعة قيادة الاسلاميين بجدوى العمل الائتلافي ومدى قدرة قيادات العمل السياسي على التشارك في العمل والرأي والانتقال الى الاجراءات والبرامج التنفيذية.

وهذا التحدي لا زال قائماً امام الجبهة الوطنية وان حدث تطور في القناعات وتغيير في الاشخاص ولا شك ان انجاز برنامج الاصلاح الوطني بهذه السرعة يؤشر على جدية في العمل ورغبة في الانتقال به الى مرحلة جديدة.

والسؤال الملح «في نظري» في هذا المقام هل كان الاسلاميون سبباً رئيساً في تأخر هذا المشروع «الجبهة الوطنية»؟ واذا كانت الاجابة «نعم» الا يؤدي ذلك الى متوالية من الاسئلة الاخرى، ذلك ان ارتباط هذا المشروع بمقاطعة الانتخابات لا يعكس فقط قناعات بوسائل وافكار جديدة في العمل والضغط، ولكن المقاطعة ادت الى تغيير التركيبة القيادية للحركة الاسلامية

هل انقسمت المعارضة؟

هل ادت مقاطعة الانتخابات النيابية الى انقسام المعارضة فمن الواضح ان قوى المقاطعة اتجهت للتنسيق فيما بينها، وخرجت من العمل المشترك معها الاحزاب البعثية والشيوعية، وان كان الحزب الديمقراطي الوحدوي قد اخرج نفسه قبل فترة طويلة من ائتلاف المعارضة مفضلاً ان يكون «التيار الشيوعي في الحكومة».

ومرة اخرى يمكن طرح سؤال سابق هل كان خروج البعثيين والشيوعيين من ائتلاف المعارضة سبباً في انضمام الوسطيين؟

يبدو من المؤكد ان البعثيين والشيوعيين سيبقون في صفوف المعارضة، ولن تؤدي مشاركتهم في الانتخابات النيابية الى تغيير مواقعهم ومواقفهم من الحكومة، فضلاً عن ان الحكومة نفسها غير متحمسة للمشاركة معهم في الحكم او للتنسيق السياسي معهم، ولذلك يتوقع ان يشارك البعثيون والشيوعيون في الجبهة الوطنية لاحقاً بعد ان تنتهي معركة الانتخابات النيابية وليس ثمة ما يدعو الى الافتراض بان المقاطعة ستكون اساساً للعمل المشترك في مرحلة ما بعد الانتخابات ولكن اسلوب البعثيين والشيوعيين وطريقة عملهم وتفكيرهم المعروفة عنهم سابقاً ستجعل لسؤالي عن العلاقة بين خروجهم من المعارضة وانضمام آخرين دوافع ومبررات. فقد كان متوقعاً منذ الاعلان عن المقاطعة انهم سيشاركون في الانتخابات مهما كانت الظروف والاسباب لان المشاركة لديهم اقرب الى الغاية من الوسيلة.

تشكيل الجبهة هل هو تكتيك موسمي؟

العلاقة بين تشكيل الجبهة الوطنية وموقف المقاطعة يفرض سؤالاً هل كانت الجبهة مجرد تجمع لقوى المقاطعة للانتخابات لتفعيل هذه المقاطعة ومن ثم ستفقد الجبهة مبررات تشكيلها بعد اجراء الانتخابات.

ام ان المقاطعة كانت مناسبة تداعت بسببها هذه القوى لبلورة عمل مشترك؟ ام ان المقاطعة بتفاعلاتها وما رافقها من فرز قيادي واعادة تركيب لصفوف المعارضة على الفرصة مهيأة لهذا المشروع.

لاشك ان الاعلان عن برنامج الاصلاح الوطني يساعد على تبرير المخاوف من موسمية تشكيل هذه الجبهة، ويرجح على الاستنتاج انها مشروع دائم ومحاولة تنفيذ برنامج طويل المدى.

لقد كان بيان جماعة الاخوان المسلمين حول مقاطعة الانتخابات وتصريحات قادتها ومقابلاتهم الصحفية كلها تؤكد على ان مقاطعة الانتخابات ليست مجرد معارضة لقوانين ومواقف ولا هي محاولة لفرض شروط للمشاركة في الانتخابات، ولكنها في سياق التصدي لحالة تراجع شاملة واعادة صياغة للمجتمع والدولة ومن ثم فانها لخدمة برنامج اصلاح وطني وسياسي شامل. وكان البيان واضحاً في اقتراحاته وافكاره على توضيح رؤية الجماعة للاصلاح الوطني ولم يقدم ابداً شروطاً للمشاركة.

والفكرة اياها كانت واضحة في مدخل برنامج الجبهة للاصلاح الوطني "ان قرار مقاطعة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ لم يكن هدفاً بحد ذاته، او استنكافاً عن تحمل المسؤولية، او انقلاباً عليها، ولكنه جاء تعبيراً دقيقاً عما آلت اليه الاحوال العامة في البلاد، والاعلان عن ضرورة التوقف والمراجعة وتقديم الحلول الوطنية التي تنقذ الوطن مما هو فيه وتحمله الى برّ المعافاة والصلاح "وطناً مستقلاً حراً منتجاً عزيزاً".

العمل بالضغط كما المشاركة "وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم" كان واضحاً لدى الجبهة الوطنية ان برنامجها الاصلاحي لا يمكن تحقيقه والدعوة اليه الا من خلال قواعد صحيحة للمشاركة والتنافس على السلطة وتداولها سلمياً، وبما ان الظروف والسياسات القائمة لا تتيح نظاماً برلمانياً سليماً وانتخابات ديمقراطية نزيهة فان الشرط الاساسي للمشاركة قد انتفى، ومن ثم فقد اختارت الجبهة اسلوب تعميق الوعي الوطني وتكثيف الضغط الشعبي.

وهو اختيار مكلف بالتاكيد ويصنف في إطار العمل القاسي الممل ولكن هذا لا يعني انه منهج غير منتج او فعال، فاهمية الراي العام والاعلام والتأثير الشعبي لا تقل عن المشاركة السياسية، وتطور وسائل الاعلام والاتصال تجعل من هذا العمل متاحاً وممكناً ومؤثراً. وحاجة الدولة الى المصداقية وتأييد الجمهور والراي العام ستجعل لمواقف الضغط والمقاطعة اعتباراً كبيراً مؤثراً يدفع الى الاصلاح والمراجعة.

وقسوة هذا العمل وبعده عن الاضواء والمكاسب سيجعله اكثر مصداقية وتأثيراً. ومن الواضح انه يلقى تاييداً شعبياً كبيراً تعترف به حتى وسائل الاعلام الرسمية والمؤيدة للحكومة وقد ثبت في التاريخ والجغرافيا ان برامج الاصلاح والتنمية وحتى الاستثمار لا يمكن نجاحها وتفعيلها الا من خلال مشاركة شعبية وتاييد جماهيري بل سياسات حكومية صادقة ومخلصة.

ولكن ضعف المشاركة الشعبية وحماس الراي العام لها افقدها فرصة النجاح والتحقيق. والعكس صحيح ايضاً فقد افشل الموقف الشعبي كثيراً من السياسات والتوجهات التي كان يعتقد ان الاعلان عنها واقرارها سيكون كارثة على الامة والدول. فالقوانين التي تحكم العلاقة بين الرجل والمراة في الدول العربية لا تختلف عنها في الغرب ولكن النظام الاخلاقي السائد لم يكن ابداً موافقاً لما تتيحه هذه القوانين. ولم يصل التطبيع مع «اسرائيل» الى الحالة التي تفترضها المعاهدات والاتفاقيات بسبب الموقف الشعبي الرافض لهذا الصلح على هذا النحو الذي توصلت اليه الحكومات ومنظمة التحرير... والصحوة الاسلامية التي تشمل الوطن العربي والاسلامي لم تكن بسبب توجهات في التشريعات والسياسات الحكومية او متاتية من مشاركة سياسية ولا فرص اتيحت من فوق. ولكن الامم والشعوب لها طرقها في العمل والمقاومة وحيلها في الوصول الى اهدافها وطموحاتها قد تكون بطيئة لكنها تنجح في النهاية ●

في بيان شديد اللهجة لقوى الاصلاح الوطني

العملية الانتخابية قانوناً واجراء واعلاماً ووقائع لا تمت للنزاهة بصلة

■ ابو بكر: وجود المعارضة في البرلمان ديكور ■

■ كتب – طارق عباس

انتقدت قوى الاصلاح الوطني الاجراءات الانتخابية التي مارستها الحكومة قبل اجراء الانتخابات واعتبرت ما تناولته الصحف وتناقلته الجماهير هي دلالات «للالتفاف على الارادة الشعبية بشكل لم يُحسن اخراجه بما يستر عوراتها، واضافت قوى الاصلاح في بيان لها وزعته في المؤتمر الصحفي الذي عقدته امس في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي «ويكفي ان تبلغ مهازل «الزفة الانتخابية» في العرس الديمقراطي المزعوم حد التصريح بانه قد اطلق سراح عدد من المرشحين كانوا قد احتجزوا لحجزهم البطاقات الانتخابية ولاستكمال المهزلة فهؤلاء لم يحرموا من الاستمرار في خوض الانتخابات لانهم الاجدر في الوصول الى مجلس نيابي لن تكون له صلة بالشعب» واكد البيان ان هؤلاء المرشحين حصلوا على هذه البطاقات عن طريق وكالات مزورة مصدقة من وزارة الداخلية، واعتبر البيان ان شطب الاسماء المكررة والمزورة من الجداول الانتخابية القطعية هو اجراء غير قانوني.

واكد البيان على ان الانتخابات «ليست نزيهة»، وان لاجراءاتها مفروضة قسراً على الناس واعتبرت هذه القوى ان ما يجري هو تصديق لما توقعته وان ما تطرحه هو الطريق الاسلم لتدارك «كارثة وطنية» تدفع السياسات الحكومية اليها، ورأى البيان ان قانون الصوت الواحد جاء تمهيداً للتوقيع على معاهدة «وادي عربة»، وقد تم ذلك، ثم تم الالتفاف على ارادة الشعب وتم توقيع المعاهدة وجاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت مكملاً لهذه الاستحقاقات.

واضاف البيان ان السياسات الحكومية منذ توقيع المعاهدة قد دفعت القاعدة العريضة من الناس الى البحث عن اوضح الوسائل لاعلان موقفها مما يجري على ارض الوطن، الى ان تبلور الموقف الشعبي العام لينادي «بان مقاطعة الانتخابات النيابية هي الصرخة التي لا بد لن ترتفع».

واوضح البيان بان قوى الاصلاح انتظرت لن تراجع الحكومة مواقفها «ولكنها تمادت في الاستهانة بقوى الشعب فصعدت من استعلائها وغرورها وتخبطها مما دفع لاتساع قاعدة المقاطعة. وكشف البيان عن مداهمة الحكومة لمطبعة اعدت عشرة الاف نسخة من برنامج الاصلاح الوطني ووضع يدها عليها، وانتقد البيان تجوال كبار موظفي السفارة الامريكية على المواطنين والمرشحين لترويج الانتخابات.

واعلن البيان ان العملية الانتخابية قانوناً واجراءات.. اعلاماً ووقائع لا تمت الى النزاهة بصلة واعتبر البيان ان محصلة العملية الانتخابية هو مجلس نيابي سينتهي «الى حكومة ثانية مطواعة في العبدلي».

وفي رده على سؤال صحفي قال الاستاذ جميل ابو بكر عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ورئيس المكتب الاعلامي ان المقاطعة لم تات من فراغ ولكنها جاءت بعد ثماني سنوات من العمل النيابي المضني اقتنعنا بعدها ان وجود المعارضة فيه هو ديكور.

وحول ما ذكره الدكتور مازن العرموطي الناطق الرسمي باسم الدولة لشؤون الانتخابات من ان ٢٠٪ من المرشحين هم من المعارضة قال الاستاذ سالم النحاس امين عام حزب حشد: انه يسعدنا ان يكون هناك اصوات معارضة غيرنا ولكن المعارضة المنظمة الممثلة في الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني قد اعلنت مقاطعتها وان اي تلميح لمشاركتها بطريقة غير مباشرة هو امر مرفوض ●

وجهة نظر

عاطف الجولاني

الانتخابات وضرورة المراجعة

غداً تنتهي حفلة الانتخابات بعد اسابيع من التأزم والتوتر الذي ساد الساحة السياسية، ولعل الكثيرين سيلتقطون انفاسهم بعد ان ينفض السامر وتعود الامور الى سابق عهدها.

الحكومة تعاملت خلال الايام الماضية وكانها تخوض معركة حامية الوطيس مع عدو وهمي مصطنع، القت خلالها بكل ثقلها، واستخدمت جميع اسلحتها لتجاوز ازمة المقاطعة، ولاظهار المقاطعين كاقلية معزولة لا تعبر عن نبض الشارع، حتى لو ادى ذلك الى اتخاذ خطوات تشكك بسلامة اجراءات العملية الانتخابية.

ويمكن القول –دون تجن او افتئات– ان الحكومة فشلت في ادارة الحملة الانتخابية التي سبقت يوم الانتخاب، مع الاعتراف بانها بذلت جهوداً جبارة وحثيثة. وبدلاً من ان تكون مهمتها سهلة وميسرة في ادارة العملية الانتخابية في ظل غياب المعارضة، تحولت هذه العملية الى "فوضى" بكل معنى الكلمة، وفشلت كل جهود الحكومة ومحاولاتها للملمة الطابق والتغطية على الثغرات.

قبل ثلاثة اسابيع اعلنت الحكومة بنشوة عن ارتفاع عدد المسجلين الجدد كمؤشر على حماس المواطنين للعملية الانتخابية، ثم لم يلبث وزير الداخلية ان اعلن عن شطب ٧٠ الف اسم مكرر فقط!!

وقبل يومين وبعد التنقيح الاول للجداول، عادت الحكومة – وعلى لسان الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات لتعلن ان هناك ١٢٠ الف اسم جديد مكرر تم اكتشافها في الجداول الانتخابية!! وهذه الارقام ليست نهائية وفق ما ورد على لسان الناطق الذي اكد ان الجداول ليست معصومة عن الخطا.

تصوروا نحو مائتي الف اسم مكرر اكتشفتها الحكومة حتى الان، وما زلنا في صحيفة السبيل نتلقى الكثير من الهواتف والفاكسات من مواطنين يؤكدون انهم حصلوا على عدة بطاقات انتخابية مكررة لنفس الشخص!!

ولنا ان نتساءل في ضوء هذه الارقام الفلكية عن حقيقة عدد المسجلين الجدد، وعن حجم الاقبال الفعلي على الانتخابات!!

الناطق اعترف بان الف شكوى (فقط!!) قدمت في دائرة واحدة هي دائرة بدو الشمال، وهذا ما يطرح سؤالاً حول عدد الشكاوى الكلية في مختلف المناطق، كما يطرح سؤالاً آخر حول عدد التجاوزات الاخرى التي اثر اصحابها عدم تحريك شكاوى نتيجة عدم اكتراثهم بالعملية الانتخابية!!

وتخطئ الحكومة ان هي ظنت ان اعلان ارقام خيالية عن عدد المسجلين الجدد، وعدد المستلمين لبطاقاتهم، وعدد المقترعين، وان الحديث عن عشرات او مئات المرشحين المعارضين، والاسلاميين هو الذي يحل المشكلة السياسية القائمة ويعطي انطباعاً ايجابياً ويعزز الصورة الديمقراطية للاردن.

فالمطلوب بعد هدوء عاصفة الانتخابات اعادة تقييم الوضع القائم، فالاستمرار في انكار الازمة لن يقود الا الى تازيمها. فهل تستدرك الحكومة وتستفيد من دروس ما جرى؟ ●

ثلاث نقابات صحية تعاود التصعيد والمهندسون والممرضون مؤهلون للحاق بهم

كيف تخرج الحكومة من مأزق النقابات؟

بعد اعلان وزير الصحة عدم دقة تصريحات النقابات الصحية حول الحوافز

د. دجاني: تصريحاتنا كانت دقيقة ولماذا انتظر الوزير خمسة ايام لتصحيحها

د. ابو ميزر: اطالب باقالة الحكومة

د. عيسى: هل يعقل ان يكذب ثلاثة نقباء وممثل اطباء وزارة الصحة؟

■ كتب : محرر الشؤون النقابية

لم تمنح الحكومة ٣ نقابات صحية وهي الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة فترة كافية للاستراحة بعد اعلانهم تعليق اجراءاتهم التصعيدية والتي استمرت خلال الفترة الماضية مدة تزيد على تسعة ايام وبلغت اوجها عبر التوقف المفتوح عن العمل.

حيث عادت النقابات الثلاثة لاعلان التوقف عن العمل لمدة ست ساعات يومياً ابتداء من يوم السبت الماضي ولمدة ثلاثة ايام على ان يتم تجديد هذا البرنامج في حال عدم تنفيذ مطالبهم. جاء هذا التطور بعد اعلان وزير الصحة د. اشرف الكردي ان المعلومات التي نقلها النقباء للاعلام لم تكن دقيقة وان الوزارة اتفقت على ان تصرف الحوافز ومقدارها ٦٠٪ من مجموع ما يدخل على صندوق القادرين على المعالجة بعد خصم ٢٨٪ وهي نفس النسبة التي كانت تصرف سابقاً للاطباء والصيادلة في حين اكد الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء ان المعلومات التي نقلها النقباء كانت دقيقة للغاية وقال: ولو ان الوزير رأى ان تصريحاتنا التي نقلناها للجمهور عبر الصحافة يوم ٢٦ من الشهر الماضي غير دقيقة لنفى ذلك فوراً واعلن ما هو صحيح او لاستدعاني لاخباري ان المعلومة التي ذكرتها لم تكن صحيحة ولكن ذلك كله لم يحدث حيث مر خمسة ايام من الاسبوع الماضي دون اي تصريح للوزير خلاف ما ذكرته، بل ولقد التقيته يوم الاربعاء الماضي وتباحثنا في الموضوع وقال: سنصرف الحوافز ولم يقل غير ذلك. واضاف الدجاني: "لا ادري كيف افسر ذلك، الا انني اؤكد ان تصريحاتنا كانت دقيقة للغاية".

في حين قال الدكتور عبدالرحيم عيسى نقيب الصيادلة هل يعقل ان النقباء الثلاثة الذين حضروا الاجتماع وممثل اطباء وزارة الصحة لم يفهموا ما دار في اللقاء وهل هم كاذبون؟ الوزير هو من تراجع وان كان لديه سوء في الفهم فان الصورة كانت واضحة لدينا، واضاف: "فوق كل الذي ذكرنا فان قراراً كان قد صدر من رئاسة الوزراء وموشحاً بارادة ملكية يؤكد بصرف علاوة مقدارها ٦٠٪ وليس ٢٨٪".

على نفس الصعيد قال د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان: "نحن لم نخل بالاتفاق ولسنا من هواة الاضرابات وكان وزير الصحة اخل بالاتفاق وتراجع، ومن طرفنا فاننا قد بدأنا ببرنامجنا التصعيدي ولن نتراجع الا عند تحصيل حقوقنا، كما وطالب ابو ميزر باقالة الوزير والحكومة بسبب مواقفها المهتزة مع النقابات".

وكان مجلس الوزراء قد اعلن تاييده المطلق لجميع الاجراءات التي قام بها وزير الصحة واصفاً اياها "بالسليمة"، ويتوقع المراقبون ان تلعب هذه الاجراءات دوراً سلبياً على مجريات الانتخابات التي ستجري يوم غد الثلاثاء وتضيف هذه المصادر ان الكارثة الكبرى التي قد تواجهها الحكومة والتي ربما ستحقق ما طالب به د. ابو ميزر من اقالة الحكومة هو لحاق نقابة المهندسين الاردنيين اكبر النقابات المهنية في الاردن والتي لم تحصل للان على قرار واضح ورسمي من مجلس الوزراء يقر بالعلاوات التي وعدت بها الحكومة وتوقعت هذه المصادر ان يصدر قرار من مجلس نقابة المهندسين في هذا الصدد كما ان مصادر مطلعة في مجلس نقابة الممرضين اكدت تحركاً نقابياً من قبل النقابة للحاق بالنقابات الصحية الثلاث في اجراءاتها التصعيدية لتحصيل حقوق طالبوا فيها لفترة طويلة من الزمن.

ويقول المراقب: "ويجب ان لا ننسى قرار نقابة المهندسين الزراعيين في تنفيذ اجراءات تصعيدية ابتداء من ٢٠ من الشهر الجاري في حال عدم موافقة الحكومة على مطالبها.

وترى هذه الاوساط المراقبة ان منتسبي هذه النقابات اثبتوا خلال اعتصامات المهندسين والاطباء والصيادلة التزاماً كبيراً بقرارات نقاباتهم ولا سيما انها تمس حقوق ومكاسب هؤلاء المهنيين المنتشرين في مواقع هامة ومؤثرة في البلاد. ويطرح هؤلاء المراقبون ●

معرض للصناعات الاردنية في الاراضي المحتلة عام ٤٨

■ منصور: هذه مشاريع مشبوهة لا تخدم الوطن ■

■ م. ابو السكر: سنعمل على افشاله كما فعلنا في معرض صناعات العدو عندنا ■

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

كشف مصدر نقابي للسبيل عن عزم النقابات البدء بتحرك واسع للحيلولة دون اقامة معرض للصناعات الاردنية داخل الاراضي المحتلة عام ٤٨ في منطقة سخنين والذي من المقرر ان يقام في الفترة من ١٢–١٧ من الشهر الجاري.

ويضيف المهندس علي ابو السكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ورئيس لجنة مقاومة التطبيع في النقابة.. لقد قررت لجنة مقاومة التطبيع في مجمع النقابات ان تراسل باسم مجلس النقباء كل الشركات والمصانع التي تعتزم المشاركة في المعرض والتي وصل عددها الى ٢٤ جهة للتاكد بداية من صحة معلومة مشاركتها ولحثها على المقاطعة ان ثبتت مشاركتها، فهذا المعرض هو معرض تطبيعي بحت يسهم في كسر الحاجز بيننا وبين اعدائنا ويخالف تماماً من يدعي انه يخدم المصلحة والاقتصاد الوطني فاليهود يسعون لكسر الحواجز للانقضاض على اسواقنا.

وحول اقامة المعرض في الوسط العربي في سخنين والتي تقع بين عكا والناصرة قال الاستاذ حمزة منصور الناطق باسم جبهة العمل الاسلامي: ان مثل هذا المعرض الذي يقام تحت قيادة العدو في ارض فلسطين لا يخرج عن اهداف التطبيع التي يحرص عليها العدو كل الحرص فالعملية تطبيعية قولاً واحداً والمستفيد الاول والثاني والاخير منها هو العدو الاسرائيلي، وايده في ذلك م. ابو السكر الذي قال: ان حجة تقوية العلاقات مع الوسط العربي هي حجة واهية يستغلها البعض لتنفيذ اهدافهم الخاصة المشبوهة.

وتابع منصور قائلاً: "لا اعتقد انه وبعد ان تكشفت الامور لمن لم تكن الصورة واضحة له خلال السنوات الماضية من ان العدو لا يريد الا اذلال هذه الامة واحكام سيطرته عليها واعتقد انه ان للناس اجمعين وبمختلف مواقعهم ان يقفوا امام جميع اوجه التطبيع مع العدو".

اما المهندس ابو السكر فقال: "مستوى العمل الذي سنبذله للحيلولة دون اقامة هذا المعرض لن تقل عما بذلناه من جهود لافشال معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان وسنراسل جميع الشركات لحثها على المقاطعة وكل من لا يقاطع فستتخذ النقابات اجراءات ضده وستوجه اعضاءها لمقاطعته".

فيما قال منصور: "ان مثل هذه المشاريع هي مشاريع مشبوهة ولا تخدم الوطن". ودعا الذين قطعوا شوطاً في ركب المشروع الصهيوني –على حد تعبيره– لوضع حد لممارساتهم والتي لا تخدم الوطن والامة". وكشفت مصادر مطلعة للسبيل لم يتم تاكيدها ان الشركة وجهت دعوة لفرق الفنون الشعبية في وزارة الثقافة للمشاركة في المعرض على اعتبار ان المعرض يعتبر صناعياً وتجارياً وسياحياً وعلمت "السبيل" ان حكومة العدو سمحت بالبيع المباشر للجمهور بما قيمته مليون دولار على ان لا تشمل هذه المبيعات مواد غذائية وكيمياويات وانما يسمح باحضار عينات للعرض.

يذكر ان السبيل هي اول صحيفة اثارت خبر هذا المعرض قبل شهرين ●

مدير عام مؤسسة جسر السلام المنظمة للمعرض

شقير: انا لا افهم بالسياسة وافهم بتنظيم المعارض فقط

السبيل التقت بدورها السيد خليل شقير مدير عام مؤسسة جسر السلام للوقوف على قضية هذا المعرض والاستماع لوجهة نظره حول ما يثار.

■ اعتبرت بعض الاوساط ان اقامة معرض اردني في داخل اراضي ٤٨ هو ضرب من التطبيع ولهذا بداوا الدعوة لمقاطعته فما رايكم؟

– معرض الصناعات سيقام في الوسط العربي ومن يريد ان يقاطع الوسط فليفعل.

■ ولكن الا تعتبر ان مثل هذا المعرض تطبيعي؟

– ما عندنا تطبيع ولا عندنا اي شيء، في الوسط العربي يمكن ان تتحدثوا مع بلدية سخنين او مع عدنان طراد او مع رؤساء بلديات الوسط العربي للتي لجتمعت لمثل هذا الموضوع.

■ لم تجيبونا هل تعتبرون ذلك تطبيعاً؟

– يا سيدي ما الفرق بين الفلسطيني في رام الله والفلسطيني في الناصرة او حتى في اي مكان؟

■ ولكن لم يقم اي معرض في الاراضي المحتلة عام ٦٧ على اعتبار انها ما زالت محتلة؟

– هذا الكلام هم من يقررونه فهم اصحاب الشأن.

■ لكننا نحن اصحاب الشأن في انه تطبيع او غير ذلك؟

– اصحاب الشأن هم الفلسطينيون هناك.

■ ما هو تفسيركم لموافقة السلطات الاسرائيلية على البيع المباشر للجمهور بما قيمته مليون دولار من غير ضرائب؟

– لا يوجد شيء اسمه من غير ضرائب فحتى على تنزيلة الفرد ضرائب ومن قال انه لا توجد ضرائب.

■ المعلومات هي من داخل المؤسسة عندكم؟

– الذي اعطاك المعلومات «قل» من هو لاجلس انا وانت وهو فكل شيء عليه جمرك حتى القميص الواحد الذي ثمنه هنا ثلاثة دنانير عليه ثمانية دنانير غير الضريبة فلا تظن انها «شغلة» سهلة.

■ ماهو موقفكم من دعوة النقابات لمقاطعة المعرض؟

– انا لا افهم بالسياسة انا افهم بتنظيم المعارض وهذا هو الفرق الذي بيننا وبينهم فانا اتجاهي انه طالما لخواننا باي ارض اين ما كانوا وطالما انهم من ديننا ولغتنا واهلنا فلا اقاطعه لاني اعتبره في دار غربة.

■ هم ليسوا في دار غربة ولكنهم في وطنهم المحتل؟

– طالما هم في دار غربة او نحن في دار غربة فيحق لنا ان نتصل مع بعض.

■ لا اعتقد ان هناك مانعاً في الاتصال ولكن اقامة معارض بموافقة سلطات الاحتلال هو نوع من اعطاء الشرعية والتطبيع؟

– ولكن للموافقة من بلدية سخنين؟

■ بلدية سخنين لا تملك ان توافق لوحدها فيجب ان توافق سلطات العدو؟

– نعم ولكن لولا الوسط العربي وافق عليها لما كانت ثم لا تظن ان المسألة تمر بكل سهولة فستة شهور...لانهم عارضوا اقامة المعرض بكل شدة وهذا تمييز.

■ ولكن هل صحيح ان افتتاح المعرض سيكون من قبل مسؤول في وزارة التجارة الاسرائيلية؟

– لا اعلم للآن اي شيء عن الموضوع فالمعلومة ليست عندي.

■ الستم الجهة المنظمة للمعرض؟

– نعم ولكن للآن لا اعلم من سيقوم بهذه المهمة وما فهمته انهم سيختارون عربياً من وزارة التجارة لافتتاح المعرض ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	المستشار القانوني
جميل أبو بكر	سعود ابو محفوظ	عاطف الجولاني	زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا